

هذا كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفايس  
لشيخ العالم العلامة عبد الرحمن  
الصفوي الشافعي رحمه  
الله برحمته والمسلمين  
آمين

عليك بنزهات المجالس قدحوت \* كما لا ومزايها هراو فنونا  
رياض بها أنس الحب وبسطه \* فكم صيرت للعاشقين شوقنا  
فلازم لها درسا وطالع مسائلنا \* وعض عليها بالتواجد دوننا  
تغزب المني والعز والفضل والرضو \* وتحظى ببحور وأسعات عيوننا

(فهرست الجزء الاول من كتاب نزاهة المجالس)

صفحة	صفحة
باب ذم الكبر ١٤٦	خطبة الكتاب ١٤٦
باب ذم الغيبة والنميمة ١٥٠	باب الاخلاص ٤
باب في الاحسان لليتيم ١٥٢	كتاب العقائد وفضل الذكرا الخ ٧
كتاب الصوم ١٥٥	فصل في الذكر ١٠
باب فضل رجب وصومه ١٥٥	فصل في فضل البسملة ٢٥
باب فضل شعبان وفضل صلاة التساييح ١٦٠	فصل في اذكار غير القرآن ٤٦
باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح الخ ١٦٣	فصل في اذكار الصباح والمساء ٥٠
فصل في ليله القدر وبيان فضلها ١٦٩	للتنوير ٥١
باب فضل هرة والعبيد الخ ١٧١	باب المحبة ٥١
باب فضل صيام عاشوراء الخ ١٧٦	باب في ذكرا موت والاولى ٦٤
باب فضل المجموع وآفات الشبع ١٨٠	فصل في الاخلاص ٦٩
باب فضل الحج ١٨٢	فصل في الصبر ٦٩
فصل في اركان الحج الخ وهي خمسة ١٨٨	فصل في الرضا ٧٥
باب في فضل الجهاد ١٩٠	فصل في الادب ٧٩
باب بر الوالدين ١٩٤	باب فضل الدعاء ٨٣
باب المحلم والصفح عن عثرات الاخوان ٢٠٢	باب التقري وفضل الخيرات الخ ٩٨
باب الكرم والتموة ورد السلام ٢٠٥	باب فضل الصلوات ليلا ونهارا الخ ١٠٥
فصل في كرم الله تعالى ٢١٤	باب في فضل الجمعة ويومها وليلتها ١٢٩
	باب فضل الزكاة ١٤٠
	فصل في زكاة الاعضاء الخ ١٤٢

٥٩٩١

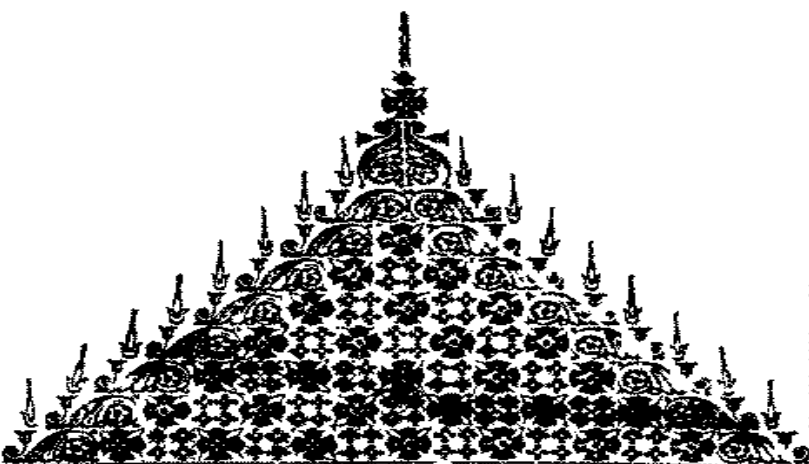
واقف من

رفاه

قن نمبر

٤٧٣/١

كتاب نمبر



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قص لنا من آياته عجبا \* وأفادنا بتوفيقه ارشادا وأديبا \* وأرسل قينا رسولا كريما  
نجيبا أطلعه على الحقائق ففاق أخا وأبا \* وعرض عليه الجبال ذهابا فتأى وأبى \* ونخصنا  
بشريعته القويمه وحيا \* فآمنا وصدقنا وله الفضل ما بنا وجبا \* لأنه ادخر لنا ذلك في خزائن  
الغيب وحيا \* أحده جدا أرغم به أنف من جحد وأبى \* وأبلغ به من فضله الواسع أربا \*  
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون للنجا سببا \* وأشهد أن سيدنا محمدا  
عبده ورسوله المجتبي \* أشرف البرية حسبا وأطهرهم نسبا \* صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه  
الذين سادوا الخبيثة بحجما وعربا \* أما بعد فان النفس لها ارتياح الى القصص الملاح \* وأخبار  
اهل الصلاح \* فأجبتنا الى مقصودها \* راغبنا في الثواب من معبودها \* بشرط الاعراض \*  
عن فساد الاعراض \* التمس بذلك من اخ نظر هيا دعوة صالحه \* فقله اوقات فيها المقاصد  
ناجحه \* واستتم من الله العون واسأله التوفيق والعناية \* لا يكون من فريق السعادة والهداية  
وان يفعل ذلك بالدي والقاربي \* ومشايعي واحبابي \* بئنه وكرمه أنه ارحم الراحمين وان يشركه  
في ذلك من يقول آمين \* والمؤمنين كلهم اجمعين (اعلم) وقتني الله واياك لما يرضى \* واعاذني  
واياك من سوء القضا \* اني أقدم قبل الشروع في المقصود ما نقله غير واحد عن ابي القاسم  
المجنيد رحمه الله تعالى انه سئل عن حكايات الصالحين \* فقال هي جنود من جنود الله تعالى

يقوم بها احوال المرادين \* ويحيي بها عالم اسرار العارفين \* ويبيح بها نحو لطر الحبين \*  
ويجري بها موع المشتاقين \* قيل قول على ذلك من دليل قال نعم قوله تعالى وكلنا نقص عليك  
من انباء المرسل ما نثبت به فؤادك فا حيد لقول النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر الصالحين  
تنزل الرحمة ان اجمع ما تيسر من اخبارهم \* وما اشتملوا عليه من العبادة في ليالهم ونهارهم \*  
وان اطرز ذلك باللطائف والفوائد السنية \* والزواجر للنفوس الغوية من المواعظ القوية \* مع  
ما ذكره من المسائل الفقهية \* والمنافع الطبية \* وطرقة من مناقب خير البرية \* من هو حى في  
قبره حياة حقيقية \* وذاته في ضريحه المكرم على العرش ماريه وأزواجه واصحابه وامته المرضيه  
وقد جعلته ابوابا وقصولا حوت معاني قويه \* (وسميته نزهة المجالس \* ومنتخب النقائس \*  
وختمته بذكر الجنه \* وجاء ان تؤول اليها بالفضل والمنه \* ومنه التوفيق وبه الاطمانه

\*) وهذا سرد ما اشتمل عليه من الابواب والكتب والفصول \*)

باب في الانحلاص كتاب العقائد وفضل الذكر والقرآن الخ فصل في الذكرك فصل في البسملة  
مع فضل سور وآيات فصل في اذكار غير القرآن فصل في اذكار الصباح وانساء باب في المحبة  
باب ذكر الموت فصل في الامل فصل في طلب البر فصل في الرضا فصل في الادب باب فضل  
الدعا باب التقوى وفعل الخيرات والكف عن المنكرات باب في فضل الصلاة ليلا ونهارا  
ومتعلقاتها باب في فضل الجمعة ويومها وليلتها باب فضل الزكاة فصل في زكاة الاعضاء  
باب ذم الكبر باب ذم الغيبة والتمية كتاب الصوم باب فضل رجب وصومه باب فضل  
شعبان وصلاة التسبيح باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه فصل في ليلة القدر  
باب فضل يوم عرفة والعيدين والتكبير والاضحية باب فضل صيام عاشوراء باب فضل الجوع  
واقامات الشبع باب فضائل الحج وزيارة النبي فصل في اركان الحج باب فضل الجهاد  
باب بر الوالدين باب المحرم والصقح عن عنترات الاخوان باب الكرم والفتوة ورد السلام فصل  
في كرم الله تعالى باب فضل الصدقة وفعل المعروف فصل في اكرام البحار باب في الزهد  
والقناعة والتوكل فصل في الغناة فصل في التوكل باب حفظ الامانة وترك الخيانة وذكر  
النساء وفضل الزواج وذم الطلاق والتحذير من اللواط وفضل الزراعة فصل في الزراعة وبيان  
قوله صلى الله عليه وسلم خلفتم من سبع ورزقتم من سبع باب الخوف باب التوبة باب فضل  
العدل واجتناب الظلم والشفقة على خلق الله تعالى والاكرام للشايخ وفضل التسريح والخصاب  
فصل في فضل العقل باب فضل العلم واهله فصل في سكنى الشام باب مناقب النبي صلى الله  
عليه وسلم باب مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في نسبه صلى الله عليه وسلم فصل في  
رهباعه باب في فضل الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم باب في اسرته صلى الله عليه وسلم  
باب في وفاته صلى الله عليه وسلم باب في مناقب الصحابة وفضائلهم واقهات المؤمنين رضوان الله  
عليهم اجمعين مناقب العشرة رضى الله عنهم وفاطمة رضى الله عنها فصل في تزويج حواء  
با دم مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما مناقب العباس رضى الله عنه مناقب حمزة

رضي الله عنه باب فضائل الامم وذكروا فيها من الانبياء والاولياء باب في ذكر ابراهيم  
صلى الله عليه وسلم باب في ذكر موسى عليه السلام باب في ذكر عيسى عليه السلام والخضر  
والياس عليهما السلام فصل في ذكر ما تيسر من المشهورين بالكيفية باسمائهم وتواريخهم من  
الصحابة رضي الله عنهم باب في ذكر اشياء من فعلها حرمه الله على النار واعتقه منها باب في ذكر  
المحنة

«باب الانحلاص»

قال الله تعالى فمن كان يريد لقاء ربه فليجل اجلا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقال معروف الكرخي من عمل  
للتواب فهو من التجار ومن عمل خوفا من النار فهو من العبيد ومن عمل لله فهو من الاجار  
وقال اويس القرني الدعاء يظهر الغيب افضل من الزيارة واللقاء اى لان الرب قد يدخلهما  
(حكاية) ذكر حجة الاسلام ابو حامد الغزالي في الاحياء ان رجلا طالبا بلغه ان قوما يعبدون  
شجرة فخرج لقطعها فمات له ابليس ان قدامها عبدا وغيرها فارجع الى عبادتك فقال لا بد  
من قطعها فقاتله فصرعه العابد فقال انت رجل تقير فارجع الى عبادتك واجعل لك دينارين  
تحت رأسك كل ليلة ولو شاء الله لارسل رسولا يقطعها وما عليك اذالم تعدها انت قال نعم فلما  
اصبح وجد دينارين وفي ثاني يوم لم يجد فخرج لقطعها فصرعه ابليس فقال له العابد كيف غلبتك  
اولا ثم غلبتني ثانيا فقال لان غضبك اولا كان لله وثانيا للدينارين وقال ابن العربي في قول  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات انتين في ذات الله قوله اني سقيم  
وقوله بل فعله كبيرهم ولم يعد قوله هذه اخفى في ذات الله لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم له حظ  
فيها لاجل صيانة فراشه وحماية زوجته فلا يكون في ذات الله الا العمل الخالص ولم يذكر قوله  
عن الكواكب هذا ربي لانه كان طفلا غيره كان (حكاية) ذكر الدميري في حياة الحيوان ان  
ادم عليه السلام لما هبط الى الارض جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه وتزوره فكان يدعو لكل  
جنس بما يليق به فجاءته طائفة من الطيباء فدعاهن ومسخ على ظهورهن فظهر رفين نوافج  
المسك فلهن طائفة اخرى عن سبب ذلك فقالوا زرينا ادم فدعا لنا ومسخ على ظهورنا فساروا  
اليه فدعا لهم ومسخ على ظهورهم فلم يجدوا شيئا فقالوا اتقوا فعلنا مسخكم فلم تر شيئا مما حصل لكم  
فما اوانح زرينا لله وانتم زرتتموه لاجل المسك مسائل احدها الوقال صل فرضك ولك على دينار  
صحت صلاته ولا شيء له ولو صام بقصد الحجية صح صومه او صلى فرارا من غيره صحت صلاته  
الثانية قال في شرح المذهب صلاة الكسوفين افضل من صلاة الاستسقاء بخلاف لانها لله  
وصلاة الاستسقاء لطلب الرزق والثالثة المسك طاهر وكذا فارتد ايضا ان حصل الانفصال  
في حياة الطيبة وقال في الروضة في كتاب الايمان لو حلف ان لا يشم مشعوما لم يحث بالمسك  
وفي كتاب الغصب لو غصب مسكا او اعتبارا او ما يقصد للشم ومكث عنده لزمه أجرته وفي كتاب  
الاجارة يجوز استئجار المسك والربا حين للشم والتفاح كذلك بخلاف الواحدة (فائدة) قال ابن

السلاح من على العنبري والآرة المسك تخرج من الطيبة كما تخرج البيضة من القشرة قال في  
 نزهة النفوس والاشكار شمس المسك يتفع من جميع عليل الرأس كالشقيقة واذا خلط في الاكحال  
 يزيد في نور البصر ويزيل البياض من العين اذا اكتحل به مع السسل ونجم الغزال يتفع من الفالج  
 وقال ابن طرخان في الطب النبوي المسك يقوى الاعضاء الباطنة شها وشربا وينفع من ضعف  
 القوة ومنافعه كثيرة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله كثيرا (لطيفة) قال النسفي  
 لما هبط آدم نزل معه أربع ورقات من التين فقصده الحيوانات ليهنوه بالتوبة فسبق اليه أربع  
 وهي الغزالة فأطعمها وورقة فصار منها المسك والتحلل فأطعمها وورقة فصار منها العسل والدودة  
 فأطعمها وورقة فصار منها الحمر بروقة البعرة فأطعمها وورقة فصار منها العنبر ورأت في نزهة  
 النفوس والافكار قال الشافعي رضي الله عنه أخبرني عدد من أثق به ان العنبريات يخلقها الله  
 تعالى بحافة البحر ثم العنبر يقوى الدماغ والقلب وينفع من أوجاع المعدة شربا ودهنا وأيضا  
 من النزلة والشقيقة بخورا ودهنا وهو مع دهن البان يتفع من وجع الظهر دهننا وهو من أفضل  
 الطيب بعد المسك (حكاية) قال بعضهم قضيت صلاة ثلاثين سنة كنت أصليها في الصف  
 الاول لاني تأخرت يوما فصليت في الثاني فنجلت من الناس حيث رأوني فعلت ان نظار الناسي  
 الي في الصف الاول كان يهينني قال ذوالنون المصري رحمه الله تعالى من علامات الاخلاص  
 استواء المدح والذم وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى طوبى لمن صحت له خطوة واحدة  
 يريد بها وجه الله تعالى وقال الغضيل رحمه الله ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل  
 الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما لطيفة قال العلائي في سورة براءة دخل اعرابي  
 المسجد ف صلى صلاة خفيفة فقام اليه علي رضي الله عنه بالدرة وقال أعد الصلاة فأعادها  
 طمئنا فقال أهذه خير أم الاولى فقال الاعرابي الاولى لاني صليتها لله والثانية صليتها خوفا  
 من الدررة (حكاية) ذهبت ناقة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال في سبيل الله ثم قيل انها  
 في مكان كذا فوثب اليها ثم رجع وقال استغفر الله العظيم وقال أبو طالب المكي رضي الله عنه  
 قيل لبعضهم في المنام ما فعل الله بك قال ادخلني الجنة ثم تأوه فقيل ثم تأوه قال لما دخلت الجنة  
 رأيت في عليين قصورا عالية فأردت دخولها فقال اصرفوه عنها لانهم امنوا بسبيل لانك  
 كنت تقول للشيء في سبيل الله ثم ترجع فلما مضيت السبيل أمضيتها لك وقيل لبعضهم في  
 المنام ما فعل الله بك قال كل عمل لله وجدته حتى ماتت لنا هرة فاحسبته عند الله فوجدتها في  
 كفة المحسنات فلما رأيت ذلك قلت قد ماتت لنا حمار فها توه كان مع الهرة فقيل لا لا بك لم تصد به  
 وعن بعض الصالحات انها وهبت ولدها الله ثم جاء اليها بعد مدة فطرق بابها وقال أنا ولدك  
 فلان فقالت قد وهبتك لله فلا أراك بعدها (فائدة) يستحب لمن أحدث في الصلاة أو في المسجد  
 أن يضع يده على أنفه لينظر للناس أنه رعب وهذا من الرياء المستحب لان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اذا حدث أحدكم في الصلاة فلما أخذ بانقه ثم لينصرف ذكره ابن العماد في تسهيل  
 المقاصد (حكاية) قال في الرسالة القشيرية قال بعضهم ان فتح الله على شيء من الدنيا دفعته

الفقراء فدفع رجل اليه دينارا فقال في نفسه لعلى احتاج اليه فهاج به وجع الضرس فقلعه  
 ثم الا حرفقلعه فتهتف به هاتفا ان لم تدفع الدينار اليهم لا تترك لك شيئا وقال المحسن اغنا خلد  
 الله اهل الدارين بنياتهم لان المؤمن ينوي العبادة مادام حيا وكذلك الكافر واتخذ بعضهم  
 ضيافة واولد فيها ألف مصباح فقال له رجل اسرفت فقال قم وأطفئ منها ما كان لغير الله فلم  
 يتقدر على طفء شئ منها (حكاية) قيل للجنيد ان ابا الحسن الثوري يسأل الناس فوزن له مائة  
 درهم وقبض قبضة بلا وزن وقال لمخادمه ادفع الجميع اليه فوزن الثوري مائة وقال ردها على  
 الجنيد واخذ الزائد ثم قال الثوري يريد الجنيد ان ياخذ الحبل بطرفيه وزن مائة لنفسه لا بجل  
 الثواب وقبض قبضة بلا وزن الله فأخذنا ما كان لله وتركنا ما جعله لنفسه فأخبرت الجنيد بذلك  
 فقال اخذ الذي له وترك الذي لنا (فائدة) الثوري امه أحمد بن محمد البغدادي مات سنة  
 خمس وتسعين ومائتين أخبر عن نفسه رحمه الله انه اغتسل يوما فجاءه لص وأخذ اياه ثم جاء  
 ووضعها مكانها وقد بيست يده فقال يارب قدر دنياي فأرد عليه يده فردها عليه (حكاية)  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما خرج بعض الملوك يسير في مملكته فوجد رجلا ومعه بقرة فطلب  
 منها قدر ثلاثين بقرة فحبب الملك من ذلك ثم نوى اخذها فلما كان من الغد حاب نصف حليبها  
 فقال الملك كيف نقص حليبها لم ترع مكانها بالامس قال بلى ولكن لعل الملك نوى الظلم فرجع  
 عن نيته فرجع حليبها الاول (حكاية) خرج الامير شروان للصيد فأدركه العطش فرأى في البرية  
 بستانا وعنده صبي فطلب منه ماء فقال ليس عندنا ماء قال ادفع لي رمانة فدفعها اليه فاستحسنها  
 فنوى اخذ البستان ثم قال ادفع لي أخرى فدفع له أخرى فوجدها حامضة فقال أما هي من  
 الشجرة الاولى قال نعم قال فكيف تغير طعمها قال لعل نية الامير تغيرت فرجع عن ذلك في  
 نفسه ثم قال ادفع لي أخرى فدفع له أخرى فوجدها أحسن من الاولى فقال كيف صلت قال  
 بصلاح نية الامير (حكاية) اتخذ بعض الملوك وزيرا وقربه فنوى شخص ابيه اده فقال للملك ان  
 الوزير يزعم انه يخرج من فك رائحة كريهة فغضب الملك غضبا شديدا فأرسل اليه فذهب  
 اليه ذلك الرجل فأطعمه طعاما فيه ثوم كثير ثم قال له ان الملك يطلبك فلما حضر عنده وضع  
 يده على فؤاده لئلا يضر الملك ريح الثوم فتحقق الملك صدق الواشي فكتب يده كتابا الى بعض  
 عماله يأمره بهلاك الوزير وقال اذهب الى عاملي فلان والناقل يتظر فظان ان الملك لم يصدقه وانه  
 كتب للوزير جاثرة لانه كان من عادته ان لا يكتب بيده الا خيرا فقال بأى شئ أمرك الملك قال  
 يدفع هذا الكتاب الى عاملي فلان فقال أنا اذهب به اليه فدفعه اليه فلما وصل الى العاملي  
 قتله سريرا ثم بعد ايام دخل الوزير على الملك فتعجب منه فقال أما دفعت كتابي الى عاملي قال لا  
 ولكن اخذ مني فلان فقال أنت قلت كذا قال معاذ الله قال فلم وضعت يدك على فك قال  
 أضعتي فلان طعاما فيه ثوم كثير فوضعت يدي على فؤاد لئلا تصدريحه فتذكره فعرف الملك انه  
 اغنا أراد ابعاده فقربه كما كان أولا (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس  
 اتقوا هذا الشرك فانه أخفى من ديب الغل قيل وكيف تنقيه وهو أخفى من ديب الغل

قال قولوا اللهم انا نعوذ بك أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفر لك لما لا نعلمه رواه الطبراني وفي رواية  
غيره يقوله كل يوم ثلاث مرات

\*(كتاب العقائد وفضل الذكرو القرآن وآيات منه وسور)\*

اعلم وفقني الله ويا لك ما يرضى أنه يشترط صحة الايمان صحة العقيدة وهي أن تعلم ان الله تعالى  
حي عليم قادر سميع بغير اذن بصير بغير حدقة وأجفان متكلم بغير شفة ولسان مدبر للكائنات  
بأسرها ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وأنه تعالى منزله عن فوق برقعته وعن تحت ينزله وعن عرش  
يحمه وعن سمات كتفاه وعن غمام يظله وعن جهة تحذره وعن مكان يقبله قال الامام أبو  
حنيفة رضى الله عنه لما سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال من حصر الله تعالى  
في أي جهة الفوقية أو التحتية فقد كفر وقال الامام مالك رضى الله عنه الاستواء معلوم والكيف  
مجهول والسؤال عن ذلك بدعة وقال الامام الشافعي رضى الله عنه لما سئل عن ذلك قال آمنت  
بلا تشبيه وصدقت بلا تمثيل وقال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه استوى كما قال لا كما يضطر  
بالدال وقال الشيبلي رضى الله عنه الرحمن لم يزل والعرش محدث وهو بالرحمن استوى (وسئل)  
ذوالنون المصري رضى الله عنه عن ذلك فقال أثبت ذاته وانف مكانه وهما تصورته نفسك  
فان الله بخلافه وقال المجتهد رحمه الله أشرف كلمة في التوحيد ما قاله أبو بكر الصديق رضى الله عنه  
لم يجعل للخلق طريقا الى معرفته الا بالجزع من معرفته وقال أبو محمد الجويني رضى الله عنه  
العرش مخلوق من درة بيضاء وهو بالنسبة الى الله تعالى أحقر من ذرة فكيف يكون مستقرا  
وقال الاستاذ أبو منصور البغدادي رضى الله عنه ذهب الاكثرون الى أن معنى الاستواء هو  
القهر والغلبة أي الرحمن غلب العرش وقهره ونخصه بالذكر لانه أعظم المخلوقات وذكر أهل  
السنة للاستواء معنى آخر وهو العلو فقال تعالى عما يشركون ولم يصفه بالارتفاع لانه كان ولا  
عرش ولا غيره وقال جعفر الصادق رضى الله عنه من زعم أن الله تعالى في شيء أو من شيء أو على  
شيء فقد أشرك به اذ لو كان على شيء لسكان محولا ولو كان من شيء لسكان محدثا ولو كان في شيء  
لسكان محصورا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (والجواب) عن قوله تعالى أمنتهم من  
في السماء أن يمسفكم الأرض أن كل شيء سائل يسمى سماه وخاطبهم بذلك على زعمهم أن  
الآلهة في الأرض هي الأصنام وأنه تعالى اله السماء وليس مقصوده سماه الدنيا ولا غيرها  
بل معناه أمنتهم من في العلو وهو علوا للجلال كما يقال الساطن أعلى من الامير وان كانا على فراش  
واحد ومثله قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فالفوقية هنا فوقية عظيمة ومنزلة ألا ترى الى  
فرعون كيف وصف نفسه بالتعظيم على بني اسرائيل فقال وانا فوقهم قاهرون ومعلوم  
أنه لم يكن مراده بالفوقية هنا فوقية المكان وذكر في الكشف معنى آخر وهو أمنتهم من  
في السماء ملكوته فحذف المضاف وهو ملكوته وأقام المضاف اليه مقامه وهو السماء وهذا  
كثير في القرآن قال تعالى وجاء ربك أي أمر ربك واسألهم عن القرية أي أهل القرية قال  
الاكثرون وهي أيلة وقيل طبرية لانها حاضرة البحر أي على شاطئه (فائدة) قال الله تعالى



أمنت من في السماء أن يخسف بكم الأرض ثم قال أم أمنت من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا  
 أي حجارة وقال تعالى في سورة الانعام قل هو القادر على أن يبعث عليكم غدايا من فوقكم أو من  
 تحت أرجلكم فقدم في تباركنا الذي أخره في الانعام (جوابه) لما قدم هو الذي جعل لكم الأرض  
 ذلولا ناسب ان يثنى بالوعيد بالخسف للأرض ولما قدم في الانعام وهو القاهر فوق عباده  
 ناسب تقديم ما هو من جهة الفوق للشاكلة (والجواب) عن قوله تعالى وهو الله في السموات  
 وفي الأرض يعلم سركم وجهركم من وجوه الأول ان كل ما في السموات والأرض ملك له قال تعالى  
 قل لمن ما في السموات والأرض قل لله وكل ما تدخل على من يعقل وغيره كقوله تعالى والسماء  
 وما بناها والأرض وما طحاها أي بسطها فلو كان الله تعالى في السموات لكان مال كالفه  
 وهذا محال الثاني أن قوله في السموات إما ان يكون في سماء واحدة فلا يجوز أن يقال ذلك لأنه  
 من خلاف ظاهر الآية وإما أن يكون في الجميع فان كان كذلك كان الحاصل منه في إحدى  
 السموات غير الحاصل في البواقي وهذا يلزم منه التركيب والتأليف وهذا محال وان كان هو  
 فيلزم منه حصول التميز في مكانين وهذا محال الثالث لو فرضنا أنه في السموات فهل يقدر  
 على خلق عالم فوقها أم لا فان فعل ذلك كان تحت العالم وهذا لا يقوله أحد وان كان لا يقدر  
 اقتضى التميز وهو محال فثبت أنه لا يمكن اجراء الآية على ظاهرها فوجب تأويلها وهو  
 من وجوه (الأول) أنه في تدبير السموات كما يقال في كذا أي في تدبيره (الثاني) أن  
 قوله وهو الله كلام تام ثم ابتدأ فقال في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم أي يعلم سر  
 الملائكة وجهركم وكذا يعلم حال من في الأرض (الثالث) الآية فيها تقديم وتأخير  
 تقديمه وهو الله يعلم في السموات وفي الأرض سركم وجهركم (والجواب) عن الحديث الصحيح  
 ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا الخ قال القرطبي رحمه الله تعالى هذا الحديث يفسره  
 الحديث الصحيح الذي رواه النسائي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يهمل حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر مناديا  
 يقول هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فمغفر له هل من سائل فيعطى سؤله وانما اضاف  
 المناذلة اليه في الحديث الأول على جهة الاهتمام والتعظيم كما يقال نادى السلطان بكذا وانما  
 نادى مناديا مره وقد روى الترمذي وأبو داود في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم والذي نفس مجديده لو أنكم دأبتم بحبل إلى الأرض السابعة لم يطم على الله وفي  
 حديث آخر ان ملكين اتفيا بين السماء والأرض فقال أحدهما للآخر من أين قال من الأرض  
 السابعة من عند ربّي ثم قال الآخر لصاحبه وأنا من السماء السابعة من عند ربّي وسئل امام  
 الحرمين رضي الله عنه هل الحق سبحانه وتعالى في جهة فقال لا قال من أين أخذت هذا قال من  
 قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فانه لما قال لا اله الا أنت سبحانك اني كنت  
 من الظالمين وخطب الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سموات فسمع خطاب  
 محمد كما سمع خطاب يونس على حد سواء فلو كان الحق في جهة لسمع احدا الخطابين ابلغ من  
 الآخر فائدة قال أبو عبد الله المغربي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقالت يا رسول الله

لي حاجة الى الله فيما اذا أتوسل فقال من كانت له الى الله حاجة فليس يرسمه فتيين ولتقل في  
 سجوده أربعين مرة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وفي الحديث لا يقولها كروب  
 الا فرج الله عنه وفي حديث آخر فانه لم يدع بها رجل مسلم في شئ قط الا استجاب الله له رواه  
 الترمذي والنسائي وقال المحاكم صحيح الاسناد (والجواب) عن قول البخاري لما سأله النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله قالت في السماء انها كانت من قوم يعبدون الايحار ويتكرون الصانع  
 فلما أقرت بوجود الله صارت بذلك مؤمنة ولو انكر عليهم اذك ثبتت عندها وجود الصانع مع  
 ان العماية رضوان الله عليهم أجمعين انكر واعلمها فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها مؤمنة  
 فمرف باشارتها تعظيم الخالق كما عرف معنى قول الذين قالوا صبأنا صبأنا وانكر على خالد بن الوليد  
 رضي الله عنه قتلهم وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم يصلي فلا يسقن  
 قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى فلو كان سبحانه وتعالى في الجهة الفوقية لما كان للنبي  
 معنى والجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده  
 أنه قد ثبت بالدليل القاطع ان يدا الله تعالى ليست بجارحة واليد عند العرب بمعنى القرية قال  
 الله تعالى واذكركم عبدنا اودذا الايدى ذا القوة ومعنى الملائك قال الله تعالى قل ان الفضل بيد  
 الله ويعني النعمة يقال فلان له على فلان أي ايدى اي له عليه نعمة ومعنى الصلاة قال الله تعالى  
 أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح (والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها  
 وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة قيمه مقدمه ما قاله الحسن البصري رضي الله عنه وهو  
 القدم هم الذين قدمهم الله من شرار خلقه وأبدتهم بجهنم وقال غيره القدم خلق يخلق الله تعالى  
 ثم يطرحه في جهنم ويؤيده ما في الصحيح ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم  
 فضله الجنة وقد جاء في رواية أخرى صحيحة قدمه بكسر التاني وفي رواية أخرى حتى يضع الجبار  
 رجليه والرجل عبارة عن حاجة تقول جاءنا رجل من الجراد قال ابن الجراد قال بعضهم المراد  
 بالجبار فرعون قال القرطبي فرعون لقب للوليد بن مصلب وقيل اسمه قابوس فثبت بالعقل  
 والنقل من الكتاب والسنة أن الحق سبحانه وتعالى منزله عن الجارحة والجهة والحركة والسكون  
 وفي الطبراني من حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من تقرب الى الله شبرا تقرب الله منه  
 ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب الله منه باعاً ومن أقبل الى الله ما شيا أقبل الله اليه به مهر ولا  
 والله أعلى وأجل ثلاثا (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث ناديل على انه  
 سبحانه وتعالى منزله عن الحركة وجس ما جاء من الآيات والاحاديث التي يقتضي ظاهرها  
 اثبات الجارحة والمكان مؤول عند أهل الحق والتأويل إما بآلهم وهم أهل السلامة وإما  
 بالسنن وهم أهل التأويل وديانهم على التأويل قواه تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو  
 رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أي كانوا رقبته صلى  
 الله عليه وسلم الجبر الا سوديين الله فالتقل شهد بان الله لا يتجزأ ولا يتبدل ولا يتغير ولا يتبدل  
 الجبر الا سوديين الله حقيقة بل هو من الين والبركة وقال ابن عباس رضي الله عنهما

سئل عن قوله تعالى يوم يكشف عن ساق اذ اخفى عليكم شيء من القرآن فاطلبوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر

قد سن قومك ضرب الاعناق وقامت الحرب على ساق

ثم قال هذا يوم كرب وشدة وفي رواية أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال يكشف عن نور عظيم وفي رواية عنه أيضا فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تعالى فيضرون له سجدا ويبيح أقوام يريدون السجود فلا يستطيعون والجواب عن قوله تعالى الله نزل احسن الحديث انا أنزلناه في ليلة القدر ونحو ذلك انه نزل من اللوح المحفوظ على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل أو يكون جبريل سمعه من الله كما سمع موسى كلام الله من اليمن والشمال والقوق والتحت لامن جهة معينة فعبثته جبريل بلغة عربية فهمها محمد صلى الله عليه وسلم لامة بلسان عربي فالعبارة عربية والمعبثته غير عربي فهذا معنى النزول ويدل على ذلك قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا أي صيرنا قرآن هذا الكتاب عربيا وقيل بينا موقيل سمينا وقيل وصفناه كقوله تعالى وجعلوا اللسانة الذين هم عند الرحمن انا وهي قراءة ثلاثة أمثة واحدا بالثام وهو ابن عامر وواحدهمكة وهو ابن كثير وواحدا بالمدينة المشرفة وهو يافع وقرأ الباقون عباد الرحمن بالهمزة والله عنهم وليس معنى النزول انتقال كلام الله عنه بالانحطاط من علو الى أسفل فقد قال تعالى وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج ومعلوم أنها ما نزلت من علو الى أسفل وقال تعالى وأنزلنا الحديد ومعلوم أن معدنه من الارض (والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم لما سأله أبو رزين أين كان الله قبل أن يخلق خلقه قال كان في عمامة ولو سأله أين كان قبل السماء وهو السحاب لا خبره أنه كان ولا شيء معه مع أنه صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولا شيء معه وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غيره رواه البخاري فهو لا زعلى ما كان عليه اول ما من أزل الازل الى أبدا لا باد وقال يهودى لعلى ابن أبي طالب رضى الله عنه أين ربنا قال الذي أوجد الالين لا يسئل عنه باين قال كيف ربنا قال الذي كيف الكيف لا يقال عنه كيف قال متى كان ربنا قال ويحك ومتى لم يكن والجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش انه عند مكانة لا مكان لان المكان لا يضاف اليه تعالى (فان قيل) ما بال الصحابة رضى الله عنهم لم يتكلموا في شيء من ذلك (فالجواب) نعم تكلم فيه حبر الامة ابن عباس وابن عمه كما تقدم قريبا وسيأتي ما قاله علي بن أبي طالب رضى الله عنه في المعراج مع أنه لم يكن ثم مجسم ولا مهطل والله المستعان

\* (مـــــــــــــــــل في الذكر) \*

قال تعالى ألابذ كرا لله تطمئن القلوب (فان قيل) كيف يجمع بين هذه وبين قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فالجواب ان المراد بالذكر في الانتقال ذكر العظمة وشدة انتقامه من عاصاه لانها نزلت عند اختلاف الصحابة في غايم بدر فتناسب ذكر التخويف وآية

الرعد فيمن هراه وأتاب إليه فناسب ذكر الرحمة وقد جمع بينهم ما في سورة الزمر <sup>تعالى</sup> تقشعر  
 منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله أي إلى رحمته وكرمه ومن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من أكثر ذكر الله أحبه الله وهذه صلى الله عليه وسلم مرت ليلة أسرى في  
 برجل مغيب في نور العرش قات من هذا أهذا ملائكة قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هذا قيل  
 هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب بذكر الله وقلبه معلق بالمساجد وعن معاذ بن أنس رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل لا يذكركم في نفسه إلا ذكرته في ملائكة  
 من ملائكتي ولا يذكركم في ملائكة إلا ذكرته في الرقيق الأعلى وعن أبي هريرة رضي الله عنه كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فرعلى جبل يقال له جدران يضم الحميم وسكون  
 الميم فقال سبروا هذا جدران سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذاكرون الله كثيرا رواه  
 مسلم وفي الترمذي قيل وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع عنهم الذكرا ثم قالهم قيامتون  
 الله نحفا قال في الترغيب والترهيب المفردون بفتح الألف وكسر الراء المشددة والمستهترون بفتح  
 التاء من الثناتين من فوق المولعون بذكر الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا الله في الغافلين  
 مثل شجرة نخضراء في وسط شجر يابس وذاكرا الله في الغافلين بربه الله مع عدمه في الجنة وهو حي  
 وذاكرا الله في الغافلين كما مقاتل خلف الغارين وذاكرا الله في الغافلين ينظر الله إليه نظرة لا يعذبه  
 بعدها أبدا وذاكرا الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذاكرا الله في الغافلين يغفر الله له  
 بعد ذلك فصيح وأجمع أي بعدد الهاتم وبني آدم وذاكرا الله في السوق له بكل شعرة نوز يوم القيامة  
 (فائدة) قال أهل التصوف للذكري بداية وهي توجه صادق وله توسط وهو نور طارق وله نهاية  
 وهو حال خارق وله أصل وهو الصفا وفرع وهو الوفا وشرط وهو المحضور وبساط وهو العمل الصالح  
 وخاصة وهو الفتح المبين قال أبو سعيد الخزاز رضي الله عنه إذا أراد الله أن يوالي عبدا فتح له باب  
 الذكر فإذا استأذنا بالذكري فتح عليه باب القرب ثم رفعه إلى مجالس الأنس ثم أجلسه على كرسي  
 التوحيد ثم رفع عنه الحجاب وأدخله دار العرذانية وكشف عنه الجلال والعظمة فإذا نظر الجلال  
 والعظمة بقي بلا هوقة يصير فانيا بآياتها عن دعوات نفسه محفوظا لله وقال غيره الذكر تزيق المذنبين  
 وأنس المقطعين وكنز المتوكلين وغذاء الموقنين وحيلة الراضين ومبدأ العارفين وبساط المقربين  
 وشراب المحبين وقال صلى الله عليه وسلم ذكرا الله علم الأيمان وبرائة من النفاق وحصن من  
 الشيطان وحرز من النار ذكره السمرقندي مسألة مثل ابن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي  
 يصيره العبد من الذكرا كبرين الله كثيرا فقال إذا وطب على الذكرا ما أثر مساهر صاحب الأوقات  
 المختلفة فهو من الذكرا كبرين الله كثيرا كاية قال موسى عليه السلام يا رب أقرب أنت فانا جيك  
 لم بعد فانا ديك فإوحى الله إليه أنا جليس لمن ذكرني فقال يا رب أنا نلون على حال لم بجلاك أي لم  
 نذكرك كما بجناية قال أذكرني على كل حال ذكره في الأحياء فائدة قال الاستوى في الغارز رجل  
 عليه حدث أصغر ويحرم عليه أن يأتي بنوع من الذكرا صورته إذا أحدث في خطبة الجمعة لأن  
 الطهارة شرط فيها وفي الرسالة القشيرية عن بعضهم أنه دخل عيضة فوجد رجلا يذكرا الله تعالى

وعنده سبع عظيم فقال ما هذا قال سألت الله أن يسلم علي كلبا من كلابها إذا غفلت عن ذكره  
 (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت صيادا بالهند كلما صاده سمكة دفعها إلى ابنته له فترسلها في  
 الماء وهو لا يعلم فلما فرغ جاء فوجد شيئا فافأ لها من ذلك فقالت سمعتك تقول عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا تقع سمكة في شبكة إلا إذا غفلت عن ذكر الله فكرهت أن تأكل شيئا غفل عن  
 ذكر الله وقيل إنها كانت السمكة تسبح في يدها فالتفت ما دفعت إلى سمكة إلا وسمعتها  
 تقول سبحان الله فقطع الشبكة وتاب عن الصيد (مائدة) قال علي رضي الله عنه أكل السمك  
 يذيب البدن وفي ترهة النفوس والأوكارا كله يورث بليغا غليظا يضر بالبدن وأما المستخرج  
 من البحر المسالخ فأكله ينفع من وجع الوركين والأكتار منه يورث البهق إلا إذا جعل  
 عليه شيء من الزعفران الكراويا قال الغزالي رضي الله عنه أكثر خلق الله السمك فأرسل قال  
 الله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه ما للفرق بين الصيد والطعام فالجواب أن الصيد ما حصل  
 بالشبكة مثلا والطعام ما قذفه البحر (فان قيل) صيد البحر حلال لمن أحرم بهج أو عمرة بخلاف  
 صيد البر فإنه حرام فالفرق (فالجواب أن صيد البحر لا يقصد به التزهد بخلاف صيد البر والصيد  
 عند الشافعي ما يحصل أكله ومعنى أبو حنيفة السبع صيدا فأوجب على المحرم ضمانه إذا قتله  
 (حكاية) قال إبراهيم الخواص رضي الله عنه خرجت أطيب الحلال فأخذت شبكة والفتتها  
 في البحر فأخذت سمكة ثم ثمانية ثم ثالثة فهتف في هاتف يا إبراهيم لم تجده معاش الأفيما يذكركنا  
 فقطعت الشبكة وقال إبراهيم الخفي في قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده بسبح له كل شيء  
 حتى صير الباب وقال غيره الآية عامة وهي مخصوصة بالناس كقوله تعالى تدرك كل شيء  
 وما دمرت الأديار عا دوكه قوله تعالى في حق بقعير وأوتيت من كل شيء ولم تؤت ملك سليمان  
 وقيل الآية على عمومها فالناطق يسبح بالقال والصامت بالحال وذلك بمجرد وجوده يشهد  
 لصانعه بالصنعة ورأيت في طبقات السبكي رضي الله عنه أن الأراجع عندنا أن التسبيح بلسان  
 القان لأنه لا استحالة ويبدل عليه كثير من المتقول قال الله تعالى أنا صخرنا الجبال معه يسبحون  
 بالمشى والاشراق ولا يلزم من تسبيحها بالقال أن تسبحها (ورأيت في الوجوه المنفردة عن اتساع  
 المغفرة الأراجع أنها تسبح حقيقة لأنه مستور عن الناس فلا ينكشف إلا بخرق العادة وقد سمعت  
 الصحابة رضي الله عنهم تسبح الطعام وغيره بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى تسبح  
 له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم  
 أنه كان حيا غفورا مناسب لحال الخاطئين بالآية من ثلاثة أوجه أحدها أن القلب على  
 الأس الاشتغال عن تسبيح الله تعالى بخلاف المذكورات فاحتاج المشتغلون إلى الحلم والمغفرة  
 الثاني أنهم لا يفقهون تسبيحها وقد يكون ذلك لتقصيرهم في التأمل والتفكير في أمرها  
 فاحتاجوا إلى الحلم والمغفرة الثالث أن سماعهم تسبيحها قد يوقوهم في انتهاها ويجهلهم على  
 التفريط في حقوقها فاحتاجوا إلى الحلم والمغفرة ولا شك أن من يستحضر في ذهنه تسبيح  
 الموجودات كرمها وعظمتها من هذا الوجه وإن كان الشارع أمرها بحقارها من وجه آخر ثم

نقل بعد هذا الكلام حكاية أن بعضهم أراد الاستجمار بأشجار فأخذ حجرًا فكسبه الله عن  
 سمعه حتى سمع تسبيحه فتركة تعظيما له ثم أخذ نجرا آخر فكذلك ثم آخر كذلك فلما سمع جميع  
 الأشجار والإبحار تسبح توجه إلى الله تعالى في أن يسترعه تسبيحها ليتمكن من إزالة النجاسة  
 فستراقه تعالى عنه ذلك فاستجمر بهامع علمه أنها تسبح لأن الخبز يتسبيحها هو إلا أمر بالاستجمار  
 بها على لسان الشارع صلى الله عليه وسلم ففي انقضاء تسبيح الكليات عن الاسماع حكمة بالغة  
 نعم رأيت في تفسير الرازي أن الذي أطبق عليه العلماء المحققون أن من لم يكن حيا لم يكن قادرا  
 متكلمًا وجزم بأن المجدات تسبح بلسان المحال والله أعلم (حكاية) أهدى للمجنيد رضي الله  
 عنه طائر فقبله مرة ثم أرسله فقبل له في ذلك فقال أنه قال يا جنيد تلتذذ بمناجاة الأحياء وتسد  
 في وجوههم الساب فلما أرسله قال إن الطيور مادامت ذاكرة لا تقع في شدة فاذا غفلت عن ذكر  
 الله وقعت وأنا غفلت عن ذكر الله مرة فعذبني بالسجن فكيف بمن يغفل عن ذكر الله كثيرا  
 يا جنيد خذ على العهد أن لا أعود أبدا ثم صار يتردد إلى زيارة المجنيد ويأكل من المائدة معه  
 فلما مات المجنيد رمي بنفسه على الأرض فمات فدفعوه فرأى المجنيد بعض الصحابة في النوم  
 فسأله عن حاله فقال رحمني برحمتي للطائر (سئل السبكي رضي الله عنه) عن قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم إذا رأيتم أهل البلاء فاسألوا الله العافية فقال أهل البلاء هم أهل الغفلة عن ذكر  
 الله تعالى (لطيفة) رأيت في حقائق المحقق أن آدم عليه السلام لما هبط هرب عنه الطير  
 والوحش فجاء الخفاف فجلس عنده فعاتبه الله تعالى فقال يا رب رأيت وحده والوحدة انية لك  
 فجلست عنده لاجل ذلك فقبل أيها الطائر قد رفعت عنك السكين فلا تصاد ولا تذبج وتطرح  
 لك الالفة في قلوب أولاده يسأكونك في بيوتهم قيل أنه كان أبيض اللون فأسود لونه لما سمع  
 آدم الأصدره وقيل إن آدم شكى إلى ربه الوحشة فآتته بالخفاف وهو يخطب قوله تعالى  
 لو أنزلنا هذا القرآن على جبل الخ ويمد صوته بالعزير الحكيم (فوائد) الأولى قال بعض المفسرين  
 في قوله تعاني فمنهم ظالم لنفسه والذاكر بلسانه ومنهم مقتصد هو والذاكر بقلبه ومنهم سابق هو  
 الذي لا ينسى ربه قال ابن عطاء الله يحتاج قائل كلمة التوحيد إلى ثلاثة أنوار نور الهداية ونور  
 الكفاية ونور العناية فمن من الله عليه بنور الهداية فهو معصوم من الشرك ومن من الله تعالى  
 عليه بنور الكفاية فهو معصوم من الكبائر والفواحش ومن من الله عليه بنور العناية فهو  
 محفوظ من المخاطر الفاسدة والمحركات التي لاهل الغفلات فالنور الأول للنظام والثاني للمقتصد  
 والثالث للسابق وسئل الواسطي رضي الله عنه عن الذي كرفقال الخروج من ميدان الغفلة إلى  
 فضاء المشاهدة على غلبة المخوف وشدة المحب ومن خصائص الذكر أنه جعل في مقابته ذكر الله  
 قال تعالى فاذكروني أذكركم وقال موسى عليه السلام يا رب أين تسكن قال في قلب عبدي المؤمن  
 ومعناه سكن ذكره وسأني في آخر الحجة فحواه وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنه إن الملائكة  
 يعضون أبصارهم عن ذكر الله كما تعضون أبصاركم عن البرق (الثانية) جاء في الخبر أن العبد يأتي  
 إلى مجلس الذكر بذنوب كالجبال فيقوم من المجلس وليس عليه شيء من ذلك سماء النبي

صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة قال خلق الله المذكروب فتح اللام وكسر الحاء كما ساقى  
 في التقوى وقال عطاء رضي الله عنه من جلس مجلسا يذكرك الله فيه كقرآنه عنه عشر مجالس  
 من مجالس السوء وقال بعضهم لا يزيده البسطا حتى رضي الله عنه أن لي معك سرامعا أدلك تحت  
 شجرة طوبى فقال نحن تحتها ما دمنا في ذكر الله تعالى وقال علي رضي الله عنه إن الله تعالى  
 يتجلى للذاكرين عند المذكرو وقراءة القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا  
 يذكرون الله لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورا لكم فقد  
 بذلت سيئاتكم حسنات وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لي بعش الله  
 أقوام يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس يسولون أنبياء ولا شهداء  
 فيحيى أعرابي على ركبتيه وقال اجاهم يا نبي الله أي صفهم لئلا قال هم المتحابون في الله من قبائل  
 شتى وبلاد ومدائن شتى يجتمعون على ذكر الله تعالى يذكرونه وقال بعضهم في قوله تعالى حكاية  
 عن سليمان لا عذبه عذابا شديدا أي لا بعدنه عن مجالس المذكرو ورجح البيهقي نتفريشه  
 وقال الجنيد رضي الله عنه في قوله تعالى والذي يميتني بالغفلة ثم يحييني بالذكرو وقال الحسن  
 البصري رحمه الله ما جلس قوم يذكرون الله فيهم واحد من أهل الجنة إلا شفعه الله في الجميع  
 (الثالثة) قال داود عليه السلام لا سبحن الله تسبيحا ما سحبه أحد من خلقه فناداه ضفدع أتفخر  
 على الله بتسبيحك وأنا منذ سبعين سنة ما جف لساقى عن ذكره ولى عشر ليال لم أكل شيئا اشتغلا  
 بكلمتين قال ما هما قلت يا مسجحا بكل لسان ومذكورا بكل مكان وفي نزعة النفوس والأفكار  
 إن ملكا قال له يا داردا تفهم ما تقول الضفدع قال لا فسمعها تقول سبحانك وسبحدك منتهى علمك  
 فقال والذي جعلني نبيا أمده بمنزل هذا وقال المفسرون أنها تقول سبحان الملك القدوس  
 وفي البيهقي سبحان القدوس وفي كلام علي رضي الله عنه سبحان المودودي في الحج البحار الرابعة  
 قال علي رضي الله عنه كان في زمن يونس عليه السلام ضفدع يبلغ من العمر أربعة آلاف سنة  
 لا تغل من التسبيح فقالت يا رب ما يسبحك أحد مثلي قال يونس قلت يا رب ما تقول قال تقول  
 سبحانك أضعاف من قالها من خلقك وسبحانك أضعاف من لم يقلها من خلقك وسبحانك  
 مدى علمك ونور وجهك وزينة عرشك ومداد كلماتك الخامسة إذا مات الضفدع في مائع نجسه عند  
 الأئمة الثلاثة وخالفهم مالك وأما الماء فإن كانت بحرية فلا تجسه عند أبي حنيفة وإن كانت  
 بيرية نجسته وقال الشافعي رحمه الله إن كان الماء كثيرا فلا إن لم يتغير بيرية كانت أو بحرية  
 واللاير مائة ومائة أرطال وثلاث بالدمشقي عند الرافعي وعند الثوري مائة رطل وسبعة  
 أرطال والسرطان كالضفدع قاله في شرح المذهب ومجبه حرام عند الشافعي وأبي حنيفة حلال  
 عند الإمامين وإذا طبخ بالشعير يتفح من وجع الظهر والصلب وإذا علق على شجرة كبر ثموها  
 وتسبيحه سبحان المذكور بكل لسان (لطيفة) الضفدع في المنام رجل صالح لأنه صب الماء  
 على إبراهيم عليه السلام والضفدع الكثير عذاب قال تعالى فأردنا عليهم الماء فان الخ قال  
 الرازي قال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام ههنا تأتابه من آية لتسهر نايها فان لك بمؤنين

فهي عندنا من باب السحر فلا تؤمن بك فدعا عليهم فأرسل الله عليهم الطوفان ليلا ومجرا فلم يروا  
 شمساً ولا قمرًا فاستغاثوا إلى فرعون فاستغاث إلى موسى فاستغاث موسى إلى ربه فأمسك الله  
 عنهم المطر وأرسل الرياح فنشفت الأرض فأخرجت نباتها بزيادة فقالوا هذا الذي جزعنا منه كان  
 غير النافكفروا فأرسل الله عليهم الجراد فأكل النبات واشتد عليهم إلا مرحتى صار عند طبرانه  
 يغطي الشمس فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه فأرسل الله على الجراد ريحا القتة في البحر  
 فقالوا ما بقي من زرعنا فهو ~~ب~~ كغينا فكفروا فأرسل الله عليهم القمل قال سعيد بن جبيرانه  
 السوس الذي يخرج من الخنطسة وقال الثعلبي هو نوع من الجراد ثم قال عطاء الخراساني هو  
 القمل المعروف وقيل البراغيث وقيل الجراد الذي لا أجنحة له فلم يدع لهم خضراء إلا أكلها  
 وصار على أبدانهم كالجدري فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه فأرسل الله عليهم ريحا  
 فأحرقتهم فلم يؤمنوا فأرسل الله عليهم الضفادع كالليل الدامس حتى في زرعهم وطعامهم وعلى  
 فرشهم ذراطا فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه فأماها وأرسل عليها مطرا فاحتموا إلى البحر  
 فكفروا فأرسل الله عليهم الدم فحجرت أنهارهم ودموا وقيل ساط الله عليهم الرعاف فكانت أسبعة أيام  
 يشربون الدم فقالوا يا موسى لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك قال سعيد بن جبيرانه هذا عذاب  
 سادس وهو الطاعون وقال غيره انه عبارة عن الأنواع الخمسة المذكورة قال الرازي وهو الأقوى  
 قال وهب انهم أقاموا في كل بلية أربعين يوما السادسة قال ابن عباس رضي الله عنه قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم خلق الله ملكا يوم خلق السموات والأرض وأمره أن يقول لا اله الا الله فهو  
 يقول ما دأبها صوته لا يفرغ منها حتى ينفخ في الصور وقال بعض الحسابية من قال لا اله الا الله  
 ومدّها بالتعظيم كفر الله عنه أربعة آلاف ذنب من الجائر فان لم يكن عليه أربعة آلاف ذنب  
 من الجائر كفر الله عن أهله وجيرانه وفي الحديث من قال لا اله الا الله ومدّها بالتعظيم هدمت  
 من ديوان سيئاته أربعة آلاف ذنب فيستحب مدّ الصوت بها كما قال النووي رضي الله عنه وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومدّها صوته أسكنه الله دارا للجلال دارا سمى بها  
 نفسه فقال ذوا الجلال والاکرام ورزقه الله النظر إلى وجهه الكريم وعن أنس رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معاشر الناس من قال لا اله الا الله متحجبا من شيء خلقه الله  
 خلق الله من كلمته شجرة عليها ورق بعد أيام الدنيا تستغفر له كل ورقة وتسجد له إلى يوم القيامة  
 (حكاية) اجتمع ايليس بذي القرنين فقال يا اسكندر ما كفاك ملك الضوء حتى دخلت الظلمة  
 ثم قال الناس يقولون لا اله الا الله قال نعم فقال لا يقولها شقي وفي الحديث انها في جنب ايليس  
 كالاكلة في جنب ابن آدم وفي الشفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما مكتوب على باب الجنة  
 لا اله الا الله محمد رسول الله لا أعذب من قالها (فوائد) الاولى خلق الله عمودا من باقوته جراه  
 من نور وأصل ذلك العمود تحت الأرض السابعة ورأسه ملتوي على قائمة العرش فاذا قال العبد  
 لا اله الا الله محمد رسول الله تحركت الأرض والمحوت والعرش فيقول الله تعالى اسكن فيقول لا  
 وعزتك حتى تغفر لقاتلها فيقول اسكن فاني كتبت أي خلعت على نفسي قبل أن أخلق



خلقى أن لا اجريها على لسان عبد الاغفرت له قبل أن يقولها (الثانية) لا اله الا الله لها اسرار  
 منها أن جميع حروفها جوفية اشارة الى أن الايمان بها من خالص الجوف وهو القلب ومنها أنه  
 ليس فيها حرف مجهم اشارة الى التجرد عن كل معبود سواه ومنها انها اثناعشر حرفا كشهور السنة  
 منها اربعة حرم وهي الجلالة حرف فرد وثلاثة مرد وهي أفضل كلماتها كما أن الاشهر الحرم  
 وهي ذوالقعدة وذو الحجة ومحرم ورجب أفضل الشهور فمن قالها مخلصا بها كفرت عنه ذنوب  
 السنة ومنها أر الليل والنهار أربع وعشرون ساعة وهي مع محمد رسول الله أربع وعشرون  
 حرفا كل حرف يكفر ذنوب ساعة ومنها أن كلماتها سبع وأبواب جهنم سبعة كل كلمة تسد بابا عن  
 قائلها (الثالثة) رأيت في كتاب المحتاتق أن رجلا وقف على عرفات وفي يده سبع حصيات فقال  
 آيتها المحصيات اشهدن لى اى أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم طرحهن من يده  
 فرأى تلك الليلة كان القيامة قد قامت وقد رجحت سيئاته على حسناته فأمر به الى النار فرأى  
 المحصيات قد سدّت عنه أبواب جهنم فاجتمع عليه جميع الازبانية ليزيلوا حجرا فججزوا فانطلقوا به  
 الى تحت العرش وانطلقت الاجحار خلفه يشتمن فيه فأمر الله تعالى به الى الجنة فسبقتة الاجحار  
 الى أبواب الجنة كل حجر يقول يا عبد الله ادخل من جاني (الرابعة) كان في زمن موسى عليه  
 السلام عبد عصى ربه جل وعلا أربع مائة وثمانين عاما فتداركه الله بكرمه فأتى موسى وقال لا اله  
 الا الله موسى رسول الله فنزل جبريل عليه السلام وقال يا موسى قد غفر الله له ذنوب اربع مائة  
 وثمانين عاما وذلك أن قول لا اله الا الله موسى رسول الله أربع وعشرون حرفا كل حرف يكفر  
 ذنوب عشرين عاما ومحمد رسول الله أفضل من موسى رسول الله فلا يجب أن الله يكفر ذنوب  
 سبعين عاما مثلا بقول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله الخامسة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما على الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كبرت عنه خطايا  
 وان كانت مثل زبد البحر رواه الترمذى وقال حديث صحيح حكاية رأيت في تفسير قوله تعالى  
 فقولا له قولا لينا قال موسى يا رب كيف يكون القول اللين قال فل له هل لك فى الصلح رغبة  
 فقد تعبت نفسك أربع مائة عام وخمسين عاما فاتبع مرادنا سنة واحدة تغفر لك جميع ذنوبك فان لم  
 تفعل فشهرا فان لم تفعل فاسبوعا فان لم تفعل فيوما واحدا فان لم تفعل فساعة فان لم تفعل فقل  
 فى نفس واحد لا اله الا الله ما يكون لك مصالحا فلما أدى موسى الرسالة جمع فرعون جنوده وقال  
 أنار بكم الاعلى فاهتزت السموات والارض واستأذنوا ربهم جل وعلا فى هلاكه فقال هو كالكلب  
 ليس له الا العصا يا موسى ألق عصاك فألقها فأسلم السحرة وهرب فرعون الى مخدعه فقال  
 موسى ان لم تخرج أمرتها أن تدخل عليك فقال امهلى قال لم يؤذن لى فأوحى الله تعالى اليه  
 أمهله فأتى حليم لا أبجل وصار يتغوط كل يوم أربعين مرة وكان قبل ذلك فى كل أربعين يوما مرة  
 فلما أمهله الى يوم الزينة وسيأتى بيانه فى فضل الأدب فى كتاب الموت طغى فأنذره الله تكال  
 الاخرة والاولى أى عذبه بالغرق على الكلمة الاولى وهى ما تقدم وعذبه بجهنم على  
 الاخرى وهى ما علمت لكم من الله غيبى وقال ابن عباس رضى الله عنهما الاولى هذه

والآخرة ما تقدم وكان بينهما أربعون سنة ورأيت في ذمرة العلوم وزهرة النجوم من النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لجبريل لما في وقت بين يدي الله حين قال فرعون وما رب العالمين فتمت جثا حين للعذاب فقال الله تعالى مه يا جبريل انما يستجمل بالعذاب من يخاف القوت وذكر في هذا الكتاب أيضا ان فرعون لما قال أنا ربكم الاعلى أراد جبريل أن يصف به الارض فاستأذن ربه تعالى فلم يأذن له وأمره أن يتجاوز عنه قال العلائي في سورة القصص دخل ابليس على فرعون وهو في الحمام فقال يا فرعون سوات لك كل شيء فاقلت لك ادع الربوبية وضر به اربعين سوطا (حكاية) اجتمع قوم من كفار قريش منهم فرعون هذه الامة وهو ابو جهل عند أبي طالب في مرضه الذي مات فيه وقال لقد علمت ما يدتنا وبين ابن أخيك فخذ عقاله وحقه منا قبل موتك فدعا وقال هؤلاء اشراف أمة وامك فكف عنهم ويكفوا عنك فقال صلى الله عليه وسلم يعطوني كلمة واحدة فقال ابو جهل لعنه الله نعطيك عشر كلمات فقال قولوا لا اله الا الله فقالوا تريد أن تجعل الآلهة الهما واحدا ان أمرك لعجب فتفرقوا فقال أبو طالب يا محمد ما سألتهم شططا أي ما سألتهم شيئا عسيرا وأما قوله تعالى فأحكم بيننا بالحق ولا تشطط أي لا تجرفي حكمك يقال شطط الرجل شططا اذا جارف حكمه فطمع النبي صلى الله عليه وسلم في اسلام عمه فقال قلها استعمل لك بها الشفاعة يوم القيامة فقال لولا أن تظن الناس أي قريش أني قلتها جزعوا لقتلوا وسأقي على هذا زيادة في معجزاته صلى الله عليه وسلم وقال الرازي في سورة الانعام قال أبو طالب قل غير هذه الكلمة فان قومك يكرهونها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أقول غيرها حتى يأتوني بالشمس من محلها فيضعوها في يدي فقالوا اترك شتم آلهتنا والاشتمالك وشتمان يا أمرك بهذا فنزل قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية (فان قيل) سب الاصنام من أفضل الطاعات فلم تنهى الله عنه (فالجواب) لما كان سبها يؤدي الى منكر عظيم تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهو سب الله ورسوله وجب الاحتراز عنه (لطيفة) شبه الله كلمة التوحيد بالماء لانه يطهر وهذه الكلمة أيضا تطهر من الذنوب وشبهها بالتراب لانه يرد الجنة باضعاف وهذه الكلمة يضاعف ثوابها وشبهها بالنار لانه تحرق وهذه الكلمة تحرق الذنوب وشبهها بالشمس فانها تضيء على العالمين وهذه الكلمة تضيء على ذلك اليقين وشبهها بالقمح لانه يذهب ظلمة الليل وهذه الكلمة تضيء في القبر وشبهها بالنجوم لانها دليل المسافرين وهذه الكلمة دليل أهل الضلالة على الهدى وشبهها بالنخلة قال تعالى كنهجرة طيبة فان النخلة لا تنبت في كل أرض وهذه الكلمة لا تنبت في كل قلب والنخلة أطول الاشجار وهذه الكلمة اصلها في القلب وروعها تحت العرش والثمرة لا تنقص قيمتها بالنواة والمؤمن لا تنقص قيمته بالمعصية التي بينه وبين الله تعالى والنخلة أسفلها شوك وأعلاها رطب وهذه الكلمة أولها تكاليف فمن أتى بها وصل ثمرتها وهي النظر الى الله تعالى وهي مفتاح الجنة ولا بد للفتاح من اسنان وأستانها ترك المحرمات وقيل الواجبات قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا بها من قلبه

دخل الجنة قبل ما انخلها قال ان تجوزه من محارم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا ابا هريرة كل سنة تعامها توزن يوم القيامة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها توضع في الميزان  
 (- كناية) فكتب ملك الروم الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتخبرني رسول  
 ان ببلدكم شجرة يخرج ثمرها كما كان الحمير ثم ينشق من أحسن شيء من اللؤلؤ ثم ينضج حتى  
 يكون كالمرز بالذال المعجمة ثم يصمرو ويصفر فيكون كشدور الذهب وقطع الياقوت ثم يبيع أي  
 ينضج فيكون أطيب من الفالوج ثم يبس فيكون للقيم طعاما وازاد للسافر فان صدق فهذه  
 شجرة من شجر الجنة فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم وهي التي ولدتها عيسى  
 فلاندع مع الله لها آخر (فائدة) قال الرازي بين النخلة والحيوان ل الانسان مناسبة  
 ومثابة بخلاف غيرها من الشجر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اكرموا عتكم النخلة فانها خلقت  
 من بقية طين آدم عليه السلام أي لان آدم لما هبط طال شعره وتشتت بدنه فجاء جبريل  
 بالقرص فقص شعره ونظفوه وأزال الوسخ عن جسده ودفنه في الارض ثم نام فاستيقظ وقد  
 خلق الله تعالى النخلة الى جانبه بدنها أي جذعها من جسده وليفهام شعره وتريدها  
 من ظفره وهي تشرب من أعلاها وغيرها من أسفلها قال صلى الله عليه وسلم أول شجرة استقرت  
 على وجه الارض النخلة وقد ذكرها الله تعالى في القرآن في واضع فقال والنخل باسقات  
 يعني طوا اللماطع نضيد ثم بعضه فوق بعض وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بأكل البلح  
 بالقرصان ابن آدم اذا أكله غضب الشيطان ويقول بقي ابن آدم - في أصل الحديث بالعقيق  
 لان البلح بارد يابس والقمر حار رطب وفي كل منهما اصلاح للآخرة وقد جمع صلى الله عليه وسلم  
 بين القدرين الرطب والحار والشعر والتمر وتخلط الماء البارد بالعسل وشربه على الريق طلاء الدوام  
 الأصحة بذلك فان الحار والبارد اذا اجتمعا دامت الصحة وقد نهى الحكماء عن الجمع بين السمك  
 والبيض والسمك والابن وعن العسل بالماء البارد بعد أكل السمك وعن الوم بعده وعن  
 شرب الماء بعد الجماع وعن دخول الحمام بعد شرب الحليب قال الهمرقندي في البستان من دخل  
 الحمام وهو شبهان وأصابه القولنج فلا يلوم الا نفسه ومن طب النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 اذا كان عثما فطر على الرطب لان الصوم يصفى المعدة والكبد والمخ والأمرع شيء وصولا  
 الى الكبد لانها تحب المحلو وتقبله خصوصا الرطب وقال صلى الله عليه وسلم اذا طاه لرطب فهو ينبي  
 يا عاتقة والقمر افضل الاغذية في كل البلاد والجوار يضم الحميم وتشد يد الميم وهو قلب النخل  
 يعقل البطن وينفع من الصغراء والحمرارة يزيد له قوة من الرنجيل المربي بعده وسيأتي ما لا ننسا  
 خير من الرطب ولا لاريض خير من العسل (مسئلة) لو حرك لسانه بالطلاق ولم يسمع نفسه  
 لم يسمع ولو حرك لسانه بلا اله الا الله ولم يسمع نفسه اثناء الله تعالى (فائدة) قال ابن عباس  
 رضي الله عنه علم الله تعالى جبريل دعاء وأمره أن يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم من قاله  
 كتب الله له سبعين الف حسنة ومحا عنه سبعين الف سيئة ورنع له سبعين الف درجة

وهو لا اله الا الله كما ملل الله كل شيء وكما يحب ان يهلل وكما ينسفي لكريم وجهه وعز جلاله  
 والمجد لله كما ملل الله كل شيء وكما يحب ان يمدح وكما ينسفي لكريم وجهه وعز جلاله  
 وسبحان الله كما سبج الله كل شيء وكما يحب ان يسبح وكما ينسفي لكريم وجهه وعز جلاله  
 وفي الحديث اذا قال العبد لا اله الا الله يصعد بها ملك فيسئله في السماء ملك آخر فيقول من  
 اين فيقول وانت الى اين فيقول اصعد بها اى بشهادته الى ربه فيقول الاخر وانا انزل ببراهته  
 من النار حكاية مربعة اوصيا عيسى عليه السلام على صبيان يلعبون وفيهم ابن الوزير يلاعب  
 معهم ثم اشداهم ابن الوزير الى بيته لكرمه عند ابيه فاحضره طعاما فحضرته الشياطين فقيل  
 بسم الله الرحمن الرحيم فهربت فسأل الوزير عن امره فقال انا من اصحاب عيسى ارسلنى اليكم  
 لتؤمنوا بالله وتتركوا الاصنام فاعلم ثم قال يوما فندمات فرس الملك فقال قل له ان اطاعنى احيا  
 الله فرسه فاحبره بذلك فقال نعم فاحضره الوزير عند الملك فقال خذ ايتها الملك بعض الفرس  
 وولدك بعضو وامك بعضو وقولوا لا اله الا الله فلما قالوا تحرك كل عضو بيد قائمها فوثب الفرس  
 حيا باذن الله تعالى (لطيفة) في طبقات ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله  
 تعالى الذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون من هم قال هم اصحاب الخيل وقال ابن عباس رضى الله عنه ان الفرس تقول  
 عند القتال سبح قدوس رب الملائكة والروح وقال عمر رضى الله عنه عليكم باناث الخيل  
 فان بطونها كثرت وظهورها حرز وحجم الخيل يطرد الارباح ولا يصلح للابدان اللطيفة لانه غايظ  
 سودارى وهو حرام عند ابي حنيفة وحده واذا تجرت الحمارل يحافره استقطت الجنين والمشيمة  
 المحتمسة واذا شربت المرأة لبن فرس وهى لا تعلم به وجاء مهازوجهما من ساعتها جلت واذا تجرت  
 الحمارل برونه وضعت بسهولة والا كقتال برونه الجفاف يزيد البياض من العين ولا زكاة  
 فى الخيل عند جمهور العلماء ووجبها ابو حنيفة فى الاناث اولد كورع الاناث اما الذكور المخلص  
 فلا زكاة فيها عنده فيعطى صاحبها عن كل واحدة دينار او يقوهها فيعطى من كل مائتى درهم  
 خمسة دراهم (فوائد) الاولى قال حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى قيل لزيدة  
 فى المنام ما فعل الله بك قالت غفر لى باربع كلمات الاولى لا اله الا الله اثنى بها عمرى اثنائة  
 لا اله الا الله ادخل بها قبرى الثالثة لا اله الا الله اثنى بها وحدى الرابعة لا اله الا الله التى بهارنى  
 (الثانية) مر على بن ابي طالب رضى الله عنه على مقبرة فقال السلام عليكم يا اهل لا اله الا الله  
 كيف وجدتم لا اله الا الله فهتف هاتف يقول وجدناها النخبة من كل هلكة (لثائة) يكتب  
 للحمى الباردة دلى اربع ورقات وتشرى كل يوم ورقة الاولى لا اله الا الله نارت فاستنارت الثانية  
 لا اله الا الله دارت فاستدارت اشائة لا اله الا الله - ول العرش دارت الرابعة لا اله الا الله  
 فى علم الله غارت قال ابن عباس رضى الله عنه معنى لا اله الا الله لا نافع الا الله ولا ضار الا الله ولا  
 معز الا الله ولا مدد الا الله ولا معلى الا الله ولا مانع الا الله وسئل بعضهم عن قوله تعالى وبشر  
 معاملة وقصره شيد فقال ابتر له قلب الكافر معطل عن قول لا اله الا الله والقصر المشيد

قلب المؤمن معور بلاه الا الله وقال تعالى عاقرا الذنوب من قال لا اله الا الله فميتا للعباب على  
 من لم يقل لا اله الا الله فلا عدوان الا على الظالمين هم الذين لم يقولوها (الخامسة) قال ابن عباس  
 رضى الله عنه يتادى من تحت العرش أيتها الجنة وما فيك من النعيم لمن أنت فتقول لا هل لا اله الا الله  
 الا الله وأنا محرمة على من لم يقل لا اله الا الله ثم تقول النار وما فيها من العذاب لا يدخا الى الامن  
 انكر لا اله الا الله ولا اطلب الامن ككذب بلاه الا الله وأنا محرمة على من قال لا اله الا الله  
 ثم تقول مغفرة الله ورحمته أنا لا هل لا اله الا الله وناصر لمن قال لا اله الا الله ومحب لمن قال  
 لا اله الا الله والجنة مباحة لمن قال لا اله الا الله والنار محرمة على من قال لا اله الا الله السادسة  
 قال الغزالي التوحيد يتقسم الى لب ولباب والى قشر وقشر قشر مثل اللوز له قشرتان عليا وسفلى  
 ولب وهو القلب ولباب وهو اللسان والقشرة الاولى أن يقول العبد بلسانه لا اله الا الله  
 وقلبه غافل ومثال القشرة السفلى توحيد المناق فانه ينفعه مادام في الدنيا فاذا مات طرح في  
 النار مثال اللب توحيد المؤمن لكن اللب لا يخلو من أشياء لا فائدة فيها كالقشرة الرقيقة الساترة  
 لللب فكذلك توحيد المؤمن لان المؤمن لا يخلو من الالتفات الى زينة الدنيا ومثال الدهن  
 توحيد العارف فالدهن لا يخالطه شيء فكذلك توحيد العارف صار خالصا لا يرى الا الله ولهذا  
 قيل للجنيد في النزاع قل لا اله الا الله فقال ما نسيت فاذكره وقال ذوالنون المصري رحمه الله  
 ما طابت الدنيا الا بذكره وما طابت الآخرة الا بذكره وما طابت الجنة الا بذكره (حكايه) قال  
 الجنيد رحمه الله تعالى خرجت يوما الى الحج فمحتوا الناقة الى طريق القسطنطينية مدينة الروم  
 فرددتها نحو الكعبة فمحتوا نحو المدينة أيضا فتركها فلما دخلت القسطنطينية رأيت أهلها  
 في قبيل وقال فسألت عن ذلك فقيل أن ابنة الملك أصابها جنون وهم يطلبون طبيبا فقلت أنا  
 أداوئها فأدخلوني عليها فنادت من داخل الباب يا جنيد كم تجديك الناقة الساخرة عانا  
 فلما رأيتها فاذا هي من أحسن النساء والغل في عنقها ورجلها فقالت صف لي دواء فقلت لما قولى  
 لا اله الا الله فرقت صوتها بذلك فانستطاع الغل من عنقها ورجلها فقال أبوها ما أحسنتك من  
 طبيب فداوني فقلت له قل كما قالت فأسلم وأسلم معه خلق كثير (مسئلة) يجوز النظر الى الحاجة  
 بقدرها فان كانت فصدا أو حيامة فلا بد من حضور محرم كافي شرح الرافعي وزاد في اروضه معه  
 الزوج أيضا ولا يجوز زجر رجل طيب أن يعالج امرأة وهناك امرأة طيبة ويعتنع الذمي مع وجود  
 المسلم (حكايه) مرض الشبلي فأرسل الخليفة اليه طبيبا فعالجه فأزاد مرضه فقال يا شيخ  
 المسلمين لو علمت أن شغالك في قطع عضو من أعضائك لعلت فقال شغائي في قطع زيارك فقطعه  
 وأسلم فوثب الشبلي كأن لم يكن به مرض فقال الخليفة ظننت اني أرسلت الطبيب الى المريض  
 وانما أرسلت المريض الى الطبيب (لطيفة) نظر رجل من المحوار بن الى عيسى وقد خرج من  
 دار امرأة بنى فقال يا رسول الله ما تصنع هاهنا فقال الطبيب يداوى المريض (حكايه) قال  
 في روضة العلماء كان يحضر في مجلس الحسن البصري نصراني فاقطع ثلاثة أيام فسأل عنه فقيل  
 انه في النزاع فدخل عليه فقال له كيف أنت قال موت طاجل ولا بد لي وقبر مو حش

ولا مؤنس لي وتار حامية ولا بطلي وبعته أزلفت أي قربت ولا وصول لي وتار حامية ولا جواز  
 لي وميزان علق ولا حسنة لي ورب غفور ولا حجة لي فقال له الحسن هنا وقتك قال حسنة هي  
 المفتاح فقام الحسن موليا عنه فقال أتعرض عني وقد أقبل على قد جاء المفتاح أنا ثم ران لا اله  
 الا الله وأن محمدا رسول الله ثم مات فراء الحسن تلك الليلة في الجنة فسأله عن حاله فقال  
 أسكنني أعلى الجنة (حكاية) قال النسفي مر بعض العباد على رجل يعذب بقرعة فقال قل لا اله  
 الا الله فقال لا فقال العابد يا بقرعة بحق لا اله الا الله كوني جرة نارا فاذا هي جرة نارا ياذن الله  
 تعالى فقال قلها والالتصمها (مسئلة) لو أسلم كرهالم يصح الا أن يكون حريسا أو مرتدا أو اتي  
 بالشهادتين بامنة أخرى وهو يقدر على العربية صح اسلامه قال في شرح المهذب ولو قال أنت  
 طالق ان كنت من أهل النار لم تطلق ان كانت مسلمة ولو قال ان كان الله يعذب الموحدين  
 فأنت طالق طلقت عند الرافعي قال في الروضة في زوائده هذا اذا قصد تعذيب أحدهم فان  
 قصد تعذيب الكل أولم يقصد شيئا لم تطلق لان التعذيب يختص ببعضهم لطيفة دخل يهودي  
 على بعض الصالحين وهو يبري فلما فقال له اسلم قال لا اسلم قال اسلم والاقطار رأس القلم قال  
 قطه فقطه فوقع رأس اليهودي عن جسده حكاية في روض الافكار (حكاية) قال في الكتاب  
 المذكور قال مالك بن دينار وفت يوما على صومعة راهب سمعته يقول يا من لا ذبحرما تخافون  
 ورغب فيما عنده الطالبون أسألكم الخلاص من القصاص واستغفركم من ذنوب ذهبت لذاتها  
 وبقيت تبعاتها فناديته يا راهب كيف تركت الدنيا قال تركتها قبل أن تتركني قلت حدثني  
 بقصتك قال كنت على دين النصرانية فرأيت في منامى قائلا يقول ويحك الى كم تعبد غير الله  
 ان عيسى عبد من عبيد الله فقلت له من أنت قال أنا شفيع المذنبين أنا الذي بشرني عيسى  
 وشهد بنبوتي موسى أنا في التوراة موصوف وفي الانجيل معروف ثم مسح بيده على صدرى وقال  
 اللهم اللهم عبدك ارشاد ورفقه للسداد فاتممت ولا شيء أحب الى من الاسلام فاسلمت وسكنت  
 في صومعتي هذه ويح كلمة رجعة وويل كلمة عذاب (لطيفة رأيت في رحمة النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه يأتي قبره الشريف جبريل وميكائيل واسرافيل قبل يوم القيامة فيقول اسراميل يا حبيب  
 الله قم باذن الله فلا يجيبه فيقول ميكائيل يا نبي الله قم باذن الله فهو اول من تنشق عنه  
 الارض (حكاية) كان ابراهيم يبيع أصناما ينجتها أبوه وينادي من يشتري شيئا بضره ولا ينقذه  
 فقالت امرأة يا ابراهيم أريدها أشتريه من أميك فقال أنا أبيعك صفائته يسخن الماء وتثبه  
 يطبخ الطعام وتثبه يخبز العجين فتفكرت المرأة في كلامه ثم قال أنا أدلك على اله من دعاه أجابه  
 ومن استغاث به أغاثه فقالت كيف الوصول قال من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه وصلني  
 اله فقالت المرأة لا اله الا الله فسقط الصنم من يدا ابراهيم على وجهه فقالت يا ابراهيم نعم الرب  
 ربك من أمل غيره خاب والتمسب في غير طاعته ضائع ثم أخذت الصنم وكسرتة (حكاية) كان  
 بيلاد الهند شيخ كبير يعبد صنمادها طويلا ثم حصل له أمر مهم فاستغاث به فلم يقنه فقال يا ابراهيم  
 الصنم ارحم ضعفي فقد عبدتك دهر اطويلا فلم يجبه فاطقطع عن ذلك رجاؤه منه ونظر الله اليه

بعين الرجة فخطرت على قلبه ان يدعو الصمد فمرق بطرفه نحو السماء وقد وقع في الجحش وقال  
يا صمد فسمع صوتا من الهواء يقول ليك يا عبدى اطلب ما تريد فاقربته بالوحدانية فقالت  
الملائكة ربنا دعاصنعه دهر اطوي بلا فليم يجيبه ودعاك مرة واحدة فاجبته فقال يا ملائكتي انا دعا  
الصنم فلم يجيبه ودعا الصمد فلم يجيبه فاقربته بين الصنم والصمد (حكايه) كان في بني اسرائيل  
رجل يعبد بقرة فدخلى بها يوما الى البستان فطلعت صحابه معه رعد وبرق فهربت البقرة فقال  
في نفسه من يقزع من الرعد والبرق لا يكون الا ما فرغ ما رفته الى السماء وقال يا رب السحاب  
ان كان لك غم فابعثها الارطاه وان لم يكن لك غم فانا انا انا فاسمك غمى فأوحى الله الى نبي ذلك  
الزمان اذهب الى فلان واقراءه مني السلام وعلمه اركان الدين ففقدت في قلبه المعرفة وقبلت  
رجوعه الى وأردته قبل ان يريدني (قائدة) قال ابن عباس رضى الله عنهما من سمع صوت  
الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته وهو على كل شئ قدير فان  
اصابته صاعقة فعلى دينه حكام العلائق في سورة الرعد وقال الرازي قال ابن عباس رضى الله  
عنه ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد فقال ملك موكل بالسحاب معه  
مخارق من نار يسوق بها لسحاب حيث شاء الله وقال ان الله ينشى السحاب فنطق أحسن  
النطق وضعك أحسن النطق فنطقه الرعد وضعك البرق وقال العارفون من الصوفية الرعد  
صفقان الملائكة والبرق زفرات ايديهم والمطر بكائهم قال الرازي عند سليمان البرق يخاف  
وقوع الصواعق وذلك دليل على قدرة الله لان السحاب جوهر مركب من اجزاء رطبة  
مائية وهوائية والماء جسم رطب والنار جسم حار يابس وظهور الضد من الضد دليل على  
قدرة الصانع (حكايه) كان ابو ذر اغفارى رضى الله عنه بعد صغره لا يفارق حاضرا ولا  
سفرا فخرج يوما الى السفر فذهب محاجته فقال ايها الصنم احفظ متاعى فلما ذهب جاء  
التعب وبال عليه فلما رجع ابو ذر وجده مبلولا فقال وا عجبا ان السماء لم تطرفو جدا اثر التعب  
فوثق بطرفه نحو السماء وقال

أرب يبول التعبان برأسه \* لقد ذل من بات عليه التعب  
فلو كان ربا كان يمنع نفسه \* فلا تحسيري في رب ناته التعب  
برئت من الاصنام يا رب كماها \* وآمنت بالله الذى هو غالب

(اطيعة) صيد التعب في المنام زواج بامرأة واكل لحمه دواء وشرب لبنه شفاء ومن قاتله خاصم  
بعض أهله وابن آوى كالتعب (مسئلة) التعب حلال عند الشافعي ومالك حرام عند الامامين  
رضى الله عنهم اجمعين (قائدة) لحمه ينفع من الفجاج واللوقه والمجذام وطبخه اذا علق  
على ذى طحال عافاه الله وشحمه ينفع من وجع الاذن تقطيرا ويصلى به رجل المتقرس  
في رآوده وينبت شعرا الا قرع دهنه واسنانه اليمنى اذا علق على من يشتكى وجع اذنه اليمنى  
عافاه الله تعالى وكذلك اليسرى لليسرى ذكر في كتاب الجاثب والغرائب ان التعب ينفع المرأة  
فتاى بولد غريبا لشكل قال مؤلفه رحمه الله تعالى ان صح ما ذكره يكون الولد حراما بتعالاه

لان المر الاهلي والوحشي حرام وفيها اختلاف والاهلي اضعف خلقا فالولدية نفع احسن واصولها في  
 التحريم والنجاسة واشرف الاديان ومثال النجاسة اذ اذبح كلب تعلية فانت بولدك والولدية نجس  
 يغسل منه سبعة احدا من يتراب ومثال اشرف الاديان تزوج مسلم يهودية فالولد مسلم (حكاية  
 لما رجع موسى من مناجاته وجد في طريقه رجلا يدعى فرعون فدعاها الى الاسلام وقال  
 ما حصل لك من عبادة فرعون فقال وانت ما حصل لك من عبادة ربك فقال انا اعبدته طاعة  
 وانت تعبد فرعون طمعا في ماله قال صدقت يا موسى قال ان في دارك كنز ان أخبرتك به  
 تؤمن بالله قال نعم فأخبره به فقال لا اله الا الله موسى رسول الله فبلغ فرعون ذلك فأخذ  
 ووضع في دهن على النار فأخرجه جبريل ثلاث مرات فقال ار جبيل يا موسى اسأل ربك  
 ان لا يخلصني منهم فان الموت على الاسلام خير من ذلك فأخذ فرعون ووضع على الدهن في  
 النار فقال جبريل يا موسى عظم الله أجرك في صاحبك فقد فتحت الجنة لقدم روحه (حكاية)  
 خرج بعض الصالحين في غزوة ففضل عن الطريق فصعد جبلا فوجد قوما من النصراري  
 وعندهم كرسي فسأل واحدا منهم فقال يخرج الينار اهب في كل عام مرة فيعطنا فلبست مثل  
 ثيابهم فلما صعد الراهب على الكرسي فقال أيها الناس لست لكم بواعظ لان فيكم رجلا  
 من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال يا مجدي اقسمت عليك بحق دينك قم الينار حتى تراك  
 فوثب قائما فقال ان سألتك عن شيء تحبيني قال نعم قال سمعت ان الله خلق في الجنة ثمارا فهل  
 خلق في الدنيا مثلها قال نعم في الاسم واللون قال فليس في الجنة بيت الا وفيه غصن من شجرة  
 طوبى فهل لها نظير في الدنيا قال نعم اذا توسطت الشمس في السماء كذلك قال في الجنة  
 أربعة أنهار مختلفة الطعم تخرج من أصل واحد فهل لذلك نظير في الدنيا قال نعم ماء الازن مر  
 وماء العين ملح وماء الانف منمن وماء القم طيب قال ان في الجنة ممريرا طوله خمسمائة عام  
 فاذا أراد الرجل ان يصعد عليه تطأ طأه فهل لذلك مثل في الدنيا قال نعم قوله تعالى أفلا  
 ينظرون الى الابل كيف خلقت تهوى برأسه الى الارض ثم تثب قائمة قال ان أهل الجنة  
 يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون فهل لذلك نظير في الدنيا قال نعم الجنين في بطن  
 أمه كلما اشتبه شيئا وقع الله تلك الشهوة على أمه فيبلغ الغذاء اليه وهو في هذه الدنيا لا يبول  
 ولا يتغوط ثم قلت له أخبرني عن مفتاح الجنة فقال ار اهب انه سألتني عن مفتاح الجنة وقد  
 قرأت في الكتب ان مفتاحها لا اله الا الله محمد رسول الله فأسلم وأسلم معه خلق كثير  
 (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل ان لا اله الا الله انيس المسلم عند موته وفي  
 قبره وحسين يخرج من قبره قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احتضرت الميت فلقنوه لا اله الا الله  
 فله ما من عبد يختم له بها الا كانت زاده في الجنة وقال السمرقندي اذا قال العبد لا اله الا الله  
 وقلبه عند الدنيا كتبت له عشر حسنات وان كان عند الاخرة فله سبعائة حسنة وان كان  
 مع الله ملائكة ما بين المشرق والمغرب حسنات (مسئلة) لو قال الكافر لا يرجعني الا الله  
 اولاه الا الرحمن اولاه الا الباري اولاه الا باري الا الله أو ابوالناسم أو احمد رسول الله فكأنه



لا اله الا الله محمد رسول الله و يصير بذلك مؤمنا الا ان يكون مشبهاً فحتى يبرأ منه التشبيه  
 و يمتد بانه تعالى ليس كمثل شئ (حكاية) رأى موسى صلى الله عليه وسلم شيخاً بعد نارا فقال  
 أما ان لك أن ترجع عنها الى عبادة الله فقال ان رجعت اليه يقباني قال نعم قال فعرض عليه  
 الاسلام فأسلم ثم بكى حتى غشى عليه فحركه موسى فوجد ميتاً فقال يا رب عامله كما أنت أهل  
 فقال يا موسى أما علمت ان من صالحنا صالحنا ومن تقرب الينا قربنا وقد أنزلت منازل  
 الموحدين وجعلته في منازل المقربين (حكاية) كان في زمن مالك بن دينار اخوان محمدتان  
 بعدون النار فقال الاصغر للاكبر قد عبدناهما مدة طويلة فننظر ان أحوقتنا تركاهما والا  
 فلازمنها فوضع كل منهما يده فيها فحرقته فذهب الي مالك بن دينار ليعلمها ما الاسلام فقلت  
 الشقاوة على الاكبر فقال لا أعبد غيرها فلما أسلم الصغير ذهب الي مكان خواب يعبد فيه فلما  
 أصبح قالت له امرأته اذهب الي السوق واطلب عملانا كل منه فذهب الي مكان وصلى فيه الي  
 الليل ثم رجع فقالت له امرأته هل عملت شيئاً قال عملت عند الملك وقال أعطيك غدا قباتوا  
 جاساً فلما كان في اليوم الثالث خرج للعبادة وقال يا رب اكرم متني بالاسلام فأعطاك بحق  
 هذا الدين وهذا اليوم يوم الجمعة أن ترفع عن قلبي هم نفقة عيالي فلما رجع ليلا وجد عياله في  
 فرح وعندهم طعام كثير فسألهم عن ذلك فتالت جاءنا وقت الظهر رجل معه طبق فيه ألف  
 دينار وقال قولي لزوجك هذا أجرة عملك في يومين وان زدت زدناك فذهبت بيدنا الي الصيرفي  
 وكان نصرانيا فعرف أن الدينار من هدايا الآخرة فأسلم وأعطاني ألف درهم لما أخبرته بأمرك  
 وأمر الرجل الذي جاءنا بالطبق فحيدز وجهها شكر الله فأتدتان الاولى قال في نزعة النفوس  
 والافكار من مضار النار ان ابليس خالق منها قال القرطبي انه خالق من نار العزة فلذلك قال  
 فبعزتك لا غوينهم أجمعين فالعزة أورتته التكبر عن السجود لا آدم ومن منافعها في الشتاء تدفع  
 البرد وتحسن الوجه والكي بها ينفع من الغالج وفي رأس ينفع من الشقيقة والنسيان البلغمي  
 وسأقي في الصدقة انه لا يحل منعها لنية قال بعض الصالحين على جبل عرفات الحمد لله على  
 نعمة الاسلام وكفى بهامن نعمة فلما كان العام القابل أراد أن يقوله على عرفات فتهفبه  
 هاتف مهلا بعد الله حتى تفرغ من ثوابها بالعام الماضي وقال بعض أولاد علي ابن أبي  
 طالب كان اذا رأى من هو على غير دين الاسلام قال الحمد لله الذي فضلى عليك بالاسلام ديننا  
 وبالقراّن كتابا وبمحمد نبيا وبلي اماما وبالمؤمنين اخوانا وبالكعبة قبلة وقال من قال ذلك لم  
 يجمع الله بينه وبين النار أبدا وفي الحديث ما من مسلم قال اذا رأى يهوديا أو نصرانيا  
 أشهد ان لا اله الا الله واحدا أحدا فردا صعدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفرا أحد  
 كتب الله له بكل يهودي ونصراني حسنة ذكره الترمذي الحكيم (حكاية) قرأ بعض الصالحين  
 قوله تعالى وان منكم الا واردها فقال يهودي ان كان ما تقولون حقا فمن وانتم فيها سواء  
 فقال نحن نعبوا منها بالتقوى فقال اليهودي ونحن أيضا من المتقين فقرأ المسلم ورجعت وسعت  
 كل شئ فساكتها الآية فقال أريد برهاننا على صدق ما تقول فقال المسلم اطرح ثيابي

وثيابتك في النار فمن سلمت ثيابه قديسه صحح فيجعل اليهودي ثيابه في ثياب الميمل وطرحها في النار فدخلت اليها فاكلتها دون ثياب المسلم فعند ذلك أسلم اليهودي (مسئلة) قال بعض العلماء الاسلام مظهر والايمان ما يظن فالاسلام هو الاسلام والالتقياد والايمان هو التصديق بالقلب وقال بعضهم الاسلام والايمان هما عمل بالاركان واقرار باللسان وتصديق بالجنان ورأيت في كتاب نثر الدرر دخل علي بن موسى نيسابور فتعلق العلماء بلجام بغلته وقالوا بحق آياتك الطاهرين حدثنا حديثا سمعته من آياتك فقال حدثني أي موسى قال حدثني أي جعفر قال حدثني أي الباقر قال حدثني أبي زين العابدين قال حدثني أبي الحسين قال حدثني أبي علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان قال الامام أحمد لو قرأت هذا الاستناد على مجنون لبرأ من جنونه قيل انه قرأه على مصروع فأفاق (لطيفة) من قال في منامه لا اله الا الله محمد رسول الله فرج الله عنه ونحتم له بالشهادة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد لا اله الا الله خرقت سقوف السماء حتى تصير في كتابه مثل القم وأعماله حولها مثل الكواكب وفي الحديث من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها من مسك أبيض طعمه أحلى من العسل وأشد بياضا من الثلج وأطيب ريحا من المسك فقال رجل يا رسول الله اذا تكلمت من قولها فقال صلى الله عليه وسلم خير الله أكثر وأطيب

﴿فصل في فضل البسملة﴾

قال الله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما قال الجنيدي أي علمناهما بسم الله الرحمن الرحيم وقال بعضهم في قوله تعالى وأزهم كلمة التقوى وهي بسم الله الرحمن الرحيم قال القشيري اذا فرغ هذا اللفظ أسمع أهل المعرفة لم تذهب فهمهم ولا علومهم الى معنى غير وجوده سبحانه فاذا قال بلسانه الله أو سمع باذنه الله شهد بقلبه الله فكما لا تدل هذه الكلمة على معنى الا الله لا يكون شهوة قائلة الا الله فيقول بلسانه الله ويعرف بقلبه الله ويعلم بفؤاده الله ويحب بروحه الله ويشهد بسمه الله ويتعلق بظاهره بين يدي الله ويقال البسملة ربيع الاجاب وأزهرها لطائف الوصلة وأنهارها زوائد القربة فمن أسمع بسم الله أدهشه في كشف جلاله ومن أسمع الرحمن الرحيم عيشه بلطف افضاله وقال في كتاب عظمة الالباب الباء من بسم الله بهاؤه والسين ساؤه والميم مجده وعلاؤه وقيل الباء يابه والسين سلامه والميم انما هو وقيل الباء بركته والسين ستره والميم معرفته وفي غيره علام الغيوب الرحمن كشف الكروب الرحيم غفار الذنوب الله محيب الدعوات الرحمن منزل البركات الرحيم يعفو عن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما تنزل بسم الله الرحمن هرب الغيم من المشرق الى المغرب وسكنت الرياح وأصغت البهائم بأذانها ورجعت الشياطين بالشهب وأقسم الله بمنزته لا يسمى باسمه على مريض الا شفا ما الله وفي رواية ابن عباس رضي الله عنه ولا على شيء الا باركه عليه وقال علي رضي الله عنه لما ترات بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى كأن سمع دويها فقال الكفار صعد محمد الجبال وقال

صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يقرأها الا سبحت الجبال معه لكنه لا يسمع وقال صلى الله عليه وسلم لا يردد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم وسيأتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى ان يتناهوا بين اسم الله الاعظم كما بين بياض العين وسوادها قال النسفي لما قتل قاييل هاييل اشتد ذلك على آدم فأوحى الله اليه قد جعت الارض طوعا لك فقال يا أرض تخديه فلما همت به قال قاييل يا أرض بحق بسم الله الرحمن الرحيم لاتها كيني فقال الله تعالى يا أرض نجلي عنه (لطيفة) افتتح الله كتابه بثلاثة أسماء والمخلق ثلاثة اقسام ظالم ومقتصد وسابق فالثلاثة للسابقين والرحم للاقتصدين والرحيم للظالمين (فوائد) الاولى اوحى الله تعالى الى موسى اني اكرمت أمة محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة أسماء قال يارب وما هي قال بسم الله الرحمن الرحيم وكان عند هر جيل اعني قفا يارب بحق هذه الاسماء من دعوى بصرى فرد الله عليه بصره في الحال (الثانية) اذا كان يوم القيامة وزنت اعمال هذه الامة فتزيد ركعة من صلاتهم على الف ركعة من صلاة غيرهم فيستحبون من ذلك فيقال لهم كان في صلاتهم بسم الله الرحمن الرحيم وفي الحديث يا باهريرة اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان الحفظة يكتبون لك الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت اهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان الحفظة يكتبون لك الحسنات حتى تغسل فاذا حصل من تلك الوقعة ولد كتب لك من الحسنات بعدد انفاس ذلك الولد وبعدد انفاس اعقابه يا باهريرة اذا ركبت دابة فقل بسم الله الرحمن الرحيم والمحمد لله يكتب لك بعد ذلك خطوة حسنة (الثالثة) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحامنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة آلاف درجة (الرابعة) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله دارا في الجنة يقال لها دار التور كل شئ خلقه الله فيها من نور وهي في الهواء ليس لها طريق قيل يا رسول الله كيف يصعدون اليها قال يقال لهم قولوا بسم الله الرحمن الرحيم فيطرون اليها (لطيفة) اذا كتبت السيد على عبده كتابا عرف رضاه سيده ومغضبه من عنوان كتابه والله جعل عنوان كتابه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقل بسم الله الجبار القاهر فله لم يبدل ذلك رضاه ذكره النسفي وقال الغزالي في جواهر الشعر اني لما ابتدأ الله كتابه بالمحمد لله رب العالمين علم سبحانه ان النفوس ترهب من ذلك فعقبه بقوله الرحمن الرحيم ليجمع في صفاته بين الرهبة منه والرغبة اليه زاد القرطبي فيكون اعون على طاعته (مثلة) فان قيل كيف كثر الرحمن الرحيم في الفاتحة والبسملة آية منها عند الشافعي فالجواب ما رأيت في تفسير النيسابوري تأكيدهم لدرجة وعناية بها ومع ذلك عقبه بقوله مالك يوم الدين لتلايتهم واتم نقل فروق بين الرحمن والرحيم عن جماعة من العلماء فقال الضحاك الرحمن باهل السماء والرحيم باهل الارض وقال عكرمة الرحمن برحمة واحدة والرحيم برحمة واحدة وقال ابن المبارك الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا لم يسئل غضب ورأيت في تفسير القرطبي الرحمن لمن آمن والرحيم لمن تاب وقيل الرحمن الرحيم انعام بعد انعام ورأيت في تفسير الرازي الرحمن يخلق ما لا يقدر عليه

العبد والرحيم مخلوق ما يقدر العبد على جنسه (حكى) ان رجلا احتفل لثباته من الشهادة  
عند موته فجماعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كان يصلي ويصوم قالوا بلى يا رسول الله فقال  
هل عرق والدته قالوا نعم قد عابها وامرها بالعقوق عنه فآبت لانه قلع حينها قد عابها بالمحطب والنار  
فقال يا رسول الله ما هذا قال احرقه بالنار فقالت حنته تسعة اشهر وارضته ستين قال فان  
رحمته الام عفوت فعغت عنه فانطلق لسانه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
قال النيسابوري وغيره فالرحم خاص اللفظ فلا يسمى به غير الله عام المعنى لانه خلقه برزقه  
والرحم عام اللفظ لانه يطلق على غيره كهذه المرأة فانها كانت رحمة لارحمانه وخاص المعنى  
بالاخوة فلا يرحم الا المؤمنون فان قيل الرحمن اعظم قال ابن العربي انه اسم الله الاعظم  
فلم ذكر العظيم بعده والعادة التدرج من الادنى الى الاعلى فالجواب ان العظيم لا يطلب منه  
المحقر كما حكى عن بعضهم انه طلب شيئا يسيرا من بعض الاكابر فقال اطلب المحقر من رجل  
حقير فكانه تعالى يقول لو اقتصر على ذكر الرحمن لاستحيت مني ان تطلب الامور اليسيرة ولكن  
علمتني رحمانا فاطلب مني الامور العظيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه  
الفردوس فاننا ايضا رحيم فاطلب مني ولو لمع قدرك قال مؤلفه رحمه الله تعالى اذا كان المخ  
حقيرا في الطلب فقد روى ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيدادكم المخ قال العلماء  
سيد الشئ هو الذي يصلحه حتى الذهب يزد به صغرة والفضة يبيضها ويقلع البلغم من المعدة  
والصدر ويطرده الريح ويتق من وجع الفؤاد ويقلع الحفر من الاسنان اذا دل كهابه مع قدره  
من السكر ويذهب الصغرة من الوجه ويحسن اللون لاسيما اذا استعمل صباحا واذ وضع على النار  
مع الخبز ثم جعل في الفم سكن وضع الضرس وهو صالح للاورام البلغمية العارضة لاصحاب  
الاستسقا ومنافعه لا تحصى وسيأتي على هذا زيادة في باب الكرم ان قدر الله (حكاية)  
قيل كانت للفرزدق المجهمة بنت صغيرة فقالت يا بتي دعني انظر الى ابراهيم في النار فنظرت  
اليه فوجدته سالما فقالت له كيف لا تحرقك النار فقال من كان على لسانه بسم الله الرحمن  
الرحيم وفي قلبه المعرفة لا تحرقه النار فقالت اريد الدخول عندك فقال قولي لا اله الا الله  
ابراهيم رسول الله فقالت فصارت النار عليها بردا وسلاما فلما رجعت الخواصها اخبرته بذلك  
فامرها بالرجوع عن دين ابراهيم فلم ترجع فعذبها عذابا شديدا فامر جبريل فأتخذها ووضعها  
عند ابراهيم ثم زوجها بولده فولدت له عشرين نبيا ورأيت في عرائس التعالي أن ابراهيم وجد  
في النار عين ماء ووردوا ورجسا وكان ابن ست عشر سنة قال ابراهيم ما كنت قط بانتم اياما  
من الايام التي كنت يها في النار قال السدي اقام بها سبعة ايام وقيل اربعين (فوائد)  
الاولى جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم شموالترجس فان ما منكم من احد الا وله  
بين الهمد والنفوس شعبة من برص او جنون او جذام لا يذهبها الا شموالترجس قال علي  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم شموالترجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو  
في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القاب حبة من الجنون او الجذام او البرص لا يذهبها الا شمو

الترجس نقله المحافظ ابو عبد الله محمد الجزري ابن المقرئ بسنده عن علي رضي الله عنه قال  
في نزهة النفوس والافكار شمه يتفجع من وجع الرأس الكاشن من الباغ ومن الصداح قال  
جالينوس المخبر غذاء البدن والترجس غذاء الروح ومن له رغيغان فليجعل احدهما في ثمن  
الترجس (الثانية) سلطان الازهار واحسنها شكلا ولونا وريحها الوردي شمه يتفجع من الخفقان  
وشرب مائه يحسن السموت واذا جعل في الانف قطع الرطاف وشم الوردي سكن حركة الصفراء  
ويقوى الاعضاء الباطنة وسيا في زيادة على هذا في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
(الثالثة) قال النسفي اذا احتضر العارف نزل عليه ملك الموت من قبل وجهه فيدفعه الذكر  
فيأتي من قبل يديه فتدفعه الصدقة فيأتي من قبل رجله فيدفعه المني لصلاة الجماعة فيقول  
الله اكتب اسمي على كفك واره اياه فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاذا رآته روح المؤمن طارت  
شوقا الى ربه وفي رواية تقول الروح ملك الموت انت اسكنتني في هذا الجسد فيقول لا فتقول  
لا يخرجني الا الذي اسكنتني فيه فيقول انارسوله فتقول امثني بعلامة فيقول الله تعالى خذ  
تفاحة من الجنة فيأخذ تفاحة عليها بسم الله الرحمن الرحيم فاذا رأتها طارت شوقا الى الجنة قال  
في عجائب المخلوقات شم زهر التفاح يقوى الدماغ واكل التفاح يقوى القلب وصار قورق  
شجره يتفجع من السموم (حكاية) كان يهودي يحب يهودية حيا شديد حتى ترك الاكل والشرب  
فشكى حاله الى الشيخ عطاء الاكبر فسكتب بسم الله الرحمن الرحيم وامره ببلعها فابتلعها فقال  
يا شيخ المسلمين قد طلع على قاي نور انساني المرأة واحببني الاسلام انا شهدان لا اله الا الله  
وان محمد رسول الله فسمعت المرأة بذلك فجمعت الى الشيخ وقالت يا امام المسلمين انا تلك المرأة  
وقدر ايت في المنام قائلا يقول ان اردت الجنة فاذهبي الى الشيخ عطاء فقال لما قول  
بسم الله الرحمن الرحيم فناداها يا قارئة بسم الله الرحمن الرحيم قد اعطاك الله ما رايت فاقبعت  
وقالت يا رب ادخلتني الجنة ثم اخرجتني منها اسألك بحق بسم الله الرحمن الرحيم ان تعيدني فيها  
فسقطت ميتة قال النسفي تاخذ الزبانية يوم القيامة عبدا فيقال لم ردوه فينظر الى اعضائه فلا  
يوجد فيها خبير فيقال انزع لسانك فاذا عليه بخط ايمن بسم الله الرحمن الرحيم فيقال له  
اذهب فقد غفرت لك (قائدة) قال ابن مسعود من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر  
فليقل بسم الله الرحمن الرحيم لان حروفها تسعة عشر وقال غيره كلماتها اربع والذنوب اربع  
ذنوب الليل والنهار والسرو العلانية فمن قالها كفر الله عنه الذنوب الاربعة وعن انس  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا تزوجوا  
نباهم ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم قال فخر الدين الرازي والاشارة في ذلك اذا صار هذا  
الاسم حجابا لك من اعدائك في الدنيا فلا يمير حجابا بينك وبين الزبانية (حكاية) مر عيسى  
يرجل يصطاد حية عظيمة فقالت يا نبي الله قل له ان لي سماقا تلاقتهاء عنها فلم يرجع ثم بعد ذلك  
مر بها عيسى فقالت يا روح الله ما علمني بقوته ولصكن بيسم الله الرحمن الرحيم فأبطل سمى  
(قائدة) قال النسفي لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم صلى آدم قال الا ان امننت على ذريتي

من العذاب فلما مات ارتفعت ثم نزلت على نوح فنجباها من الغرق ثم ارتفعت بعد يومين ثم نزلت على ابراهيم فصارت النار بردا وسلاما ثم نزلت على موسى فسلم من البحر ثم ارتفعت فنزلت على سليمان فاستقام ملكه ثم نزلت على عيسى فأوحى الله اليه قد انزلت عليك آية الامان فلما رخصه الله ارتفعت ثم نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويقول بسم الله الرحمن الرحيم فاذا هو ابيض لاشئ فيه فيقال انه كان عملاؤه من السيئات ولكن محته بسم الله الرحمن الرحيم وقال القرطبي البسملة من خصائص هذه الامة وفي تفسير الرازي عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بآية لم تنزل على احد بعد سليمان بن داود غيري قلت بلى يا رسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم قال الرازي أجمع العلماء على أنه يستحب أن لا يشرع في عمل من الاعمال الا ويقول بسم الله حتى القابلة اذا أخذت الولد تقول بسم الله فانه خرج من ظلمات ثلاث ظلمة الاحشاء وظلمة المشيمة وظلمة الرحم حكاه البغوي والبسملة قراءة أهل السموات السبع وأهل سرادقات المجد (حكايه) لما أرسل سليمان المدهدلى بلقيس قالت له الطيور كيف تذهب وحده فقل من كان معه بسم الله الرحمن الرحيم لا يضام فوضع الله على رأسه تاجا الى يوم القيامة فرعى أربعة آلاف صبياد يرمون بالبندق وكانوا لا يخطئون غيره ولما كتب سليمان الى بلقيس البسملة أعطاه الله ملكها زيادة على ملكه وكان تحت يدها اثني عشر ألف قائدة تحت يد كل قائدة مائة ألف مقاتل ولها عرش عظيم وهو السريطوله ثمانون ذراعا وعرضه كذلك وارتفاعة في الهواء كذلك قاله مقاتل وصفته تأتي في مناقب عائشة رضي الله عنها (ويحكى) عن بعض القضاة أنه رفعت له قضية ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقال نسوا الله فذهبهم أي تركهم ولم يعط السائل شيئا فان قيل كيف قدم سليمان اسمه على اسم الله تعالى (فالجواب من وجوه الاول كانت جبارة فقدم اسمه على الاسم الشريف خوفا من شتمها وقد نهاها فلما علم الله ذلك من نيته ظفروها وهي راعمة الثاني لما رأته الكتاب على الوسادة ولم يكن لاحد عليها سبيل ورأت الهدد علمت أنه من سليمان فقال انه من سليمان فلما قرأته وجدت فيه البسملة فقوله انه من سليمان من كلام بلقيس لا من كلام سليمان الثالث لعلم سليمان كتب عنوان كتابه انه من سليمان وكتب داخله البسملة كما هو المعتاد فلما أخذته قرأت عنوانه فلما افتحته قرأت البسملة ورأت في كتاب الفاخر وهو انما قدم اسمه لانها كانت كافرة والكافر لا يخوف بالله ورأت في شمس المعارف من كتب البسملة ستمائة مرة وجلها رزقه الله الهيبة في قلوب عباده لان الله أقام بهاملك سليمان ولما أرسل الله موسى الى فرعون وتمادي في طغيانه فدعا عليه مدة فقال الله تعالى يا موسى أنت تتطاولي كفره وأرا أنظراني ما هو مكتوب على باب قصره وذلك ان جبريل عليه السلام كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فلذلك وصفه الله بالمقام الكريم وفي تفسير الرازي ان فرعون كتب على باب قصره بسم الله قبل أن يدعى الالهية (لطيفة) لما أراد الله أن يغرق قوم نوح قال اكتب على سفينتك بسم الله بحريها ومرساها ولا تكتب الرحمن الرحيم فان الرحمة والعذاب لا يجتمعان

قال الضحاك كان نوح عليه السلام اذا قال بسم الله بحجريها جرت السفينة واذا قال مرساها رست وكان مع نوح خريزان مضيئة اثنان واحدة مكان الشمس والاخرى مكان القمر قال ابن عباس رضي الله عنه احدهما بيضاء كبياض النهار والاخرى سوداء كسواد الليل فكان يعرف بهما مواقيت الصلاة فاذا أمسوا غلب سواد هذه بيضاء هذه واذا أصبحوا غلب بيضاء هذه سواد هذه وآخر من دخل السفينة الحمار وتعلق به ابليس قال القرطبي في تفسيره قال الرازي وهذا بعيد لان ابليس جسم نارى وهوائى فكيف يفر من الغرق رأى سالم يرد فيه خبر صحيح (فائدة) رأيت في الوجوه المغفرة عن اتساع المغفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم امان امان امانى من الغرق اذا ركبوا السفن ان يقولوا بسم الله الملك الرحمن وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله بحجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم ورأيت في بستان الواعظين لابن الجوزى عن الحسن البصرى قال ما من عبد يدفن الادخل عليه ملك في قبره معه دواة وقرطاس وقلم فيقول اكتب عملاك فيكتب عمله وان كان غير كاتب فان كان من اهل السعادة فأول ما يجرى القلم بسم الله الرحمن الرحيم يا ذن الله تعالى فيأمن من عذاب القبر (حكاية) قال بعض الصالحين دخل على أخى وهو سكران فضربته فرجع ووقع في ماء فغرق فلما دفتته رأيت في تلك الليلة في الجنة فقلت له تموت سكران وأنت في الجنة قال نعم لما خرجت من عندك رأيت ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فابتلتها فلما دخل على منكر ونكير فقلت لهما تسألانى راسه في بطنى فتنادى مناد صدق عدى قد غفرت له (حكاية) كان بمكة رجل صائم الدهر ولم يره أحدا يأكل ولا يشرب غير أنه يخرج من جيبه ورقة عند افطاره فينظر اليها فلما مات أخرجها الناسل من جيبه فوجد فيها البسملة فتعجب من ذلك فهتف به هاتف لا تعجب من ذلك فانا بالتسمية ريضاء وبالرحمانية غفرت له وبالرحمية وفقناه وقال ابن عطاء في اسمه الرحمن عون ونصرة وفي اسمه الرحيم محبة ومودته (فائدة) يكتب لبسكاه الاطفال بسم الله الرحمن الرحيم هذا يوم لا ينطقون بسم الله الرحمن الرحيم ونشعت الاصوات للرحمن بسم الله الرحمن الرحيم اليوم نختم على أفواههم (قوائد) الاولى تطلق الله القلم من درة بيضاء طوله تسعمائة عام ينبع منه النور كما ينبع المسد من قلم الدنيا ثم أمره أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها في سبعمائة عام فقال الله عز وجل وعزقي وجلالى من قالها من أمة محمد مرة واحدة كتب الله له ثواب سبعمائة عام قاله النسفي وذكر أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج قبة من درة بيضاء لها باب من ذهب وقفل من ذهب لو أن الجن والانس جلسوا على تلك القبة لكانوا كطير على رأس جبل فأراد أن يرجع فقبل له لم لم تدخلها قال لانها مقفولة فقبل مفتاحها معك وهو بسم الله الرحمن الرحيم فقال بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح فرأى فيها أربعة أنهار تنهر من ماء غير آسن أى غير متغير يخرج من ميم بسم ونهر من لبن لم يتغير طعمه يخرج من هاء الجلالة ونهر من خمر لذة للشاربين يخرج من ميم الرحمن ونهر من عسل مصفى يخرج من ميم الرحيم فقال الله تعالى يا محمد من ذكرنى

من أمتك بهذه الاسماء أسقمته من هذه الاثوار الاربعة ومن فضائلها ان زليخا لما خلقت على  
 يوسف سبعة ابواب وهرب منها قال على كل باب بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح له كذا ابواب  
 الجنة تفتح لقائلها بشرائها ان شاء الله تعالى (الثانية) مذهب الشافعي ان البسمة آية من  
 العاقبة بلا خلاف ومن غيرها على الصحيح وهل البسمة قرآن على سبيل القطع او على سبيل  
 المحكم وجهان أصحهما الثاني فلا يكفر من نعاها ولا من أئبتها وأما ثبوتها في النمل فبالاجماع فن  
 نساها كفروا جمع المسلمون على حذفها من سورة براءة لانها نزلت بالسيف والبسمة آية أمان  
 والامان والخوف لا يجتمعان وقيل لان براءة من جلة الانفال قال جعفر الصادق رضي الله عنه  
 البسمة تبيان السور وقالت المسالكية ليست بآية من أول السور (الثالثة) يستحب التسمية  
 عند ارسال الصيد فان تركها ولو عمدا حل الصيد عند الشافعي وعند أبي حنيفة لو تركها ناسيا  
 حل والا فلا وواقعه مالك في صورة العمد واختلفت الرواية عنه في النسيان وقال الامام أحمد  
 لا يحل بترك التسمية مطلقا فيكون كالميتة المجمع على تحريمها في حق غير المضطر وسياق بيانه  
 في فضل الصلاة فانه يأكل منها سدا رمق ان كماه أو كالمخزير الذي لا يحل أكله ولو لمضطر مع  
 وجود ميتة أخرى غير الأدمى فان المضطرا يأكل كل من المخزير ولا يأكل من ميتة الأدمى قال  
 الرازي في سورة المائدة انما حرم الله لحم المخزير لانه مطبوع على حرص عظيم ورغبة شديدة  
 في الشهوات والغذاء يتولد منه جزء من جنسه في جوف الأكل فاذلك حرمه الله تعالى وأحل  
 الشاة لان الحيوان في غاية السلامة من الاخلاق الذميمة قال في نزها النفوس والافكار  
 الشاة اسم للواحد من الضأن والمعز والضأن أفضل والصوف أفضل من الشعر قال الحسن  
 البصري من لبس الصوف تواضع ازاؤه الله نوراني بصره ونوراني قلبه وقال غيره اذا غطي اناه  
 العسل بصوف الضأن لم يقربه النمل ومنافع لحمه تأتي في مناقب علي رضي الله عنه والمعز حيوان  
 غيره خصوصا التيس وبول المعز ينقع شربه من الاستسقاء واذ اقطر في الاذن زال وجهه وابعرها  
 اذا دق وخلط بديق الشعير ويحجن بالخل وضمد به الركبة المتألمة من الورم زال باذن الله تعالى  
 (الرابعة) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد يجب قتل المخزير وسبقه الى ذلك  
 البيهقي لان عيسى قتله كما في الصحيحين وقال البلقيني في الفوائد على القواعد الاصح الاستحباب  
 وقال غيره ان حصل معه ضرر استحباب والا فلا والحج حرام عند النصارى واليهود قال  
 في الروضة ولا يحنث من حلف لا يأكل مجابا كل لحم (الخامسة) أجمع المسلمون على استحباب  
 التسمية على الطعام فان تركها ولو عمدا استحب أن يقول بسم الله أوله وآخره وفي الحديث من  
 نسي ان يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد عند فراغه من الطعام مرة واحدة بنى الله له مدينة  
 في الجنة من ياقوته حمراء وكتب له بكل لقمة عشر حسنات وينبغي أن يسمي لكل  
 واحد من الأكلين فلو سمي واحد جزا عن الباقي كرد السلام (السادسة) قال أبو بكر  
 الصديق رضي الله عنه والله العظيم لقد حدثني محمد صلى الله عليه وسلم وقال والله العظيم لقد



حدثني جبريل وقال والله العظيم لقد حدثني ميكائيل وقال والله العظيم لقد حدثني اسرافيل  
وقال قال الله تعالى وعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة  
بالباقية مرة واحدة أشهدكم على اني قد غفرت له وقلت منه الحسنات وتجاوزت عن السيئات  
وفي الحديث قال جبريل يا محمد خشيت على أمتك من النار لما قال الله تعالى وان جهنم لم وعدهم  
أجمعين فلما نزلت الفاتحة أمنت وقال بعضهم سميت فاتحة الكتاب لان الله تعالى فتح بها على  
المؤمن باب النجاة والمخاطب فهي أول فاتحة من الواهب لكل نوع من المواهب قال الجنيد انما  
سميت فاتحة الكتاب لانها أول ما فتح بها الحق سبحانه وتعالى على من اصطفاها له نفسه وارتضاه  
(الطيفة) من قرأ الفاتحة في منامه اجاب الله دعاءه وصرف عنه شرأ والبقرة نال خيرا من ولده  
وعمر اطول وأول آل عمران نال ولدا ذكرا ويكون الولد كثير السفر والنساء ميرث مالا كثيرا ثم يورث  
عنه وتكون زوجته مخصمة له أو المائدة حصل للناس منه فائدة ويقتل يقوم قاسية قلوبهم  
أو الانعام كثرت نعم الله عليه أو الاعراف مات غريبا وقيل ينال من كل علم أو الانعام انتصر  
على عدوه أو التوبة أحب الصالحين أو يؤمن نبي من الهوم والسقم وشفي من مرضه ودفع عنه  
كيد السحرة أو هو دأ مال عمره وكثر رزقه أو يوسف نال عداوة من أهله وعزاورفة في الناس  
أو الرعد قرب أجله أو ابراهيم فهو من الصالحين أو الحجران كان تاجرا فاق على أمثاله أو علما  
مات غريبا أو ملكا قرب أجله أو قاضيا حسنت سيرته أو العجل نال علما ورزقا وأحب النبي  
صلى الله عليه وسلم أو الاسراع نال من السلطان عقوبة وقيل يرتفع عند الله أو الكهف طال  
عمره وحسن عمله أو مريم هداها الله بعد الضلالة وحشر مع الانبياء أو طه أحب قيام الليل والفعل  
الحسن أو الانبياء رزق حظا وافرا من الناس وكان موقفا للخير أو الحجج وان كان مريضات  
أو المؤمنون نال عفة ونجاة من البلاء أو النور نور الله قلبه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر  
أو الفرقان أحب الحق وكره ضده أو الشعراء عمر عليه رزقه أو الغل ساد ملكا وفهما أو القصص  
كثر رزقه وعظم أجره أو العنكبوت حفظه الله وأفرده عن أهله أو الزوم نال علما ومالا وقيل  
يفتح الله على يديه مدينة لاهل الشرك أو لقمان نال قوة في اليقين وحكمة أو السجدة مات  
في سبجوده ونال خيرا من ربه وقيل يجب قيام الليل أو الاحزاب مكر بأخوانه أو سبا يكون شجاعا  
وقيل يكون زاها دايسكن الجبال أو فاطمة نال رضا ربه أو يس حشر مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ويكون عمله صالحا أو الصافات نال ولدا بارا ورزقا حلالا أو ص أحب النساء أو تنزيل طال عمره  
وكان مع المرسلين أو ظافر كان مؤمنا يفعل الخيرات أو قصص كان يدعو قوما للهدي أو شوري  
طال عمره أو الزخرف صغر حظه من الدنيا وكثر في الآخرة أو الدخان آمن من عذاب النار  
أو الجمائية نال زهدا أو الاحقاف قال جعفر الصادق جاءه ملك الموت في صورة حشرة ويرفق  
به أو قيل يكون عاقبا بالديه ثم يتوب أو القتال فكالا حقا ف ويحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم  
والفتح نال الفرج والمجاهد وخير الدنيا والآخرة أو الحجرات أصح بين الناس أو ق نال حلا وصلاحا  
والذاريات اطاعه أصحابه أو الطور نال ولدا قصيرا الحيسة وقيل يجاب بركة أو النجم نال ولدا

صالحا واقتربت سلم من السصرا والرحمن جاور مكة أو القدس أو الواقعة وفي القيامة تقال سعة  
 في رزقه وصحة في بدنه أو الجماد لعل غلب خصمه ان كان عالما أو الحشر فانه يحشره الله مع الابرار  
 أو الممتحنة فانه يكون له في آخر عمره توبة حسنة وقيل ينجم من كل شر أو الصنف فانه ينال ثمنها  
 ومراقبة ووقاها بنذرا أو الجمعة نال حظا كبيرا في الدنيا والآخرة أو المنافقون طهره الله من النفاق  
 أو الثغابن فانه يتلى بزوجة سيئة الخاق أو الطلاق فانه يتلى بسيئة الخاق وقيل يطلق نساءه  
 أو التحريم اجتنب المحرمات أو تبارك طاش في خدمة سلطان أو ينال منه فائدة أو ان تصر على  
 عدوه أو المحافة وهي القيامة ان كان رجلا قائما صلب أو جالس مات تحت الضرب أو امرأة طلقها  
 زوجها أو المعارج فانه يقرب اليه العبيد ويكون كثيرا الصوم أو نوح سكن مع قوم جاهلين أو  
 الجن ينتصر بقوم قاسية قلوبهم أو انزل نال الفرج بعد الشدة أو المذتر عسر عليه رزقه أو  
 القيامة نال نصلا حسنة أو الانسان فكالقيامة أو المرسلات أمن من كل خوف أو عم طال عمره  
 أو المنازعات نزع الله المنكر من قلبه وقيل انه يؤخر الصلاة عن أوقاتها أو عيس نال توفيقا أو  
 التكويف فانه يرزق السفر في ناحية المشرق ويرزق فيه وقيل ينال الخشوع والتوبة أو الانقطار  
 وقع في شدة ثم يسلم أو المطغفين فهو كما قرأ يعني يخون في الميزان والمكيال أو الانشقاق ان كان  
 ملكا دعا عليه جمع من قومه أو البروج تعلم علم الفلك أو الطارق نال أولاد كورا لا تطول  
 حياتهم أو الأعلى فهو يحب التسبيح أو الفاشية وهي القيامة نال علما وزهدا أو الفخر نال هبة  
 وقيل يموت قبل فراغ عامه أو البلد اطعم المساكين وقيل يصدق في عيونه أو الشمس جاور  
 ملكا عادلا أو الليل عسر عليه رزقه أو الخصى نال شفقة ورحمة أو الم نشرح أمن من الامراض  
 أو التين نال ندامة ثم كرامة بعده أو العاق نال ولدا صالحا أو القدر طال عمره أو لم يكن فهو بين  
 خوف ورجاء أو الزلزلة يخشى عليه من سلطان أو العاديات ان كان مسافرا خيف عليه قطع  
 الطريق أو مقبلا رغب في الدنيا أو القارعة وهي القيامة فهو بين الخوف والرجاء أو التكاثر قل  
 رزقه وكثر دينه والعباد بالله أو العصر وهو الدهر فهو بين خوف ورجاء أو الهمزة فهو صاحب  
 تسمية أو الغيل انتصر على أعدائه وقيل تقع الفتنة في مكان قرأها فيه أو قرش تيسر رزقه  
 أو ارايت الذي يمنع الزكاة ويكذب بيوم الدين وقيل ينصر على من خالفه أو الكوثر أحب  
 الخير وفعله أو الكافرون جالس أهل البدع أو النصر فهو منصوران كان سلطانا والاقرب أجله  
 أو ثبت ان كان غنيا ذهب ماله أو فقيرا فهو عيشي بالنعمة أو الاخلاص قوى ايمانه وكثر ماله  
 وقل عياله واستجاب الله دعاه أو الفلق وهو الصبح قاله الاكثرون انتصر على عدوه وحسن  
 حاله أو الناس دفع الله عنه شر الجن والانس والهوام وقيل قراءتها تدل على الاجتماع  
 للاهل وان نتم القرآن في منامه قضيت حاجته وقراءة آية كقراءة سورتها ومن قرأ في المصحف  
 قوى دينه أو التوراة نال هدى ونورا (فوائد) الأولى يستحب الاستمادة قبل القراءة قال  
 الرازي وعليه الاكثرون قال في شرح المذهب وهو اللائق الى الفهم قال نجم الدين  
 النسفي وعليه عامة المسلمين ثم قال ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول أعوذ

بعفو الله العظيم من عذابه الاليم ومن همزات الشياطين ان الله اسمع عليم وعن ابي بكر  
 الصديق رضي الله عنه اعوذ بالله الواحد الماجد من كل عدو وحاسد ومن كل شيطان مارد ان  
 الله هو السميع العليم وعن عر رضي الله عنه اعوذ بالله المعين من الشيطان اللعين الى يوم الدين  
 وعن عثمان رضي الله عنه اعوذ بالله من الشيطان والكفر والظنمان وهو المنعم المستعان وعن  
 علي رضي الله عنه اعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وحكي  
 الرافي وجهان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال في شرح المهذب وهو  
 غريب قال القرطبي قال ابن مسعود رضي الله عنه اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
 هكذا اقراني جبريل عن اللوح المحفوظ قال في شرح المهذب وعليه الجمهور ودونه في الفضيلة  
 اعوذ بالله العلي من الشيطان الفوى ويحصل التعوذ بكل ما شتم على الاستعاذة بالله من  
 الشيطان حتى لو قال اعوذ بكلمات الله من الشيطان الرجيم كفي ويستحب الاتيان به  
 في كل ركعة حتى في القيام الثاني من صلاة الكسوف وفي الركعة الاولى والثانية على الراجح  
 ويسر به في الصلاة ويحجر في غيرها قال ابن عباس رضي الله عنهما اجلال القرآن اعوذ بالله  
 من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم (الثانية) جميع ما في القرآن من  
 التمجيد والتحميد والثناء تحت قوله الحمد لله وجميع ما فيه من اسمائه الحسنى وصفاته العلى  
 تحت قوله رب وجميع ما فيه من ذكر المخلوقين تحت قوله العالمين وجميع ما فيه من العفو  
 والغفران تحت قوله الرحمن الرحيم وجميع ما فيه من الوعيد وذكر القيامة تحت قوله ملك  
 يوم الدين وجميع ما فيه من العبادة والطاعة تحت قوله اياك نعبد وجميع ما فيه من السؤال  
 والتضرع تحت قوله واياك نستعين وجميع ما فيه من سؤال الهداية وخوف الخاتمة تحت قوله  
 اهدنا وجميع ما فيه من الانعام والاکرام وذكر اقربين تحت قوله الصراط المستقيم صراط الذين  
 انعمت عليهم وجميع ما فيه من ذكر المشركين تحت قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين الثلاثة  
 رأيت في شرح القلوب لابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال قال لي جبريل ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول اذا وقف العبد بين يدي للصلاة وقال  
 الله اكبر ارفع الحجاب الذي بيني وبينه واذا قال الحمد يقول ان الحمد فيقول لله فيقول  
 ومن الله فيقول رب العالمين فيقول ومن رب العالمين فيقول الرحمن الرحيم فيقول ومن  
 الرحمن الرحيم فيقول مالك يوم الدين فيقول يا عبدى انا مالك يوم الدين فيقول العبد اياك نعبد  
 واياك نستعين فيقول يا عبدى انا اياى تعبد واياى تستعين سل تعط فيقول اهدنا فيقول اى  
 الهدى تريد فيقول الصراط المستقيم فيقول اى الصراط تريد فيقول صراط الذين انعمت عليهم  
 فيقول يا ملائكتى اشهدوا انى قد جعلت عبدى من الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين  
 والشهداء والصالحين فيقول العبد غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله تعالى اشهدوا انى  
 جعلته من الذين انعمت عليهم ولم اجعله من المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول العبد آمين فتقول  
 الملائكة آمين الرابعة نقل الثعلبي في تفسيره عن وهب بن منبه ان آمين اربعة احرف يخلق الله

من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لي يقول أمين قال في الروضة لو قال أمين رب العالمين فحسن  
قال البيهقي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال رب اغفر لي أمين ومعنى أمين  
الله استجب وقيل لا تضيب رجاءنا وقيل أمين كنز من كنوز الجنة تنزل به الرحمة وقيل لا يعلم  
تاويلها الا الله وقيل درجة في الجنة تجب لقائلها قاله ابن الملقن في الاشارات وقيل هو طابع لدفع  
الآفات ذكره ابن حجر في شرح البخاري وقيل اسم من أسماء الله وقال في شرح المهذب قيل هو  
طابع الله على عباده يدفع به عنهم الآفات وقيل هو كنز من كنوز العرش وقال المحاكم لا يجمع  
ملائقهم وعبادهم ويؤمن بعضهم الا أجابهم الله تعالى وقال نجم الدين النسفي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين وقال مجاهد أمين آية من الفاتحة لان  
جبريل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها وفي شرح المهذب عن الاصحاب بسن التأمين لكن لمن  
فرغ من الفاتحة ليكفنه في الصلاة أشد استحبابا ويجهر به الامام والمأموم والمنفرد في الصلاة  
الجمهرية فاذا نسيه ثم تذكره أتى به ان لم ينتقل الى سورة أو ركوع فلو قرأ الامام الفاتحة وقرأ  
المأموم معه فان سبقه أمن لقراءة نفسه ثم يؤمن أيضا لقراءة الامام فان فرغ معا كفاه تأمين  
واحد والله أعلم (الخامسة) خلق الله ملكا تحت العرش رأسه كراس الآدمي له سبعون ألف  
جنح على كل جناح أمة من الملائكة مكتوب على خذه الايمن سورة الاخلاص وعلى الايسر  
شهادة الله أنه لا اله الا هو الآية وعلى جبهته الفاتحة وبين يديه سبعون ألف صف من الملائكة  
يقرؤون الفاتحة فاذا قالوا اياك نعبدوا اياك نستعين سجدوا فابتول الله تعالى ارفع وارؤك كم فقد  
رضيت عنكم فية ولون ربنا ربنا فارض عن قرأ الفاتحة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول  
أشهدكم اني قد رضيت عنهم قال نجم الدين النسفي في التفسير لما نزلت الفاتحة نزل معها سبعائة  
ألف ملك وعن ابن عباس رضي الله عنه الفاتحة مكية وهو الصواب وقال مجاهد مدنية  
(السادسة) عن كعب الاحبار ومعناه سيد العلماء والكعب هو السيد عندهم والاحبار العلماء  
لو كانت الفاتحة في التوراة والانجيل لما تمردوا أو تنصروا ولو كانت في الزبور لما منحهم الله قدرة  
ونخازير ونزلت هذه الآية على هذه الامة فأرجوا ان الله لا يضلهم وفي الحديث ياخذ أكرم  
أمتك بسورة ايسر في الكتب من قرأها حرت جسده على النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
يبعث الله العذاب على القوم فية راصي من صياتهم في المكتب فاتحة الكتاب فيسمع الله فيرفع  
الله عنهم أربعين سنة السابعة من أسماءها المساحية لان فيها خمسة عشر ميما بالبسملة فاذا قرأها  
العبد خرجت الميمات كالطيور فتعلق بالعرش فيثقل على الجملة فيقولون ربنا ما هذا الثقل  
فيقول هذا ثواب سورة قرأها عبيدي فيقول الميمات ربنا ما جزاء من قرأها فيقول الله انطلقوا  
الهدى وانه وكل ميم ميم وعشر ميمات فيقولون ربنا زدنا فيقول عشرين فيقولون ربنا زدنا فيزيدهم  
مائة وعشرين سيئة لكل ميم فتكون الجملة ألفا وثمانمائة سيئة تمحي لغارتها في الصلوات الخمس  
في كل يوم وليلة ثلاثون ألفا وثمانمائة سيئة (الثامنة) قال النيسابوري وغيره اسقط الله تعالى منها  
سبعة حروف التاء من التبور وهو الهلاك والجيم من جهنم والخاء من الخزي والزاي من الزفير

والشيين من الشهبق والنظام من لطي والفا من الفراق يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون كقوله  
يومئذ يصدر الناس اثنان اظلاما اسقطها اغلب على الظن أن من قرأها خلصه الله تعالى من ابواب  
جهنم السبعة لان آياتها سبع التاسعة قال فجم الدين النسفي دخل لابي جوهل واسمه عمرو بن  
هشام وهو خال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سبع قوافل والنبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه  
ينظر اليها فرق لم فقال تعالى واقد آتيناك سبعاً من المثاني مكان السبع قوافل وسبعيتها بالسبع  
المثاني لانها تنفي في كل صلاة وقيل نزلت مرتين وقيل فيها كلمات مكررة مثل اياك نعبد واياك  
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الرحمن  
الرحيم فيها وفي البسملة وهي آية منها كما تقدم (المباشرة) قال انس رضي الله عنه سئل النبي  
صلى الله عليه وسلم عن الفاتحة فقال سألت جبريل وجبريل سأل ميكائيل وميكائيل سأل  
اسرافيل فقال سألت القلم عنها فقال لما أمرني ربي بكتابة الحمد لله رب العالمين هاج  
نور ملاء العرش والكرسي والمجيب والسموات فجعله الله نصفين فخلق من الاول درجات الجنة  
وجعلها بين المحامدين ومن الثاني سكان السموات وأمرهم بكتابة ثوابها ثم أمرني بكتابة الرحمن  
الرحيم فهاج نور كالأول فخلق الله منه بحر الرحمة ثم أمرني بكتابة مالك يوم الدين فهاج نور  
كالأول فخلق الله منه بحر العدل فيه يعدل أهل العدل ثم أمرني بكتابة اياك نعبد واياك نستعين  
فهاج نور كالأول فجعله نصفين الاول رفعه الى ميكائيل وقال هذا بركة رزق عبادي والباقي  
سائر بحر التوفيق فيه يوفق المحقق لضاعته ثم أمرني بكتابة اهدنا الصراط المستقيم فهاج نور  
كالأول فخلق منه بحر الهداية فاذا أراد الله هداية عبداً رسل منه قطرة الى قلبه ثم أمرني بكتابة  
صراط الذين انعمت عليهم فهاج نور فجعله في جناح جبريل وقال هذا يقين أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم فلذلك لا يريدون غير الاسلام ديناً ثم أمرني بكتابة ولا الضالين  
فهاج نور فخرج منه الخلق فخلق منه الصور فذلك قوله ونفخ في الصور ففزع من في السموات  
ومن في الارض وفي حديث أبي يعلى الموصلي لما فرغ الله من خلق السموات والارض خلق  
الصور فأعطا اسرافيل وتقدم أن القلم أول ما خلقه الله تعالى ثم أمرني بكتابة ولا الضالين  
فهاجت ظلمة فخلق الله منها ما كالأمره الله أن يلتقم السموات والارض لسان عليه وأمره  
أن يحمل النار الى الثرى ثم خلق الله تعالى حخرة مثل السموات والارض فوضعه اعلى رأس  
النار فذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق أي يكشف الغطاء عن جهنم (الحادية عشر) قال  
المحسن بن علي رضي الله عنه أول الفاتحة نعيم ووسطها تكريم وآخرها رضوان من الله تعالى  
وقال غيره فيها شفاء من كل داء ظاهر وباطن ففي قوله اياك نعبد شفاء من اليبس وفي قوله اياك  
نستعين شفاء من الكبر وفي قوله اهدنا الصراط المستقيم شفاء من الضلالة وفي الحديث الفاتحة  
شفاء من كل سقم وفي الحديث أيضاً قدمت الصلاة بيني وبين عبدي فاذا قال العبد  
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدي في عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين قال  
مجدي في عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال أنبي على عبدي واذا قال مالك يوم الدين

قال قوض الى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى  
 ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الخ قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل قال القرطبي  
 وسماها صلاة لانها لا تصح الا بها وفي رواية قدمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ولم يذكر  
 البسملة فاستدل به من قال ان البسملة ليست من الفاتحة وايضا لان نصفها صير أطول من نصفه  
 بالبسملة قال ابن العماد يجوز ان يكون نصف أطول من نصف ولما ذاق قال أنت طالق نصف  
 اليوم طلقت عند الزوال مع ان اليوم من الفجر فيكون النصف الاول أطول من النصف الثاني  
 ورأيت في الروضة أيضا في باب الطلاق ولو قال أنت طالق عند انقضاء الشهر وقع عند غروب  
 شمس الخامس عشر (الثانية عشر) لا تجب الفاتحة على المأموم عند مالك واجد وقيل تجب  
 في السرية دون الجهرية وقال الشافعي بوجودها في كل ركعة على الامام والمأموم والمنفرد الا  
 المسبوق وهو من أدرك مع الامام زمنلا يسعها فانها وان وجبت عليه على الاصح خلاف لما  
 يفهمه كلام المتأخر فقد تحملها الامام عنه وان أحرم بعد ان ركع فليس له الاشتغال بالفاتحة  
 وان علم أنه يدركها ويدرك الامام راكعا بل يرجح معه لان متابعتها واجبة والفاتحة في هذه  
 الحالة ليست واجبة ولا مستحبة قاله ابن العماد قال أبو حنيفة لا تتعين الفاتحة لقوله تعالى  
 فاقرؤا ما تيسر منه حتى لو قرأه امتان متلاكي وفي قول صاحبنا لا يبدله من ثلاث آيات  
 أو آية طويلة (الثالثة عشر) قال النيسابوري وغيره ثموذ بالله من الشيطان الرجيم ليدفع  
 عنك الجب قال نجم الدين النسفي اسعى ما يكون الشيطان في افساد حال العبد عند قراءة  
 القرآن ثم قال النيسابوري قل البسملة يفتح لك باب الذكر وقل الحمد لله يفتح لك الشكر  
 ويقولك الرحمن الرحيم يفتح لك باب الرجاء ويقولك مالك يوم الدين يفتح لك باب الخوف  
 ويقولك اياك نعبد واياك نستعين يفتح لك باب الانحلاص ويقولك اهدنا الصراط المستقيم  
 يفتح لك باب الدعاء ويقولك صراط الذين أنعمت عليهم الخ يفتح لك باب الاقتداء بالارواح  
 الطاهرة (الرابعة عشر) قال الرازي في قوله تعالى رب العالمين دلالة على أنه منزه عن  
 الجهة والمكان فهو رب الزمان والمكان لان العالم هو ما سوى الله تعالى ومن جهة ذلك الجهة  
 والمكان وهو رب الزمان والمكان وخالفهم الخ لاق لا بد أن يكون سابقا على مخلوقاته وفيه  
 أيضا دلالة على أنه منزه عن الحلول لانه لما كان رب العالمين كان خالق الكل ما سواه فكان  
 ذاته المقدسة موجودة قبل كل محل فكأنه كان غنيا عن المحل لوجوده فهو غني عنه بعد  
 وجوده أيضا قال (فان قيل) الذون في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين هل هي تون الجمع  
 أو التعظيم ان كان الاول فباطل لان الواحد لا يكون جمعا وان كان الثاني فباطل لان  
 اللاتق بالعباد الخضوع سيما في العبادات (الجواب) المراد هنا الجمع وفيه تذييل على فضل صلاة  
 الجماعة فان صلى وحده كان المراد انى أعبدك مع الملائكة وغيرهم (جواب آخر) اذا قال العبد  
 اياك نعبد فقد ذكر عبادته وعبادته غيره فكأنه سعى في اصلاح مهمات المؤمنين فاذا فعل ذلك  
 قضى الله حوائجه لقوله صلى الله عليه وسلم من قضى لسلم حاجة قضى الله حوائجه (جواب  
 آخر) كأن العبد استحق عبادته فزجها بعبادة الصالحين فقال اياك نعبد وهتمام ثلثة

شرعية وهي اذ باع عشرة عبيد مثلال رجل فلا يصح أن يقبل البعض بل يقبل الجميع أو يرد الجميع  
فاللائق بكرم الله تعالى أنه لا يرد عبادة العابدين التي من جانتها عبادة هذا الرجل وان كانت  
ناقصة كالأشترى عبيد مثلاً فظهر بأحد هما عيب فليس له أن يرد المعبود وحده إلا برضى  
البائع (جواب آخر) كان الله تعالى يقول عبدى لما اتيت على بقولك الحمد لله رب العالمين الرحمن  
الرحيم مالك يوم الدين فظم قدرى عندك فلا تقتصر على مهماتك وحدك ولكن أدخل جميع  
المؤمنين وقل اياك نعبدوا اياك نستعين فان قيل كيف قدم اسمه الكريم هنا بقوله اياك وانوره  
في أول السورة بقوله الحمد لله وما قال الله الحمد (فالجواب) أن الحمد يجوز أن يكون لغيره ولا يجوز  
العبادة إلا لله سبحانه (الخامسة عشر) ذكر الله العالمين في القرآن على خمسة أوجه هي الأول  
للانس والمجن قال تعالى ليكون للعالمين نذيراً ان هو الا ذكر للعالمين وما أرسلناك إلا رحمة  
للعالمين \* الثاني عالمي زمانهم لقوله تعالى واني فضلتكم على العالمين أى عالمي زمانهم ولقد  
اخترناهم على علم على العالمين يا مريم ان الله اصفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين كما  
سأقئ ان شاء الله تعالى في فضل عيسى في باب فضل هذه الامة الثالث من آدم الى يوم القيامة  
الى الارض التي باركنا فيها للعالمين الرابع من كان بعد نوح سلام على نوح في العالمين يعنى الشناه  
الحسن على نوح يكون في العالمين بعده الخامس قوله تعالى والله على الناس حج البيت الى قوله  
ومن كفر فان الله غنى عن العالمين قال أبوالمالية الانس عالم والمجن عالم والارض أربع زوايا  
كل زاوية اربع وخمسة عالم الرحمن بالنعيم الرحيم بالعصمة مالك يوم الدين وهو الحسار  
والمجزاء وخص القيامة بأنه مالكها وهو سبحانه مالك على الاطلاق لان الخلائق تضطر  
يوم القيامة لله اياك تبيد اخلصا و اياك نستعين استخلاص اياك نعبد بالتوفيق و اياك نستعين  
على بساط التصديق اياك نعبد بطريق المجاهدة و اياك نستعين على بساط المشاهدة اهدنا  
الصراط المستقيم اربنا طريق هدايتك وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصراط المستقيم كتاب الله  
والصراط في اللغة هو الطريق الواضح والقرآن واضح بمنزلة الطريق الواضح والمغضوب عليهم  
اليهود والنصارى (السادسة عشر) هذه المصورة اولها تحميد وآخرها توحيد وقد  
خصها الله بامه محمد صلى الله عليه وسلم فربهم محمود بقوله الحمد لله ونبيهم أيضاً محمود به وله محمد  
رسول الله فربهم رب العالمين ونبيهم رحمة للعالمين فربهم الرحمن الرحيم ونبيهم بالمومنين  
ورؤف رحيم فربهم مالك يوم الدين ونبيهم شفيعهم يوم الدين عسى أن يعثلك ربك مقاماً محموداً  
فربهم معبودهم بقوله اياك نعبد ونبيهم قائدهم اذا وردوا المحشر فربهم هادي المؤمنين بقوله  
اهدنا ونبيهم كذلك و اياك تهدي الى صراط مستقيم (حكاية) قال محمد بن علي العراقي طلع  
لي جفني قطبة لحم فقبيل في بغداد رجل يهودى يقضها فقات لا أسلم نفسي له فرأيت في النوم  
قائلاً يقول اقرأ علياً فافتحة الكتاب عقب الوضوء ففعلت فيمخا أنا أتوضأ ذات يوم اذا بها قد سقطت  
بركة الفتحة وقيل ان سائلها سأل بجامع بغداد درهما فقال له رجل اقرأ فتحة الكتاب وبعني  
فوابها بجميع ما أمسكه فقال أنا سائلك درهما من الافتقار لا يبيع كلام الجبار ثم خرج فوجد

فارتسا عليه ثياب خضر فأعطاه عشرة آلاف درهم قال من أنت قال يقينك (سكاهم) كان في  
 الزمن الأول رجل يعبده فتهجبه منه جبريل فاستأذن ربه في زيارته فأذن له بشرط أن  
 يتطرق في اللوح المحفوظ فنظرفيه فوجد اسمه مكتوبا شقيا فنزل إليه وأخبره بذلك فقال الرجل  
 الحمد لله فظن جبريل أنه لم يسمع كلامه فأطاع عليه القول فقال الحمد لله لو لم أكن أهلا لذلك  
 ما فعل بي ربي فأحمد الله على الشدة والرخاء فتعجب جبريل منه فقال الله تعالى يا جبريل انظر  
 في اللوح المحفوظ فنظر اسمه فوجد أنه قد تحول من الأشقياء إلى السعداء (فوائد الأولى عن علي  
 ابن أبي طالب رضي الله عنه حبس بخت نصر دانيال عليه السلام في بئر خمسة أيام ومعه أسدان  
 ثم كشف عنه فرآه سالما فقال بيم تجوت فقال قلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله  
 الذي لا يخيب من دعاء الحمد لله الذي من توكل عليه كفاء الحمد لله الذي لا يكمل من توكل عليه  
 إلى غيره الحمد لله الذي يحجز بالاحسان احسانا وبالسيئات كرها وحلما وغفرا الحمد لله الذي  
 هو رجاؤنا يوم سوقنا بأعمالنا الحمد لله الذي يحجز بالصبر فحاجة وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
 أنعم الله على عبد فبذمة فقال الحمد لله فيقول الله تعالى انظروا إلى عبدى أعطيته مالا قيمة له  
 فأعطاني ماله قيمة وفي رواية أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام إذا صليت فابدأ صلواتك  
 بالحمد لله فاني كتبت على نفسي أن من حمدني أعطيته أربعاء اليسر بعد العسر والغنى بعد الفقر  
 والراحة في الدنيا والآخرة والامن من النار وعن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد  
 الحمد لله ملأت ما بين السماء والارض فإذا قال ثانيا ملأت ما بين السماء السابعة إلى الارض  
 السابعة فإذا قالها مرة ثالثة قال الله تعالى سل تعطى قال وهب ابن منبه قرأت في بعض كتب  
 الله ان ابليس ما قال في عبادته الحمد لله ولو قالها مائة مرة به وعن ابن عباس رضي الله عنه  
 نزلت في رجل له ثلاث دعوات فقالت له امراته ادع الله أن اكون أجمل الناس أي أجمل  
 بني اسرائيل فدعا لها ابواحدة فلما صارت جميلة زهدت فيه فدعا بالثانية أن يجعلها كلبه  
 فجعلها كلبه فقال أولادها ادع الله أن يردها فقد عيرتنا الناس فدعا لها فنقضت الدعوات  
 الثلاث فيها \* لذيقة \* التعميد في المنام يدل على زيادة الرزق قال الله تعالى لئن شكرتم  
 لازيدنكم وعلى ولدين ذكرين لقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام الحمد لله  
 الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق وولد اسماعيل من هاجر قبل أن تلد سارة  
 اسحاق بأربع عشرة سنة (مسئلة) اختلف العلماء في الحمد لله ولا اله الا الله أيهما أفضل  
 فقالت طائفة الحمد لله أفضل لأن فيها توحيد فقط ولتأملها عشرون حسنة وقالت طائفة لا اله  
 الا الله أفضل لأنها تدفع الكفر لقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا  
 لا اله الا الله ولا يشترط لفظه أم شهدا في التشهد والله بالوحدانية دون الشهادة بإرسالة لمحمد  
 صلى الله عليه وسلم على ما صححه النووي ورافعي قال وفي شرح المذهب لو شهد الكافر بإرسالة لمحمد  
 لمجد قبل الشهادة لله بالوحدانية لم يصح إسلامه قاله في باب الوضوء ولا تشترط الموالاة بين  
 الكافرين فلو قال الكافر أول النهار مثل لا اله الا الله وآثره محمد رسول الله صح إسلامه



(قوائد) الاولى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آية الكرسی والقائمة وآتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وقل اللهم مالك الملك الآية لما اراد الله أن ينزلها نطق بالعرش وكان أتهمطن الى أرضك والى من يعصيك فقال وعزتي وجلالي لا يقروكن أحد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه وسكنته بحضيرة القدس ونظرت اليه كل يوم سبعين نهاره وقضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة رواه ابن السني الثانية في الحديثين من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قيل عن قيام الليل وقيل من كل آفة وشيطان (وفي الحديث) من قرأ آية الكرسی وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله وفي الأذكار عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت القائمة وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء الا الموت (الثالثة) جاء في الحديث من سره أن يعلمايته خيرا فليقرأ آية الكرسی كثيرا ومن قرأها تعقب الوضوء رفع الله له أربعين درجة وخلق من كل حرف ملكا يستغفر لتقارنها الى يوم القيامة وفي حديث آخر من قرأها عند غمامه فتح الله عليه أبواب الرحمة الى الصباح وأعطاه بكل شعرة على جسده مدينة من نور وان مات من ليلته مات شهيدا وفي حديث آخر من قرأها عند غروب الشمس أربعين مرة كتب الله له أربعين حجة (الرابعة) قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من قرأ آية الكرسی حين يخرج من بيته وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله وان مات قبل أن يرجع أعطاه الله ثواب أربعين شهيدا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من منزله فقرأ آية الكرسی بيث الله اليه سبعين ألف مفرق يستغفرون له ويدعون له فاذا رجع الى منزله ودخل بيته وقرأ آية الكرسی نزل الله الفقر من بين عينيه (الخامسة) أوحى الله الى موسى من داوم على قراءة آية الكرسی دبر كل صلاة أعطاه ثواب السالكين واعمال الصديقين قال ومن يداوم عليها قال لا يداوم عليها الا نبي أو صديق ومن فضائلها ايضا ان من قرأها مائة وسبعين مرة وذلك عدد حروفها مستقيا على قفاها أو في الله دينه وقال نجم الدين النسي في التفسير لما نزلت آية الكرسی نزل مع كل آية منها ثمانون ألف ملك ولعله رحمه الله أراد بالآية الكلمة (السادسة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسی دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض روحه ذا الجلال والاكرام وكان كمن قاتل في سبيل الله حتى استشهد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسی دبر كل صلاة تحرق سبع سموات ولم يلبث ثم خرقها حتى ينظر الله الى قارنها وعن علي سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول على أعود المنسج من قرأ آية الكرسی دبر كل صلاة كتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت وادأقراها اذا أخذ مضجعه أمنه الله على نفسه وطاره وجار جاره والدويرات حوله ورأيت في شمس المعارف للبوخي عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسی هون عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة ببيت فيه آية الكرسی الا صفقوا ولا بيت فيه قل هو الله أحد الا سجدوا

ولا يبت فيه أو اخرا حشوا اليه في كل سنة  
 الكرسي مرة واحدة في كل سنة في كل سنة  
 اي صره عذاب في كل سنة في كل سنة  
 بها عظم في كل سنة في كل سنة  
 في كل سنة في كل سنة في كل سنة  
 حشوا وأخفيت شاة ثم جئت الى الطائفة فقرأتها قد استعدت ثورايت نظيره قال رجل كنت أخاف  
 المصوص فأمرني صلي بن أبي طالب بقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اني فقرأتها ثم  
 نسيتم فلما كان في أثناء الليل قرأتها فلما أصبحت وجدت المصوص موثوقين في بيتي فتناولوا  
 على يدي ببركة الآية وقال نجم الدين النسفي قال جبريل يا محمد ان صفرتا من الجن يكيدك  
 فاطرده عنك بآية الكرسي وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقرأ آية الكرسي في مكان فيه  
 شيطان الا يخرج منه وفي حديث آخر من قرأها مرة بحى اسمه من ديوان الاشقياء ومن قرأها  
 مرتين كتب اسمه في ديوان السعداء ومن قرأها ثلاث مرات استغفرت له الملائكة ومن قرأها  
 أربع مرات تشفع له الانبياء ومن قرأها خمس مرات كتب اسمه في ديوان الابرار ومن قرأها  
 ست مرات استغفرت له الحيتان في البحر وفي كل وقت في كل سنة في كل سنة  
 عنه أبواب جهنم السبعة ومن قرأها ثمان مرات فتحت له أبواب الجنان الثمانية ومن قرأها تسع  
 مرات كفى هم الدنيا والآخرة ومن قرأها عشر مرات نظر الله اليه ولم يعذبه أبدا (فوائد الاولى  
 قال التميمي في منافع القرآن من قرأوا الله من ورائهم يحيط على باب منزله عدترو وجسه لسفره  
 ثلاث مرات آمن من فيه من كل آفة ومن قرأها على نفسه وولده آمن من كل سوء وقال القزويني  
 من أراد سفرا وخاف عدوا أو غيره فليقرأ التيفل قریش وآية الكرسي فانهما ما أمان من كل  
 سوء (الثانية) كان لكسرى قلندسوة ما وضعت على رأس مريض أرمته الى الاعوف فلما هلك  
 اتصلت الي عمر رضى الله عنه فوجد فيها ورقة فيها كم الله من نعمة في عرق ساكن حم عسق  
 لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن نجت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وقال ابن عمر رضى الله عنه من قرأها مرة واحدة حرم  
 الله على النار وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ شهد الله أنه لا اله الا  
 هو الآية ثم قال وأنا على ذلك من الشاهدين خالق الله تعالى سبعين ألف ملك يستغفرون  
 له الى يوم القيامة ورأيت في شمس المعارف عن ابن عباس رضى الله عنه شهد الله لنفسه  
 بهذه الشهادة قبل أن يخلق الخلق باثني عشر ألف عام العام ثلثمائة وستون يوما كل يوم  
 ألف سنة (فان قيل) ما الفائدة في قوله لا اله الا هو بعد قوله شهد الله أنه لا اله الا هو (قيل)  
 الفائدة تكرار كلمة التوحيد فان العبد كلما كررها كان مشتغلا بأعظم القربات وذكر النسفي لما  
 تولى يوسف ملك مصر أراد أن يتخذ وزيراً فامر جبريل أن يتخذ الصبي الذي شم بدله فقال له  
 جبريل ان له عليك حق الشهادة لما قال ان كان قبضه قدم من قبل الآية فهذا شهد الخلق

فاستحق الوزاة فكيف بمن شهد للعالم بالوحدانية أفلا يستحق الكرامة الرابعة عن أنس بن  
 مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأها  
 كتب الله له بقراتها قراءة القرآن عشر مرات رواه الترمذي وقال على رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم اقرأ يس فان فيها عشر بركات ما قرأها مع الاشبع ولا نظما آن الاروى ولا  
 عاد الا كسى ولا أعزب الا تزوج ولا خائف الا امن ولا مسجور الا اخرج ولا مسافر الا اعين  
 على سفره ولا من ضلت له ضالته الا وجدها ولا مريض الا برأ ولا عند ميت الا خفف الله  
 عنه (حكايه) قال الباقى في روض الياحين بلغنى عن بعض الصالحين أنه دفن ميتا  
 ببلاد اليمن فسمع في القبر ضرا يفتح كلب أسود فقال الضرب فيك أوفى الميت قال وجدت  
 عنده سورة يس فحالت بيني وبينه وعن الطبراني من داوم على قراءة يس مات شهيدا وسيأتي  
 زيادة في المعراج ان شاء الله تعالى وقال الترمذي من قرأ في ليلة الجمعة سورة الدخان استغفر  
 له سبعون ملكا الى الصباح (الخامسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم في القرآن ثلاثون آية شغعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رداه ابن حبان  
 والمحاكم ورأيت فيها حكايه كالتى في يس وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انها في قلب كل  
 مؤمن رواه الحاكم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انى لا جدنى كتاب الله سورة  
 وهي ثلاثون آية من قرأها عند منامه كتب له ثلاثون حسنة وعفى عنه ثلاثون سيئة ويبعث  
 الله له ملكا ينسط جناحه عليه ويحفظه من سوء حتى يستيقظ قال النيسابورى في سورة  
 البقرة انها تنف على الصراط عند قدوم قارئها تنفع له (السادسة) عن عمر رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ كل يوم ألف آية قالوا ومن يستطيع ذلك  
 قال أما يستطيع ألسانكم التكاثر رواه الحاكم (السابعة) عن أنس بن مالك عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه هل تزوجت قال لا يا نبي الله ما عندي ما أتزوج به قال أليس  
 معك قل هو الله أحد قال بلى قال ثلث القرآن قال أليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال  
 ربع القرآن قال أليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن قال تزوج تزوج  
 قالها مرتين وفي رواية ابن عباس اذا زلزلت الارض تعدل نصف القرآن رواه الترمذي  
 (الثامنة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرأ قل  
 هو الله أحد فقال وجبت فسألته ماذا يا رسول الله قال الجنة فأردت ان اذهب الى الرجل  
 فأبشره ثم فرقت أي خفت ان يفوتني الغد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه صلى  
 الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة وفي حديث  
 آخر ينادى مناد يوم القيامة ألا ليقم ما دح الرحمن فلا يقوم الا من كان في الدنيا يكثر  
 قراءة قل هو الله أحد وعن ابن عباس من قرأها مائة مرة في أربع ركعات كل ركعة  
 بخمسين غفر له ذنوب مائة عام خمسون مقدمة وخمسون متأخرة ورأيتى كتاب بدر العلاج عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد العشاء يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة

قوله قال الباقى الخ هكذا  
 في النسخ ولا يخفى ما فيها  
 ولتراجع عبارة الروض اه

وقل هو الله أحد عشر مرة بنى له قصران في الجنة وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم من سافر فقرأ قل هو الله أحد عشر مرة صرف الله عنه شر ذلك السفر وأعطاه خيره وفي رواية من صلى أربع ركعات يقرأ الفاتحة وقل هو الله أحد ثم يقول اللهم اني اتودعتك نفسي ومالي وأهلي وولدي فان الله يحفظه وماله وأهله وولده ويصلح أمره حتى يرجع ورأيت في شرح المهذب يستحب اذا خرج من منزله أن يصلي ركعتين يقرأ في الأولى الفاتحة وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد ويستحب أن يقرأ بعد السلام آية الكرسي وليلاف قریش وادانها قال اللهم اليك توجهت وبك اعتمدت اللهم كفي ما هممني وما لا أهمم به اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي وأن يتصدق بشئ عند خروجه وان يودع جيرانه وأصدقاءه وأصحابه وأهله ويودعوه ويقول كل صاحب لصاحبه استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك زدك الله التقوى وغفر لك ذنبك ويسرك الخير حيث ما كنت وأن يرافق من له رغبة في الخير والصدق القريب الموثوق به أولى قال القرطبي في تفسيره عن مالك بن أنس رضي الله عنه اذا تقرب الناقدوس اشتد غضب الله فتنزل الملائكة فيأخذون بأقطار الارض فلا يزالون يقرؤن قل هو الله أحد ما يسكن غضبه وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة كانت بركة عليه وان قرأها مرتين كانت بركة عليه وعلى أهل بيته وان قرأها ثلاث مرات كانت بركة عليه وعلى أهل بيته وجيرانه وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد أربعين مرة كل يوم بنى الله له مناراً على جسر جهنم حتى يجوز الجسر وعن سهل بن سعد وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة قال شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الرزق فقال اذا دخلت البيت فسلم على أهلك واقرا قل هو الله أحد مرة فقرأها فأدراك الله الرزق عليه حتى فاض عليه وعلى جيرانه وعن وائل بن الأسقع رضي الله عنه وهو آخر من مات من الصحابة بدمشق عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد عشر مرات لم يلحقه في ذلك اليوم ذنب قال النيسابوري ومن اسمائها سورة الاخلاص لان من قرأها تخلص من النار وسورة المعرفة لان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأها فقال هذا عبد عرف ربه وسورة الاساس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمت السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد وسورة الولاية لان من لازم قراءتها صار ولياً لله وسبب نزولها ان كفار مكة وغيرها قالوا يا محمد صف لنا ربك من ذهب أو يا قوت أوز بربك فقال ان ربي ليس من شيء لانه خلق الاشياء فنزلت هذه السورة قال نجم الدين التتفي وهي ينسب بعضها ببعض الله أحد الله الصمد قال السعدي هو المتصود في الرغائب المستغاث به في الشدائد وقال أبو هريرة رضي الله عنه الصمد الذي لا يحتاج الى أحد ويحتاج اليه كل أحد وفي شرح الاسماء للقرطبي عن الحسن الصمد الباقي بعد فناء خلقه وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الشريف الذي كل في شرفه والعظيم الذي كل في عظمته والعالم الذي كل في علمه وفيه ايضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كتب الله له النبي

ألف حسنة وسيأتي من رواية الطبراني أيضا وقوله تعالى لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد  
عيسى وهي تعدل ثلث القرآن لان ثلثه أحكام وثلثه الآخرة وعدو وعيد والثالث أسماء  
وصفات وذلك مجموع عظيم قال ابن عباس من قرأها ثلاثين مرة بنى الله له مائة قصر في الجنة  
وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد فكأنما  
قرأ ثلث القرآن وكذب له من المحسنات بعدد من آمن وأشرك (حكاية) كان بعض الصالحين  
يزور القبور فأدركه النوم ليلته فرأى الاموات على قبورهم فسأل منهم هل قامت القيامة  
قالوا لا ولكن مر علينا ثابت البناني منذ عشرين سنة فقرا قل هو الله أحد ثلاثين مرة  
وجعل ثوابهم سال افصح نفعاهم من ذلك اليوم فما استوفينا بعد وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة ثم وهب ثوابها للاموات أعطى من الاجر  
بعدد الاموات (اطائف) الاولى عن أبي سعيد الخدري ان اول كلمة دعا الله عباده اليها قل هو الله فتم  
المراد للخواص ثم زاد بيان الاولياء بقوله أحد ثم زاد بيان الخواص المؤمنين بقوله الله الصمد ثم زاد  
بيانا بقوله للخلق لم يلد الى آخرها وقال ابن صطاء بقوله قل هو الله أحد ظهر لك منه التوحيد  
وبقوله الله الصمد ظهر لك منه المعرفة ولم يلد ظهر لك منه الايمان ولم يولد ظهر لك منه الاسلام  
ولم يكن له كفوا أحد ظهر لك منه اليقين (الثانية) قال أبو علي الدقاق وجدنا أنواع الشرك على  
ثمانية أنواع على الكثرة والعدد والتنقص والتغلب والعلو والمعلول والاشكال والاضاد فنفى  
الكثرة والعدد بقوله الله أحد ونفى التنقص والتغلب بقوله الله الصمد ونفى العلو والمعلول  
بقوله لم يلد ولم يولد ونفى الاشكال والاضاد بقوله ولم يكن له كفوا أحد أي لم يكن له أحد مما تلا  
ففيه تقديم وتأخير وهو تقدم خبر كان الذي هو كفوا على اسمها وهو أحد (فوائد) الاولى عن  
عبد الله بن حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لي قل فلم أقل شيئا ثم قال قل ثم قلت فما  
أقول قال قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا حين تصبح وحين تمشي تكفيك من كل شيء قال  
الترمذي حديث صحيح (الثانية) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه بينما أنا أسير مع النبي صلى  
الله عليه وسلم إذ غشي نار يح مظلمة شديدة فحمل النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بقل أعوذ برب  
العلق وقل أعوذ برب الناس وقال يا عقبة تعوذ بهما ولن تقرأ سورة أحب الى الله ولا أبلغ  
عنده من أن تقرأ سورة قل أعوذ برب العلق وقل أعوذ برب الناس فان استطعت ان لا تفوتك  
في صلاتك فافعل ويقال انهما المشققتان يبرئان من النفاق وقال الاصمعي يقال  
المشققتان سورة الاخلاص وقل يا أيها الكافرون (الثالثة) عن ابن عباس رضي الله  
عنه قال ليس في القرآن سورة أشد غضبا لبليس من قل يا أيها الكافرون فانها براهنة من  
الشرك وتوحيد وقال رجل يا نبي الله أوصني قال اقرأ عند منامك قل يا أيها الكافرون  
فانها براهنة من الشرك وسبب نزولها قول الكافرين يا محمدا عبد آلهتنا عا ما ونعبد الهات طاما  
والتكرار فيها للتأكيد حكاية قال الامام أحمد بن محمد بن حنبل رأيت رب العزة في المنام فقلت  
يا رب بماذا يتقرب اليك المتقربون قال بكلامي يا أحمد قلت بفهم وغير فهم قال بفهم وغير فهم

(فائدة) رأيت في خبر القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا العين حظها من العبادة قيل وما حظها من العبادة قال النظر في المصنف وفي غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم شكوا وجما في عينه أي إلى جبريل فقال انظر في المصنف ورأيت في التذكار في فضائل الأذكار القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ كل يوم مائتي آية نظراني المصنف شفيع في سبع قبور رحول قبره وعن شداد بن أوس ليس شيء من الطاعات أشد على الشيطان من القراءة في المصنف وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل من يقرأ القرآن نظرا على من يقرؤه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة وسأني قريبا أن الفضيلة متعلقة بالتدبر والتفكير حيث قرأ من المصنف أو غيره وسأني في مناقب عثمان رضي الله عنه عليكم بالشقامين القرآن والعسل وروى البيهقي أن رجلا شكأ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجعاني حلقه فقال عليك بقراءة القرآن (حكاية) قال أبو بكر العسقلاني رأيت رب العزة في المنام فأردت أن أسأله عن أفضل الأعمال فاستجبت فقال تريد أن تسأني عن أفضل الأعمال قلت نعم قال قراءة القرآن فأردت أن أسأله بطهارة أو غير طهارة فاستجبت فقال أتريد أن تسأني بطهارة أو غير طهارة قلت نعم قال بطهارة أو غير طهارة فاستجبت فقال أتريد أن تسأني بصلاة أو غير صلاة قلت نعم قال بصلاة أو غير صلاة فأردت أن أسأله معربا أو غير معرب فاستجبت فقال أتريد أن تسأني معربا أو غير معرب قلت نعم قال معربا أو غير معرب ثم قال أتدرى ما للفقاري عندي قلت لا قال له بالحرف المطلق عشر حسنات وبالمعرب عشرون حسنة أتدرى كم المحسنة قلت لا قال ألف رطل وازطل ألف دائق والمدائق ألف درهم والدرهم ألف قيراط والقيراط وزن أحد قال العلامة السيوطي في الاتقان المراد بالأعراب معرفة معانيه (لطيفة) في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة قال الدميري في حياة الحيوان وجه التشبيه أن البيت الذي فيه الأترجة لا يدخله الجحان كذلك القلب الذي فيه القرآن لا يدخله الشيطان قال البرماوي في شرح البخاري ثوب الأترجة يسر الناظرين ويقوى المضم ويديغ المعدة وذكر ابن ماركان عن النبي صلى الله عليه وسلم اطعموا جبالكم السفرجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل فإنه من نعم الطعام يزيد في السمع والبصر (لطيفة) قال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كأنني أبيع اللؤلؤ ثم أرميه فقال أنت كلما حققت شيئا من القرآن تنساه (فائدة) قال رجل لابن عباس أنا كثير النسيان فقال عليك بالكندر اتقعه ليلا ثم اشربه على الزبق فإنه يمنع النسيان قال في نزهة النفوس والأفكار أكل الكندر وهو حصي لبان الذكر يقوى البصر والمعدة وإن أحرقه وتلقى دخانه وأكحل به زاد في نور البصر ومضنه يزيد في الذهن ويجذب الرطوبة من الرأس وأكله يطرد الريح ويقطع البلاغم وهو جيد للحمى البلقمية وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كأنني أرمي اللؤلؤ في الطين فقال أنت تقرأ القرآن في الطريق وصرح في الروضة بعدم الكراهة في الحمام وأما قرأته بالتهطيط فما حش خلف الجنائز فحرام يجب على القادر منعه وفي شرح المهذب لا يحرم على

الرجل ليس التلوُّ بمخلاف الحريروالذهب والله أعلم (فائدة) قال في الاذكار القرامه في المصحف افضل من القراءة من حفظه وحكاه عن الاصحاب وأول من سماه المصحف ابو بكر رضي الله عنه وفي الروضة لوعلق طلائها بوضع الدنيا والآخرة بين يديها فخلصها ان يضع المصحف في حجرها (فائدة) روى الطبراني عن عمر رضي الله عنه القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فن قرأ القرآن فله بكل حرف زوجة من المحور العين وروى الترمذي من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم

\*(فصل في اذكار غير القرآن)\*

وفيه فوائد الاولى مريحي عليه السلام على قبره انيال عليه السلام فسمع صوتا من القبر سبحان من تعزى بالقدرة والبقاء وقهر العباد يا موت من قالها استغفرت له السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن (ورأيت في كتاب العرائس للثعلبي ان دانيال كان نبيا غير مرسل عالما بالتعبير حكيم في زمن بخت نصر ودخل ابوموسى الاشعري رضي الله عنه مدينة فوجد فيها خزانة محتومة بالراس ففتحها فوجد فيها ميتا في كفن منسوج بالذهب فتعجب ابوموسى من طوله حتى قاس انفه فزاد على شرف كتب اليه عمر اذ فنه في مكان لا يقدر عليه أهل تلك البلدة بعد أن تصلى عليه (الثانية) جاء أعرابي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قلت فسمعنا قولك ووعيت عن الله فوعينا عنك وكان فيما انزل الله عليك ولوأنهم اذ ظلموا وانفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا وقد ظلمت نفسي وجئتك مستغفرا فنودي من القبر الشريف قد غفرا لله لك (فان قيل أليس لو استغفروا الله وتابوا على وجه صحيح لكانت توبتهم مقبولة قال الفائدة في ضم استغفار الرسول الى استغفارهم فالجواب انهم لم يرضوا بحكم الرسول فوجب عليهم أن يعتذروا من ذلك الجواب يطلبون منه أن يستغفر لهم لان استغفاره مقبول واستغفارهم وحده قد لا يقبل (قال الرازي عن أهل المعاني) دلت الآية وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون على ان الاستغفار امان من العذاب قال ابن عباس كان فيهم امانان الرسول والاستغفار اما الرسول فقد مضى وأما الاستغفار فباق وأما قوله تعالى وما لهم ان لا يعذبهم الله أي في الآخرة بخلاف عذاب الدنيا فقد دفعه الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم (قال الرازي) في قوله تعالى فاعف عنهم واستغفراهم دلت الآية على أنه صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الكافر في الدنيا لان الآية نزلت في الذين فرأوا يوم أحد فامر الله بالاستغفار لهم الا ويريد أن يغفر لهم ويجب سؤالهم قال في الكشاف فاعف عنهم فيما يتعلق بحقك واستغفر لهم فيما يتعلق بحق الله تعالى قال ابن أبي جرة في املائه على بعض احاديث البخاري شفاعته صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة مسخرة على الدوام فلا يزال يشفع قال ابو هريرة رضي الله عنه من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ولم يذكر شفاعته في الدنيا لانه عرفها وعاينها قال في الروضة وله صلى الله عليه وسلم

في القيامة خمس شفاعات (الاولى) الشفاعة العظمى في الفصل بين اهل اللوقف (الثانية)  
 فيمن استحق دخول النار فلا يدخلها (الثالثة) فيمن دخل النار فيخرجون منها (الرابعة)  
 في جماعة يدخلون الجنة بغير حساب (الخامسة) في رفع درجات الجنة ويزاد القرطبي وغيره  
 (السادسة) فيمن مات في المدينة (السابعة) في تخفيف العذاب عن عمه ابي طالب (الثامنة)  
 فيمن صلى وسلم عليه (التاسعة) فيمن استوت حسنة وسيئاته فبدلت الجنة وأهل الاعراف  
 يدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم (العاشر) في دخول امته الجنة قبل الامم  
 (الحادية عشر) شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الكاثر من الامة وروى ابن ابي الدنيا عن  
 ابي صلى الله عليه وسلم في يوم قبيد شلون النار فيعيرهم اهل النار فيقولون صكتم  
 تعبدون الله لا تتركون به شيئا ادخلكم النار فلا تخرجون فيبعث الله ملكا يكف من ماء  
 فينضح به النار التي هم فيها ويغبطهم اهل النار ثم يخرجون منها فيدخلون الجنة فيقال لهم  
 انظروا البضيفوا الناس فلو ان جميعهم تزلوا امير بل واحد كان عنده لمسة اللهم ادخلنا الجنة  
 بشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من غير عذاب يسبق برحمتك الواسعة والله ارحم الراحمين  
 فوائدي قوله تعالى وشاورهم في الامر (منها) الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في المشورة  
 (ومنها) ان علوم الناس متفاوتة فلا يبعد ان يضطر قلب الانسان من المصالح ما لم يضطر قلب  
 الاخر لاسيما في امور الدنيا وعنه صلى الله عليه وسلم انتم اذ لم يدنياكم وانا اعلم باخرتكم ذكر  
 الرازي في تفسير الآية (ومنها) لما شاورهم في الخروج الى احد فاشاروا عليه بذلك فحصل  
 ما حصل من فرارهم فلولا يشاورهم لتوهموا ان في قلبه صلى الله عليه وسلم من تلك المشورة شيئا  
 فانزال الله تعالى ذلك التوهم بقوله وشاورهم في الامر قال الرازي كانت المشورة فيما لانص فيه  
 وهذا الامر يقتضي الوجوب وحله الشاذي على الاستحباب قال في الروضة ومن الواجبات عليه  
 صلى الله عليه وسلم المشاورة على الصحيح (الثالثة) قال رجل يا نبي الله علمني عملا يدخلني الجنة  
 قال لا تغضب فاعاد عليه القول فقال لا تغضب ثم قال قل استغفرا لله قبل صلاة العصر سبعين  
 مرة لا كفر عنك ذنوب سبعين عاما قال مالي ذنوب سبعين عاما قال لا لك قال ما لهذا ذلك قال  
 لا ليك قال ما له ذلك قال لا لخوانك قال نعم (وفي الحديث) اوحى الله تعالى الى موسى عليه  
 السلام اقم الالمان من احوال القيامة قال نعم قال قل استغفرا لله العظيم لي ولوالدي وللؤمنين  
 والؤمنات والاسلمين والاسلمات الاحياء منهم والاموات فان من قالها كل يوم خمسا وعشرين مرة  
 كتب الله له اجر سبعين صدقا وفي الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحانك ربي  
 ظلمت نفسي وعبات سواء فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت غفرت ذنوبه ولو كانت كمدب  
 الخمل وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد اطع عليه غفر له وان لم يستغفر  
 قال الفضيل بن عياض معنى استغفرا لله اقلني يا الله (مسئلة) فان قيل الاستغفار افضل او  
 لا اله الا الله (فيقال) الاستغفار كالمايون فهو افضل لمن كثر سقطه ولا اله الا الله كالطيب  
 فهو افضل لمن حفظه الله من الذنوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ويتوب اليه



في اليوم والليله أكثر من سبعين مرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله كل يوم  
 صحيفه فاذا طويت وليس فيها استغفار طويت وهي سوداء مظلمة واذا طويت وفيها الاستغفار  
 طويت ولها نور يتلأ لا ذكره النسفي وعن النبي صلى الله عليه وسلم طوي لي ان وجد في صحيفته  
 استغفارا كثير رواه ابن ماجه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن تسره صحيفته فليكثر  
 فيها من الاستغفار رواه البيهقي وعن النبي صلى الله عليه وسلم من نزم الاستغفار جعل الله له من  
 كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه أبو داود والنسائي وعن  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا أمة يستغفر الله في يوم وليله سبعين مرة الا غفر الله له  
 سبعائة ذنب وقد خاب عبد أو أمة عمل في كل يوم وليله أكثر من سبعائة ذنب رواه البيهقي وقال  
 رجل واذنوباه مرتين أو ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي  
 ورحمتك أرجى عندي من عملي فتألمنا ثم قال عد فعدا ثم قالها مرة أخرى فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم قم فقد غفر الله لك رواه الحاكم (حكاية) قال رجل ياتي الله ان لي جار في داره نخلة  
 يسقط رطبها في داري فبأكله أولادي فأسأله أن يجعلني في حل فقال اجعله في حل وأضمن  
 لك في الجنة مثلها فلم يفعل فقال أسأله ياتي الله أن يبيعي اياها فقال بألف دينار وكان ازجل  
 فقيرا فوزن ما عنده عثمان رضي الله عنه فنزل جبريل وقال يا محمد قد غرس الله لعمرك نخلة  
 في الجنة فصارت حديقه مثل حديقه عثمان وفي حديث آخر يا جبريل أخبرني بشواب من قال  
 سبحان ربي الاعلى فقال ما من عبد يقوله في صلاة أو في غير صلاة الا كانت في ميزانه أنقل  
 من العرش والكرسي وجبال الدنيا يقول الله تعالى صدق عبدى أنا فوق كل شئ أشهدكم  
 باملائكتي أني قد غفرت له وأدخلته الجنة واذا مات زاره ميكائيل كل يوم في قبره فاذا كان يوم  
 القيامة حمله على جناحه وأوقفه بين يدي الله تعالى فيقول رب شفعتي فيه فيقول شفعتك  
 فاذهب به الى الجنة ذكره البيهقي (مسئله) سبح السجود سبحان ربي الاعلى أفضل من تسبيح  
 الركوع وهو سبحان ربي العظيم ثلاثا وهو أدنى السكالم وأكمله من تسبيح الى احدى عشر  
 وفي الاخيرتين سبعا بقديم السنين ولو سجع مرة واحدة حصل التسبيح قال في شرح المذهب  
 ويستحب أن يقول ويحمد بعد سبحان ربي العظيم وربى الاعلى قاله في شرح المذهب أيضا  
 ولا يخفى أن ذلك لمنفرد وأما الامام فلا يزيد على الثلاث والتسبيح المذكور وقوله سمع الله لمن  
 حمده وجميع التكبيرات ان رضى من وراءه واجب عند الامام أحمد فان ترك شيئا منه عمدا  
 بطلت صلاته وان نسيه سجد لله (حكاية) قال وهب مر سليمان على بساط الریح فراه  
 حراث فقال اعد اوفى آل داود ملكا عظيما فعدت اريح كلاءه وألقته في أذن سليمان فنزل  
 اليه وقال تسبيحة واحدة يتقبلها منك خير لك مما أوفى آل داود فقال أذهب الله همك كما  
 أذهبت همى (فائدة) عن ابن عباس رضي الله عنه نزل اسرافيل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال قل سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 عدد ما علم الله ووزن ما علم الله ومثن ما في علم الله من قالها مرة واحدة كتب الله له ست خصال

من الذاكرين الله كثيرا وكان افضل ممن ذكر الله بالليل والنهار وكن له غراسا في الجنة  
وتساقطت ذنوبه كما تساقط ورق الشجر ونظر الله اليه ولم يعذبه بالنار وفي الحديث من قال  
سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عددا في  
علم الله ودوام ملك الله تنقطع الدنيا واهل الدنيا ولا ينقطع ثواب قائلها (فوائد الاولى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ياتي لاله الا الله امام قائلها وسبحان الله من وراءه  
والمجد لله من يمينه والله اكبر عن يساره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم على رأسه مثل  
القبعة فلا يصيبه من شر الناس شيء ذكره ابن العماد في الذريعة (الثانية) قال بعض الصحابة  
صلينا العصر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المسلمين سبحانك اللهم وبحمدك  
اشم ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك عمت سوا وظلت نفسي فاغفر لي ذنبي وارحمني  
وتب علي انت انت التوب الرحيم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال من صاحب هذا  
الكلام قال الرجل انا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ما نرى بها نورا في الجنة حتى تغرب  
الي اثنى عشر مائة كما يتدرون أيهم يكتبها ثم ما زلت أراها تخرج من سماواتها حتى وضعت  
تحت العرش حتى تعطاهن ومثما يوم القيامة من النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد  
سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر تساركت الله قبض عليهن لك فضهن تحت  
جناتهن وصعد بهن فلا يرىهن على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيي بهن وجه  
الرحمن جل وعلا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (الرابعة) قال أبو السعادات كان اسماعيل  
عليه السلام يقول سبحان من هو مطاع يعلم جوارح القلوب سبحان من يحصى عدد الذنوب  
سبحان من لا يخفى عليه حافية في السموات ولا في الارض سبحان الله الرؤوف الودود ومن قالها  
سنة مرة كتب الله له ألف حسنة رحمة الله الف الف مرة ورفع له ألف ألف درجة  
انحسرة قال ابن عباس رضي الله عنه ان ابراهيم اجتمع بذى القرنين فقال له بم قصعت الدهر  
وانتهى لك الشان في المغرب فقال بقوله قل هو الله احد وهو اولاد كل سمات من قائلها كتب الله  
له الف حسنة رحمة الله الف الف مرة ورفع له الف الف درجة فقال ابراهيم ارضين  
لي فقال سبحان من هو باقى لا يفتنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو قوي لا ينسى  
سبحان من هو دائم لا يسهو وسبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يدهو وسبحان من  
هو زير لا يضام وقال أبو السعادات كان موسى عليه السلام يقول سبحان من هو في علوه دان  
و هو في سفله عال و هو في شرفه شريف و هو في سلطانه قوي من قالها كل يوم سبع مرات فكانت حاجته  
مستجابة قال أبو السعادات كان آدم عليه السلام يقول سبحان الخالق البارئ سبحان الله العظيم  
وبحمده من قالها سبع مرات اعطاه الله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
وتن يونس عليه السلام يقول سبحان الف ضي الاكبر سبحان الخالق البارئ سبحان الله العظيم  
المفتخر سبحان الله العظيم وبحمده قال أبو السعادات من قالها كل يوم مرة وكل لله بالف الف  
درجة من كل سوء وكانها اشتق في رقة هكذا رأيتها في كتاب عبد بعض الكبار كتب

عليه تأليف أبي السمادات ولم أقفله على ترجمة صلاح ولا علم والله أعلم

\*(فصل في اذكار الصباح والمساءة للإمام النووي رحمه الله تعالى)\*

قال آدم عليه السلام يا رب شغلتنى بكسب يدي فعلمنى شيئاً فيه مجامع الحمد والتسبيح فأوحى الله إليه إذا أصبحت يا آدم فقل ثلاثاً وإذا أمسيت فقل ثلاثاً الحمد لله رب العالمين جداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح ومعنى يوافي نعمه أي يلاقيها ومعنى يكافئ مزيده أي يقوم بما زادته من النعم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاثاً باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين جداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أذناه اللهم وعن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فلا يضره شيء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله مرني بكلمات أقهر إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وثلاث آيات من آخر سورة القمحر وكل إن لله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً رواه الترمذي وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح سبحان الله ويحمد الله ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله رواه الطبراني وغيره وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حمى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة رواه أبو داود وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم اني أصبحت أشم نذراً وأشهد حمله عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وإن محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربك من النار فإن قالها مرتين اعتق الله نفسه من النار فإن قالها ثلاثاً اعتق الله ثلاثة رباعه من النار فإن قالها أربعاً اعتق الله من النار رواه النسائي وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح وإذا أمسى رضيته بالله رباً وبالإسلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً كان حقاً على الله أن يرضيه رواه الترمذي وفي رواية أبي داود وجبت له الجنة وفي رواية الإمام أحمد بن محمد بن حنبل يقول ذلك ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي ويستحب أن يقول بحمد نبينا ورسولنا جمعاً بين الروايتين فلما اقتصر على أحدهما كان عاملاً بالحدِيث وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات حتى يمسي وإذا قالهن عند المساء كذلك رواه النسائي وروى أيضاً من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحد صدم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد

كتب الله له ألف آية حسنة وعن أبي كاهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له مستيقنا بها قلبه كان حقا على الله ان يثمه بقره بكل مرة ذنوب سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض بناته الاربع زينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة وهي أصغرهن وأفضلهن قولي سبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما فان من قاله من حين يصبح يحفظ حتى يمسي ومن قاله من حين يمسي يحفظ حتى يصبح رواه أبو داود والنسائي وعن عبد الله بن بشر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله تعالى للملائكة لا تكتبوا على عبدي ما بين ذلك رواه الطبراني باسناد حسن فالحمد لله وتقدم فضل المموذتين وقل هو الله أحد اذا أصبح واذا أمسى وحديث من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يا أي ان شاء الله تعالى في باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

\*(باب المحبة)\*

قال الله تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال بعض العارفين لن تناولوا محبتي وفي قلوبكم محبة غيري ولا تكون المحبة الا في قلب حتى وحياته بموت النفس (ثم روى في المعنى حكاية كان بعضهم له درة فصحة الكلام فلما أراد السفر الى بلاد السودان قالت له يا مولاي اقربني اصحابي السلام وقل لهم عندي طير منكم في قفص حديد لا يستطيع الطيران اليكم فانظروا في أمره فلما أدى الرسالة الى جنسها من الطيور ضربوا بأجنحتهم وأظهروا له أنهم ماتوا فتقدم على تباعخ الرسالة شفقة عليهم فلما رجع أخبرها بذلك فضربت بأجنحتها وألقت نفسها الى الارض كأنها ميتة فأنزجها من القفص وألقاها فماتت وقالت يا مولاي ان اصحابي ما ماتوا ولكن علموني طريق الخلاص وصحح في المنهاج تحريم أكلها ويقال موت النفوس حياتها وقال تعالى لي يحبهم ويحبونه (فان قيل) كيف قدم محبته على محبتهم له وقد تم ذكرهم على ذكره اياهم قال تعالى فاذكروني اذ كرم (فالجواب) ما قاله الشيخ عبدالقادر الكيلاني أن الذكركم مقام طلب فكانه أمر بالطلب منه فقدم ذكرهم له وأما المحبة فهي تحفة الهيبة ليس للبعد فيها اختيار فلا يصح وجودها الا بعد بروزها من جانب الغيب على يد المشيئة فلها مذاق قدم محبته لذات على محبته له وله الفضل والمدة ومعنى محبة الله توفيقه اياهم لطاعته والاية نزلت في ابي بكر السديق رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ابي بكر فانه يحبك ويحب رسواك قاله في الرياض النضرة وذكر أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين وأحب في الله من الأيمان وفي الأحياء اوحى الله الى عيسى لوعيدتي بعبادة أهل السماء والارض وحب في الله ليس معك ويتعص في الله ليس معك ما اغنى عنك ذلك شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم من أعرض عن صاحب بدعة آمنه الله يوم الفرع الأكبر ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشر

واستقبله بما يسره فقد استخف بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعن الفضيل مصادمة  
الفاستق قرينة إلى الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال المحب في الله  
والبغض في الله رواه أبو داود وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى المتحابون بجلالي  
في ظل عرشى يوم القيامة أي يوم لا ظل الا ظلي رواه الامام أحمد وعن ابن مسعود رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على يا قوتة جهراء على رأس عمود عليه  
سبعون ألف غرفة يشرفون على أهل الجنة يضيئ حسنهم لاهل الجنة كما تضيئ الشمس لاهل  
الدين يا قوتة قال أهل الجنة انطلقوا إلى المتحابين في الله فاذا أشرفوا عليهم أضاء حسنهم لاهل  
الجنة ثيابهم السندس مكتوب على جباههم هو لا اله الا الله عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان في الجنة عدا من يا قوتة عليهم غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيئ كما  
تضيئ الكواكب قيل يا نبي الله من يسكنها قال المتحابون في الله رواه البرزوروي أيضا  
ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله الا ناداه مناد من السماء ان طيب وطايب لك الجنة وقال  
تعالى في ملكوت عرشه عبدى زارنى على قراه فلم يرض له ثواب دون الجنة وروى الطبراني  
اذا زار المسلم أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فكف  
وقال ابو مسلم الخولاني واسمه عبد الله لعاذبن جبل انى أباك في الله فقال له اشرفانى سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينه بطائفة من أمى كراسى حول العرش يوم القيامة وجوههم  
كالقمر ليلة البدر يفرح الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا يخافون وهم أولياء الله  
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل يا رسول الله من هم قال هم المتحابون في الله قاله في  
عوارف المعارف (واعلم) أن المحبة تكون مباحة بان يحب عامة الناس وتكون مكروهة وهى  
محبة الدنيا وتكون نافلة وهى محبة الاهل والولد وتكون فرضا وهى محبة الله ورسوله ومحبة  
ارسل مستلزمة لمحبة الله تعالى ل تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وقال  
سهل بن عبد الله في قوله تعالى وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وهى اتباع النبي صلى الله عليه وسلم  
وباطنة وهى محبته وقيل الظاهرة الاسلام والباطنة غفران الذنوب وقرأ أبو عمرو ونافع نعمه  
بفتح العين وضم الهاء والباقون بسكور العين والتنوين ومن علامة المحبة اتباع المجرى في  
الاولى رواه نواهي والافنيست بمجبة تامة كما قال الغائل

تعصى الاله وأنت تطهره \* هذا المرمى في القيس بديع

لو كان حبك صادقا لاطمئنته \* ان الخب من يحب مطيع

(لطيفة) عن النبي صلى الله عليه وسلم حب الى من دنيا كم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في  
الصلاة وقال أبو بكر اهديق وأنا حب الى من دنيا كم ثلاث الجلود بين يديك والصلاة عليك  
وانفاق مالي عليك وقال في الرياض النضرة قالت عائشة رضي الله عنها أنفق أبو بكر على النبي  
صلى الله عليه وسلم اربعمائة الف قال عمر رضي الله عنه وأنا حب الى من دنيا كم ثلاث الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود وقال عثمان رضي الله عنه وأنا حب الى

من دنياكم ثلاث اطعام الطعام وانشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وقال صلى الله عليه وآله  
الله عنه وأنا حبيب الى من دنياكم ثلاث الضرب بالسيف والصوم في الصيف واقراء الضيف  
فنزل جبريل وقال يا نبي الله وأنا حبيب الى من دنياكم ثلاث النزول على النبيين وتبليغ الرسالة  
للمرسلين والمحمد لله رب العالمين ثم قال ان الله تعالى يقول وأنا حبيب الى من دنياكم ثلاث لسان  
ذاكرو قلب شاكرو وحسد على الدلاء صابرو فالأهل بهذا كله من علامات المحبة لمن أراد الدخول  
في قوله صلى الله عليه وسلم من أحبني كان معي في الجنة وفي أول الحديث إشارة تأتي في أول  
باب الزهد ان شاء الله تعالى ولما وصل هذا الحديث الى الأئمة الأربعة قال الامام أبو حنيفة  
رضي الله عنه وأنا حبيب الى من دنياكم ثلاث تحصيل العلم في طول الليالي وترك الترفع والتعالي  
وقلب من حب الدنيا خال وقال الامام مالك رضي الله عنه وأنا حبيب الى من دنياكم ثلاث مجاورة  
روضته صلى الله عليه وسلم وملازمة تربته وتعظيم أهل بيته وقال الامام الشافعي رحمه الله تعالى  
وأنا حبيب الى من دنياكم ثلاث عشرة المخلوق بالتلطف وترك ما يؤدي الى التكلف والاقتداء  
بطريق التصوف وقال الامام أحمد رحمه الله تعالى وأنا حبيب الى من دنياكم ثلاث متابعة النبي  
صلى الله عليه وسلم في أخباره والتبرك بأنواره وسلوك طريق آثاره حكاية ذكر في الأحياء عن  
بعضهم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه جماعة واذا ملكين نزلوا من السماء ومع  
أحدهما طشت من ذهب ومع الآخر بريق من فضة فغسل النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم  
واحد بعد واحد حتى أتوا الى عندي فقال أحدهما ليس هو منهم فقلت يا نبي الله أنت قلت المرة  
مع من أحب وأنا أحب وأحب هؤلاء فقال صلى الله عليه وسلم صيوا على يده فإنه منهم وعنه  
صلى الله عليه وسلم قال من أحبني كان معي في الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم من أحب أزواجي  
وأصحابي وأهل بيتي ولم يطعن في أحد منهم وخرج من الدنيا على محبتهم كان معي في درجتي يوم  
القيامة وسيأتي ان شاء الله تعالى زيادة في فضائلهم اجمالاً وتفصيلاً وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم سألت ربي عز وجل فيما اختلف فيه أصحابي فأوحى الى أصحابك يا محمد عندي بمنزلة  
النجوم بعضها أضواء من بعض فنأخذ شيئاً مما هم عليه من اختلافهم فهو عني هـ ذكروه في  
أول الرياص النضرة (لطيفة) المحبة أربعة أحرف ميم وحاء وباء وهاه فالعبد يستعمل حرقين  
الميم من الندامة والمحام من حفظ الحرمات والله تعالى يجازي عبده بحرقين الباء من البر والهاء  
من الهداية وقال الشيبلي سميت المحبة محبة لانها تمحور عن القلب ما سوى المحبوب وقال غيره  
المحبة كالمحبة اذا وقعت في أرض طيبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة فالمحبة اذا  
حصلت في قلب طيب تفرع منها سنابل الطاعات وفي الرسالة القشيرية قلوب المشتاقين منورة  
بنور الله فاذا تحرك الشوق أضواء ما بين السماء والأرض فيعرضون الله على ملائكته فيقول  
هؤلاء المشتاقون الى أشهدكم اني اليهم أشوق (حكاية) رأيت بحكمة شرفها الله تعالى في فردوس  
العارفين قال أبو يزيد البسطامي رأيت في المنام كأنني في السماء الرابعة فاستقبلني ملائكة  
يقطرونهم النور تبرق منه السموات فسلموا على فرددت عليهم السلام ثم التمع نور شوقني الى ربي

فأضاءت منه السموات كلها فسارت نورا الملائكة مع نور شوقي كسراج مع الشمس وقال أبو الدرداء  
رضي الله عنه إن الله عبادا تطير قلوبهم إلى الله اشتياقا لا يدركها البرق الخاطف فيستقبلون  
في بساتين الانس بالنزهة ويسكنون على سرير القرب منه (حكايه) لما تزوجت زليخا يوسف  
عليه السلام لم تنظر إليه فسألها عن ذلك فقالت من وجد حب الله فكيف يحب غيره وقيل  
لما تولى الملك رآها على الطريق لتتنظر إليه فشكا إلى ربه فعلم الله ما فعله وقال يا رب اهلكها فقال  
جبريل إن الله تعالى يريد أن يملكها ولا يملكها الا لأنها أحببت محبوبنا (وعن المجيد) قيل  
لله تعالى لو لم تطعمك جهنم ما كنت تصنع بهما قال كنت اسلط عليها نارى الكبرى وهى نار  
الحية التى أوقدتها في قلوب أحبائى (حكايه) مر عيسى عليه السلام على قوم يعبدون الله  
تعالى فسألهم عن عبادتهم فقالوا نرجوا الجنة ونخاف من النار فقال مخلوقا رجوتم ومخلوقا  
خفتم ثم مر بآخريين فسألهم عن عبادتهم فقالوا نعبد الله ونحبه ونعظمه بجلاله فقال أنتم أولياء الله  
أمرت أن اكون معكم (وفي الاحياء مر عيسى عليه السلام بقوم قد تغيرت ألوانهم فسألهم فقالوا  
نخوف النار غيرنا فقال حق على الله ان يؤمن خوفكم ثم مر بآخريين أشد منهم ضعفا فسألهم فقالوا  
شوقا إلى الجنة فقال حق على الله ان يعطيكم ما ترجون ثم مر بآخريين أشد منهم ضعفا فسألهم  
فقالوا حب الله تعالى فقال أنتم المقربون وقال بعضهم فى قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه أى يعبد  
للدنيا ومنهم مقتصد أى يعبد لله لا آخره ومنهم سابق بالخيرات أى يعبد لله لوجهه الكريم وقيل  
الظالم من يشاق إلى الجنة والمقتصد من تشاق له الجنة والسابق من يشاق له المولى وتقل  
عن الشيخ عبدالقادر الكيلاني أنه قال ورد عن الله تعالى انه قال للذنيا انظري إلى أحبائى  
قد أعرضوا عنك فقالت يا رب أنزل عليهم البلاء فان صبروا فهم صادقون فصب عليهم البلاء  
صبا فقالوا مرحبا مرحبا وتلقوه بالرضى والصبر فقال البلاء يا رب الغوث الغوث احرقنى هؤلاء  
بأنفاسهم فرفعه عنهم فقالت الجنة يا رب لو رأيت أحبائك لا شغلوا عن خدمتك فكشف لهم عنها  
فأعرضوا عنها فقالت يا رب ان لم يرضوا بى فأنا ارضى بهم فقال تعالى هؤلاء لى وأنا لهم لا يشاركنى  
فيهم مشارك (حكايه) دخل بعض العارفين على مريض من النصارى وهو فى النزع فقال  
أسلم ولك الجنة قال لا حاجة لى بهما قال أسلم ولك الجنة من النار قال لا بالى بهما قال أسلم ولك  
النظر إلى وجه الله الكريم فأسلم ففاضت روحه فرؤى تلك الليلة فى المنام فقيل له ما فعل الله  
بك قال اوقفنى بين يديه وقال لى اسلمت شوقا لى لقائى قات نعم قال لك عندى الرضى واللقاء  
قاله الذى وحكاه فخر الدين الرازى عن يهودى وقيل اذا كان يوم القيامة واستقراهل  
الجنة فى الجنة وبقي رجل فى الموقف من المحبين فتأنيه الملائكة بسلاسل من نور فيقول دونه الى  
الجنة وهو غائب فى سكرة الحية فاذا صار الى باب الجنة افاق من سكره فيجذب نفسه من  
السلاسل ويرجع مهرولا وهو يقول دلونى على رب الجنة والملائكة يردونه اليها فيقول الله تعالى  
نعلاو بينى وبينه (وقال جعفر السادق) فى قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله  
هم الرجال من بين الرجال على الحقيقة لان الله حفظ مرائهم عن الرجوع الى غيره فلا

تشغلهم الدنيا وزهرتها ولا الآخرة ونعيمها عن الله تعالى لانهم في بساطين الانس  
(حكاية) قال السرى السقطى رأيت الحق سبحانه وتعالى في المنام فقال خلقت الخلق  
فادعوا محبتي فخلقت الدنيا فاشتغل عنى من كل عشرة آلاف تسعة آلاف فبقي ألف فخلقت  
الجنة فاشتغل بها تسعمائة فبقي مائة فسلطت عليهم البلاء فاشتغل به تسعون وبقي عشرة فخلت  
للدنيا أردتم ولا فى الجنة رغبتم ولا من البلاء فخرتم فقالوا الست الفاعل بنا ذلك قلت بلى  
قالوا رضينا فقلت لهم انتم عبيدى حقا وقيل لما شاع موت السبلى جاءه أصحابه فسألهم فأخبروه  
فقالوا اجئنا مجازتك فقالوا سبحان من أموات زاروا وأحياء فقيل له هل اشتقت الى الله تعالى قال  
لا لان الشوق الى غائب وما غاب عنى طرفه عين (حكاية) قال ذو النون المصرى رأيت صديانا  
يرجون رجلا فقلت لهم فى ذلك فقالوا له مجنون يزعم أنه يرى ربه فدوت منه فأخبرته بذلك  
فقال لواحتجب عنى طرفه عين لتقطع من ألم البين ثم قال

طلب المحيب من المحيب رضا \* ومنى المحيب من المحيب لقاء  
أبدا يلاحظه بأعين قلبه \* والقلب يعترف ربه ويراه  
يرضى المحيب من المحيب بقربه \* دون البعاد فما يريد سواء

فقلت له أيجنون أنت قال عند أهل الأرض نعم وأما عند أهل السماء فلا فقلت له كيف أنت مع  
الله قال ما جفوته منذ عرفته فأتى عرفته قال لما جعل اسمى فى المتحابين (حكاية) قال  
المخوص رأيت بالبصرة عبدا يباع ببيعوب ثلاث لا ينأى من الليل الا القليل ولا يأكل بالنهار  
ولا يتكلم الا عند الحاجة فقلت لسيدة كيف تبعه قال رأيت درجته أرفع من درجتي فكما  
قدمت على باب الخدمة وجدته يسبقتنى فأردت بيعة غيره منه فقلت بعنى اياه قال نعم أنت  
مجنون والعبد مجنون والمجنون بالمجنون أليق فقلت من أين عرفتنى قال لاني أراك كل ليلة  
واقفا على الباب فعرفت انك من جملة الاحباب (حكاية) قال السبلى رأيت صديانا يرجون  
مجنونا بالمحارة فذعنهم عنه فقالوا يزعم أنه يرى ربه فدوت منه واذا به يرمى بطرفه نحو السماء  
ويقول يا مولاي اجعل منك تسلط على هؤلاء الصبيان فقلت له تزعم أنك ترى ربك فقال وحق  
من تبعى بحبه وهيمنى بقربه لواحتجب عنى طرفه عين لتقطع من ألم البين ثم ولى وهو يقول  
جمالك فى عينى وذكري فى فى \* وحبك فى قلبي فأين تغيب

وقال بعض أصحاب أبى يزيد البسطامى وكان من أصحاب الكشف لما صار أبو يزيد فى قبره  
وسأله من كرونكبير قال لهما أنا طريق بين يديه ولكن أسأله هل أنا عبده فان قال نعم فى الكرامة  
فقال هذا كلام عجيب قال عندى أعجب منه لما أخرجنى من ظهر آدم مع نسمة بنيه وقال الست  
بربكم فقلت معهم بلى هل كنتما حاضرين قال لا قال فخلوا بينى وبينه فقال أحدهما لصاحبه هذا  
أبو يزيد عاش سكرانا من المحبة ومات كذلك ووضع فى قبره كذلك ويبعث كذلك وقال  
السرى السقطى رأيت كان القيامة قد قامت فرأيت الناس شاخصين بأبصارهم الى رجل محمول  
وهو يتمايل بسكره على أجنحة الملائكة وهم يزفونه بالتسبيح واذا بمناد يقول يا أهل الموقف



هـ ذا ولينا معروف الكرخي سكر من حيننا فلا يفتق الا بالنظر ابينا وقال علي بن الموقف رأيت  
 حضيرة القدس في المنام ثم دخت مرادقات العرش فرأيت رجلا شائعا صابره الى الله  
 تعالى فقات يارضون من هذا قال معروف الكرخي اخلص العبادة الى الله تعالى فأباحه  
 النظر اليه الى يوم القيامة (وقيل ابشر الحافي) بعده وته في المنام ما فعل الله بك قال اجلسني على  
 مائدة وقال كل يا من منع نفسه عن الشهوات قيل فأين الامام احمد قال على باب الجنة يشفع  
 لمن يقول التمران كلام الله غير مخلوق (وقال في شرح المذهب) عن كثير من الاصحاب تصح  
 الصلاة خلف من يقول بخالق القرآن قال صاحب العدة وهو المذهب ومن قال بكفره فهو محمول  
 على كفران النعمة والله أعلم وقال يحيى بن معاذ الرازي اذا نظر اهل الجنة ربهم ذهبت  
 عيونهم في قلوبهم من لذة النظر ثم انما عام وفي الاحياء استغنى اهل مصر بالنظر الى يوسف  
 عليه السلام عن الطعام والشراب أربعة أشهر قال فخر الدين الرازي في تفسير سورة يوسف  
 كان يوسف عليه السلام اذا سار في المدينة لمع وجهه على الحيطان كنور الشمس (حكاية)  
 مر عيسى عليه السلام براهب في صومعة فسأله عن حاله فقال مكنت سبعين عاما ما طالب من  
 الله حاجة قال ما هي قال يسقيني من سر محبته زينة ذرة فدعاه عيسى ثم بعد أيام رأى عيسى  
 الصومعة مد كدكة والارض من تحتها تشقت فنزل عيسى عليه السلام الى شق فرأى راهب  
 شائعا صابره فاتحاه فسلم عليه فلم يرد عليه فهتف به هاتف أسقينا من المحبة جزء من سبعين  
 ألف جزء فكيف لو زدناه وقال أبو يزيد ان لله شرايا في الدنيا اخره في كنوز ربيوته ليسقيه  
 اولياه في ميدان محبته على منابر كرامته فاذا شربوا طربوا فاذا طربوا عاشوا فاذا عاشوا  
 فاذا عاشوا طاروا فاذا طاروا وصلوا فاذا وصلوا اتصلوا فهم في مقعد صدق عند ملك مقتدر  
 وكتب يحيى بن معاذ الرازي الى أبي يزيد قد سئمت مما شربت من المحبة فقال أبو يزيد غيرك لو  
 شرب بحسار السماء والارض ما روى قال

شربت المحب كما سابع دكاس ۞ فلانقد الشراب ولا رويت

ورأيت في تفسير فيض الدين النسفي في قوله تعالى وسقاهاهم ربهم شرايا طهورا هو شراب ادخره الله  
 تعالى فاذا شربوا طربوا فاذا طربوا هاهما فاذا هاهما طربوا فاذا طربوا طربوا فاذا طربوا طربوا  
 فاذا طربوا طربوا فاذا طربوا طربوا فاذا طربوا طربوا فاذا طربوا طربوا فاذا طربوا طربوا  
 فان قيل كيف يحب الرجل زوجته وولده وربه والقلب واحد فيمة قال محبة الزوجة في النفس  
 وتسمى الشهوة ومحبة الولد في الكبد وتسمى الشفقة ومحبة الرب في القلب وقيل خرج يوسف  
 عليه السلام الى صيد فرأى اعرابي من الشام فسأله عن يعقوب فقال كثير الاحزان  
 وقد اغتنى ظهري وذهب بصره على فقد ولده يوسف فوقع مغشيا عليه من الكاف فقالوا ما هذا  
 الكاف فقال اخبرني هذا الاعرابي ان يعقوب أشرف على الهلاك فقالوا واذا هلك ماذا يكون  
 ثم قالوا اله ذنب قال نعم اتخذ محبوبا مع الله تعالى (حكاية) جاءت امرأة الى الجنة فقالت  
 زوجي يريد ان يتزوج علي قال ان لم يكن له أربع جاز قالت لو جاز النظر الى الاجانب لكشفت

لك عن وجهي حتى تنظر الى فتعرف أن من له مثل لا ينبغي له أن يتزوج غيري ثم وضع الحجر  
مغشيا عليه فلما أفاق سئل عن ذلك قال كان الحق سبحانه وتعالى يقول لو جاز لا حد لتنظر الى  
في الدنيا لكشفت له الحجاب عن وجهي حتى يتطرق فيعرف أن من له مثل لا ينبغي أن يكون  
في قلبه سوى ورأيت في قواعدا بن عبد السلام شعرا

ولو أن ليلى أبرزت حسن وجهها \* طام بها اللوام مثل هيامي  
ولكنها انحفت محاسن وجهها \* فضلوها جميعا عن حضور مقامي

وقال أهل الإشارة ان ابراهيم عليه السلام ادعى محبة الله تعالى ثم نظر الى ولده بعين المحبة فلم  
يرض حبيبه بحجة مشتركة فقيل له اذبح ولدك فلما أسلم قيل له ليس المراد ذبح الولد انما المراد  
ان ترد قلبك الينا فلما ردته الينا ردنا عليك ولدك والذبيح اسماعيل على الصحيح حكاه القرطبي  
في سورة مريم عن المعظم لكن صحح في الصافات انه اسحاق وقيل لمريم الا تزوجين فقالت  
لساني مشغول بذكركه وجوارحي بخدمته وقلبي بمحبتته فرزقها الله عيسى من غير أب كما سيأتي  
مبسوطا في فضل الامة وقال ذهب قرأت في بعض كتب الله تعالى قال موسى عليه السلام  
لا بليس لم لا سجدت لادم فقال ما أردت ان أكون مثلك فاني ادعيت محبته فما أردت السجود  
لغيره واخترت العقوبة عن كذب دعواي وأنت ادعيت محبته فقال لك انظر الى الجبل فنظرته  
ولو غمضت عينيك لنظرت اليه وقال سهل بن عبد الله ما من ساعة الا ويطلع الله على عباده فأى  
قلب وجد فيه غيره ساطع عليه ابليس وقال الشبلي في قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم  
غض أبصار الرؤس عن المحرمات وغض أبصار القلوب عن غير الله تعالى (لطيفة) السلحفاة  
لا تحضن بيضها بل تنظر اليه فيؤثر نظرها فيه فيصير فرخا فكيف اذا نظر الخالق الى عبده المؤمن  
كما ورد كل يوم ثلثمائة وستين نظرة قال النسفي أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اني خلقت  
في جوف عبدى بيتا وسميته قلبا وجعلت أرضه المعرفة وسماها الايمان وشمسه الشوق وقره  
المحبة وترابه الهممة وورعه الخوف وبرقه الرجاء وغمامه الفضل ومطره الرحمة وشجره الوفاء وثمره  
الحكمة ونهاره الفراسة وهي الضياء واوله المعصية وهي الظلمة وله باب من العلم وباب من الحلم  
وباب من اليقين وباب من الغيرة وله ركن من الانس وركن من التوكل وركن من اليقين  
وركن من الصدق وعليه قفل من الفكر لا يطلع على ذلك البيت غيرى وعن يحيى بن معاذ  
الرازي قلب المؤمن مضغة جوفانية حشوها جوهره ربانية حولها روضة فردانية تحتها ساحة  
نورانية وفي كتاب الاؤلويات عن النبي صلى الله عليه وسلم ألوان لله آنية في الارض وهي  
القلوب فأحبها الى الله أصفاها وأصلبها وأرقها أصفاها من الذنوب وأصلبها في الدين وأرقها  
على الاخوان وقال داود عليه السلام يارب اسكل ملك خزانة فما خزانتك قال لي خزانة أعظم  
من العرش وأوسع من الكرسي وأطيب من الجنة وأنور من الشمس وهي قلب المؤمن وقال الشيخ  
عبد القادر الكيلاني أول ما يطلع في قلب المؤمن نجم الحلم ثم قرأ العلم ثم شمس المعرفة فيضوءه نجم  
الحلم ينظر الى الدنيا وبيضه قرأ العلم ينظر الى الآخرة وبيضه شمس المعرفة ينظر الى المولى النفس

المطمئنة نعيم» وا لقلب السليم قر» والسرا صافي شمس مقام النفس في الباب ومقام القلب في  
الحضرة ومقام السر قائم بين يدي الله تعالى يلتن القلب وهو يلتن النفس وهي على على اللسان  
واللسان على على الخلق (فوائد) الاولى ان الله اشترى الانفس دون القلوب لكثرة عيوبها  
فاشترها ليصلحها ولان القلب وقف على محبة الله والموقوف لا يصح بيعه وسيأتي زيادة في باب  
المجاهدان شاء الله تعالى قال القشيري ثمن النفس الجنة و ثمن التلب المشاهدة (الثانية)  
أعطى الله تعالى مفتاح الجنة لرضوان ومفتاح جهنم لمالك ومفتاح الكعبة لبني شيبة وفيهم  
نزلت ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح فقال  
لعثمان بن طلحة هاك أمانة لله خالدة منكم الا ظالم ولم يسط مفتاح قلب المؤمن لاحد لانه  
خزانة فلا يقدر احد من الشياطين عليها كما لا يقدر احد على خزانة احد من ملوك الدنيا فذلك  
قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو (الثالثة) زين الله السماء بالتجوم وحفظها من  
الشياطين كذلك قلب المؤمن زينه بالمعرفة وحفظه له بل هو احق من السماء بالحفظ وقيل  
في قوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح أي زين قلوب الاولياء بالمعرفة وجعل فيها مصابيح  
الهداية و قلوب المحبين بالشوق و قلوب المتوكلين باليقين و قلوب العارفين بالخوف والرجاء  
(الرابعة) لما قصد ابرهة خراب الكعبة أرسل الله عليه طيرا بأبيل أي كثيرة قمرهم بحجارة  
من سجيل أي من طين مشوي مع كل طير حجر في فمه و حجران في رجله ويمرق الحجر من الفارس  
وفرسه كذلك الشيطان اذا قصد فساد قلب المؤمن يرسل الله عليه حجارة العنة الخامة خلق  
الله اللسان واحدا والقلب واحدا دون غيرهما من الاعضاء اشارة الى أنه لا يذكر بالواحد  
الا الواحد ولا يكون في الواحد الا الواحد وفيه حكمة أخرى القلب محل الاجتهاد والنية  
قلوب كان له قلبان محصل الاختلاف في النية والاجتهاد فلو نوى بلسانه صلاحا لظهر مثلا  
وبقلبه صلاحا الا صرف العبرة بما في القلب وفي الاذكار للامام النووي الاذكار المشروعة في الصلاة  
وغيرها لا بدقها من التلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه فلا يكفي الا تيان بها في القلب ولا يحدث  
من حلف لا يأتى كل مجابا كل القاب (السادسة) قال القرطبي قال جليل بن معمر القهري لي  
قلبان أعقل بهما أكثر من قلب محمد فلما انهزم يوم بدر واحدني نعليه في رجله والاخرى في يده  
فقبل له في ذلك قال ما شعرت الا انها في رجلي فعرفوا أنه لو كان له قلبان لسانسي نعله في يده  
فكذبه الله تعالى بقوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه (وفي تفسير الرازي) في سورة  
آل عمران عن الاكثرين لم تقاتل الملائكة الا في غزوة بدر وفي غيرها يحضرون كالمسلمين  
(فائدة) قال أبو بكر الكافي وكان من أصحاب المجنيدات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة رايت  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ادع الله أن لا يميت قلبي قال قل كل يوم أربعين مرة  
يا حي يا قيوم لا اله الا أنت اسألك أن تحي قلبي اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم فقلتها ثلاثة أيام  
فأحى الله قلبي قال النسفي الشمس لها شروق وغروب ولولا ذلك لفسد العالم والقلب له شروق  
وهو الرجاء وله غروب وهو الخوف ولولا ذلك لفسد القلب وقال أبو سعيد الخزاز رايت ابليس

في المنام عريانا فأردت ضربه بالعصا ثقيل انه لا يخاف من العصا بل يخاف من نورها (فائدة)  
 قال جعفر الصادق **أكل الرمان ينور القلب** وقال ابن عباس ما فحنت ومائة قطرة الأنف  
 منها الجنة وفي الحديث ما من حبة منها تقوم في جوف رجل الا تورق قلبه وانحست عنه شيطان  
 الوسوسة أربعين يوما وفي الحديث من أكل رمانة حتى يستكملها تورق قلبه أربعين يوما قال  
 ابن طرخان انه جيد للعدة ونافع للخلق والصدر والسعال وله خاصية عظيمة اذا أكله مع الخبز  
 هكذا قاله في الطب النبوي وطعام حامض ينفع المعدة ويقطع الاسهال ويزيل الصفراء  
 والمعاش ويقوى الاعضاء وماؤه مع دهن البنفسج اذا وضع على فاولينة يزيل المحكة من الجسد  
 شربا ودهنا ورأيت في نزهة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات والاشجار شراب  
 المحلوي يسكن لبيب المعدة ويتقن من النزلات وصفته أوقية من ماء الرمان وأوقية من السكر يعقد  
 على النار وشراب حامض ينفع من غلبة الصفراء أو كثرة القيء والغثيان وصفته ثلاث أواق  
 من السكر ونصف أوقية من مائه وفي الاحياء للغزالي أنفع ما دخل في المعدة الرمان المحلور وأضر  
 ما دخلها الحامض وقيل الحامض انفع من كثيره كانه يشير الى ذم الاكل الكثير وسيأتي في  
 باب فضل الجوع (لطيفة) قال الخواص أصابتني شهوة الرمان فخرجت في طلبه فرأيت رجلا  
 في البرية والزناير ضحوه قد آذته فقالت له لو كان لك حال مع الله لدفع عنك ذلك فقال وأنت  
 لو كان لك حال مع الله لدفع عنك شهوة الرمان (فائدة) رأيت في زاد المسافر وهو كتاب حسن  
 في الطب اذا سحق قشر الرمان ناعما وخلط بعصارة السداب وقطر في الاذن المتألم زال ألمها باذن  
 الله تعالى (مسئلة) فضل قوم السمع على البصر من وجهين الاول انه يدرك السموات من  
 كل جهة والبصر لا يدرك المرئيات الا من جهة واحدة وهي المقابلة ومن خصائص نبينا  
 محمد صلى الله عليه وسلم انه كان يرى من ورائه كما يرى أمامه ورأيت في شرح البخاري للكفوري  
 كان له صلى الله عليه وسلم عينان بين كفيه الثانية ان السمع لا يحجب ظلمة ولا حجاب  
 والبصر يحجب ذلك (مسائل الاولى) لو اشترى رمانا فوجده حامضا لم يرده الا أن يشترط  
 حلاوته فان شرطها وبانت حموضته بغرز ابرة مثلا رده وان تعب فلاقاله في الروضة (الثانية)  
 لو حلف أن يأكل هذه الرمانة فأكلها الا حبة واحدة حنت ولزمت الكفارة وهي اما عتق رقبة  
 مؤمنة ان شاء أو كسوة عشرة مساكين أو اطعامهم من غالب قوت البلد كل واحد ثلاث  
 أواق وربع بالشامي من الحب السليم فلا يجزي الدقيق والخبز عند الشافعي فان عجز عن ذلك  
 صام ثلاثة أيام ولو في كل شهر يوما ويجب تباينها عند الامام أحمد وعند من تجب الكفارة اذا حلف  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الانبياء ولو قال ان لم تأكل هذه الرمانة  
 فأنت طالق فأكلها الا حبة واحدة لم يقع الطلاق كما لو حلف انه لا يلبس هذا الثوب فاتزرع منه  
 خيطا مثلا لم يحنث بلبسه (الثالثة) لو حلف أن لا يأكل فاكهة حنت بأكل الرمان عند  
 الشافعي ويصح السلم فيه بالوزن قال ابن عباس رضي الله عنه يجتمع على الرمانة في الجنة  
 جمع فباكل كل واحد منها لونا غير الذي يأكل الاخر اللهم اجعلنا منهم في عافية بلا

عنده (فائدة) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلوا الرمان بلبه فإنه دماغ المعدة وفي ترهته  
 النفوس والأفكار تعطير شحم الرمان في عين صاحب الجدرى أمان لبصره والهوام تهرب من  
 قشره كما تهرب من دخان خشبه والله أعلم (قال الامام النسفي وغيره) لما دخل موسى على شعيب  
 عليهما الصلاة والسلام ليرعى غنمه قال له ادخل البيت ونحو ذلك عصافنا دته عصاه فأخذها  
 فقال شعيب نخذ غيرها فأختصا فأرسل الله اليهما ملكا وأمره بغرزهما وقال من قلعهما فهي له  
 فلم يستطع شعيب مع شرفه قلعهما مع حقارتها وقد غرزهما مخلوق فكيف يستطيع الشيطان مع  
 ذنابه أن يطلع الايمان من قلب المؤمن والله تعالى هو الذي غرزه (قال القرطبي وغيره) كانت  
 عصاه موسى من آس الجنة فخطابه وتنوير عليه ليللا وتظله من الحر وتقره واذا تعب ركبها واذا  
 أراد الشرب من بئر صارت ثقبها كاللدو واذا نام تحرسه وطولها اثنا عشر ذراعا وفي تفسير الرازي  
 وغيره عشرة أذرع على طول موسى وهو الصحيح واسمها علقى وكان لها فيها ألف مجزة ونينا محمد  
 صلى الله عليه وسلم سمعت له الا شجار وسميت عليه وصار بعضها خلف ظهره لما قضى حاجته  
 ثم رجعت الى اماكنها لما فرغ من حاجته باشارة صلى الله عليه وسلم وسبأ في فضل امساك العصا  
 في باب الزهد ان شاء الله (حكاية) لما ظهر فرعون على ايمان آسية رضي الله عنها احضرا الجزار  
 وقال اصنع بها كما تصنع بالشاة اذا ذبحتها فقالت الملائكة ربنا قد وقعت هذه المرأة في بلاء  
 فرعون فقال انها قد اشتاقت الى لقائنا فلما صارت الى حد النزع قال الله تعالى يا جبريل انها  
 تحرك شفيتها فاسمع ما تقول وهو اعلم فقال يا رب انها تطلب بيتا فقالت الملائكة بلاؤها شديد  
 وصبرها كثير وسؤالها حقير فقال الله تعالى فاسمع منها في أي مكان هذا البيت وعند من هو  
 فنزل فقال يا رب انها تقول رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقالت الملائكة هذا السؤال عظيم  
 وبيت شريف لانه في جوارك ومبنى في دارك فقال الله تعالى بنيت له ما قبل سؤالها فكانوا يسألونها  
 وهي تنظر اليه وتقول الله الله وقال البغوي ان فرعون امر بحضرة عظيمة لتلقى عليها فلما أتوها  
 بالحضرة قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فنظرت اليه وهو من درة بيضاء وانزعبت روحها  
 فآلقوا الحضرة على جسد لا روح فيه وقال الحسن وغيره رفعها الله الى الجنة فهي تأكل وتشرب  
 وقال نجم الدين كانوا يعذبونها في الشمس فاذا انصرفوا عنها اظلمت الملائكة وقال الثعلبي  
 في كتاب العرائس ان موسى عليه السلام مر بها وهي في العذاب فشككت اليه باصبعها فدعا  
 الله تعالى أن يخفف عنها فلم تجد ألمها فلما نظرت الى البيت ضحككت فقال فرعون انظروا  
 الجنور الذي بها تفعلك وهي في العذاب قال القرطبي في قوله تعالى ادخلوا آل فرعون أشد  
 العذاب كانوا ألف ألف وسعمائة ألف لم يتبع منهم الا آسية وابن عم فرعون الذي كتم ايمانه  
 واسمه خزيم وفيل خير وقال رجل للاوزاعي رأيت طيورا بيضاء تخرج من البحر فوجأ فوجأ  
 لا يصحهم الا الله تعالى فيأخذون ناحية المغرب ثم يرجعون في الليل سودا قال تلك الطيور  
 في حواصلها أرواح آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا فترجع الى أوكارها وقد  
 احترق ريشها فينبت لها في الليل ريش أبيض ثم تغدوا فيعرضون على النار وهكذا

الى يوم القيامة (لطيفة) انما قالت آسية في الحكاية المتقدمة عندك أو لا اختياراً من الله راقيل  
 الدار وقالت بيتا وما قالت دار الان الغالب لا يسكن البيت الا واحد فأرادت الخلو مع الحبيب  
 فهذه السعيدة كان لها عدد ربهما قدم صدق قال الله الث قدم الصدق السابقة أي سبق لهم عند  
 الله خير وقيل القدم الصدق العمل الصالح فالعنيان موجودان في هذه المرأة لها من الله  
 السابقة المحسني فلذلك آمنت بالله ونبيه موسى وهما ان شاء الله موجودان فينا أيضاً لاننا آمننا  
 بالله وبجميع رسله وذلك ان شاء الله دأبنا السابغة المحسني لاننا لا نحب من تخصصه من الله  
 بعض عبادته بالرسالة والنبوة كما يحب الكفار من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال في تهذيب  
 الاسماء واللغات في ترجمة عمران بن الحصين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ي المحصين كم تعبد  
 اليوم لها قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فأبهم تعدل رغبتك ورهبتك قال  
 الذي في السماء قال يا حصين أما انك لو اسلمت علمت كل من ينفعناك فلما أسلم قال علمني قال قل  
 اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي (حكاية) حاف بعضهم على زوجته أن لا تصدق  
 فتصدقت في بعض الايام على رجل فرأها زوجها فقال لها كيف خافني أمرى قالت فعات  
 شيئاً لله تعالى فأوقدت نورا وقال لها ادعني فيه لاجل الله فابست حلبيها وحلها فاسألها عن  
 ذلك فقالت ان الحب اذا زار حبيبه تزين له ثم ألقت نفسها في التنور فأطبق عليها ثلاثة أيام ثم  
 كشف عنها فرأها تبسم فتعجب من ذلك فهتف به هاتف ان النار لا تحرق أحبا ابتاقاب توبة  
 حسنة قال أبو يزيد البسطامي من عرف الله كان على النار عذابا ومن جهله كانت النار عليه  
 عذابا ثم قال رضي الله عنه لورا أتى جهنم لمحمدت (مسئلة) لو قال لزوجته ان أحببت دخول النار  
 فأنت طالق فقالت أحببت دخولها فني وقوع الطلاق وجهان أحدهما لا يقبل قولها لان أحدا  
 لا يجب دخول النار فيقطع بكذبها والثاني يقبل فتطلق لانه لا يعرف الا من جهتها حكاية  
 العلاقي في قواعده (فائدة) قال الغزالي أوحى الله الى داود عليه السلام بلغ أهل الارض  
 عنى انى حبيب لمن احبني وجليس لمن جالسني وأنيس لمن أنس بي ومساخ من مساحبني  
 ومختار لمن اختارني ومطيع لمن أطاعني فاني خلقت طينة أحبابي من طينة ابراهيم وموسى  
 ومحمد صلى الله عليه وسلم ونورت قلوب المشتاقين من نوري ونجتها بجلالي وعن ابن مسعود رضى  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله في الارض ثلثمائة قلبهم على قلب آدم عليه  
 السلام وله أربعون قلبهم على قلب موسى وله سبعة قلبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلبهم  
 على قلب جبريل وله ثلاثة قلبهم على قلب ميكائيل وله واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا  
 مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة أبدل مكانه من الخمسة واذا مات  
 من الخمسة أبدل مكانه من السبعة واذا مات من السبعة أبدل مكانه من الاربعة واذا مات من  
 الاربعة أبدل مكانه من الثلثة واذا مات من الثلثة أبدل الله مكانه من العامة قال  
 اليا فبي رحمه الله عن بعضهم لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قلبه لان الله تعالى لم يخلف أشرف  
 من قلبه وهو بالنسبة الى قلوب الانبياء كالشمس عند المسكواكب (حكاية) لما خرج

أهل الكهف وكانوا سبعة شباب بعد عيسى عليه السلام دعاهم كلهم أصفر اللون فطردوه مرارا  
 فلم يرجع ثم قال لهم لا تخافوا مني فاني أحب أحاب الله وقد عرفت الله قبلكم فحملوه على  
 أعناقهم (قال النسفي ويدخل معهم الجنة وكذلك ناقة صالح وعجل ابراهيم وسياتي ان شاء الله  
 تعالى في باب الكرم وكبش اسماعيل وهو الذي قربه هايل وبقرة بنى اسرائيل وسياتي  
 ذكرها في بر الوالدين وحوت نونس وسياتي في باب الامانة وغلة سليمان وستاتي في باب الزهد  
 وهدى بلقيس وسياتي في باب الكرم وناقة محمد صلى الله عليه وسلم وستاتي في مناقب فاطمة  
 رضى الله عنها وعمار العزيز عليه السلام وزاد غيره ووثب يعقوب أيضا وسياتي في ذكر الغيبة  
 والنيمة (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ويدل عليه كتاب أهل الكهف لما صحبهم صارا ذكره  
 في القرآن الى يوم القيامة ويمرهمهم على الصراط فاذا صار على باب الجنة منعه رضوان فيخرج  
 النداء دعه يدخل معهم ويجعل الله له روضة في الجنة طويها خمسمائة عام وقصور أهل الجنة  
 تشرف على الروضة فحيث ما التفت الكتاب رآهم قال القشيري في تفسيره لما صحبهم لم تضرهم  
 نجاسته ولا نجاسة قيمته فكاب بسط ذراعيه بالوصيد أي باب الالياء فصار يقال له الى يوم  
 القيامة وكلهم بسط ذراعيه بالوصيد فالؤمن يرفع يديه الى ربه خمسين مرة مثلاً اترأه ما  
 خائبتين وقال في صفة أهل الكهف سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم الآية وقال في صفة هذه  
 الامة ما يكون من نجوى ثلاثة الا هورا بعهم ولا خمسة الا هوسادسهم قال على رضى الله عنه  
 عند أهل الكتاب ان أصحاب الكهف لبثوا ثلثمائة سنة شمسية والله تعالى ذكر ثلثمائة قرية  
 والتفاوت بين الشمسية والقمرية في كل مائة ثلاث سنين فلذلك قال وازدادوا تسعا وسياتي ان  
 شاء الله تعالى زيادات حسنة في باب فضل أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فائدة جاء في الحديث  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد المجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف وقال رجل  
 للامام احمد بن حنبل هو لا الصوفية جلدوا في المسجد بلا علم فقال العلم اجلسهم في المسجد ان  
 أحدهم يرضى بكسرة وما أحسن من يرضى من الدنيا بكسرة فقال انهم يرقصون  
 ويتواجدون قال من فرحهم بالله تعالى (حكاية) قال ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه رأيت  
 في المنام كان ملك انزل من السماء فسألته عن حاله فقال نرات اكتب المحبين مثل ثابت  
 البناني ومالك بن دينار وذكرا جماعة فقلت هل انامتهم قال لا فقلت اذا كتبتهم فاكتب تحتمهم  
 ابراهيم محب المحبين فقال الملاك قد أمرني ربي في هذه الساعة ان اكتبك في اولهم (قال مؤلفه  
 ورايت نظيره عن مالك بن دينار انه رأى رجلا يكتبان في اليقظة فسألته افقلا لا تكتب اسماء  
 المحبين فقال بالله هل انامتهم فقال لا لا فوق مغشيا عليه ثم رأى في منامه قائل يقول انت منهم  
 ومعهم المرء مع من احب واوحى الله الى موسى هل عملت لي عملا قال صليت وصمت وتصديقت  
 وسبحت وقرأت فقال الصلاة لك نور والصوم لك جنة بضم الجيم والصدقة لك ظل والتسبيح  
 لك اشجار والقراءة لك جواز فأين الذي عملته لاجلي قال دلني عليه قال هل واليت لي وايسا  
 او عادت لي عدوا فعلم موسى ان افضل الاعمال المحب في الله والبغض في الله (حكاية)

نقل الامام الرازي عن جماعة من المفسرين أن ثوبان رضي الله عنه مؤلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد المحب للنبي صلى الله عليه وسلم قليل الصبر عنه فجماعه يوماً وقد تنبروا بونه وتحل جسمه فسأله فقال يا نبي الله ما بي من وجع ولكني ذكرت الآخرة وقد مضى يوم لم أرك فيه فاشتيت اليك فكيف يكون حالي في الآخرة فان دخلت الجنة أكون مع العبيد وأنت مع النبيين فلا أرا لك أبداً وأنا لا أصبر عنك فأنزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآية قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ثوبان ابن يزيد بن موهبة ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة مكررة الأولى مضمومة اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعتقه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وسبعة وعشرين حديثاً (مسئلة) أم أمه لا يرث منها شيئاً لأنه من ذوى الأرحام وهي تراث منه السادس وأما أم أبيه فيرثها ان لم يكن لها ابن ولا اب فان كان لها بنت فله نصف والساقى له فان كان لها بنتان فلهما الثلثان والباقي له فان مات هو عن أمه وأم أبيه فيشتركان في السادس (قال مؤلفه) تحبير بعضهم في مسئلة مثل عنها وهي ثلاث اخوة متفرقين فكان من جوابه ان قال لا يقسم المال حتى يجتمع الاخوة فقبل انهم في الحضرة فقبل كيف يحككونون في الحضرة وهم متفرقون فاجواب عن هذه المسئلة أن الاخ من الام له السادس والباقي للاخ من الابوين ولا شيء للاخ من الاب بخلاف الاخوات المتفرقات فان للاخت من الابوين النصف وللأخت من الام السادس وللأخت من الاب السادس أيضاً والله أعلم فان اجتمع الجميع بأن مات عن أخ وأخت لابوين وأخ وأخت لاب وأخ وأخت لام أصلها من ثلاثة وتصح من ثمانية عشر لولدى الام ستة بينهما بالسوية يبقئ اثني عشر لاولاد الابوين للاخ ثمانية ولاخته أربعة واولاد الاب لا شيء لهم (حكايه) اذا علم المؤمن بقلبه ما يجب له وما يستحيل عليه فكأنه وحده وهذا النبي والانباء مجموع في كلمة التوحيد وأولها نبي وآخرها انبى والاسم الاعظم في آخر الكلمة اشارة الى أنه لا شيء بعده (فائدة) قال انس في رحمه الله جاء في الخبر اذا ارادت المرأة الولادة أرسل الله اليها ملكين من عيبتها وشمالها فاذا اراد صاحب اليمين اخراجه زاغ الى جهة الشمال واذا اراد صاحب الشمال اخراجه زاغ الى جهة اليمين فتتوجع المرأة فيخاف الملكان فيقول الملكان ربة عجزنا عن اخراجه فيتجلى الله تعالى ويقول عبدى من أنا فيقول أنت الله الذى لا اله الا أنت ويسجد فيخرج في سجوده على رأسه (فائدة) اذا شربت معونة الولادة أربعة مناقيل من قشر خيشار الشنبر اليابس خرج الولد سريعاً وينبغي للحامل اذا قربت ولادتها أن تدخل الحمام كل يوم قال الرازي ومما جربته مراراً فوجدته نافعا سقى المعوقة وزن درهمين زعفراناً فانها تلد سريعاً باذن الله ثم شم الزعفران ينفع من الشقيقة ومن وجع الظهر شراباً واذا وضع في الطعام أو الشراب حسن اللون أو في بيت لا يدخله سام أبرص أو في ثياب الصوف دفع عنها العتة قال في الحاوى انه يصلح البلغم ويقوى القلب ويهيج البصا ويزيل النسيان ويفرح النفس وينشطها (لطيفة) قال رجل لابن سيرين رأيت في المنام ديكا



يقول الله الله الله فقال بقي من أجلك ثلاثة أيام فكان كما قال نساء الله تعالى ان يحتم أعمالنا  
بالتوحيد في طافية

\*(باب في ذكر الموت والامل وفضل الصبر والرضا والادب)\*

قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون بدأ به صلى الله عليه وسلم تسليمة للنفوس وقال صلى الله  
عليه وسلم الموت تحفة المؤمن وتقدم عن بعض العارفين الدنيا بلاموت لا تساوي دانتها وقالت  
عائشة يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء أحد قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين  
مرة وفي حديث آخر يا علي من قال كل يوم أحد وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد  
الموت لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في الدنيا وفي حديث آخر مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين  
في بطن أمه فاذا خرج بكى فاذا رأى الضوء لم يحب أن يرجع الى مكانه فكذلك المؤمن يصزع من  
الموت فاذا أفضى الى ربه لم يحب أن يرجع الى الدنيا وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى  
الله عليه وسلم اذا عين المؤمن الملائكة قالوا ان رجعت الى الدنيا فيقول دار الهوم والاحزان  
بل قدوم الى الله عز وجل (فائدة) يكره تمني الموت لمن أمن على دينه قال الرازي في قوله  
عز وجل يخرج المحي من الميت ويخرج الميت من المحي أي بالقول في اخراج المحي لانه أشرف  
من الميت فوجب الاعتناء باخراج المحي من الميت أكثر من اخراج الميت من المحي فلهذا  
عبر عن الاول بالفعل وعن الثاني بالاسم قيل المحي المؤمن يخرج من الكافر وبالعكس وقيل  
النبات من الحب وبالعكس وقيل البيضة من الدجاجة وبالعكس ورأيت في الشفاء أن رجلا  
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه طرح بنته في وادي كذا فانطلق معه فناداها يا فلانة  
فقلت ليبيك يا رسول الله قال ان أوبيك قد أسلمت فان أحيتي أدلك عليهما فقالت لا حاجة لي  
بهما وجدت الله خيرا منهما قال كتب الاحبار رضي الله عنه من عرف الموت هانت عليه  
مصائب الدنيا وهمومها وفي الحديث ان الله تعالى اذا رضى عن عبده قال لملك الموت اذهب  
الى فلان فأتني بروحه لا ريمحه من عمله قد بلوته فوجدته حيث أحب فينزل ملك الموت ومعه  
خمسة من الملائكة ومعهم قضبان الریحان وأصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة  
جديدة سوى بشارة صاحبه وتقوم الملائكة صفة لقدم روحه ومعهم الریحان فاذا نظر اليهم  
ابليس وضع يده على رأسه وصاح فتهول له جنوده مالك يا سيدنا فيقول ألا ترون الى ما أعطى  
هذا العبد من الكرامة أين كنتم عنه قالوا قد جهدنا به فكان معصوما قال العلائي في تفسيره  
رأيت في بعض الكتب أن ملك الموت مكتوب على جبهته لا اله الا الله فاذا رآه المؤمن تذكر  
الشهادة (موعظة) قال القرطبي في تذكرته عن بعضهم من أكثر ذكر الموت أكثر  
بثلاثة أشياء تجميل التوبة وقناعة النفس والنشاط في العبادة ومن نسي ذكره عوقب  
بثلاثة أشياء تسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف والتكاسل في العبادة وقال صلى الله عليه  
وسلم لو يعلم البهاثم من الموت ما تعلمون ما أكثرتم منها حينئذ (حكاية) مر عيسى عليه السلام  
على راع يرعى ابلا فوجد بعيرا سمي يفرح بنفسه وبعض واحد بعد واحد فأنشد عيسى باذنه

وقال له انك ميت ثم مر بعد أيام على ذلك الرجل وهو يرى اباه فوجد البعير قد نزل واعتزل  
 وحده وترك الأكل والشرب فسأل الراعي عن ذلك فقال يا روح الله لا أعلم إلا أن رجلا مر به  
 وكلمه في أذنه فأصابه ماترى فكان عيسى اذا ذكر الموت قطر جاده دما وكان سفيان الثوري  
 اذا ذكر الموت لا ينتفع به أباما واداسئل عن شيء قال لا أدري قال الثوري وسفيان الثوري  
 من تابع التابعين وقال ابن المبارك كتبت عن ألف شيخ ومائة شيخ ما رأيت فيهم أفضل من  
 سفيان الثوري في العلم والورع ووضيق العيش (فأثدنان) الأولى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان للوقوف ألف هول أدناها الموت وان للموت تسعة وتسعين جذبة لألف ضربة بالسيف  
 أهون من جذبة منها فمن أراد أن يؤمنه الله تعالى من تلك الأهوال فعليه بعشر كلمات خلف  
 كل صلاة وهي اللهم اني أعددت لكل هول لا اله الا الله ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل  
 نعمة الحمد لله ولكل رضا وشدة الشكر لله ولكل أبحوبة سبحان الله ولكل ذنب أستغفر الله  
 ولكل مصيبة انا لله وانا اليه راجعون ولكل ضيق حسبي الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله  
 ولكل متاعه ومعصية لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (الثانية) قال في العقائد اعلم ان  
 السماع على ثلاثة أقسام (قسم) يجذب الجسد وهو سماع الشيطان (وقسم) كالزمار وريح  
 النووي تحريه من القصب وجوزه غيره قال في نزهة النفوس والافكار ان من منافع القصب  
 أن عتيقه اذا أحرق واكتحل به صاحب البياض الذي في العين قلعه أو اكتحل بالندى الذي  
 على ورقه الاخضر فكذلك واذا أحرق أصله ونخلط بمثله من الحناء ونحضب به الشعر قوامه وأعان  
 على انباته واذا دق ورقه الاخضر ووضع على الحجرة والاورام الحارة نفعها باذن الله تعالى واما  
 المدف فهو مباح ومثله طبل الصمادية ويكره في المسجد ويحرم ان عند قراءة القرآن ويحرم ضرب  
 الكف على الكف متوالي الرجال واما سماع الصوفية فلان سكار فيه اذا صحت النية وسلط  
 العين من الخيامة (فان قيل) يتواجد المتواجد عند سماع الشعر دون سماع القرآن حتى انفتح  
 بعض المتفقهة باب الاسكار بهذا (فالجواب) ان القرآن كلام تقييل لا يليق مع وجوده الا  
 السكوت والانصات ولانه يتكرر في الاسماع ولان الشعر كلام البشر فينبغي ان يناسبه واما كلام  
 الله فلا مناسبة بينه وبين البشر قال البيهقي في قوله تعالى انا سنلقي عليك قولاً تقيلاً قال الحسن  
 ابن الدهض قولاً خفيفاً على اللسان ثقيل في الميزان (وقسم) يجذب الروح وهو سماع الخطاب من  
 الغيب وذلك أن عزرائيل عليه السلام ينزل على المؤمن فيجذب الروح من الجسد فلو جذبها  
 بألف سلسلة ما خرجت فيقول الله دعها فانها لا تخرج الا بسماع فيناديها يا أيتها النفس  
 المطمئنة فخرج طائفة من حلاوة الخطاب فلا تزال طائفة الى يوم القيامة فيقال لها ارجعي الى  
 ربك أي جسديك فتخرج بالجسد ويفرح بالجسد ويفرح الجسد بها فتقول انا ما قرلي قرار ويقول الجسد انا  
 اكفى الدود والتراب فيناديها مناديس بعد هذا الاجتماع فراق ويأتي اليه ملك فيقول اشر  
 كلما ندرت عظامك بحيث آتاهك ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل  
 مسلم (حكايه) ذكر النسفي في زهر الرياض اذا ذنبت مئة العبد نزل عليه أربعة من الملائكة

فيقول الاول السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاريها فلم أجد لك خطوة  
 تخمونها ثم يقول الثاني السلام عليك يا عبد الله قلبت أنهار الدنيا فلم أجد لك شربة ثم يقول  
 الثالث السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاريها فلم أجد لك لقمته فيها ثم يقول  
 الرابع السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاريها فلم أجد لك نفسا تنفس به  
 مثله قال القرطبي رحمه الله في التذكرة اختلف الناس في الروح اختلافا كثيرا ذهب أهل  
 السنة أنه جسم لطيف وذو كبريل هذا يسيران الروح بعينين ويدين ثم ذكر بعد هذا ان الارواح  
 تكون قارة في الارض على أفنية القبور وتارة في السماء لافي الجنة قال عمرو بن دينار ما من  
 ميت يموت الا وروحه في يد ملك تنظر الى جسدها كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشي به  
 فيجلس في قبره ويقال له اسمع ثناء الناس عليك ذكره الحافظ أبو نعيم وقيل ان الارواح تزور  
 قبورها كل جمعة على الدوام فلذلك يستحب زيارة القبور ليلة الجمعة ويومها قال صلى الله عليه  
 وسلم - سنوا لكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم ثم قال القرطبي قال أهل  
 السنة ان الروح ترفعها الملائكة الى الله تعالى فان كانت سعيدة قال سيروا بها واروها مقعدها  
 من الجنة فيسيرون بها على قدر ما يغسل فاذا غسل وكفن صارت بين جسده وكفنه فاذا جل على  
 العرش سمع كلام من تكلم بخيرا وشر (قال في شرح المذهب) قال جماعة بكرة الكلام تخاف  
 الجنائز حتى قول القائل أسئلت الله ومن الجماعة الحسن البصري وابن جبير واسحاق بن  
 راهويه والسواب ان الاشتغال بالذكركطف الجنائز مستحب كما قاله في الاذكار ويكون سرا  
 والله أعلم فاذا دخل قبره دخلت ارواح في الجسد لاجل السؤال والنعم والعذاب عليهما  
 ولحقهما ما ثواب الصدقة والدعاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في قبره مثل القريق  
 يتعلق بكل شيء ينتظر دعوة من والد أو ولد أو أخ أو صديق وانه ليدخل على قبور الاموات دعاء  
 الاحياء من الانوار أمثال الجبال والدعاء للاموات بمنزلة الهدايا للاحياء من أهل الدنيا  
 فيدخل الملك على الميت ومعه ما يق من نور عليه من نور فيقول هذه هدية لك من عند  
 أنبيك أو قريبتك فيفرح بها كما يفرح المحي بالهدايا فوائدا الاولى عن أنس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ما من عبدي يوم على قبر مؤمن فيدعو بهذا الدعاء الا غفر الله له ثلاث الميت الحمد لله  
 لا اله الا هو ولا يدوم الا ماله وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الله واحد  
 صمد وتربى يتخذ صاحبه ولا ولدا لا يلد ولا يولد ولا يولم يكن له كفوا أحد وإنما أن محمد رسل الله  
 جزى الله محمدا النبي الامي ما هو الله الذنية عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ  
 المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها لاهل القبور ادخل الله في كل قبر من اهل المشرق والمغرب أربعين  
 تورا ووسع الله عليهم مضاجعهم وأعطى الله للقاري ثواب ستين نبيا ورفع له بكل حرف درجة  
 وكتب له بكل ميت عشر حسنات (المشكلة ريت في كتاب المختار ومطالع الانوار عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال لا يأتي على الميت أشد من الالهة الاولى فارحوا موتاكم بالصدقة فمن لم يجد  
 فليصل ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب وآية الكرسي ولها كالتكاثرو قل هو الله أحد احدى

عشرة مرة ويقول اللهم اني صليت هذه الصلاة وتعلم ما اريد اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان بن فلان  
فبعث الله من ساعته الى قبره الف ملك مع كل ملك نور وهدية يؤتونه في قبره الى أن ينقذ في  
الصور ويعطى الله المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات ويرفع الله له أربعين ألف درجة  
وأربعين ألف حجة وعمره وبنى الله له ألف مدينة في الجنة ويعطى ثواب ألف شهيد ويكسى  
ألف حلة قال مؤلف الكتاب المذكور وهذه فائدة عظيمة ينبغي لكل مسلم ان يصلها كل ليلة  
لاموات المسلمين الرابعة من دخل المقابر وقال اللهم رب هذه الارواح الفانية والاحياء البالية  
والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليهم روحاً منك وسلاماً مني كتب  
له من الحسنات بعدد الاموات حكاه القرطبي عن الحسن البصري وفي ربيع الابرار بعدد من  
مات من آدم الى يوم القيامة وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل الجنة ونظيره  
عن أنس رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله  
عنهم وكان له بعدد من مات فيها حسنات وعن النبي صلى الله عليه وسلم أيام سلم قرأ يس  
وهو في سكرات الموت لم يقبض روحه ملك الموت حتى يحييه رضوان حازر الجنة بشربة من  
شراب الجنة فيشربها على فراشه فتقبض روحه وهو يابن وأيام سلم قرئت عنده سورة يس  
اذا نزل به ملك الموت نزل بكل حرف عشرة آلاف ملك يقومون بين يديه صفواً يصلون عليه  
ويستغفرون له ويشهدون غسله وجنازته ودفنه ذكره ابن الماد في الذريعة (الخامسة)  
زيارة القبور مستحبة للرجال لانها انفع للقلوب وترهق في الدنيا وتذكر في الآخرة وقد أمر النبي  
صلى الله عليه وسلم بها ومكرهه للنساء وقيل تحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات  
القبور وقيل تباح اذا امنت الفتنة وجزم به الغزالي قال في شرح المذهب والذي قطع به الجمهور  
أن زيارة القبور مكرهه للنساء كراهة تنزيه ثم حكى عن بعضهم تفصيلاً وهو ان كانت  
زيارتهم لتجديد الحزن والبكاء والنوح فحرام وان كانت للاعتبار فمكرهه الا ان تكون نحو  
عجوز لا تشتهي فلا يكره حضورها الجماعة في المسجد ولا كراهة في زيارتهم قبور العلماء والصالحين  
ويقول الزائر مستقبل القبلة بالسلام عليكم دار قوم مؤمنين (السادسة) قال أنس رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى جنازة فقال الله أكبر صدق الله هذا ما وعدنا الله  
ورسوله اللهم زدنا إيماناً وتسليماً كتب له عشر من حسنة من يوم يقولها الى يوم القيامة وقيل  
الامام مالك رحمه الله بعد موته ما فعل الله بك قال غفر لي بكلمة كان يقولها عثمان رضي الله  
عنه عند رؤية الجنازة لا اله الا الله سبحان المحي الذي لا يموت وقال الروياني يستحب أن يقول  
عند رؤية الجنازة لا اله الا الله المحي الذي لا يموت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الرجل  
من أهل الجنة استحي الله أن يعذب من حمله ومن تبع جنازته ومن صلى عليه وروى البزار  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر الله لجميع من تبع  
جنازته وسيأتي أن مشييع الجنازة يحشر في زمرة الانبياء ولا دناءة في حمل الجنازة ولو  
كان الميت امرأة ويندب أن يكون على جنازة المرأة ما يسترها عن أعين الناس كتابوت

ومجاهد الشيخ نصر المقدسي مكبة والماوردي قبة وصاحب البيان خيمة وأول ما فعل ذلك بقاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان أول ما فعل ذلك بزيب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها وقيل بزيب بنت النبي قال في شرح المهذب وهذا باطل غير معروف وقال عبد الله المزني صاحب الشافعي إذا غمضت الميت فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا جلمته فقل بسم الله ثم سجد ما مدت حمله (مسئلة) لو حفر قبره لنفسه لم يكن أحق به من غيره لأنه لا يدري أين يموت والأولى أن لا يزال حيا عليه فإن مات عقب الحفر فهو أحق به وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن ملك الموت ينتظر في وجوه العباد كل يوم سبعين مرة (حكايه) كان عثمان بن عفان إذا ذكر القبر بكى دون النار فمثل عن ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه صاحبه فابعده أيسر منه وإن لم ينج منه فابعده أشد منه وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله حدثني عن صوت منكر وتكبير وضغضة القبر فقال يا عائشة إن صوت منكر وتكبير في سمع المؤمن كالأغمد في العين وضغضة القبر كالأم الشفوقة يشكو إليها الصداح فتقدم إليه فتغمز رأسه رفقا (حكايه) إسمات صغية بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قبرها وقال قولي هذان نبي محمد بن أخي فقبل ما هذا يا رسول الله قال إن منكرًا وتكبيرًا سألها عن دينها فقبرت فقالت قولي نبي محمد بن أخي فقالوا يا رسول الله أنت لقت عمتك فمن يلقتنا فأنزله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال الرازي القول الثابت أن يقول الله ربي ومحمد نبي ودين الإسلام لأن هذه الآية نزلت في سؤال الملكين وقيل هذا جواب قول المؤمن أهدنا الصراط المستقيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول ثلاث مرات عند قبر ميتة الله بحق محمد وآل محمد لا تعذب هذا الميت إلا رفع الله عنه العذاب إلى يوم ينفخ في الصور وعن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم فسويتم عليه التراب فليقم أحدكم على رأس قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يسمع ولا يحيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يستوي قاعدًا ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يقول ارشدنا رحمتك الله تعالى ولكن لا تمرون فيقول إذا كرم ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ن لا اله الا الله وأن محمدًا رسول الله وأنت رضيت بأنه ربا وبالاسلام دينًا ومحمد نبيًا وبالقرآن إمامًا فان منكرًا وتكبيرًا يتأخر كل واحد منهما ويقول انطلق بنا ما بقعدنا عند هذا وقد لقن حجة ويكون الله حجة ما دونه فقال رجل يا رسول الله فإن لم يعرف أمه قال ينسبها إلى أمه حواء قال القاضي حسين والمتولى والرافعي يستحب هذا التقين قال تقي الدين بن الصلاح وهذا التقين هو الذي تختاره وتمسك به واختار أن يكون قبل ان يهال عليه التراب وقال في الروضة يقول يا عبد الله ابن أمة الله وقال في شرح المهذب يا فلان بن فلان إذا كرم ما خرجت عليه الخ ولا يلحق طفل ولا مجنون (قال مؤلفه رحمه الله) قد اعتاد كثير من يلحق الموقى قراءة قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت الآية وعندى أن قراءة قوله تعالى إن الدين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم

الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون الآية (مسئله) قال الامام الشافعي وأحمد تسحب الملاة على الميت في المسجد وقال الامامان بكر اهتها والافضل أن تكون الصغوف ثلاثة فان لم يحضر الا النساء فصلاتهن فرادى واحدة بعدواحدة افضل وبه قال مالك قال في شرح المذهب وفيه نظرو وينبغي ان يسئل من الجماعة كجامعتن في غيرها وبه قال الامام احمد وسفيان الثوري وغيرهما وتكره الصلاة على الجنسازة في المقبرة وأما في القبر فالصلاة عليه جائزة وان كان قد صلى عليه وقال أبو-نيفعة يصلى على القبر الى ثلاثة أيام وقال وقال الامام أحمد الى شهر والله أعلم

\*(فصل في الامل)\*

قال الله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا وباهم الامل فسوف يعلمون وقال تعالى فطال عليهم الامل فقسفت قلوبهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أيكم يحب أن يدخل الجنة قالوا كلنا يا رسول الله قال قصروا الامل ونبتوا آجالكم بين أبصاركم واستحيوا من الله - حق الحياء قالوا انا نسعى من الله يا نبي الله قال ليس ذلك ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ رأسه وما وعى والوطن وما حوى وليذكر الموت والبلا ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من ذنب يمنع خيرا الآخرة واعوذ بك من حياة تمنع خيرا الممات واعوذ بك من أمل يمنع خيرا العمل وقال علي رضي الله عنه ألا وان الامل ينسى الآخرة وقال داود الطائي من طال أمه ساء عمله (حكايه) مر عيسى بن مريم عليه السلام على جبل فوجد شيخا يعبد الله في الحمر والبرد فقال لو اتخذت بيتا يقيك الحمر والبرد فقال يا روح الله أخبرني الانبياء من قبلك اني لا أعيش أكثر من سبعمائة عام فلم يختر عقلي أن اشتغل بالعمارة عن طاعة ربي فقال عيسى عليه السلام يأتي في آخر الزمان أمة لا تجاوز أعمارهم مائة عام يذنون القصور ذكره في روض الافكار

\*(فصل في الصبر)\*

قال الله تعالى انما يؤفي الصابرون أجرهم بغير حساب وقال النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى اني اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة أن اتصبله ميزانا أو انشر له ديوانا (قوائد) الاولى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على أداء فرائض الله فله ثلثائة درجة ومن صبر على محارم الله فله ستمائة درجة ومن صبر على المصيبة فله تسعمائة درجة وقال بعض العارفين الصبر على ثلاث مقامات الاولى ترك الشكوى ويسمى الصبرا الجميل وهي درجة السائين الثانية الرضى بالمقدور وهي درجة الزاهدين الثالثة الضجة بما يصنع به المولى وهي درجة الصديقين وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم أهل الصبر فيقوم ناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة فنقول لهم الملائكة الى أين قالوا

الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا من اتم قالوا نحن اهل الصبر قالوا كيف صبرتم قالوا  
 صبرنا انفسنا على طاعة الله وصبرنا انفسنا عن معاصي الله تعالى وصبرناها على البلاء ما نحن  
 في الدنيا فتقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فتم عقي الدار وقيل ان ملاكاً قال يا الهى  
 ما جزاء الصابرين قال الجنة وجزير قال يا الهى كيف يكون جلودهم قال متكئين فيها على الارائك  
 قال يا الهى ما ثوابهم اذا صبروا على المحر والبرد قال لا يرون فيها تمسوا ولا زمهرير اقال فان صبروا  
 عن لذات الدنيا قال ودانية عليهم ظلالها وذلت قطوفها تذلها قال يا الهى من يخدمهم في الجنة  
 قال يطوف عليهم ولدان مخلدون قال ما صفتهم قال اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً قال يا الهى  
 ما صفة نعم الجنة قال لا يوصف واذا رايت ثم رايت نعيماً وملاكا كبيرا قال يا الهى ما صفة  
 الملك الكبير قال لكل واحد قصر في الجنة مسيرة الشمس اربعين يوماً من درة بيضاء له اربعون  
 الف باب يدخل عليه كل يوم من كل باب سبعون الف ملك يسلمون عليه (الثانية) قال داود  
 عليه السلام يا رب ما جزاء المحزين الذى يصبر على المعائب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه عندى  
 ان البسه لباس الايمان فلا تزعه عنه ابداً وعن ابي بكر الصديق رضى الله عنه من سود  
 الباب والثياب فعليه من الوزر بعدد انفاسه في عمره وعن عمر رضى الله عنه عليه من الوزر بعدد  
 قطر النيل وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه عليه من الوزر بعدد ايام الدنيا ولياليها وعن علي  
 رضى الله عنه عليه من الوزر بعدد انفاس الملائكة ورايت في المورد العذب للنبوى رحمه الله  
 تعالى اذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل الله تعالى من له على الله دين فليقم يا حذقته من  
 الله تعالى فيقال ومن له دين على الله فيقول من ابتلاه بما يحزر قلبه ويبكى عينيه فيقوم خلق  
 فيقال ليست الدعوى بلائينة هن في صحيفته الصبر والرضى فهو ممن له على الله دين فتأخذ  
 الملائكة به الصابرين الى باب الجنة فيقول رضوان كيف افتح لكم وما نصب الله ميرانا ولا نشر  
 دوانا فتقول الملائكة يا رضوان اما سمعت قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب  
 فيفتح لهم فيدخلون الجنة ويجلسون على شراربعها خمسمائة عام يتفرجون على حساب الناس  
 حتى يحكم الله بينهم وقال صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسرد الوجوه وقال  
 صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء يؤمن والمؤمن في نفسه وولده وماله حتى يموت الله وما عليه  
 نعمته وقال صلى الله عليه وسلم تلاصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هـ ولا حزن ولا غم حتى  
 يشوكته يبت كمال الكفر بالله من تطاياه رواه البخارى والنصب الرفع والنصب المرض قال  
 بعضهم ولا يجمع الله على عبده المؤمن عدا بين في الدنيا والاخرة تقول انى صلى الله عليه وسلم  
 لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال ابن العماد وسبب هذا الحديث ان رجلاً ضربه بالسيف فأنطأه  
 وقال كنت ما راح ثم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم فأنطأه فقال كنت ما راح فقتله النبي صلى  
 الله عليه وسلم ثم قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا الهى أى  
 منازل الجنة أحب اليك قال حظيرة اقدس قال ومن يسكنها قال أصحاب الله ائب قال تارب  
 من هم قال الذين اذا ابتليهم صبروا واذا اُنعمت عليهم شكروا واذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله

وانا اليه راجعون (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا خرج من بيته يعود  
اخاه المسلم حاض في الرحمة الى حقويه فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وهمت المريض  
وكان المريض في ظل عرشه والعاثد في ظل قدسه وقال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يعود  
مسلماً صابحاً الا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وان عادته عشية صلى عليه سبعون ألف  
ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وفي حديث آخر من توفى فأحسن الوضوء  
وعاد أخاه المسلم محتسباً بعد من جهنم سبعين خريفاً رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم من  
عاد مريضاً لم يزل يحوض في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس غمسه فيه رواه أحمد (الرابعة)  
الخريف هو السنة وذكر الخريف لانه لا يأتي يوم الا والذي بعده شرمته فكذلك جهنم لا يمضي  
يوم على أهلها الا والذي بعده شرمته كذلك الجنة لا يمضي يوم على أهلها الا والذي بعده أفخر  
منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم زار أخاه المؤمن حاض في الرحمة ومن عاد أخاه المؤمن  
حاض في رياض الجنة حتى يرجع رواه العبراني وقال صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة  
أخيه المسلم اظله الله بنجمة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يحوض في الرحمة حتى يفرغ  
فاذا فرغ كتب له حجة وعمره رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم عودوا مرضاكم وأمروهم  
أن يدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذئبه مغفور رواه العبراني وسيأتي أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اذا دخلت على مريض فمره أن يدعوك فان دعاه كدعاه الملائكة رواه ابن  
ماجه باسناد صحيح (الخامسة) قال في شرح المهذب عيادة المريض سنة متأكدة ويستحب أن  
يتم بعيادته السديق والعدو ومن يعرفه ومن لا يعرفه حتى الكافر يجوز للمسلم أن يعود فقعد كان  
غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فجاهه النبي يعود فقعد عند رأسه فقال له  
أسلم فتظر الغلام الى أبيه فقال له اطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار وكان اسم الغلام عبد القدوس قال زيد بن أرقم رضی الله  
عنه ما دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني رواه أبو داود باسناد صحيح  
وسيأتي أن المريض ضيف الله عز وجل وفي الخبر يرسل الله ملكاً يأخذ لذة الطعام وملكاً  
يأخذ لذة الشراب وملكاً يأخذ لذة النوم فاذا عافاه الله عاد كل ملك بما أخذ الا ملك الذنوب  
فيقول يا رب اعسده اليه فيقول لا بل القها في البحر نظيره اذا اراد العبد أن يدخل المسجد  
تقول الملائكة ته ملطخ بالبجاسة فيردونه فيقول الله تعالى كيف وقد قصدت في عبدي ولبان  
خبروا عنه ذنوبه حتى يدخل طاهراً فاذا خرج قالت الملائكة أنزلناه في قول الله شيء رفعناه  
عنه لا نعسده اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم المريض اذا برأ من مرضه كالبردة تنزل  
في صفاها ولونها من السماء (السادسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم يا أبا هريرة الا أخبرك بأمر هو حق منة تتكلم به في أول مجيئه من مرضه فجاه الله من  
النار تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء  
قدير حي لا يموت ومعبود الله رب العالمين والبلاد والحمد لله جدا كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل



حال الله أكبر كبيرا كريما ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت امرضتني لتقص  
 روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت لهم منك الحسنى وأعدني من التاركين  
 أعدت أوليائك الذين سبقت لهم منك الحسنى فانمت في مرضك ذلك فالى رضوان الله  
 والجنة وان كنت قد اقرقت ذنبا تاب الله عليك رواه ابن ابي الدنيا ودخل النبي صلى الله عليه  
 وسلم على علي رضي الله عنه يعمده فقال قل اللهم اني أسألك بتجليل طائفتك أو صبر اعلى  
 بليتك أو خروجي من الدنيا الى سعة رحمتك فانك تعطى احداهن وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ابن المريض تسبيح وصياحه تهليل ونفسه صدقة ونومه على فراشه عبادة وتقلبه من جنب  
 الى جنب كما تمسك بالعدو في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من مريض يقول سبحان  
 الملك القدوس سبع الرحمن الديان لا اله الا انت مسكن العروق الضاربة ومنيم العيون  
 الساهرة الاشفاء الله تعالى رواه ابن ابي الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لا اله  
 الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين انما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فانت في مرضه ذلك  
 أعطاه الله اجر شهيد وان برأ أو قد غفر الله له جميع ذنوبه رواه الحاكم وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقة الله فقال لا اله الا أنا وأنا أكبر واذا قال لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له قال صدق عبدي لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله  
 وحده يقول الله لا اله الا أنا وحدي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد يقول الله لا اله الا  
 أنا الى الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا أنا ولا حول  
 ولا قوة الا لي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث  
 حسن السابعة جاء في الصحيحين ان امرأة قال البرماوي في شرح البخاري هي أم مبشر بقشيد  
 الشين المجبة وقال الامام أحمد هي أم سليم ووافقه الطبراني في الكبير لكنه قال في الاوسط انها  
 أم امير قالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا يوما من نفسك نأتيك فيه تعلمنا بما  
 عملك الله فأتاهن فعلمن بما عمل الله ثم قال ما تمكزن امرأة تقدم بين يديها ثلاثة من ولدها الا  
 كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنين قال واثنين ونسيتان أن نسأله عن الواحد وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من أمي أدخله الله بهما الجنة قالت عائشة رضي الله  
 عنها من كان له فرط من أمك قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت من لم يكن له فرط من أمك  
 قال فأتانا فرط أمي ان يصابوا بمثلي (التمنة مات ولد لداود عليه السلام فحزن عليه حزنا شديدا  
 فأوحى الله اليه ما كان يعدل هذا الولد عندك قال يا رب كان يعدل عندي ملء الارض  
 ذها قال لك عندي يوم القيامة ملء الارض ثوبا وقال داود عليه السلام رأيت في المنام كافي  
 دخلت الجنة فرأيت صبيانا يعبون بالثقاق ورأيت واحدا وحده مغمو ما فسألت عنه فقسموا  
 بيكاه أهله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ادمات ولد العبد قال الله تعالى لئلا تكون  
 قبضتم ولد عبدي فيقولون ثم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون جدك واسترجع فيقول ابنوا  
 لعبدي يتساقوا الجنة ومعه بيت الحمد قال بعضهم موفيه دليل على حسن الخاتمة

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة تؤدي يا أبا مفضل  
المسلمين أن أخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادى فيهم أن امضوا إلى الجنة فيقولون  
يا ربنا ووالدينا معنا ثم ينادى فيهم الثانية أن امضوا إلى الجنة زمرا فيقولون يا ربنا ووالدينا معنا  
ثم ينادى فيهم الثالثة أن امضوا إلى الجنة زمرا فيقولون ربنا ووالدينا معنا فيقال لهم في الرابعة  
ووالديكم معكم فينب كل ما فعل إلى أيوب فيدخلونهم الجنة فهم أعرف بآبائهم وأمهاتهم يومئذ  
من أولادكم الذين في بيوتكم (حكاية) كان أيوب عليه السلام إذا أصابه مصيبة قال اللهم  
أنت أخذت وأنت أعطيت همة في نفسي أجدك على حسن بلائك قال في العقاقق أوحى الله  
إلى أيوب عليه السلام إن سبعين نبيا لما أخبرتهم بثواب الصبر على هذا الاله فكل منهم سألني أن  
يكون هو المبني فلم أعطهم ذلك ووجهته هدية لك حتى تسمع النناء عليك في الدنيا والآخرة أنا  
وجدناه صابرا نعم البداة أواب وكان من أولادنا عيسى بن اسحاق بن إبراهيم وكان كثيرا المال  
والعبارة فحسده إبليس لما سمع نناء الملائكة عليه فقال لو كان فقيرا لنا عبد الله ولو سألني عليه  
لم يكن مطيعا فسلطه الله على ماله فأحرقه ذبايح أيوب ذلك فقال الحمد لله الذي أعطاني وأخذ  
مني فقال إبليس يارب سلطني على أولاده فسلطه عليهم فعرك القصر عليهم من أسفله فهلك  
الكل وكانوا في ضيافة كبيرهم فدخل إبليس في صورة معهم وأخبر أيوب بذلك فقال لو كان  
فيك خير لم تكن معهم وقيل أنه قال إيتني لم أخاق ففرح إبليس بذلك وصعد إلى السماء فوجد  
توبة أيوب قد سبقته كذلك العبد إذا وقع منه ذنب وتاب تسبق توبته الكعبة فقال يارب سلطني  
على بدنه فسلطه عليه فتعاقب به مثل الجدرى ينبع منه القيح والدم فأخرجوه من بلده وأكله  
الذرد غير قلبه ولسانه فقهر إبليس من صبره فتصور زوجه ورحمة في صورة حسنة وقال  
ما أصاب البلاء أيوب إلا أنه سعيد لاله السماء ولم يسجد لاله الأرض فقالت ومن الله الأرض  
قال أنا فاسجد لي سجدة أرد عليه ذلك فقالت حتى أستأذنه فلما استأذنته قال لا جلد بك مائة  
جلدة حيث لم تقولي له اله السماء واله الأرض واحد قال ازازي في قوله تعنى وسمعت الله شركاء  
الجن نزلت في قوم قالوا إن الله خالق الأنس والنبات وقاعل للخيرات وإبليس خالق للعقارب  
والحيات والسباع والحشرات فكذبهم أنه تعالى بقوله وخلفهم فكيف يكون الخلق شريكا  
للخالق فلما أراد الله كشف الضر عن أيوب أرسل جبريل برمانه وسفر حله فلما أكلهم آثار الدود  
ثم أمره أن يضرب برجله اليسرى الأرض فخرج منها ماء حار وماء بارد فشرب من البارد واغتسل  
من الحار فرده الله إلى أحسن حال فأراد أن يجلد زوجته لاجل القسم فأفتاه الله شقعة عليها  
بأن يأخذ بيده ضعفا أي مائة من أصول السنبل كذلك المؤمن تصيبه المحي في الدنيا لاجل  
ما أقام الله بقوله وإن منكم لا واردها وفي رواية أنه كان في بلانه سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة  
أيام وسبع ساعات وذكر الكلابذي لما عوفي أيوب وقع في قلبه أنه صبر فتودي بعشرة آلاف  
صوت من فوق عشرة آلاف غمامة يا أيوب أنت صبرت أم نحن صبرناك فقال يارب صبرتي  
وقال القرطبي في تفسيره أوحى الله إليه لولا أني وضعت تحت كل شعرة صبرا لما صبرت فأرسل الله

سبحانه وتعالى صحابة على قدر داره فامطرت عليه ثلاثة ايام جرادا من ذهب فقال له جبريل  
 هل شيعت قال ومن يشيع من فضل الله ثم صحح ان مدة بلائه ثمانى عشرة سنة قال الرازى فى  
 سورة الانبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ايوب بقى فى بلائه ثمانى عشرة سنة ثم ذكروا ان  
 ابليس صاح من صبرا ايوب فاجتمع عليه الشياطين فقالوا اما لك قال اعداى صبرا ايوب فقالوا اين  
 مكرك الذى اهلكته به من مضى فقال ذهب كله فى ايوب فقالوا كيف اخرجت آدم من الجنة  
 قال بسبب زوجته حواء فقالوا اخذ ايوب من قبل زوجته فقال لها قولى لا يوب يذبح هذه  
 السخنة ولا يسمى الله تعالى عليها فيراقيها به بها فقالت يا ايوب اذبح هذه السخنة كما قال لها  
 ابليس فقال كم مكنتها فى الرخاء والنعمة قالت ثمانين سنة فقال ما نسفت ربك حتى نصبر ثمانين  
 سنة كما مكنتها فى الرخاء ولئن شفاني الله تعالى لا جلدنك مائة جلادة والله اعلم (حكاية)  
 كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ رضى الله عنه لما مات ولده سلام الله عليك فاقى  
 اجد الله الذى لا اله الا هو اما بعد فاعظم الله لك الاجر والمكرم لصبر ورؤى واياك الشكر ثم ان  
 انفسنا واما والنا واهلنا واولادنا من مواهب الله المستودعة وعواريه المستردة يمتع الله به الى  
 اجل معدود وبقية فضلها الوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابتك  
 هذان مواهب الله تعالى المستودعة وعواريه المستردة متعلقا بالله به فى غبطة وسرور وقبضه  
 باحزبان صبرت وانسبت (حكاية) قال ابو الدرداء رضى الله عنه مات ولد لسليمان  
 عليه السلام فعزن عليه حزنا شديدا فاناها ملكا كان فيجلسا بين يديه فى زى خصوم فقال  
 احدهما انى بذرت بذرا فربه هذا فاقسده فساله سليمان عن ذلك فقال انه بذره على  
 الطريق ولا يذم من السلوك فقال له كيف بذرت على الطريق وقد علمت انه لا يذم الناس من  
 طريق فقال يا نبي الله كيف تحزن على ولدك اما علمت ان الموت طريق الى الاخرة (مسئلة)  
 يحرم ان يبنى فى الطريق اوى يغرس شجرة اوى يحفر بئرا بطريق ضيق يضرا المارة فان لم يضروا ذن  
 المحاكم ولا ياذن فلا ضمان وكذلك ان حفر لمصلحة عامة او لمصلحة خاصة ضمن الا ان ياذن  
 الامام وان طرح فى الطريق امات او قشور بطبخ ضمن ان لم يقصد الماشى وطئها وان رش  
 اماء فوق المائدة او لمصلحة عامة كدفع غبار ضمن فان كان قدرا لمادة فلا الا اذا رش  
 لمصلحة نقد ولا يبيع الذمي من الابتناع بالطريق ولو رطب دابة بطريق ولو اوعى بها ضمن ان لا تفها  
 واوبى بها وروى ما على المعتمد خلافا لما فى المنهاج قال التيسابورى رحمه الله تعالى ذكراته المصيبة  
 فى النقران منكرة للشمس كل مضرة كما روى ان سراج النبي صلى الله عليه وسلم انطقى فقال  
 انا لله وانا اليه راجعون قيل يا رسول الله اممىية هي قال نعم كل شئ يؤذى المؤمن فهو  
 مبيدة ومنى قوله تعالى انا لله رضاه رضاه لله وانا اليه راجعون رايما يقدر ووعاها يقرب  
 عليه السلام لما قال يا سقا على يوسف ون النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يعزى اخاه  
 بمصيبة الا كساها من حلال الكرامة يوالىها رواه ابن ماجه (مسئلة) تستحب  
 التعزية قبل الدفون وبدءه وهو اقل الى ثلاثة ايام بان كان صاحب المصيبة غائبا حتى يحضر

وبعد حضوره الى ثلاثة ايام لجميع اهل الميت الا الشابة فلا يعزبها الا محرما وزوجها ولا بأس  
 بتعزية الكافر غير المحرم بقوله أحلف الله عليك ولا تقص عددك لان كثرتهم تنفع في الدنيا  
 بأخذ الجزية وفي الآخرة يكونون فداء للمسلمين من النار وصغارهم خدما لهم في الجنة لكن  
 اشقت كل في شرح الهذب ولا تقص عددك لانه دواء لبقاء الكافر بدوام كفره فالختم تركه  
 والله أعلم وقال عيسى بن مريم حب الفردوس ونخشة الله بياعدان من زهرة الدنيا ويورثان  
 الصبر وقال المحاسني رحمه الله لكل شيء جوهره وجوهرة الانسار العقل والصبر (موعظة)  
 اعلم أن النياحة حرام باجماع المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم النياحة من أمرا الجاهلية  
 وأما النائحة اذا ماتت قطع الله لها ثيابا من نار ودرعا من لب النار وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم تخرج النائحة من قبرها شعنا غبرا مسودة الوجه زرقاء العينين نائرة الرأس كالحة الوجه  
 عليها جلباب من لعنة الله ودرع من غضب الله احدي يديها مغلولة الى عنقها والاخرى قد  
 وضعتها على رأسها وهي تنادي يا ويلاه ويا بؤرا ويا حزنا وملك وراها يقول آمين آمين ثم  
 يكون بعد ذلك حفظها من النار وقال وهب في السماء الاولى مائة ألف ملك يعنون النائحة  
 والمستمة وفي السماء الثانية مائة ألف ملك يعنون النائحة والمستمة وفي السماء الثالثة ثمانمائة  
 ألف ملك يعنون النائحة والمستمة وفي السماء الرابعة اربعمائة ألف ملك يعنون النائحة  
 والمستمة وفي السماء الخامسة خمسمائة ألف ملك يعنون النائحة والمستمة وفي السماء السادسة  
 ستمائة ألف ملك يعنون النائحة والمستمة وفي السابعة سبعمائة ألف ملك يعنون النائحة  
 والمستمة والراضية والله أعلم

\* (فصل في الرضا) \*

وهو اعلى من الصبر درجة لان من رضى صبرا ولا عكس قال الله تعالى ورضوان من الله أكبر  
 كذلك رضا العبد عن ربه أكبر من سائر اطاعات وسأل النبي صلى الله عليه وسلم طائفة  
 من أصحابه من انتم قالوا مؤمنون قال وما علامات ايمانكم قالوا تصبر على البلاء وتشكر على  
 الرخاء وترضى بواقع القضاء فقال مؤمنون وب السكينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا  
 أحب الله عبد البلاء فان صبرا جتياه فان رضى اصطفاه (موعظة) ورد عن الله تعالى انه  
 قال خلقت الخير والشر طوبى لمن خلقت له للخير وأجريت الخيرة على يديه وويل لمن خلقت له للشر  
 وأجريت الشر على يديه وويل لمن خلقت له الشر وويل له قال ولم وكيف قال موسى عليه السلام يا رب دلني  
 على أمر فيه رضا لا حتى اقبله فأوحى الله تعالى انيه رضائي في رضاك بقضائي وقال سفيان  
 الثوري بحضرة رابعة العدوية اللهم ارض عناءة لتأمتسحى من الله أن تسأله الرضا وانت  
 غير راض منه فقيل متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى قالت اذا كان سروه بالمصيبة  
 كسروه بالنعمة (حكاية) مرديسي عليه السلام برجل أعشى أبرص مقعد قد أخذ العالج وهو  
 يقول الحمد لله الذي عافاني من ابتي به كثيرا من خلقه فقال له عيسى أي شيء من البلاء قد عافاك  
 الله منه فقال يا بني الله أنا خير من لم يبد في قلبه ممرنة ربه (قال في فردوس المارفين) للعارف

أربع علامات أن يكون صدره مشروحا وجسمه مطروحا وقلبه مجروحا وباب المكوت له  
مقروحا ومن علاماته أن يكون أيضا قلبه معدن التعظيم والهيبة واسنانه معدن الحمد والمدحة  
وروحه معدن الانس والقربة وسره معدن الشوق والمحبة ونفسه مقبورة تحت سلطان العقل  
وساقي في باب الدعاء بما قال عند رؤية المبتلى فائدة قال ثابت البناني رجل إذا اشتكت فضع  
يدك حيث تشكي ثم قل بسم الله أعوذ بقرآن الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا ثم ارفع  
يدك ثم أعد ذلك وتراى تقولها ثلاثا أو خمسا فان أنس ابن مالك حدثني أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حدثه بذلك رواه الترمذي ورأيت في فردوس العارفين أن امرأة أصابها وجع  
الضرس فصاحت فتوديت من لم يصبر على ضر بناتنا يرتحل من قربنا وقال جبريل يا محمد إن الله  
تعالى يقرئك السلام ويقول لك هل لابي بكر هل وجدت الصحة فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم  
من ذلك ثم قال يا أبا بكر أي علة أصابتك قال وجع السن منذ سبع سنين فقال لم لا تخبرني  
فقال كيف أشكو من الحبيب (فائدة) لوجع الضرس إذا وضع الثوم على النار ثم وضع على  
الضرس زال وجعه أو وضع عليه ورق السداب مع زبيبة سوداء ورأيت في كتاب سبل الخيرات  
عن الاصمعي قال دخلت السادية فرأيت امرأة جميلة مع رجل كرهه المنظر فقلت لها ترضين أن  
تكوفي عتقتك قد أسأت في قولك لأمه أحسن فيما بينه وبين الله فحجاني ثوابه وإبلى أسأت  
فيما بيني وبينه فحج له عقوبتي أفلا أرضى بما رضى الله به (حكاية) طالب رجل من زوجته ماء  
فحجنته فوجدته قد نام فقامت عنده رأسه إلى طلوع الفجر فلما أتته قط وراها سدت رأسه  
أنحبه ذلك منها فأرادا كرامها فقال لها سئني على فقالت طلقني فسكر ذلك منها فقالت إن أردت  
مكافأتي فطلقني فانطلقا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعترف في الطريق فانكسرت رجله فقالت  
ارجع فلا سبيل لي إلى طلاقك لأنك حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من برد  
الله به خيرا يصب منه ولك عندي كذا وكذا سنة لم يصبك ألم فعملت أن الله تعالى لا يصبك  
فلما أصابك هذا عرفت أن الله قد أحبك (فائدة) ذكر الغزالي في الاحياء أن عمارة بن  
ياسر تزوج امرأة فلم تعرض فطلقها وأن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يتزوج بامرأة جميلة  
فقيل انها لم تعرض فأعرض عنها وذكر في كتاب العقائق أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل  
جبريل أن يريه شخص المحي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يومه وأذا بفارس معه  
قضيب أصفر فلما قرب من الشجرة تناثرت أوراقها فقال يا جبريل ما هذا الفارس قال هي  
المحي فقال صلى الله عليه وسلم هذا فعنها يا شجرة فكيف فعلها بالبشر فنودي يا محمد كما جردت  
الشجرة من ورقها كذلك تجرد أمتك من الذنوب يا مرق فإذ ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
حي يوم كفارة سنة وقال الغزالي رضى الله عنه الايمان فيه ثلثمائة وستون فعلا كل مفصل يتالم  
من المحي فيكفر عن العبد بكل مفصل ذنوب يوم وقيل لان عند الاطية حي يوم تذهب قوة  
سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من حم ثلاث ساعات فصبر فيها شاكرا لله حامدا له باهى  
به الله ملائكته فقال يا ملائكتي انظروا الى عبدى وصبره على الاله الا كتبوا العبدى براءة

من النار فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة من الله لعبدى  
 فلان قد آمنتك من نارى واوجبت لك جنتى فادخلها بسلام وفى الطبرانى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال من مرض ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم مات مريضاً مات شهيداً وفى فتنة القبر وغدى ويرجع عليه برزقه من الجنة رواه ابن  
 ماجه وقال صلى الله عليه وسلم المريض ضيف الله ما أم فى مرضه يرفع الله له بكل يوم ٤٤  
 سبعين شهيداً قال فان عافاه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال صلى الله عليه وسلم  
 لا تتركوا مرضاًكم على الطعام فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذى وابن ماجه  
 وفى الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله ومعرفة حقه أن لا تشكروا جعدك  
 ولا تذكر مصيبتك (فائدة) كان الامام أحمد رضى الله عنه يكتب للجمي بسم الله الخ بسم الله  
 وبالله ومحمد رسول الله يا نار كوني برداً و سلاماً على ابراهيم وأرادوا به كيداً فجمعته لهم الاخيرين  
 اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك  
 له الحق آمين ورأيت فى طبقات ابن السكيتى مرض ولد الامام أبى القاسم القشبرى مرضاً شديداً  
 قال والده رأيت الحق سبحانه وتعالى فى المنام فشكوت ذلك اليه فقال سبحانه اقرأ عليه آيات  
 الشفاء واكنها فى انا واسقه ففعل ذلك فعوفى الولد وآيات الشفاء ست ويشع صدور قوم مؤمنين  
 وشفاه لما فى الصدور فيه شفاه للناس وتنزل من القرآن ما هو شفاه ورحمة للمؤمنين واذا مرضت  
 فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاه (حكاية) ورد فى الاخبار السالفة أن نيام الانبياء  
 عليهم السلام شكالى الله الفقير والجوع والنمل عشر من فاعاجبه فأوحى الله اليه كم تشكو  
 هكذا سبق لك منى وهكذا قدرت عليك قبل خالق الدنيا اقتريداً أن أعيد خالق الدنيا من  
 أجلك أم تريد أن أبذل ما قدرت عليك فيكون ما تريد فوق ما أريد وعزتي وجلالى لان تلجج  
 هذا فى صدرك مرة أخرى لحولك من ديوان النبوة (حكاية) كان فى بنى اسرائيل رجل كثير  
 العبادة فزاره موسى صلى الله عليه وسلم ثم قال له ألك الى الله حاجة قال اسأل ربك أن يرزقنى  
 رصاء فأوحى الله الى موسى قل له يتعبدنا شاه ليلاً ونهاراً وعندي من أهل النار فلما بلغه  
 موسى الرسالة قال له مرحبا بقضاء ربى وحكمه باموسى وعزته وجلاله لا التحول عن جنبه ولو  
 أحرقتى ولا ابرح عن يابه ولو طردنى فأوحى الله الى موسى قل له قد تقيت حكمى بالصبر والرضا  
 ورضيت منى بأصعب الفضل وملاذ ذنوبك السموات والارض والقضاة فترتم بالاك فبلغه موسى  
 ذلك فسجد سجوداً طويلاً فاذا به قدمات رضى الله عنه (حكاية) قال مسروق رضى الله عنه  
 كان بالبادية رجل له كلب وجمار وديك فاجار يجعل عليه متاعهم والكلب يحرسهم والديك  
 يوقظهم أى يوقظهم للصلاة فجاء الثعلب فأخذها فقال عسى أن يكون خيراً ثم أصيب الكلب  
 فقال عسى أن يكون خيراً ثم جاء الذئب فأكل الجار فقال عسى أن يكون خيراً ثم اصبحوا ذات  
 يوم واذا بالعدو قد أخذ جيرانهم ما عذرهم من الصوت والمجلة ولم يكن عند أولئك شئ يجب  
 لانه ذهب كلهم وجمارهم وديكهم فكانت الخيرة للرجل وأهله فى هلاكهم (حكاية) كان

في بني اسرائيل رجل كثير العبادات يقال لزوجه اني انتهي اشدا منذ كذا وكذا سنة واتركه  
 لاجل المعتراه فقالت وانا ابيع عشرة من السنم واحدا لك وتسعة للفقراء فلما فعلت ذلك قال  
 ولدهما الكبير لا غير الا اريك كيف ذهبت ابي الغنم فذبحه وهرب فوقع في التنور فاحترق  
 فوضعتهماني خزانه وانتفعت بالفقراء فلما جاء المايد اطعمته - تي شبع ثم قالت له كان عندي  
 وديار فأتها ما صاحبها فشق ذلك على فقال ان صاحب الوديعه اأحق به فالت ان  
 ابتداء قد ذبح انا ثم اراد لغروب فوقع في التنور فاحترق فقال المايد وبيك هذا السر قالت نعم  
 قال انا ولي منك بذلك وانك اريدان انظر اليهما فقاما الى الخزانه واشعلاهما باحاف وجداهما  
 يضمكان ويامان بركة الصبر والرضا قاله النبي قال ذوالنور انصرى رضى الله عنه ان لله  
 عبادا كانت اليه لا ياتندم عن عبادته والشدا ائندم عندهم بكر او الاخران عندهم ربما (حكاية) قال  
 جابر بن عبد الله رضى الله عنه لما تزوجته يوم حفر الخندق عرفت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم  
 الجوع فهل عندك من شيء قالت ساع من شعير فطخته وناق فذبحتها فاصبحت طعاما فوجه  
 جابر الى الخندق والنبي صلى الله عليه وسلم يعل الزراب وكان له ولدان فقال احدهما للاخر  
 اد اريك كيف ذهبت ابي الشاة فذبحها شعيرت امة الا والدم يسيل من الميراب فصاحت امة  
 هرب النبي فوجه في التنور فاحترقت فذبحتها ودمها في البيت ودمتها ما بكساء راشته تغلت  
 بطاهم الا لاجل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى باله اجرين والاف ار الى دار جابر وكانت صغيرة  
 فقال يا جابر انجب ان يوسع الله دارك ل نعم قال في ثي على ركبته ودعا قال جابر فوالذي دنته  
 بالرسالة اني لا انظر الى السقوف فدارت فتمت والى الجدران قد تباعدت فكب الى صلى الله  
 عليه وسلم لم الطعام بيده وقال يا جابر ادخ القوم عشرة عشرة حتى اكلوا عن آخرهم ولم يبق الا انا  
 واياه فقال يا جابر ادخ اولادك حتى اكل منهم فذهب الى زوجته فقالت انهم نيام فاخبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم بذلك فقال والذي نفسي بيده لا اكل الا معهم فرجع جابر الى زوجته فقالت  
 دونك واياهم فدخل ابيته واكل عنهما الغداء فوجدها اياها معا فاقين فقدر احدهما  
 عن عين النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن يدايه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه  
 عليه ووقار يا جابر ان تبرك مما أنت في جبريل قال نعم فاخبره بما اتفقوا عليه فوجب  
 بذلك وهدى له وارو : الفرج والارو وشمه في ذلك قال

انما مالك الحريوانة كية • فهى يا صبرا ووسم له صدرا  
 ان تسار من زمان عجبية • فيوما ترى سرا وجه ترى عمرا

(حكاية) لما جاء اخوة يوسف بقميصه الى ابيهم فقال ما اشفق هذا الدئب حيث اكل يوسف  
 ولم يترك فيه شيكى بكاء شيرا فاجاب جبريل وقال عليك بالصبرا لجبل اى رهوالدى لا يزع  
 فيه ولا شكوى فغمض عينيه وكنم خزانه وقال صبر جميل فارسل الله عليه النوم وقال  
 يا جبريل ان يعقوب قد وعد المبراجيل من نفسه فنزل عليه في صورة يوسف فباراه بكى وقال  
 اى قررة عيني فأيقظه جبريل وقار ابن المبراجيل فأخذ اتراب وجهه في فيه وقال تبت اليك

فبكت الملائكة فقال الله تعالى قل له يلقى اتراب من فمه فقد شقرت له وذنت له بالكلية ولكن لا يشكو الى غيري وقال بعض العارفين الصبر له باب مفتوح الى الثناء والثناء له باب مفتوح الى العطاء والعطاء له باب مفتوح الى الجزاء والجزاء له باب مفتوح الى البقاء والبقاء له باب مفتوح الى اللقا وجو، يومئذ ناصر قالي ربها باطرة رهن نظرا الى الله فقد رضى الله عنه (حكايه) قال ابراهيم ابن ادهم ضي الله عنه رأيت رب العزة في المنام فقال قل اللهم ضني برضائك وصبرني على بلائك واوزعني اى اللهمنى شكر نعمائك وخرج يوما الى الحج ماشيا رآه رجل على ناقته فقال له الى أين يا ابراهيم قال اريد الحج قال أين ارا حلة فان الطريق بعيد قال لي مراكب كثيرة ولكن لا تراها قال ما هي قال ارا نزلت مصيدة ركبت مركب السفر واذ نزلت نعمة ركبت مركب السفر واذ نزلت الرضا ركبت مركب الرضا واذ ادعتني نمتي الى شئ عملت ان ما بقى من الاجل اقر مما مضى فقال سر يا ذن الله فانت اراكب وأنا الماشي وقال الفضيل رضى الله عنه الرضا عن الله درجة المقربين الى الله ليس بيننا وبين الله الارواح ويحسان وقال قتادة الروح الرحمة وقرأ بعض قوت من العشرة فروح بعضهم ارا أدت روح المؤمن في الزمان والباقر فروح بفتح الراء له الراحة وريحان قيل هو اريحان الذي يشبه وقال ابن عباس كل ريحان في القرآن فهو ارضي قال بعضهم من حسن الرضا بتضاء الله ان لا يقول هو هذا يوم حار في معرض الشكايه وقول ايوب منى الضرفيه اظهارا لانتظار لان عدم الامالات بالبلاء مقاواة للقدور (فائدة) عن بعض الصالحين أنه حبه بعض الخلفاء واقدم ان يضرب عنقه فقال له رجل في النوم اكتب ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الدليل الى الرب الجليل انى منى الضروانت ارحم ارا حين فيحق محمد وآل محمد اكشف همى وخرنى وخرج عنى واطرح الرنة في اليم (مسئلة) الرضا بتضاء الله واجب وبغض المعصية واجب ولاشك انها بتضاء الله فكراهتها كراهة لتضاء الله فكيف السبيل الى الجمع بين ارضاء الكراهة فى شئ واحد فالجواب يتضح بمثال ذلك كراهة الامام الغرالى رضى الله عنه في الاحياء وهو ان يكون لك عدوان احدهما عدو ولا يفرق بينك اعداهما فكمودى الله سبحانه هلاكه وكذا لا تنرتضاء لانه عدوك فكذلك المعصية لها وجه ارضاء الى الله لا يكون الرضا بتضاءه فترضى به باسم هذا الوجه تسليما لفضائه وو - اى لا بد لك منها من كراهة ويبدل اليه من ربه فهذا الوجه تكرر المعصية

\*(فيل في ادب)\*

قال الله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال الامام على رضى الله عنه ادا بوهم وعلوهم وقال ابي صلى الله عليه وسلم كرموا اولادكم واسئوا اديهم رراه ابن ماجه وقال النى صلى الله عليه وسلم لا يثوب احدكم ابنة خيره من ان يتصدق بصاع طعام فيجعل تأديب الابن اعلى من الصدقة حكاه ابن ابي جرة في شرح البخارى (ثمة) قال ارا في قواه تعالى واذ قال الله يا عيسى - مريم انتن لنا للناس اتخذوني الاية - واولاد الاول اننت استنها - وهو على الله لا يجوز لانه علام انى وجوب جوابه ان الاستهام معنى الانكار اثنى انه سبحانه يعلم ان عيسى



ما قال ذلك فكيف يسأله جوابه أراد توبيخ النصارى لانهم يعتقدون ان عيسى خالق المجزات  
والخالق اله (الثالث) كيف جاز لعيسى مع جلالة قدره ان يقول وان تغفر لهم مع ان الشرك  
لا يغفر جوابه مذهب اهل السنة لله تعالى ان يعذب العاصي ويشيب العاصي لا يستل عما يفعل  
قال الرازي في اول البقرة أوحى الله تعالى الى ابيس من مرادقات الجلال بالابليس ما عرفتني  
واوعرفتني لعلمت انه لا اعتراض على في شيء من أفعالي فاني أنا الله لا اله الا أنا لا أسئل عما أفعل  
جواب آخر يجوز ان يكون عيسى عليه السلام جوز توبة بعضهم فطلب لهم المغفرة جواب آخر  
قال بعضهم ان الله تعالى قال له ذلك اسأله الى السماء فيكون المعنى ان توفيتهم على الكفر  
وعذبتهم فمهم عبادك وأنت المحاكم عليهم وان اخرجتهم من ظلمات الكفر الى نور الايمان فغفرت  
لهم فذلك ذلك ثم نقل عن والده ان العزيز الحكيم هنا يبلغ من الغفور الرحيم لان صفة المغفرة  
والرحمة تشبه المحالة الموجبة للمغفرة والرحمة لكل محتاج والعزة والحكمة لا يوجبان ذلك بل  
يوجب كونه عزيزا ان يفعل ما يشاء وان يكون متعاليا عن جميع جهات الاستحقاق فاذا حكم  
بالمغفرة كان الكرم هنا ثم من الوصف بالمغفرة والرحمة ورأيت في تفسير القشيري فانك انت  
العزيز الحكيم اي المزمع بالمغفرة ويقال انك أنت العزيز الذي لا يضرك كفره. ويقال العزيز  
القادر على الانتقام والمغفور عند القدرة صفة الكريم ورأيت في الوجوه المسعرة عن اتساع  
المغفرة انما قال انك أنت العزيز الحكيم سياه من ربه ان يأتي بما فيه شفاة لقوم عبدا وغير الله  
قال الرازي تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أي تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك وقيل تعلم  
ما في غيبي ولا أعلم ما في غيبك والله أعلم وقال ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين ولم  
يقل واذا مرضتني اديا مع ربه كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما احسن اديه مع ربه حيث قال  
ان الله معنا فقدم اسم الله على اسمه عصم الله أمته من الشرك الى يوم القيامة بخلاف قوم موسى  
فانهم ارتدوا عن دينهم الى عبادة الجمل لانه قدم اسمه على اسم الله تعالى حيث قال كلا ان مري  
ربي وقال الیونی سمی نوح علیه السلام نوحا لانه رأى كابا ميتا فكرهه فأوحى اليه هذا  
خلقتنا فاخلق أنت مثله فصار يبكي وينوح وقال في المعانيق انه رأى صكباله أربع عيون  
فاستجب له فقال يا نوح اتعيب الصنعة فلو كان الامر لي لم يكن كابا وأما الصانع فهو الذي لا يلحقه  
عيب فصارت يبكي وينوح (حكاية) رأى رجل خنفساء فقال ما أراد الله بحقها الا صورة حسنة  
ولا رائحة طيبة فاتلاء انه بقرحة عجز عنها الاطباء فحضر طبيب وقال انموتني بخنفساء فأحرقها  
وجعل رمادها على القرحة فبرأ باذن الله تعالى فقال صاحب القرحة أراد الله تعالى ان  
يعرفني ان اقبح الحيوانات اعز الاديوية عندي (فائدة) رأيت في حياة الحيوان للدهيرى ان  
الاكتحال بما في جوف الخنفساء ينفع من الرطوبة ويزيل الغشاوة عن العين واذا وضعت  
على لسعة العقرب أبرأتها والله أعلم (بحقيقة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت الخنفساء  
تطرد العقرب وهي هاربة منها ثم رأيت بعد ذلك في نزهة القوس والافكار ان بينها وبين  
العقرب صداقة وأهل المدينة المشرفة يسمونها جارية العقرب ومن به فالج أوحى عتيقة

ولعته عقرب زال عنه ذلك ورماد العقرب الاسود اذا وضع على البرص مجعونا يا مخمل زال باذن  
 الله تعالى واذا علق المختافس على اشجار قرية لم يقربها الجراد وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا دعا على الجراد يقول اللهم اهلك بكاره واقتل صغاره واقسد بيضه ونخذبا فواهه عن معايشنا  
 وارزاقنا انك مميع الدعا رواه ابن ماجه (لطيفة) قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب ارفني  
 كيف تصي الموتى فأراه ذلك في غيره بقوله تعالى فخذ أربعة من الطير ورميها في باب  
 الزهد والامانة ان شاء الله تعالى حكاية لما اجتمع موسى صلى الله عليه وسلم والسحرة عند فرعون  
 في يوم الزينة وهو يوم عاشوراء وقيل يوم عيدهم وقيل يوم السبت وقيل يوم سوقهم وقيل يوم  
 الاضحى وقيل يوم كسر النيل قال رجل اعنى للسحرة وكان كبيرهم ارى موسى يقدم علينا مع  
 كثرتنا وما ذلك بقوته وأخاف أن يكون الامر سماو يا فاحترموه وعظموه فان غلبناه فلا يضربنا  
 وان غلبنا فنكون قد قدمنا الصلح مقدمة فيكون شفيعا عند ربه فقالوا كيف نضتموه قال  
 نستأذنه ونقول لها ما ان تلقى واما ان نككون اول من التقي فلما احسنوا الادب معه كان سببا  
 لسعادتهم فضحك موسى فقال هارون اتضكت مع كثرتهم وكانوا سبعين الفا وقيل سبعين سحرا  
 فقال سمعت فيهم رائحة الايمان فلما قالوا يا موسى امان تلقى واما ان تكون اول من التقي سمع قائلا  
 يقول القوا يا احباب الله فعند ذلك اوجس في نفسه خيفة موسى لان اولياء الله لا يغلبهم أحد  
 فلما غلبهم موسى سجدوا له وقالوا آمنا برب هارون وموسى فرادوا في سجودهم منازلهم في الجنة  
 (فائدة) انما قدموا هارون على موسى في الذكر لانه اكبر منه بثلاث سنين فبدوا بذكره تعظيما  
 له كما قدم بنات شعيب عليه السلام ذكر الابوة على الشيخوخة حيث قالوا ابونا شيخ كبير وكان  
 اخاه من امه وابيه وانما قال يا ابن اتم من باب التلطف ومات هارون قبل موسى بثلاث سنين  
 وكان اتم طولا واكثر مجا وايض جسمها وافصح لسانا من موسى (لطيفة) قرت عيون  
 السحرة بسجدة واحدة فكيف بمن يسجد لله خمسين سجدة مثلا يتوفيق الله وفضله قال فخر  
 الدين الرازي سجود سحرة فرعون من اعظم الدلائل على فضل العلم لانهم كانوا عاقلين بحقيقة  
 السحر واقفين على منتهاه فعرفوا أن معجزة موسى خارجة عن حد السحر والا كانوا يقولون  
 لعله اكل منا في علم السحر وسيأتي للعلم باب ان شاء الله تعالى (فائدة) قال ابو علي الروزباري  
 العبد يصل الى ربه بأدبه وبطاعته الى الجنة وقال السري السقطي صليت ليلة من الليالي  
 فمددت رجلي في الخراب فتوديت في سري هكذا تجالس الملوك فقلت وعزتك وجلالك  
 لا مددت رجلي أبدا وقال بعض العارفين مددت رجلي في المحرم فقالت جارية لاجالس  
 الابداب والافصحوك من ديوان المقربين وقال بعضهم ترك الادب موجب للطرد فن أساء  
 ادبه على البساط طرد الى الباب ومن أساء ادبه على الباب رد الى سياسة الدواب وقال ابراهيم  
 ابن الاعزب من تأدب باداب الصالحين صلح البساط القرية ومن تأدب باداب الاولياء صلح  
 لبساط المحبة ومن تأدب باداب الصديقين صلح لبساط المشاهدة (مسئلة) لو جلس بين  
 جماعة ومدرج له مكشوفة مرارا من غير عذر سقطت عدالته وردت شهادته (حكاية)

قال أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه وصلى أبداً فقصدت زيارته فقرأته قد بصق في جهة القبلة فرجعت عن زيارته لأنه غير مأمون على أدب من آداب الشريعة فكيف يكون مأموناً على الأسرار (موعظة) قال صلى الله عليه وسلم من نفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتقلته بين عينيه رواه أبو داود وفي الطبراني من رواية أبي أمامة من بزق في القبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحى ما يبكون حتى تقع ما بين عينيه قال في شرح المهذب بزق وبصق وبسق ثلاث لغات واحدة السنين قليلة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي يقوم فبصق إلى القبلة فقال لا يصلي بكم فأراد الرجل أن يصلي بعد ذلك فنعوه وأخبروه بقول النبي صلى الله عليه وسلم فذكر رسول الله فقال نعم قال الراوي وحديث أنه قال اذك أذيت الله ورسوله رواه أبو داود وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا قام في الصلاة فتحته المجران وكشفت له المحجب بينه وبين ربه واستقبله المحور العين ما لم يتحفظ أو يتنصخ رواه الطبراني (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء زينة وزينة المجالس استقبال القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء شرفاوان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء سيدياً وإن سيد المجالس قبالة القبلة وقال بعضهم ما فتح الله على ولي الأ وهو مستقبل القبلة (قال مؤلفه عن والده رحمه الله تعالى) إن رجلاً علم ولدين القرآن على السواء فكان أحدهما يقرأ وهو مستقبل القبلة فحفظ القرآن قبل صاحبه بسنة قال الخليفة للإمام مالك رضي الله عنه أستقبل القبلة وأدعوا أستقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أهلك آدم استقبله وتشفع به صلى الله عليه وسلم يشفعه الله فيك فعلى هذا يكون استقباله صلى الله عليه وسلم في مسجده أفضل من استقبال القبلة وهو كذلك وقد صرح بعض العلماء بأن المشي إلى قبره الشريف أفضل من المشي إلى الكعبة (مسئلة) يحرم استقبال القبلة واستدبارها بيول أو غائط إلا أن يكون أمامه أو خلفه سترة قدره شيء ذراع فأكثر ويديه ثلاثاً أذرع فأقل وتحصل السترة بإسبالي ثوبه أمامه إن استقبل القبلة وخلعه إن استدبرها كما هو عادة القرى وقال عبد الله بن المبارك من تهاون بالآداب عوقب بحرمان السن ومن تهاون بالسن عوقب بحرمان الفرائض ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة (فائدة) قال أهل التصوف إذا صحت النجاسة سقط الآداب واستشهدوا لذلك بما نقل عن خطاف أنه راود خطافة وقد دخلت قصر سليمان صلى الله عليه وسلم فقال إن لم تخرجي قلوبت قصر سليمان فدعاه وقال ما جلك علي ما قلت فقال يا بني الله إن العشاق لا يؤخذون بأقوالهم وإن الآداب أفضل من امتثال الأمر واستشهدوا بأن الصديق رضي الله عنه تأخر عن الهرب ولم يمثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم له بإتمام الصلاة (مسئلة) لو اشترى عبداً فوجده يسي الآداب فلا خياره قاله في الروضة (لطيفة) قيل للعباس رضي الله عنه أنت أكبر أم النبي صلى الله عليه وسلم قال هو أكبر مني وأنا ولدت قبله وذلك من أدبه رضي الله عنه وقال بعضهم شعرا

ما وهب الله لأمرئيه \* أفضل من عقله ومن أديه  
 هما جالان للفتى فان \* فقد اقامات أجل به

\* (باب فضل الدعاء) \*

قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي أى من دعائى قاله الا كثرون سيدخلون  
 بهم داخرين أى صاغرين وقال تعالى قل ما يعيا بكم ربى لولا دعاؤكم أى لا قدر لكم عنده لولا  
 دعاؤكم اياه فى الشدائد وقيل معناه ما خلقتكم لى اليكم حاجة الا ان تدعونى فأستجيب لكم  
 وتستغفرونى فأغفر لكم وقال تعالى وثقه الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى واسألوا الله  
 من فضله وقال تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب (لطيفة) قال تعالى يسألونك عن  
 الاهلة قل هى مواقيت للناس يسألونك ماذا ينفقون قل العفو أى الفاضل عن حاجتكم  
 ويسألونك عن المحيض قل هو أذى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير  
 وهكذا فى السؤال عن الانفال والروح وذى القرنين والساعة واليتامى كل ذلك يخرج الجواب  
 بقوله قل الا فى قوله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب فلم يقل قل فكأنه تعالى يقول  
 عبادى انما تحتاج الى الواسطة فى غير الدعاء وأما فيه فلا واسطة بينى وبينك ذكره النيسابورى  
 فى تفسيره الكبير (وقال الثعلبى) رضى الله عنه فى طه (فان قيل) كيف قال ويسألونك عن  
 المجال فقل ينسفها ربي نسفا فخرج الجواب بالقاء دون ما تقدم من الاجوبة (فالجواب) ان  
 تلك سألو عنها وهذا سأل لم يسألوا عنه لكن علم الله أنهم يسألون عنه فأجاب قبل السؤال  
 تقديره فان سألوك عن المجال فقل ينسفها ربي نسفا قال مجاهد والعوج الانخفاض والامت  
 الارتفاع (مائدة) رأيت فى الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة قال النبى صلى الله عليه وسلم  
 ما أذن الله تعالى لعبد فى الدعاء حتى أذن له فى الاجابه وفى شرح البخارى لابن أبى جرة  
 عن النبى صلى الله عليه وسلم من فتح له باب الدعاء فتحت له أبواب الخيرات وفى الترغيب  
 والترهيب عنه صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فقد فتحت له أبواب الرحمة وعن  
 أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ليس شئ أكرم على الله من الدعاء وعنه  
 أيضا صلى الله عليه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض  
 وعن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدعوا لله بالثؤمن يوم القيامة حتى  
 يوفقه بين يديه فيقول نعم يا رب فيقول أما انك لن تدعوتى بدعوة الا استجبت لك أليس دعوتى يوم  
 كذا وكذا الغم نزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم يا رب فيقول انى عجلتها لك  
 فى الدنيا ودعوتى يوم كذا وكذا الغم نزل بك أن أفرج عنك فلم تفرجها قال نعم يا رب فيقول انى  
 ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا ودعوتى فى حاجة أن أقضها لك فى يوم كذا وكذا  
 فقضيتها فيقول نعم يا رب فيقول انى عجلتها لك فى الدنيا ودعوتى يوم كذا وكذا الحاجة  
 أقضها لك فلم ترضها فيقول نعم يا رب فيقول انى ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا

قال صلى الله عليه وسلم لا يدع الله دعوة دعا بها عبده الا بين له اما ان يكون محمل له بها في الدنيا  
واما ان يكون ادخله بها في الآخرة فيقول المؤمن في ذلك المقام يا ليت لم يكن محمل له  
شيء في الدنيا من دعائه وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الرجل لا تحبه  
بظاهر الغيب تعدل سبعين دعوة مستجابة ويوكل الله ملكا يقول آمين ولك مثل ما دعوت وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب رواه أبو داود والترمذي وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المسافر ودعوة المظلوم  
ودعوة الوالد لولده رواه أبو داود والترمذي وفي رواية البرازي ثلاث حق على الله ان لا يرد من  
دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع وعنه صلى الله عليه وسلم دعوة  
الوالد لولده مثل دعاء النبي لامته وعنه صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب  
دعوة المظلوم ودعوة المرأة لا تحبه بظاهر الغيب وعن عبد الله بن أبي بردة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني أسألك بانني أشهد انك أنت الله لا اله الا أنت الأحد الصمد الذي  
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال له لقد سألت الله بالاسم الاعظم الذي اذا سئل به أعطى  
واذا دعي به اجاب رواه أبو داود والترمذي قال في الترغيب والترهيب لم يرد في باب الدعاء حديث  
أجود استاد امته وعن انس رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم  
اني أسألك بان لك الحمد لا اله الا أنت يا حنان يا منان يا بدیع السموات والارض يا ذا الجلال  
والاكرام فقال لقد دعا الله بالاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به أعطى رواه  
الامام أحمد وأبو داود وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة قد علمت  
ان الله تعالى قد دنا مني على الاسم الذي اذا دعي به اجاب فقلت يا رسول الله علمته فقال لا ينبغي  
لك يا عائشة فقامت وتوضأت وصليت ركعتين ثم قلت اللهم اني أدعوك الله وأدعوك الرحمن  
وأدعوك الرحيم وأسألك باسمائك المحسني كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تغفر لي وترحمني  
قالت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال انه لفي الاسماء التي دعوت بها رواه ابن ماجه  
ورأيت في شرح اسماء الله المحسني للقرطبي بمكة شرفها الله عن عائشة رضي الله عنها قالت  
يا رسول الله علمني اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب قال قومي فتوضأى وادخل المسجد  
وصلى ركعتين ثم ادعى حتى أصبح ففعلت وجلست فقال اللهم وفقها فقالت اللهم اني  
أسألك بجميع اسمائك المحسني كلها ما علمت منها وما لم أعلم وأسألك باسمك العظيم الاعظم  
الكبير الاكبر الذي من دعاك به أحبته ومن سألك به أعطيته فقال صلى الله عليه وسلم  
اصبته واصبته والذي نفسي بيده (فوائد) الاولى قال النسفي رحمه الله تعالى خالق الله  
ملك كما يقال له دردا يبل له جناح بالشرق من زبرجدا - حضر وجناح بالمغرب من ياقوتة جراه  
مكلاة بالدر والياقوت والمرجان رأسه تحت العرش ورجلاه في الارض السابعة ينادي كل  
ليلة هل من سائل فيعطى سؤله هل من داع فيستجاب له هل من تائب فيتاب عليه هل من  
مستغفر فيغفر له حتى يطلع الفجر والفرق بين الدعاء والسؤال ان الاول ما لا طالب فيه فهو

بالله يا رحمن يا رحيم والثاني ما فيه الطلب نحو اللهم ارزقني اللهم اعطني (الثانية) الياقوت  
 أربعة ألوان أصفر وأزرق وأبيض وأحمر وأغلاء قيمة الأجر ويكفي فيه قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم في صفة الجنة حباتها للؤلؤ والياقوت ومعدنه جبل طويل في جزيرة تخلف  
 جزيرة سرنديب ومن تختم بالياقوت الأجر أو علق عليه انتفى عنه الصرع والطاعون وحمل  
 الياقوت الأصفر والتختم به يمنع الاستحلام ومن حمل الأبيض اتسع رزقه وقال ابن مسعود  
 المرجان هو الحجر الذي في باب الجنة (الثالثة) عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ  
 وليحسن الوضوء ويا صل ركعتين ثم لا يثن على الله تعالى ولا يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
 ليقل لا إله إلا الله العظيم الحليم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اني  
 أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لاتدع لي ذنبا  
 الاغفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي  
 (الرابعة) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اثنتا عشرة ركعة  
 تصليهن من ليل أو نهارا وتنشدين كل ركعتين فاذا تشهدت في آخر صلاتك فاثن على الله تعالى  
 وصل على النبي صلى الله عليه وسلم وأقرأ وأنت ما جدد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي  
 سبع مرات وقل لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء  
 قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني أسألك بما قد ائزمن عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك  
 الاعظم وجزلك الاعلى وكلما تك التامة ثم اسأل حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سلم يمينا وشمالا ولا  
 تعلموها السفهاء فانهم يدعون فيستجابون وذلك في الترغيب والترهيب ان جماعة جريره  
 فوجدوه حقا (الخامسة) عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه قال جاء رجل أعشى الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادخ الله ان يكشف لي عن بصري قال انطلق فتوضأ ثم صل  
 ركعتين ثم قل اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بذبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد ان  
 أتوجه الى ربي بك أن يكشف لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعه في نفسي فرجعه وقد كشف  
 الله عن بصره رواه الحاكم وابن ماجه والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح فائدة وجوده موسى  
 صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو مرارا فلم يجب الى سؤاله فقال يا رب لو أجبته فقال انه يخيل يدعو  
 لنفسه فأخبره موسى بذلك فدعا لنفسه وللمسلمين فقبل الله دعاه ورأى موسى عليه السلام  
 رجلا يبكي ويتضرع فقال يا رب لو كانت حاجته بيدي لقضيتها له فأوحى الله اليه يا موسى انا ارحم  
 به منك ولكنه يدعوني وقلبه عند غفنه وأنا لا استجيب ان يدعوني وقلبه عند غفري وقال وهب  
 الدعاء بلا عمل كالتموس بلا وتر وقال عفيان الثوري رضي الله عنه لا يمنع أحدكم من الدعاء  
 ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى أجاب ابا اليس لما قال انظر لي الى يوم يبعثون وقال موسى صلى  
 الله عليه وسلم يا رب اذ ادعك المصل والصائم والمجاهد فماذا تجيبهم قال أقول ليبيك من يا رب  
 فاذا ادعك العاصي قال أقول ليبيك ليبيك قال يا رب تجيبه بالتلبية ثلاث مرات لان الله

اعتمد على كرمي وغيره اعتمد على عمله (حكاية) عن بعض الصالحين قال دخل عظم في رجلي فتألمت منه ألما شديدا فجلست تحت شجرة وتضرعت الى الله بأسمائه المحسنى فغلبنى النوم فرأيت حية تمص رجلي وتنج القمح والدم وأخرجت العظم فاستديت فظت فرأيت الدم والقمح والعظم على الارض قال الامام الرازى رضى الله عنه وللدعاء بأسماء الله المحسنى شروط أحسنها أن يكون مستحضرا عز الربوبية وذل العبودية وان يعرف معنى تلك الاسماء وهما أنا أذكر بعض ما يحتاج اليه من ذلك الله معناه المجامع لصفات الالهية المتصف بأوصاف الربوبية وهو الاسم الاعظم الرحمن الرحيم تقدم الفرق بينهما في العائحة في فضل البسملة القدوس معناه المنزه عن كل معنى يدركه حس أو يتصوره خيال أو سبق اليه وهم قال الغزالي رضى الله عنه ولست أقول منزّه عن العيوب لان ذلك يقرب من ترك الادب فليس من الادب أن يقال ملك البلد ليس بجائلك السلام معناه الذى سلت ذاته مما تقدم وأفعاله سلت من الشر والسلام من العباد من سلم قلبه من المحقد والمحسد والغش المؤمن معناه من التجأ اليه صار آمنا من كل شر والمؤمن من العباد من الناس منه فى أمان (المهين) معناه العالم بخلقهم وأرزاقهم وآجالهم وهو من أسماء الله فى السكتب القديمة (المخالق البارئ المصور) قال الغزالي رضى الله عنه قد يظن أن هذه الثلاثة بمعنى واحد وليس كذلك تم قال البناء مثلا يحتاج الى الانشاب حتى يبنى له قدرا الخشب ثم بعد ذلك يحتاج الى من يتقش ظاهرا البناء ويرزين صورته وحاصل كلامه أن الصنعة لا تقوم بواحد كما ذكر فى الاحياء أن الرغيف لا يوضع على المساندة الا بثلاثة وستين صنعا والله تعالى غنى فى صنعه عن غيره فان احتاجت الصنعة الى موجد فهو خالقها وان احتاجت الى مخترع يختردها ويصورها فهو مصورها وخالقها وان احتاجت الى زينة فهو مصورها فى أحسن زينة وأتم حالة (القباض الباسط) معناه يقبض القلوب بالخوف ويبسطها بالرجاء كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه لما قال يقول الله تعالى يا آدم اخرج بعث النار فيقول كم فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون فانتقبضت قلوبهم فلما رأى ذلك منهم بسطها بقوله صلى الله عليه وسلم ان منكم فى الامم كمثل الشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود وقيل يقبض الرزق عن الفقراء ويبسطه على الاغنياء وقيل يقبض الارواح عن الاشباح (الخفافض) لاهل الشقاوة (ازافع) لاهل السعادة والخفافض الرافع من العباد الذى يخفف الباطل وأهله ويرفع المحق وأهله (اللطيف) معناه العالم بدقائق المصالح وموصلها الى أهلها بالرزق واللطيف من العباد من يعلم الطريق الى الله تعالى بغيره نف (الغفور) بمعنى الغفار لكنه أبلغ من الغفور (لطيفة) رأيت فى الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة من أسماء الله تعالى غفار وغافرو وغفوروسمى العبد بثلاثة أسماء ظالم لنفسه وظلوم كفار وظلام وهو المسرف على نفسه فكأنه سبحانه وتعالى يقول أنا للظالم غافر وللظالم غفور وللظالم غفار وقيل معنى غافر مزيل للذنب من الخيفة وغفور منس لللائكة ذلك الذنب وغفار منس للذنب ذنبه وقيل غافر فى الدنيا وغفور فى القبر وغفار فى القيامة (الشكور) معناه يجازى ببسير اطاعه كثير الدرجات

(الكبير) معناه القديم يقال فلان أكبر من فلان إذا كان أقدم منه في الزمان المعتبرية معناه خالق الأوقات (الحسيب) معناه الكافي (فائدة) قال الرازي في قوله تعالى الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل أي نعم الكافي لأن نعم توضع بين كلامين متناسبين يقول الله رازقنا ونعم الرازق وخالقنا ونعم المخلوق كذلك ههنا يكفينا الله ونعم الكافي قال ابن عباس رضي الله عنهما لما عزم أبو سفيان على الانصراف من المدينة إلى مكة نادى يا محمد وموعدنا بدر الصغرى فرميتك بها إن ثبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله فلما حضر الأجل خرج أبو سفيان فالتقى الله تعالى عليهم الرعب فرجعوا من اثناء الطريق فلقى نعيم بن مسعود فقال يا نعيم أتني واعدت محمداً أن يجتمع بيذرو هذا عام مجذب فأرجع إليه فثبطه عن القتال فان خرج ولم يخرج إليه ازداد جراءة فان فعلت ذلك فلك عندي عشرة من الأبل فرجع إلى المدينة فوجد الناس يتجهزون فقال لئن خرجت لا يرجع منكم أحد فوقع ذلك في قلوب بعضهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخرج منهم واحد مني فبعوا في موسم بدر فربح الدرهم درهمين ورجعوا سالمين غانمين فذلك قوله تعالى فاقبلوا بنعمة من الله وفضل قال مجاهد والسدى النعمة ههنا هي العافية والفضل ما ربحوه في بيعهم وقيل النعمة منافع الدنيا والفضل منافع الآخرة وقوله تعالى إنما ذلكم الشيطان يعني نعيم بن مسعود وسماه شيطاناً لافتره يخوف أوليائه فان قيل إنما يخوف المسلمين وليدوا أوليائه فأجواب تقديره يخوفكم أوليائه لأن الخوف يتعدى إلى المفعولين بغير حرف جر (الجميل) معناه الموصوف بصفة الجلال وهي والغنى والملك والقدرة والعلم وغيرها من صفات الكمال الجليل معناه أن ما في العالم من كمال وجمال وبهاء وحسن فهو من أنوار ذاته وآثار صفاته (الواسع) مشتق من السعة والسعة تضاف إلى العلم والرزق فان نظرنا إلى علم الله فلا ساحل لبحر معلوماته وان نظرنا إلى نعمه فلانها نهاية لها (الحكيم) معناه العالم بأفضل الأشياء وأفضل العلوم العلم بالله فمن عرف ذلك فهو حكيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم رأس الحكمة مخافة الله (الودود) الذي يحب الخير لجميع خلقه (المجيد) هو الشريف في ذاته الجميل في أفعاله المجزى بل عطاؤه (الشهيد) بمعنى العالم (الحق) هو الذي يكون وجوده ثابتاً لذاته أزلاً وأبداً (الوكيل) الذي توكل الأمور كلها إليه (المتين) هو بمعنى القوى لسكنه أبلغ (الولي) هو الناصر لوليائه القاهر لأعدائه (المجيد) هو الذي يحمد نفسه أزلاً ويحمده عباده أبداً وهو محمود قبل حمد المحامدين وقد تقدم في الفاتحة (المحصي) هو بمعنى العالم (المبدئ) للأشياء قبل وجودها على غير مثال سبق (المعبد) لها بعد العدم على مثال سبق (القيوم) هو القائم بذاته وكل شيء قائم به ورأيت في الأسماء والصفات للبهتي رضي الله عنه أن قوم موسى صلى الله عليه وسلم كانوا ينامون فقال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين فأوحى الله إليه أن خذ قارورتين واملاهما ماء ففعل فنعس فسقطتا من يده فانكسرتا فأوحى الله إليه أني



اسمك السموات والارض ان تزولا ولونعت لالتا (الواحد) بمعنى المجيد وقد تقدم  
 (الواحد) هو الذي لا يتجزأ ولا يتقسم (الاحد) الذي لا نظيره وقال البغوي لافرق  
 بينهما وقال القرطبي في شرح الاسماء الاحد اسم بمعنى الذات والواحد وصف لها والغزالي  
 رضى الله عنه اسقط الاحد من شرح الاسماء لسقوطه من بعض ازوايات (الصدق) تقدم  
 في فضل السورة (المقتدر) بمعنى القادر لكنه ابلغ (المقدم المؤخر) أى يتقدم اولياؤه ويؤخر  
 اعدائه (الاول الاخر) أى لا ابتداء له ولا انتهاء له (الظاهر) بالادلة للعقول فلا ينكر وجوده  
 (الباطن) الذي لا يعلم كنه حقيقته الا هو (البر) المحسن (العفو) بمعنى الغفور لكنه ابلغ  
 فان العفو هو محو الذنوب والغفر هو الاسترها وهو ابلغ من الستر (الرؤف) الرافة  
 شدة الرحمة (ذو الجلال والاکرام) هو الذي لا جلال ولا كمال الا هو له ولا مكرمة الا  
 وهي منه قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها (الوالى) هو الذي  
 يدبر امور خباياه (المتعال) بمعنى العلى والمراد علو الجلال والسلطان لاعلو الجهة والمكان  
 (المقسط) الذي ينصف انظلم من الظالم (المجامع) بين الحرارة والبرودة والرطوبة  
 واليبوسة في الحيوانات ويجمع الناس ليوم لا ريب فيه (النور) قال الغزالي رضى الله عنه هو  
 الناهر في نفسه المظهر لغيره وقال الحنيد رضى الله عنه نور قلوب الملائكة حتى قدسوه ونور  
 قلوب ارسى حتى عرفوه ونور قلوب المؤمنين حتى وحدوه (البديع) هو الذي لا يسبقه شئ  
 بل هو قبل كل شئ (ارشيد) هو الذي لا يحتاج الى مشير وفعاله في غاية الكمال (الصبور)  
 هو الذي لا يجعل على الشئ قبل اوانه (مسئلة) الاسم غير المسمى وقيل هو هو وهو باطل من  
 وجهين الاول ان الاسماء كثيرة والمسمى واحد ولو كان هو هو لكان كل من ذكر النار والتلج  
 حصل له حرارة وبرودة فان قيل لو كان الاسم غير المسمى لما وقع الطلاق بقوله مثل لا ينبطالق  
 فالجواب معناه ان الذاب التي يعبر عنها بهذا اللفظ طالق فلما هذا السبب وقع الطلاق فان قيل  
 ما الجواب عن قوله تعالى تبارك اسم ربك فان التبارك المتعالى هو الله تعالى له الصوت والحرف  
 (فالجواب) كما يجب علينا ان نزه الله عن النقائص فكذلك يجب علينا ان نزه الالفاظ  
 الموضوع لتعريف ذاته عن اعيب (لطيفة) لما ادعت الملائكة الفضل على آدم عليه الله  
 جميع الاسماء ثم رضى الله عن الملائكة ان انبتوا في اسماء هؤلاء فلما تجزوا اظن الله لسانه  
 بذكر الاسماء فلما عرف آدم اسم المخلوقين ظهر له الفضل على الملائكة فكيف اذا عرف  
 المؤمن اسماء المخلوق ود كوانس في رحمة الله تعالى ان الطيور اجتمعوا الى الهوا لما الى ابراهيم في  
 النار قال في الزار نعمه من فامر الله به به بمسكه وقال اسأله عن فعله فقال في محبة الله تعالى  
 فقال الله قل له هل من حاجه قال العيرنم يعلى اسماء المحسنى فعله اياها فهو يترحم بها الى  
 يوم الياة - ثم قال في اروع تيمح اسماء الحزاز لسمع صوته قال الجوهري وا عندليب  
 طير يعال في الزار وهو نوع من العصافير يسمى عصفورا لانه يهوى وترى باسم الصغور  
 من شالجه لانه حار يابس من يدى الباء وهو الدورى ويسمى الزار الطير اكثره ايدانه

ويشارك بها ثم الطير وهي التي تأكل الحبوب ويشاركها سباعها وهي التي تأكل الحبوب والحيوانات  
 والجراد ولا يعيش أكثر من سنة لكثرة جماعه وجمها القنبر يتبع من القبولج من بين الحشرات  
 والقناجج والآكسبال يزول الصافي الدور يتبعها بياض العين فأندتان الأولى خلق الله تعالى  
 ملكا له الفدرأس في كل رأس ألف وجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان يسبح الله  
 تعالى فقال يوما يارب هل خلقت خلفا عبدك مني قال نعم خلقت رجلا من بني آدم ط استأذن  
 في زيارته فأذن له فلم يجده يزيد على الفرض فقال هل لك من عمل غير هذا قال نعم أذكر  
 أسماء الله الحسنى كل يوم بعد صلاة الصبح عشرين قال القريظي سميت بالحسنى لما فيها من  
 التعظيم والثواب قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحصاها أي حفظها دخل الجنة أو تحسن  
 سماعها في الصلوة وقال أيضا يدعوك كل اسم بما يناسبه كيارحمن ويارزاق ارزقي  
 ورأيت في كشف الأسرار لابن العماد عن النبي صلى الله عليه وسلم يسلم الله على الكافرة  
 وتسعين تينالون فتح تين منها على الأرض لما أنبتت خضرا والحكمة في التسعة والتسعين  
 لأنه كفر بأسماء الله وهي تسعة وتسعون (الثانية) نقل أبو السادات رضي الله عنه أن الله  
 تعالى خلق ملكا له أربعمائة ألف رأس في كل رأس أربعمائة ألف وجه في كل وجه أربعمائة  
 ألف فم في كل فم أربعمائة ألف لسان لكل لسان لغة لا تشبهها الأخرى فقال يارب هل خلقت  
 أحدا أكثر لك مني ذكر قال نعم عبدى يوشع بن نون فأستأذن في زيارته فأذن له فسأله عن ذكره  
 فقال أقول إذا أصبحت عشرين مرات وإذا أميتت عشرين سمحان الله ويحمده عددا سمعه به  
 خلقه وأضعاف ذلك كله حتى يرضى ربنا وكا ينبت في لكرم وجهه وعز جلاله وعظم ربوبيته وكما هو  
 له أهل وأهله كذلك واحده كذلك وأشكره كذلك (حكاية) كان ببلاد الكفر راهبان  
 يخدمهما أسير مسلم وكان كثيرا التلاوة للقرآن فحفظا منه آيتين الأولى وأسألا الله من فضله  
 والثانية وقال ربكم ادعوني استجب لكم فأعلمنا ما في بعض الأيام فقص أحدهما  
 بلقمة فتناولها الأسير فخرا فلم يتدفع به فقال في نفسه يارب أنت قلت وأسألا الله من فضله وانت  
 قلت ادعوني استجب لكم فان كان حقا فسقني ماء فخرج ماء من حفرة فشرب منه فذهبت  
 غصته فكان ذلك سببا لسلامهما وأما الأسير فإنه مات كافرا نعوذ بالله من سوء الخاتمة  
 (حكاية) كان رجل يقبض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قرأه لص فأراد قتله فقال خذ  
 المال ودعني فقال لا بد من قتلك فقال امهلي حتى أصلي ركعتين فلما فرغ منهما رفع يديه  
 وقال يا ودود يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا معالي أسالك بنور وجهك الذي ملاءم  
 أركان عرشك وبقدرةك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء يا مغيب اغثنى  
 يا مغيب اغثنى يا مغيب اغثنى ثلاث مرات فنزل ملك وقتل اللص وقال للتاجر اعلم أني ملك من  
 ملائكة السماء الثالثة ولما قلت يا مغيب اغثنى سمعنا الأبواب السماء ففتحت  
 أبواب السماء ولما شرر كشر النار وفي الثالثة نزل جبريل وقال من لهذا المكروب فقلت أنا  
 (واعلم) يا عبد الله ان من دعا به في كربه فرج الله عنه ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فاعتبر بذلك فقال لقد لفتك الله له ما علمت حتى اتى الخادمي بها ابطية وانما هذا هو الذي  
 (الحقيقة) قال بعضهم عند اشتداد الكرب تيد ومطالع المخرج قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 لما استعمل سليمان عليه السلام الشياطين في البناء وشدد عليهم شكوا ذلك الى ابي اليسر فقال  
 تكلفوا لكم الراحة في رجب وكم من عملكم الى ما اراكم فباع ذلك سليمان فاستعملهم في ذهابهم  
 وابابهم فاشكوا ذلك الى ابي اليسر فقال يا قوم اراحة بالليل فباع ذلك سليمان فاستعملهم ليلا  
 ونهارا فشكوا ذلك الى ابي اليسر فقال الان جاءكم لفرج فبات سليمان بعد ذلك يبسر ولذلك  
 قال بعضهم عند اشتداد الكرب تيد ومطالع المخرج (حكايه) رأيت في تفسير ارازي ان زيد بن  
 حارثة رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم خرج مع رجل من المنافقين الى موضع  
 تراب فنام زيد فواقه المنافق كما فاسأله زيد عن ذلك فقال زيد فصك لا تك تصع بها  
 فقال يا رجل وفي غيره يا ارحم الراحمين اغثنى فسمع المنافق صوتا لا تقتله فخرج فلم يجد  
 أحدا ففهم قتله فقال يا رجل اغثنى فسمع صوتا اقرب من الاول لا تقتله فخرج ونظر فلم يجد  
 أحدا ففهم بقتله فقال يا رجل اغثنى فسمع صوتا على باب الخربة لا تقتله فخرج فوجد رجلا  
 معه خربة فقتله ثم دخل فأطلق وثاق زيد فاسأله فقال انا جبريل كنت في المرة الاولى عند  
 سدره المنتهى وفي الثانية على سماء الدنيا وفي الثالثة على باب الخربة وقد قامت المواقف (فائدة)  
 زيد بن حارثة الترمي أصابه سبي فاشتراه حكيم بن حزام لعنته خديجة رضي الله عنها ووهبت  
 لابي صلى الله عليه وسلم فأعتقه وزوجه مولاه أم أيمن فولدت له أسامة روى اسامة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم مائة وثمانية وعشرين حديثا وروى زيد حديثين فقط فأبى وأسامة  
 اخوان من أم أيمن صحابيان رضي الله عنهما وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ان الله ملككم وكلاهما يقول يا ارحم الراحمين من قالها ثلاثا قال الملك ان  
 ارحم الراحمين قد أقبل عليك فاسأله رواه البخاري ومروا النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول  
 يا ارحم الراحمين فقال له سل فقد نظر الله اليك (وقى كتاب الدعوات للطبراني) ان من قال يارب  
 ثلاثا قال الله تعالى له سل تعطه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل  
 فمليكم عباد الله بالدعاء رواه الترمذي وقال حديث غريب وقال البخاري صحيح الاستاد  
 (حكايه) طلب الحجاج رجا لامن الاكابر فلما قدر عليه جعله في السجن وأمر أن يمد فلما صار  
 في السجن ووضع القيد في رجليه رفع رأسه وقال لا حول ولا قوة الا بك لك الخاق والامر فلما  
 جن الليل غلق السجن الابواب فلما أصبح وجد القيد طار وحاو لير للرجل أثر الخفاف من  
 الحجاج فبهاه الى أهله فودعهم ثم جاء الى الحجاج وأخبره بما مر الرجل فقال هل قال شيئا قال نعم  
 لما جعلت القيد في رجليه رفع رأسه الى السماء وقال لا حول ولا قوة الا بك لك الخاق والامر  
 فقال الحجاج ان الذي ذكره وانت حاضر نحوه وأنت غائب (قال في الاحياء) قال سري عبد  
 العزيز رضي الله عنه رأيت الحجاج في النوم على شفير جهنم فقلت له ما تنتظر هنا فقال ما ينتظره  
 الموحدون قال النور رضي الله عنه لا يجوز له ثم ذكر في تهذيب الاسماء واللغات انه

استولى على العراق عام ١١٠٠ هـ فاستولى على بغداد وبعث بها  
 وأجرى عليه الصلاة (فوائد الأثر) بنظره بن سعيد بن المسيب رضي الله عنه من  
 في بعض حجراته صلى الله عليه وسلم فكان لا يعلم أوقات الصلوات إلا بمهمة من  
 أبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد أيام فمع صوتها يقول يا بن المسيب قل اللهم أنت الملك وأنت على  
 كل شيء قدير وما تشاء من أمر يكون فاحملها والله في كربة لا فرج الله عنى (الثانية) للاجتماع  
 اليهود ليقتلوا عيسى عليه السلام جاء جبريل عليه السلام بهذا الدعاء اللهم اني أسألك  
 باسمك الأحد الأعلى وأدعوك اللهم باسمك الأحد الأعلى وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر  
 وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ملا الأركان كلها ان تكشف عني ما أصبت  
 وما أصبت فيه فلما دعا به رفته الله الى السماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني ماتم  
 ويا بني عبده ما في أسألو اربكم بهؤلاء الكلمات فوالذي نفس محمد بيده ما دعا بهن عبده مؤمن  
 الا اهتز العرش والسموات السبع والارضون السبع ويقول الله تعالى ملائكته اشهدوا اني  
 قد استجيت للداعي بهن واعضيته عاجل دنياه وآجل آخرته (ثالثة) قال الربيع رضي الله  
 عنه طلب الخليفة الثاني رضي الله عنه حال غضبه فلما صار على الباب استأذنت له وأنا خائف  
 عليه فرأيت يجر شفتيه فلما دخل عليه قام له وقبله بين عينيه وأكرمه بمال جزيل فخرج من  
 عنده وفرقه قبل ان يصل الى منزله فقالت له رأيتك تحرك شفتيك قبل الدخول فقال حققتي  
 مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم مر ايام الاحزاب أي لما  
 تحزبت عليه اليهود وكفار قريش والعرب شهد الله أنه لا اله الا هو والآية ثم قال وأنا أشهد بما  
 شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي وديمة عند الله يؤذيها لي يوم القيامة اللهم اني  
 اعوذ بنور قدسك وعظيم ركك وعظمة ما هارتك وبركة جلالك كل آفة وعامة ومن طوارق  
 الليل والنهار الا طارقا ياترني بخير اللهم أنت يا ذى فيك اعوذ وانت غياثي فيك استغيث وأنت  
 ملاذى فيك ألوذ يا من ذات له رقاب الجبابرة وضعت له أعناق الفراخ اعوذ بك من خزيك  
 وكشف سترك ونسيان ذكرك الانصراف عن شركك أنا في حزرك ركفك لي ونهاري ونوحى  
 وقراري وطمعني واقامتي رحمتي ومما في ذكرك شعري وثناؤك دناري لا اله الا أنت تعظما  
 لا سمك وتزيه السجعات وجهك أبرنى من عذابك وشربك اذكى واضرب على سرادقات حفتك  
 وأدعاني في حفتك وعنايتك يا أرحم الراحمين (الرابعة) قال جبريل عليه السلام يا محمد ما بعثت  
 الى أحد احب الى منك أفلا أعلمك دعاء تنبأته لم أعلمه لا حدف لك تدعوه في الرقة والرهبة  
 فقبل يا نور السموات والارض يا قيوم السموات والارض يا عماد السموات والارض يا زين  
 السموات والارض يا جمال السموات والارض يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والإكرام  
 يا غوث المستغيثين ومنتهى رغبة العابدین ومنه نفع المكروبين ومفرج عن المغموين  
 وصریح المستهزئين ومجيب دعوة المضطربين كأنف السوء الى العالمين (الخامسة) حبس  
 هارون الرشيد موسى بن جعفر الكاظم رضي الله عنه في بغداد ثم أمر باخراجه وأعطاه

ثلاثين ألف درهم فسئل عن ذلك فقال رأيت عبدا أسود معه سربة وقال إن لم تخرج موسى  
والاقتلتك ثم قال موسى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال يا موسى حبست ظلما فقل  
هذه الكلمات فانك لا تبست هذه اللذة في الخمس فقال يا سامع كل صوت ويا سابق كل فوق  
ويا كاسي العظام ومنشرها بعد الممات أي الموت أسألك باسمائك العظام ويا سمك الا عظم  
الا كبر الخزون المكنون الذي لم يطع عليه أحد من المخلوقين يا حلما بخلقك يا ذا المعروف  
الذي لا يتقطع معروفه أبدا ولا يحصى له عدد فرج عني فقرج الله عنه (حكايه) ذكر أبو جعفر  
النيسابوري رحمه الله تعالى أن شابا كان يقول كثيرا يا قديم الاحسان أحسن الي باحسانك  
القديم فسئل عن ذلك فقال كنت أليس ثياب النساء وأحضر معهن في كل عرس ووليمة انظر  
اليهن فحضرت معهن في عرس أمير فلما فرغ العرس صاح خادم الامير افظوا الساب فقد  
صاح لنا جوهرة فصاروا يفتشون النساء فلمعني ربي أن أقول يا قديم الاحسان أحسن الي  
ياحسانك لتقدم وعاهدت الله تعالى أن لا أعود فلما وصلوا الى نادى متاد اتركو الحجر فقد  
وجدنا الجوهرة فكذت أموت فرط فخرجت وأنا أقول يا قديم الاحسان أحسن الي يا حسانك  
القديم (ورأيت في الرياض النضرة في مناقب العشرة) أن بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
في المنام فقال يا نبي الله علمني دعاء أدعوه في سفري وحضري فقال عليك بثلاث دعوات فادع  
بها في وقت ككل شدة وفي دبر كل صلاة قل يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان  
يا ملك الدنيا والآخرة وفي غيره أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود تملق الي قال كيف  
أتملق اليك وانت رب المسلمين قال قل يا قديم الاحسان يا دائم الخير يا كثير المعروف فن تملق  
الي بهؤلاء الكلمات كان كمن أتى بعبادة اهل المشرق والمغرب (قوائد) الاولي روى الطبراني  
في الكبير والاول وسط يا سناد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم من دعاب هؤلاء الكلمات الخمس  
لم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله (الثانية) مر عيسى  
عليه السلام ببقرة قد عسر عليها خروج ولدها فقالت يا روح الله ادع الله لي بالمخلص فقال  
يا خالق النفس من النفس خلصها قالت جنتها وقال ابن عباس رضي الله عنه اذا عسر  
على المرأة ولدها فليكتب لها هذا الدعاء ولا بأس أن يضاف اليه الفاتحة وسورة الاخلاص  
والعوذتين واذا السماء انشقت الي قوله وألقت ما فيها وتخلت اللهم خلص فلانة بنت فلانة  
مما في بطنها من ولدها خلاصا في عافية انك ارحم الراحمين ثم يسقى للعوقة قال الدميري رحمه  
الله في حياة الحيوان وهو مجرب (الثالثة) الزبد البصري اذا علق على ذات طلق سهل  
الولادة وكذلك البقر البيض اذا سحق ناعما وشربه المعوقه بالماء سهل وكذا عصارة قناه  
الحمد اذا عجن بمرارة البقر وقناه الحمار عند اهل الاندلس اسمه العلقم واما قناه الادميين اكله  
يسكن الصفراء والحرارة وينفع من الحمى الحارة ويضرا كله بمن طبعه باردا اذا اكله بالزبد  
او القرا والزبيب او العسل فانه يسهن البدن وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم

القضاء فكلوا من أسفله (الرابعة) إذا شربت المعوقة ثلاثين حبة من حبة الخبز في الولادة  
 أيضا (لطيفة) قال في ترهة النفوس والأفكار اللوق يقال له تحبب القرو ودورها يمشي ورق  
 القلقاس وورقه مع أصله نافعان للجراحات الرديئة فان ذلك يحلوها ويتقربا شربة ثمرة  
 وأكاهما ينفع من الاخلاط الرديئة ومن وجع الكبد والطحال ويزره اذا أكله من به سرطان  
 شفاء الله تعالى وإذا شربت الحامل من بزره نحو ثلاثين حبة بخسل بمزج بماء مقطعا لها واما  
 القلقاس ويسمى آذان الفيل فمن منافعه أن أكله يزيد في الباه ويسمن البدر ويقوى المعدة  
 واذا طبخ في ماء حتى ينضج ويدق ويضمده البرص ثلاثين يوما متواليه قلعه باذن الله تعالى  
 (الخامسة) اذا تحملت المرأة بشئ من السداب أو شربت من بزره نصف درهم أو شربت من لبن  
 المرأة أو تبخرت بحمار فان هذا يسهل الولادة باذن الله تعالى فان استمرت في الطلق أربعة  
 أيام فاعلم الولد قد مات فبادر الى سقيها بماء السداب فان ولدت واستمرت الرقبة فداوها  
 بالعناس بأن تدخل في انفها شيئا كثيرا عطاسها (السادسة) دخل مسلمة بن عبد الملك بن  
 مروان بلدة من بلاد الكفر فحصل له صداع فألبسه أهل البلد طاقية فشفى في الحال فطر الى  
 الطاقية فوجد فيها ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن  
 الرحيم الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم كعبص بسم الله الرحمن  
 الرحيم جمعق بسم الله الرحمن الرحيم واذا سألت عبادي عنى فاني قريب أجيب دعوة الداع  
 اذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا بسم الله الرحمن  
 الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قيل خص الساكن بالذكر لانه أكثر  
 من المتحرك وقيل ما سكن أى ما خلق فهو أعم واستحسنه القرطبي فقال المسلمون لاهل البلاد  
 من أين لكم هذه الآيات وانما نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا وجدناها منقوشة على  
 حجر كنيسته قبل أن يبعث نبيكم بسبع مائة عام (السابعة) قال بعض الصالحين أصابني وجع  
 شديد في الرأس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده على رأسي وقال (بسم الله  
 ربى الله حسبي الله توكلت على الله اعتممت بالله فوضت أمري الى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله  
 ثم قال استكثروا من هذه الكلمات فان فيها شفاه من كل داء وفرج من كل كرب ونصر على  
 الاعداء (الثامنة) كان بخراسان رجل عابث فجلس يوما مع جماعة فربهم قطار جمال فقال  
 العابث أى جل تريدون أكله فأشاروا الى جل فنظر اليه فوقع في الحال فقال صاحبه بسم الله  
 عظيم الشأن شديد البرهان ما شاء الله كان حبس حابس من حجريابس وشهاب قابس اللهم  
 انى رددت عين العابث عليه وفي كبده وكليته وأحب الخلق اليه لحم رقيق وعظم دقيق فيما  
 يليق فأرجع البصر هل ترى من فطور أى شقوق ثم أرجع البصر كرتين يتقلب اليك البصر  
 خاسئا أى ذليلا وهو حسير أى منقطع ما شاء الله كان ولا قوة الا بالله فوثب الجمل قائما باذن الله  
 وبذرت عين العابث (مسألة) لو قتله بالعين فلا شئ عليه وان اعترف بذلك لانه لا يقضى اى  
 القتل غالبا (التاسعة) اذا خلق مخلاب الهدى على صغير دفع عنه شر العين وان حمل

حملته مذبحا على باب بيت آمن من فيه من السحر والعين والا كفعال بدمه يذهب بياض  
 العين واذا بخر العقود عن النساء بلحمه أبرأه (العاشرة) رأيت في صحفة الحبيب فيما زاد  
 على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في كتاب الله تعالى ثمان آيات للعين  
 لا يقرأها عبد في دار فلا يصيبهم في ذلك اليوم هين انس أو حن فاتحة الكتاب وآية الكرسي  
 قال الاكثرور انما قال يعقوب لا ولاده عليه السلام لا تدخلوا من باب واحد خوفا من  
 شر العين وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم العين حق وان كان ثي سابق القدر  
 سقت العين وفي البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بهؤلاء الكلمات  
 كما كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق أعيدت كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامتهم  
 ومن كل لامة أى صياحة (فائدة) قال القرطبي في سورة يوسف واجب على كل مسلم  
 أعجبه شئ أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين اللهم بارك فيه (فائدة) قال في شرح المذهب  
 يستحب اذا رأى شيا فأعجبه أن يدعو له بالبركة واذا رأى شيا يكرهه يقول اللهم لا يأتي  
 بالحسنات الا أنت ولا يذهب بالسيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال  
 في الاذكار كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم  
 الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال والله أعلم بحكاية أراد رجل ان يتزوج بنت  
 عمه فلي يفعل ذلك أبوها وزوجها غيره فبات ليلة الزفاف فزوجهما غيره فبات ليلة الزفاف ثم  
 زوجهما غيره فبات ليلة الزفاف الى الرابع فخطبها ابن عمها فتزوجها فلما أراد الدخول بها جاءه  
 رجز من الجن وقال ابل تقاسمني والاقنتك كما لماضين فقال له قهرانم فقال لي الليل ولك  
 النهار فرضى زوجها ثم قال الجني اريد الليلة أن أسترق السمع ولا بد من ركوبك على جناحي فلم  
 يجد له مخصاصة فركب على جناحه حتى لصق بالسما فسمع الملائكة تهول لاحول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم فهرب الجني حتى لمحق بالارض ثم دخل الجني على المرأة فقال الرجل  
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاشتعل الجني نارا ولم يصل الى المرأة ذكره النسفي رحمه الله  
 تعالى في كتابه زهرة الياض فوائدا الاولى قال النسفي وغيره لما خلق الله العرش خلق ملكا من  
 نور وأعطاه قوة سبع سموات وخلق ملكا من الرحمة وأعطاه قوة سبع ارضين وخلق ملكا من  
 اريج وأعطاه قوة اريج وخلق ملكا من الماء وأعطاه قوة الماء ثم أمرهم أن يملوا عرشه  
 فرفقوا به سبعين ألفا فلما بقدر واعر رفعه حتى سال العرق منهم كالاتهار ثم زادهم قوة  
 على عجزهم قال لهم قوتوا الاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما قالوا لها جلوه بقوته سبحانه  
 وتعالى (الثانية) قصد بعض الملوك مدينة كرخ بثمانين ألف فيل فخرج أهلها لقتالهم فلم  
 يستطيعوا من الفيلة فقال كبيرهم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهربت الفيلة  
 وقطعت السلاسل وانتصروا الى مدوهم باذن الله تعالى (لطيفة) الفيل حيوان عجيب له  
 اذان متحركان دائما لدفع الذباب عن فمه لانه معتوج دائما ويعيش أربع مائة عام ومدة حمل  
 الانثى منه سنتان واذا وضعت لم يقربها الذكر الا بعد ثلاث سنين ويحرم أكله ويصح بيعه

وعظمه يسمى العاج اذا شربت المرأة من نشارته سبعة ايام متواليه جلدتها يشفى وان كانت عاقرا (الثالثة) ذكر النيسابوري في التبرهة عن طاوس اليصافي رضي الله عنه من قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خلق الله من قوله طيرا رأسه من يا قوت ورجلا من يا قوت وجناحه من الزعفران وذنبيه من الزمرذبالذال المعجمة مكتوب على صدر هذا الطائر من فهم فلان يعبد الله مع الملائكة وعبادته لقائلها الى يوم القيامة ويصير هذا الطائر كالفرس الجواد مركبه صاحبه الى الجنة ورأيت في تنبيه الغافلين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال ما خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ووقى سبعين بابا من السوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كل يوم مائة مرة لم يصبه فقر أبدا وقال صلى الله عليه وسلم اكثر وامن غراس الجنة قيل وما غراسها قال ما شاء الله لاحول ولا قوة الا بالله رواه الطبراني (الرابعة) قال رجل لابي الدرداء رضي الله عنه قد احترق بيديك فقال لم يكن الله يفعل ذلك بكلمات سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح وهي اللهم أنت ربى لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما اللهم انى أعوذ بك من شرتفى ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وتقدم على هذا زيادة فى اذكار الصباح والمساء (الخامسة) قال بعض العلماء المتقدمين من قال أول الليل والنهار عقدت لسان الحية وزبان العقرب ويد لسارق يقول أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله أمن من الحية والعقرب والسارق وقال القشيري رضي الله عنه ان الحية والعقرب قالتا لنوح عليه السلام اجلنا فى السفينة ونعاهدك أن لا نضر أحدا ذكرك وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه من قال صباحا ومساء سلام على نوح فى العالمين لم يضره وقال القزويني من لسعته عقرب وعلق عليه شئ من ورق الزيتون برأ فى الحال ورأيت فى زاد المسامر ان نخالة المخرطة اذا طبخت بماء ووضع على موضع اللسعة زال الالم وكل البسوق اودقه وجعله على موضع اللسعة فيه منقعة عظيمة وكذلك الفجل اداق ووضع على لسعة الحية والعقرب (لطيفة) أكل الفجل ينفع من البلغم ويزيد فى نور البصر ويزيل ظلمته واكاه مطبوخا ينفع من السعال المزمن واذا وضع قشره فى بيت هريرة منه العقارب ومن شرب لبنا لبيا قد طبخ فيه فجل تنظفت مئاته من الرمل والحصى وشرب عصير الفجل على الريق يفتت الحصى واكاه بعد الطعام يعين على هضمه (مسئلة) من لسعته حية فى الصلاة فسدت صلاته أو عقرب فلا والفرق ان الحية تنهش انظاها من الجملاء فيتنجس من السم والعقرب تدخل زبانه فى الباطن والباطن لا يجب غسله السادسة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما لقيت ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة فقال أما لوقات حين أمست أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم السابعة ذكر فى كتاب الدعوات للمستغفري وشرح المقامات للسعودى عن ابي الدرداء وابى ذر رضي الله عنهما



عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أذك البرغوث فخذ قدحاً من ماء واقراء عليه سبع مرات وما لنا  
أن لا نتوكل على الله الآية ثم تقول ان كنتم مؤمنين فكفوا شرككم واذاكم عنانم ترشه حول فراشك  
فتنام آمنان شرها وقال بعض العلماء اذا وقع السداب في ماء ورشه في البيت ماتت براغيته واذا  
بخر بالمحاب هرب البق وكذلك جلد الجماموس وبزر الجوز وهو الغمائل التي تخرج قبل الورق  
واذا بخر البيت بورق الزيتون أو بورق الديباء طرد الذباب وفي جناحه الايمن شفاء وفي الاخر  
داء ومثله النحل وما في معناه فاذا وقع شيء منه في طعام فامسح به فيه ثم الذباب يأكل البق  
ولو لاله لكثر فساد البق وحرق الذباب وخطاه بعسل ينبت الشعر الذي فسد من داء اشعلب دهنا  
وغسل أصول الشعر بماء الساق أو الاستحمام بالماء المالح أو دهن البدن يدهن الترطم أو  
بالشبرج مع السداب اذا غلى على النار يطرد القمل وهو آفة لا يسلم منها أحد الا من به جذام  
قال ابن الجوزي وذلك من لطف الله تعالى به لانه عاجز عن قتله وحك جسده لفقده اظفاره واذا  
بدأ الجذام والهاذبا لله تعالى فليبادر الى علفه حاجته بحب القرطم اثني عشر يوماً ثم يأخذ  
شحمها ويدهن به فانه يزول باذن الله واككل القرطم ينفع من الرياح وينفع من القولنج  
والادهان به يقتل صبيان القمل ثم ان القملة اذا وضعت في رأس ذكر من حبس بوله خرج سريعا  
باذن الله تعالى واذا ارادت الحامل أن تعرف جاهها فتحب شيئا من حليبها ثم تجعل فيه قلة فان  
خرجت من الحليب فالحمل أنثى والا فذكر والله أعلم (الثامنة) عن ابن عباس رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال سبع مرات أسأل الله العظيم رب  
العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض حديث صحيح (التاسعة) نقل الشيخ  
عبد العزيز الدبريني عن المخضر عليه السلام أن المريض اذا لم يحضر أجله ودعا بهذا الدعاء  
صباحاً مساءً ومساءً عافاه الله تعالى اللهم لا تشمت أعدائي بدائي واجعل القرآن العظيم  
شفائي ودوائي فأنا العليل وأنت المداوي (العاشرة) روى الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه  
في المنام فقبيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وألبسني ثياباً من ذهب وقال يا احمد ادعني  
بالدعوات التي كنت تدعو في بهائي الدنيا فقلت اللهم يارب كل شيء بقدرتك على كل شيء اغفر لي  
كل شيء ولا تسألني عن شيء فقال يا احمد قم فادخل الجنة (الحادية عشر) قال ابن عباس رضي  
الله عنه قال رجل يارسول الله هل من الدعاء شيء لا يرد قال نعم تقول أسألك باسمك الاعلى  
الاعز الاجل الاكبر (حكاية) قال الحجاج لانس هل بين خيلى وخبيل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فرق فقال شتان ما بينهما كانت أبو الهار ورواها أبرا وخيلك اتخذتها رياء وسمعة  
فقال لولا كتاب أمير المؤمنين لقتلتك فقال ما تقدر على ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم  
علمني دعاء لا أخاف معه سلطانا ولا شيطاناً ولا سمياً قال علمه لولدي قال لا وهو هذا الدعاء (الله  
أكبر الله أكبر الله أكبر بسم الله على نفسي وديني بسم الله على أهلي ومالي بسم الله  
على كل شيء أعطانيه ربي بسم الله خيرا الاسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض  
ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله أفتح وعلى الله توكلت الله ربي لا أشرك به شيء اللهم اني

أسألك من خيرك الذي لا يعطيه أحد غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك احفظني  
 من كل ذي شره لفته واحترزك لفته وأقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد  
 الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ومن تملئ مثل ذلك ومن فوق مثل ذلك (قواتم  
 الاولى قال ابن عباس رضي الله عنه يجتمع الخضر والياس : لهما السلام في كل عام على عرفات  
 فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق  
 الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة من الله  
 بسم الله ماشاء الله لا يأتي بالمحسنيات الا الله بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قالها  
 حفظ من كل آفة وعاهة وعدو وظالم واطمان وشيطان وحية وعقرب وما من أحد يقولها يوم  
 عرفة مائة مرة الا ناداه الله تعالى عبدي قد ارضيتني ورضيت عنك فاسألني ما شئت وعزني  
 لا عطيتك (الثانية لما طرح يوسف عليه السلام في الحب واستوحش جاءه جبريل عليه السلام  
 بهذا الدعاء اللهم يا كاشف كل كربه ويا مجيب كل دعوة ويا جابر كل كسير ويا سامع كل نجوى  
 ويا حاضر كل بلوى ويا مؤنس كل وحيد ويا صاحب كل غريب لا اله الا انت سبحانك اني كنت  
 من الظالمين أسألك أن تعذف في قلبي حبي حتى لا يكون لي شغل ولا هم سواك وأن تجعل لي  
 من أمري فرجا ومخرجا وانت رجي يا ارحم الراحمين وذكر القرطبي في تفسيره نحو هذا ثم ذكر  
 انه أقام في الحب ثلاثة أيام وكان عمره اثني عشرة سنة ولما دخل السجن في مصر كان عمره ثلاثين  
 سنة قال وهب ومكث يوسف في السجن سبع سنين وقيل أقل وقيل أكثر (الثالثة) قال في  
 الزهر الفاتح قال بعضهم كنت أسير في قسطنطينية ببلاد الروم فنسذرت اذا دخلتني الله أن  
 أحج ماشيا فجاءني طائر الى حائط السجن وقال قل اللهم اني أسألك يا من لا تراه العيون ولا  
 تخاطبه الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تغيره المحوادث والدهور يا من يعلم مثاقيل الجبال  
 ومكاييل البحار وما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار يا من يعلم عدد قطرات امطار وورق  
 الاشجار ولا توارى عنه سماه سماء ولا أرض أرضا ولا جبال مافي وعرها ولا بحار مافي قعرها  
 انت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار ونور القسمر وشعاع الشمس ودوى الماء وهفيف  
 الشجر انت الذي نجت نوحا من الغرق وغمرت لداود ذنبه وكشفت الضر عن أيوب ورددت  
 موسى على أمه وصرفت عن يوسف السوء والفحشاء وانت الذي فلق البحر لموسى حين ضربه  
 لبني اسرائيل بعصاه فسكان كل فرق كالطود العظيم حتى مشى عليه موسى وشيعته وانت الذي  
 جعلت النار على ابراهيم بردا وسلاما وانت الذي صرفت قلوب سحرة فرعون الى الايمان بنبوة  
 موسى يا شفيق يا رفيق يا جالي الضيق يا ركين الوثيق يا مولاي المحقق خلصني من كل كرب  
 وضيق ولا تحملي ما لا أطيق انت متقذ لغرقى ومنجى الملهكى وجليس كل غريب وأئيس كل  
 وحيد ومغيث كل مستغيث فرج عني الساعة الساعة فلا صبر لي على حبلك لا اله الا انت ليس  
 كذلك شئ وانت على كل شئ قدير فلما دعا به في الليلة الثانية أرسل الله ملكا اليه فعمله الى  
 منزله فخرج من سنته ماشيا فحدث به رجلا فقال له من أين لك هذا الدعاء قال حفظته من طائر

بقسم طنطينية من طائر ببلاد الروم فقال حدثني ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه دعاه الفرج ورأيت في شمس المعارف للبوني ان من كتب محمد رسول الله أحمد رسول الله خمسة وثلاثين مرة رزقه الله قوة على الطاعة ومعرفة على البركة وكفاه همزات الشياطين (حكاية) قال الغزالي رضى الله عنه قال بعض العارفين ظهر لى ابليس في صورة رجل نحيف البدن ياكى العين مقصوم الظهر فقلت له ما الذى أبكك قال خروج الحجاج قلت ما الذى أنحل جسمك قال صهيل الخيل فى سبيل الله قلت ما الذى قصم ظهرك قال قول العبد اللهم انى أسألك خاتمة الخير (وقال فى مجمع الاحباب) عن وهب بن منبه رضى الله عنه لما هبط آدم استوحش فقال له جبريل ألا أعلمك شيئا ينفعك الله به قال اللهم تم النعمة على حتى تهنى المعيشة اللهم اهتم لي بخير حتى لا تضربني ذنوبي اللهم اكفني مؤنة الدنيا اوكل هول فى القيامة حتى تدخلني الجنة فى عافية وقال بشر الحافي رضى الله عنه قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم سل ربك تهنئة العيش فقال اللهم انى أسألك تهنئة العيش وقال سهل بن عبد الله رضى الله عنه أجمع العلماء أن تفسير العافية ان لا يكل الله العبد الى نفسه وقال صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة قالوا فما تقول قال أسألو الله العافية فى الدنيا والآخرة رواه الترمذى وحسنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به كثيرا من شانه وفضلنى على كثير ممن سلفنى تفضيلا لم يضره البلاء رواه الترمذى عن أبي هريرة وعمروروا الطبراني عن ابي هريرة فقطورواه ابن ماجه عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم تمام النعمة دخول الجنة وقال على رضى الله عنه تمام النعمة الوفاة على الاسلام (حكاية) مر عيسى عليه السلام على قرية خراب فدعا الله أن ينطقها به فانهقها فقالت ما تريد يا روح الله قال كم لك خراب قالت أربعة آلاف سنة قال كم أهلك قالت لا اعلم الا انه كان فى أربعون ألف رجل على اسم رجل واحد قال فما سبب هلاككم قالت كان لهم صنم من ذهب يخدمه كل يوم ألف رجل وكل ليلة ألف امرأة وكانوا يمشون به كل يوم سبع مرات وبالليل كذلك ويقولون لا نعرف ربا غيره فباتوا فى ليلة عنده فى طهور وطرب فحسب الله بهم الارض وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد لله على الاسلام فقال لقد جدد الله على عظيم وقال رجل يا رسول الله أى الدعاء أفضل قال سل ربك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ثم جاء فى اليوم الثالث فقال اذا أعطيت العفو والعافية فى الدنيا والآخرة فقد ألهت وعنه صلى الله عليه وسلم ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم اناسلك المعافاة فى الدنيا والآخرة

\* (باب التقوى وفعل الخيرات والسك عن المنكرات) \*

قال الله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى وقال على رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتقى الله عاش قويا وسار فى بلاد الله آمنا وقال لقسمان لابنه أى اتصال خير قال الدين قال فان كانت اثنتان قال الدين والمسال قال فان كانت ثلاثا قال الدين والمسال والمحياسة قال فان كانت أربعة فزاد حسن الخلق قال

فان كانت خسا فزاد السخاء قال فان كانت ستا فقال يا بني اذا جمعت فيه الخمس خصال فهو  
 تقي ونقي لله وولي ومن الشيطان بري لطيفة كان لقمان عليه السلام حكيا واول حكمته ان  
 قال طول الجلوس على الخلاء ينتفع منه الكبد ويورث الناسور وقال ضرب الوالد لولده كالطير  
 للزرع وسيأتي على هذا زيادة واسم ابنه ثاران قاله النسفي وقال اليبضاوي ماتان وقيل انعم  
 او اشكر واقتصر البغوي على الاخيرين والله اعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلى فصر  
 واعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قيل له فساله يا رسول الله قال اولئك لهم الامن وهم  
 مهتدون وقال السري السقطي رحمه الله في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا أي على الدنيا  
 رجاء السلامة وصبروا على القتال في سبيل الله بالثبات والاستقامة وابطوا الهوى النفس  
 اللوامة واتقوا الله مما يعتبلكم من الندامة لعنكم تغلبوا غدا على بساط الكرامة ورأيت  
 في تفسير القشيري اصبروا بنفوسكم وما ابروا بقلوبكم ورابطوا باسراركم (حكاية) خرج موسى  
 عليه السلام برعى غنمه فانتهى الى واد كثير الذئاب فأدركه التعب والنوم فبني متحيرا ان اشتغل  
 بالغنم يحجز عن ذلك من غلبة النوم والتعب وان نام غارت الذئاب على الغنم فرمق بطرفه الى  
 السماء وقال احاط عليك ونفذت ارادتك وسبق تقديرك ثم وضع رأسه ونام فلما استيقظ وجد  
 ذئبا واضمعا على عاتقه وهو يرعى الاغنام فتعجب من ذلك فأوحى الله اليه يا موسى كن لي  
 كما أريد أكن لك كما تريد (حكاية) سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في البحر فظهر لهم شخص على وجه الماء وقال مني كلمة أبيعها بألف دينار فقال أحد هم هذه  
 الالف دينار فقال اطرحها في البحر فطرحها فقال قل ومن يتقى الله يجعل له مخرجا ويرزقه من  
 حيث لا يحتسب فقال اطرحها جيدا فلما حفظها انكسر المركب وبقي الرجل على لوح يقرأ  
 هذه الآية فرماه الموج في جزيرة فوجد فيها امرأة جميلة فسألها عن أمرها فقالت انا من بلد كذا  
 وكل يوم يطلع من البحر جنى في وقت كذا فيراودني عن نفسي فيحفظني الله منه فقال اجعلني  
 في مكان أراه ولا يراني ففعلت فلما طلع الجنى من البحر ورآه قرأ الآية فالتفت بنا فرحت المرأة  
 بذلك ثم أخذت المرأة بيد الرجل الى كهف فيه من الجواهر واللؤلؤ شيئا كثير عرت بهما سفينة  
 فأشارا اليها فقصد هما أهها وأخذ كل واحد من الجواهر واللؤلؤ ما لا يعلم الا الله تعالى حكاية  
 رأيت في كتاب الفرج بعد الشدة ابن راهبا اشترى بيلا دمه ربا المكاشفة فقال عالم من المسلمين  
 لا يدمن قتله خوفا على المسلمين ان يقتلهم فقصده بسكين مسومة فلما مارق بابه قال اطرح  
 السكين وادخل يا عالم المسلمين فطرحها ودخل فقال من أين لك نور المكاشفة قال بمخالفة  
 النفس فقال هل لك في الاسلام قال نعم اشهدان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقال ما جالك  
 على ذلك قال عرضت الاسلام على نفسي فأبت فخالفتها قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوله  
 قدموا من الجهاد قدمتم من الجهاد الا اصغر الى الجهاد الا كبر قيل ما هو قال جهاد النفس  
 قال بعض العلماء سمى يحيى بن زكريا عليها السلام بهذا الاسم دون غيره كما قال تعالى لم يجعل له  
 من قبل سميا لانه احب نفسه با تلافهاية قال موت النفوس حياتها لانه منعها من الشهوات

فلذلك سماه الله تعالى حوراً أي لا يأتي النساء مع القدرة وقيل يتباعه عن المعاصي فتناسب  
أن يكون ذابح الموت في صورة كبش بين الجنة والنار قلنا أحى نفسه بترك الشهوات  
كان سبب حياة أهل الدارين وإنما حى بالموت في صورة كبش لأن عزرائيل عليه السلام نزل  
على آدم في هذه الصورة كما ذكرناه في صلاح الأرواح قال ابن عيينة أوحش ما يكون ابن آدم  
في ثلاث مواطن يوم ولادته ويوم موته ويوم يبعث فلذلك قال يحيى عليه الصلاة والسلام على يوم  
ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً (حكايه) قال بعضهم رأيت امرأة لا تشبه نساء الدنيا  
فقلت من أنت فقالت حوراء فقلت زوجي نفسي فقلت أخطبني من سيدي وأمهرني قال وما  
مهرك قالت حبس النفس عن الشهوات ذكره في الأحياء وقال المرعشي رحمه الله تعالى كنت  
في مركب فكسرت بنا فوقفنا أنا وامرأة على لوح فغطت المرأة فسالته أن يسقطها فنزلت  
عليها سلسلة فيها كوز ماء فنظرت إلى رجل في الهواء فقلت كيف جاست في الهواء فقال تركت  
هواي لهواه فأجلسني في الهواء (حكايه) قال ابن الجوزي رأيت راهباً ضامفاً قلت له أنت  
عليك قال نعم قلت منذ كم قال منذ عرفت نفسي قلت له تداوى قال أعيا في الدواء ولكن منمت  
على السكى قلت وما السكى قال مخالفة الهوى وقال بعض المفسرين في قوله تعالى إن الله اشترى  
من المؤمنين أنفسهم ليقل قلوبهم لأن النفس معيوبة فاشترىها ليصلحها قال في عوارف  
المعارف لما هبط إبليس على الأرض خلق الله النفس من التراب الذي تحت أقدامه والقلب  
من التراب الذي بينهما (فائدة) قال وهب الإيمان عريان ولباسه التقوى وريشه الحياء ورأس  
ماله العفة وقال السري السقطي رضي الله عنه من تعبد لله زاده الله قوة ونشاطاً وكان عمرو بن  
عطية يسبح كل يوم أربعين ألف تسبيحة وكان الامام أحمد بن حنبل يصلي الضحى ثلثمائة  
ركعة وقال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات مكث محمد بن جرير من  
أصحاب الشافعي أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة وكتب تفسيراً على القرآن في ثلاثين  
ألف ورقة ثم أمر أصحابه بكتابه فقالوا تغني الأعمار قبل تمامه فقال أنا لله وأنا لله راجعون  
ماتت الهمم ثم اختصره في ثلاثة آلاف ورقة مات رحمه الله تعالى سنة عشر وثلثمائة وقال ابن  
عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته أي أطيعوه حق  
طاعته وقال مجاهد أي يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وزعم بعضهم أن  
الآية منسوخة بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وخالفه الجمهور قال الغزالي في منهاج العابدين  
التقوى في القرآن ثلاثة تقوى عن الشرك وتقوى عن المعاصي وتقوى عن البدعة فذلك قوله  
تعالى ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعمالوا  
الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا (وقال الرازي) قال الأكثرون الأول عمل الاتقاء  
والثاني دوام الاتقاء والثالث اتقاء الظلم للعباد مع الاحسان اليهم والآية نزلت في تحريم شرب  
الخمر فقالوا يا رسول الله إن أقواماً شربوها يوم أحد ثم قتلوا فبين الله تعالى أن لا اثم عليهم لانهم  
شربوها قبل التحريم والصام اسم مشترك يقع على المأكول والمشروب (مسئلة) حلف

لا يأكل فشراب ماء أو غيره أو لا يشرب فأكل طعاما لم يحنت أو لا يأكل رمانا أو مهنبا فشراب  
 عصيرهما أو امتصهما ورعى التفل لم يحنت وكذا الوضغف لا يأكل ثلجا فشراب ذاته لا يحنت ولا  
 يحنت من حلف لا يشرب الماء بأكل الثلج (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل صالح وله زوجة  
 صالحة فأوحى الله الى نبي زمانهم ما قل للعباد اني قد قضيت ان نصف عمره يمضي في الغنى  
 ونصفه في الفقر فان اختار الغنى في شبابه أغنيناه أو في كبره فعلنا ما فاختار الغنى في كبره لثلا  
 يشتغل بالكسب عن العبادة في آخر عمره واختارت الزوجة ان يكون الغنى في صغرها لانه  
 أقوى لها على العبادة والكبير لا يليق به الا الزهد والانتقطاع الى ربه فأوحى الله الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم قل لهم ما آثرتم طاعتي واجتهدتم على عبادتي قد قضيت ان جميع عمركما  
 يكون في الغنى لتحمل لكما الدنيا والآخرة (حكاية) كانت امرأة صالحة ولها زوج يصوغ  
 المحلى ولها رجل سقايد دخل عليها منذ ثلاثين سنة لا يتظر اليها فدخل يوما وقبض على يدها  
 شديدا فلما جاء زوجها قالت له هل وقع منك اليوم ذنب قال لا غير ان امرأة اشترت مني سوارا  
 فلما رأيت يدها أعجبتني فقبضت على معصمها شديدا فقالت له قد وقع القصاص في زوجتك  
 كما فعلت في امرأة أخيك المسلم فلما كان من الغد جاء السقام معتذرا فقالت له لا بأس عليك  
 انما الفساد من زوجي ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عفوا عن نساء الناس تعف  
 الناس عن نساءكم (مواعظ) الأولى قال محمول يهيب على أهل النار ريح كريهة فيقولون  
 يا ربنا ما وجدنا ريحا نتن من هذا فيقال لهم هذاريح الزناة وفي الحديث من زنى أو شرب  
 الخمر نزع الله منه الايمان كما ينزع الايمان الانسان القميص من راسه (الثانية) قال ابن عباس  
 وأبو هريرة رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من زنى بامرأة مسلمة حرة أو أمية ففتح  
 الله عليه في قبره ثلثة آلاف باب من النار يخرج عليه منها حيات وعقارب وشهب من النار  
 فهو يذهب الى يوم القيامة ذكره في تحفة الحبيب (لطيفة) قال رجل يارسول الله ائذن لي  
 في الزنا فزجره الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فجلس فقال له أتحب الزنا  
 لا تمك قال لا والله قال أتحبه لا بنتك قال لا والله قال أتحبه لا اختك قال لا والله قال أتحبه  
 لعمتك قال لا والله قال أتحبه لمخالتك قال لا والله قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه  
 وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يلفظت الشاب الى شيء بعد ذلك (الثالثة) لما قصد موسى عليه  
 السلام حرب الجبارين قال قوم بلعام بن باعوراه ان موسى معه جنود كثيرة فقال جملوا النساء  
 واعطوهن السلع ثم أرسلوهن في عسكره ليعينن وأمروهن ان لا تمنع امرأة نفسها فلو زنى واحد  
 كفيتهم ففعلوا فأرسل الله الطاعون على قوم موسى فمات منهم في يوم واحد سبعون ألفا  
 لان الفاحشة اذا فشت في قوم فشا فيها الطاعون واذا نقصوا الكيل والميزان جاءهم القحط  
 وجور الساطان واذا منعوا الزكاة حبس عنهم المطر قال ابو هريرة رضي الله عنه للزانية ست  
 عقوبات ثلاث في الدنيا قسر العرو وطول الفقر وذهاب نور الوجه وثلاثة في الآخرة سحق الرب  
 وشدة الحساب والمخاود في النار أي ان استحله أو يحمل المخاود على الزمان الطويل ثم يخرج منها

ورأيت في صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون قال رأيت قردا زني بقردة فرجها القرد وفرجتها  
 معهم قال الامام النووي عمرو بن ميمون أدرك جماعة من الصحابة ووجع مائة مائة سنة  
 خمس وسبعين ورأيت في البرماوي في شرح البخاري أن قردا نام وجعل يده تحت رأس قردة  
 فحماه قرد آخر فأشار اليها فأنسلت منه وجاءت اليه فزني بها ثم جاءت تريد النوم معه فاستدقظ  
 فشمها فعرف أنها زنت فصاح فاجتمعت القرد واليه فرجوها (ممثلتان) الاولى لو مكنت  
 امرأة من نفسها قردا فعليها التعزير كرجل وطئ بهيمة ان شهد عليه أربعة بذ لك أو أقر ثم ان  
 كانت الدابة ما كولة وجب ذبحها وعليه التغاوت ما بين قيمتها مذبوحة وسليمة مثاله كانت  
 تساوي مائة فلما ذبحت صارت تساوي خمسين مثلا فيلزمه خسون وأكلها حلال (الثانية)  
 بيع القرد صحيح وحكى القرطبي في سورة الانعام وجهها في مذهب الشافعي أنه يجعل اكله ولم  
 أره غيره فهو وجه غريب منكر قال ابن عبد السلام ولا أعلم بين علماء المسلمين خلافا في أن  
 القرد لا يؤكل (فائدة) رأيت في قوله تعالى لولا أن رأى برهان ربه قيل انه رأى شخصا  
 نرج من حائط فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة الآية فتحول  
 يوسف عليه السلام الى الحائط الآخر واذا بالقلم يكتب وان عليكم محافظين كراما كاتبين  
 فتحول الى الحائط الآخر فكتب يعلم خائنة الاعين فتحول الى الحائط الآخر فكتب كل نفس  
 بما كسبت رهينة فنظر الى الارض فكتب اني معكم أسمع وأرى فنظر الى سقف البيت فرأى  
 جبريل في صورة يعقوب عاضا على أصبعه فوقع يوسف مغشيا عليه من الحياء وقيل رأى  
 الحب الذي كان فيه فقبل له يا يوسف أنسيت هذا وقيل رأى حورا من الجنة فتعجب من  
 حسنها فقال لمن أنت قال لمن لا يزني قال الرازي قوله تعالى ولقد هممت به وهم بها لولا ان  
 رأى برهان ربه هذه الآية من المهمات التي يجب البحث عن تحقيقها فيوسف عليه السلام هم  
 بما يليق به من دفعها ومنهها عنه وهمت بما يليق بها من التوصل الى مقصودها وقال غيره  
 همت به أن يصل اليها في المحرام وهم بها أن يصل اليها بالحلال والبرهان هو ربه منها  
 وفيه فائدتان (الاولى) قد التقيص من دبر (الثانية) لودفعها عنه لتعلمت به وقدت قبضه من  
 قبل وربما قتته ثم قال وأجود ما يمكن من التأويل أن يقال اشتهت من اشتهاها لان المرأة  
 الجميلة اذا تزينت للشباب مال طبعه اليها فتارة تقوى داعية الطبيعة والشهوة وتارة تقوى  
 داعية العقل والحكمة والفرق بين السوء والغشاء ان السوء مقدمات الزنا كالقبلة واللس  
 والغشاء نفس الفعل وقيل السوء فعله بجهالة في صغره والغشاء في كبره فيوسف عليه السلام  
 معصوم في صغره وكبره وقد شهد الله أنه من عباده المخلصين الذين استثناهم ابليس فيما حكى  
 الله عنه الاعبادك منهم المخلصين فمن ظن في هذا الكريم ابن الكريم بما لا يليق بمنصب النبي  
 فقد خالف الله وخالف ابليس (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت حدايا أخذ  
 الحديد من النار بيده فلا تضره فسألته عن ذلك فقال كان يجوارى امرأة جميلة فتعلق  
 بها قلبي ولم أتمكن منها لورعهما فحصل في بعض السنين فحط فقالت المرأة أظنني شيت الله

فقلت حتى تمكنيني من نفسك فقالت لا سبيل لي الى المعصية فلما كان اليوم الثاني قالت  
 اطعمني شيئا لله فقلت لها كالاول فامتنعت فلما كان اليوم الثالث قالت اطعمني شيئا لله فقد  
 اضرني الجوع فقلت لها مثل ذلك فدخلت الى منزلي فجمعت الطعام بين يديها فبكت وقالت  
 تطهني لله فقلت لا فخرجت فلما كان اليوم الرابع قالت اطعمني شيئا لله فقلت لا فدخلت بمنزلي  
 فقدمت لها الطعام فتداركني ربي بلطغه فقلت في نفسي هذه امرأة تمتنع من المعصية وأنا لا أنتهي  
 اللهم ان اتوب اليك وقلت لها كلي ولا تخافي فانه لله تعالى فقلت اللهم ان كان صادقا فحرره  
 على النار في الدنيا والاخرة وقد اجاب الله دعاءها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قدر على  
 امرأة او جارية حراما فتركها مخافة من الله آمنه الله من الفزع الاكبر وحرم عليه النار وادخله  
 الجنة (فائدة) رأيت في زاد المسافر كتابا نافع في الطب اذا دق الصمغ العربي ووضع مع بيض  
 البيض على حرق النار يبرأ اودق الفم ووضع مع الشمع ودهن الورد انتفع به (فائدة) رأيت  
 في زاد المسافر من أدوية الملسوع شرب عصارة ورق الاس الاخضر ومن أدويةه ايضا شرب  
 الماء البارد فان له خاصية في دفع السموم واكل الثوم والبصل والكراث والله أعلم (فائدة)  
 رأيت في كتاب العقائث في قوله تعالى حكاية عن زليخا وغلقت الابواب قيل كان بابا واحدا  
 فجمعه على سبيل التعظيم كقوله تعالى ونضع الموازين القسط وهو العدل فيجمع الميزان للتعظيم  
 او باعتبار الموزون فانه كثير والميزان واحد بكفتين ولسان كل كفة تسع السموات والارض  
 كفة من نور عن عرش العرش للمحسنات وكفة من ظلمة عن شمال العرش للسليئات توضع فيه  
 صحائف الاعمال من زمرد اخضر كل صحيفة طولها سبعون ذراعا ولما سأل داود عليه السلام ربه  
 رؤيته وراه وقع معشيا عليه فقال يا رب من يستطيع ان يملأ من الحسنات فأوحى الله اليه اذا  
 رضيت عن عبدا من عبادي ملائكة بقرعة واحدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
 يا محمد خمسة تنقل موازين امتك يوم القيامة شهادة أن لا اله الا الله وأنت محمد رسول الله  
 والصلوات الخمس وسبحان الله والمحمد لله والله أكبر والرابع لا حول ولا قوة الا بالله والخامس  
 الاستغفار يا محمد اني اجعل بكل حرف من هذه الحروف في الميزان أثقل من جبل أحد وقال  
 رجل يا رسول الله لا أزيد على الصلوة الخمس ورمضان وليس لي مال أتصدق به ولا أجد أين  
 أنا اذا مت قال في الجنة قال معك فتبسم وقال نعم ان حقت قلبك من الحسد ولسانك من  
 الكذب وعينك من النظر الى محارم الله وأن لا تزدرى به ما مسأدت الجنة معي على راحتي  
 هاتين وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال عائد المريض ومشييع الجنائز وحاقر القبور يكونون  
 يوم القيامة في زمرة الانبياء لا يحاسبهم الله ولا يجزيهم من الجنة وقال موسى صلى الله عليه وسلم  
 يا رب خلقت الخلق وربيتهم بنعمتك ثم جعلهم يوم القيامة في النار فقال يا موسى ازرع زراعا فزرعه  
 وحصده ودرسه فأوحى الله اليه ما فعلت في زرعك قال رفعته قال هل تركت منه شيئا قال  
 تركت ما لا خير فيه قال يا موسى كذلك أدخل النار من لا خير فيه فوائدا الاولى عن أنس رضي  
 الله عنه قال يا رسول الله أرغيف أتصدق به أحب اليك أم مائة ركعة قال رغيف أتصدق به



أحب إلى من مائتي ركعة تطوعا قال يا رسول الله ترك لقمعة من حرام أحب إليك أم ألف ركعة قال ترك لقمعة من حرام أحب إلى من ألفي ركعة تطوعا قال يا رسول الله ترك الغيبة أحب إليك أم ألف ركعة قال ترك الغيبة أحب إلى من عشرة آلاف ركعة قال يا رسول الله قضاء حاجة الأرملة أحب إليك أم عشرة آلاف ركعة قال قضاء حاجة الأرملة أحب إلى من ثلاثين ألف ركعة تطوعا قال يا رسول الله الجلوس مع العيال أفضل أم الجلوس في المسجد قال جلوس ساعة مع العيال أحب إلى من الاعتكاف في مسجدي هذا قال يا رسول الله النفقة على العيال أحب إليك أم النفقة في سبيل الله قال درهم تنفقه على العيال أحب إلى من دينار تنفقه في سبيل الله قال يا رسول الله بر الوالد أحب إليك أم عبادة العام قال يا أنس جاء الحق وزهق الباطل أي هلك الباطل كان زهوقا بر الوالد أحب إلى وإلى الله من عبادة ألفي عام قال أبو ذر يا رسول الله أوصني قال أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكرا لله فإنه نور لك في الأرض وذكرك في السماء قلت يا رسول الله زدني قال أياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال الحق وإن كان مراقت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالمجاهد فإنه رهبانية أمتي قال بعضهم الرهبانية السيئة السيئة في الأرض وكان في الزمن الأول إذا قوى الخوف على أحد هم ساح في الأرض ولذلك سمي عيسى عليه السلام مسيحا السيح في الأرض وقيل أنه ماسح ذاعاهة الأشقاء الله وأما الدجال فهو مسيح لأنه يسبح الأرض كلها الاممكة والمدينة فلا يدعها مسمى دجالا لأن الدجل هو العموي والتغطية يقال رجل دجل وامرأة دجام وهاو دجل الحق أي غطاه بالباطل قلت يا رسول الله زدني قال أحب المساكين وبالسهم وسياقني يسانهم في باب الزكاة إن شاء الله تعالى قلت يا رسول الله زدني قال انظر إلى من هو تحتك ولا تظن إلى من هو فوقك فإنه أجدران لا تزدرى نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني قال ليردك من الناس ما تعلمه في نفسك وكفى بك عيبا إن تعرف من الناس ما تجهله من نفسك رواه ابن حبان في صحيحه وقال الحاكم صحيح الاسناد (الثانية) قال عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه نرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في المسجد فقال اني رأيت البارحة رجلا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بروا الديه فرده عنه ورأيت رجلا من أمتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستقمذته من بين أيديهم ورأيت رجلا من أمتي احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلواته فاستقمذته من أيديهم ورأيت رجلا من أمتي والنبيون حلقا حلقا كلما نادى من حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة واخذ بيده وأفعدته إلى جانبي ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله الا الله ففتحت له الأبواب وادخلته الجنة (الثالثة) عن عبد الرحمن بن سمرة راوى الحديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة عشر

حديثا وابوه صهاني ايضاروي مائة وثلاثين حديثا (لطيفة) قال بعض الصحابة كنت نائما عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرأيتته قد خرج من قبره ومعه صاحباه قد عابا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الله كتبت ما أنت أعلم به مني ان أمي تسمى قرؤا كتابك وذكروا أمك وزاروا قبري رجاء ان تغفر لهم اللهم اغفر لهم فطارت العصاة فيمنع نحن كذلك واذا بصحيفة أخرى قد أقيمت فيها بسم الله الرحمن الرحيم من العزيز الحكيم الى محمد عبدي ورسولي كتبت الى مما أنا أعلم به منك ان امتك قد قرؤا كتابي وذكروا اسمي وزاروا قبرك رجاء ان اغفر لهم قد غفرت لهم

\* (باب فضل الصلوات ليله الاوتها راو متعلقاتها) \*

قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال انس رضي الله عنه كان رجل يصلي الخمس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ارتكبه فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان صلاته تنهاه يوما فلم يلبث ان تاب وحسن حاله فقال ألم أقل لكم ان صلاته تنهاه يوما ذكره الثعلبي مسئلة فرضت الصلاة بمكة ليلة المعراج قاله في الروضة وأجاب في الفتاوى بانها فرضت قبل الاسراء والصواب الاول قال في شرح المهذب من أراد الاستكثار من الصلوات أو الصوم فالصلوات أفضل ويصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين (لطيفة) قال نجم الدين النسفي في تفسيره قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله أنت أحسن من يوسف أم هو أحسن منك فقال هو أحسن خلقا وأنا أحسن منه خلقا أي بضم الخاء فنزل جبريل وقال يا محمد أخبرني الكريم أن نورك ونور يوسف اقترنا في صلب آدم فصارا محسن والجمال ليوسف والصلوات المكتوبة والزكاة المفروضة والسيادة والسعادة والزهدة والقناعة والرفعة والشفاعة لك يا محمد (حكاية) رأيت في النزهة للذبيباوري أن رجلا راود امرأة عن نفسها فأخبرت زوجها بذلك فقال قولي له صل خلف زوجي أربعين صباحا حتى أطيعك فيما تريد فقالت له ففعل ثم دعتني الى نفسها فقال اني تدت الى الله عز وجل فأخبرت زوجها فقال صدق الله العظيم في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر (لطيفة) قال العلائي في تفسير سورة العنكبوت الصلاة عرس الموحدين فانه يجتمع فيها الوان العبادات كما ان العرس يجتمع فيه الوان الطعامات فاذا صلى العبد ركعتين يقول الله تعالى عبدي مع ضعفك أتيت بالوان العبادة قياما وركوعا وسجودا وقراءة وتسابيح وتكبيرات وسلاما فانما مع جلاله لا يحصل مني أن أهتلك الجنة فيها الوان النعيم أوجبت لك الجنة ونعيمها كما عبدي بأنواع العبادة واكرمك برؤيتي كما عرفتنى بالوحدانية فاني لطيف أقبل عذرك وأقبل منك الخبير برحمتي فاني أجدم من اعذبه من الكفار وأنت لا تجدها غيري يغفر سيئاتك عبدي لك بكل ركعة قصر في الجنة وحوراه وبكل سجدة نظرة الى وجهي وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة للرب وحب للملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة وأصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وسلاح

في الاعداء وكرهية للشيطان وشفيح بين صاحبها وبين ملك الموت وتور في قلبه وفراس تحت  
 جنبه وجواب مع منكر وتكبر وؤنس وزائره في قبره الى يوم القيامة فاذا كانت القيامة  
 كانت الصلاة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسمي بين يديه وسترا بينه وبين  
 النار ووجهة للؤمنين بين يدي رب العالمين وثقلا في الميزان وجواز على الصراط ومقتا حال الجنة  
 لان الصلاة تحميد وتسبيح وتقديس وتعظيم وقراءة ودعاء وتمجيد ولان افضل الاعمال كلها  
 الصلوات لوقتها فائدة لما قالت الملائكة ان جعل فيها من عبيد الله عليهم فاهلك بعضها  
 وناب على بعض منهم منكر وتكبروا منهم بالوضوء من عين تحت العرش فصلى بهم جبريل ركعتين  
 فهذا أصل الوضوء وصلاة الجماعة وقال عثمان رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا يسبغ بعد الوضوء الاغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه البراء بن اسناد حسن وقال  
 صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغمض فاه الاغفر الله له كل خطيئة اصابها بلسانه ذلك اليوم  
 ولا يغسل يده الاغفر له ما قدمت يداه ذلك اليوم ولا يمسح برأسه الا كان كيوم ولدته امه رواه  
 الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم اذا توضأ المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه  
 فان قدم مغفورا له رواه الامام احمد والطبراني مسئله يستحب أن يصلي بعد الوضوء ركعتين  
 خفيقتين في أي وقت كان وينوي بهما سنة الوضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو  
 وضوئي هذا ثم ركع ركعتين لا يحدث نفسه فيهما الا بخير غفر الله له ما تقدم من ذنبه (واركان  
 الوضوء ستة) النية عند اول مغسول من الوجه كقوله نويت فرض الوضوء بقلبه ومع اللسان  
 افضل وااستباحة معتقرا ليه كصلاة العيد ولو في رجب مثلا ثم غسل الوجه ثم غسل اليدين مع  
 المرفقين ثم مسح القليل من الرأس أوغالبه مع الاذنين عند الامام احمد او كله عند الامام مالك  
 أو ربه أو ثلاثة اصابع عند ابي حنيفة ثم غسل الرجلين مع الكعبين ثم الترتيب ويطلبه ما خرج  
 من السبيلين الا النادر كحفاة عند الامام مالك او خرج من ثقبه منقحة تحت معدته وهي المكان  
 المنخفض تحت الصدر من فوقها والسبيلان منسدان خلقه اما اذا انفتح فوقها وهما منسدان  
 لعارض أو تحتها وهما منفتحان فلا يمسهما بيما من كفه فقط وبظاهره أيضا عند احمد واشترط  
 مالك الشهوة وقال ابو حنيفة لا يتقض مطلقا ويلس اجنبية وان لم تكن شهوة خالفا لاجد  
 وقال مالك ان قصد لمسها او وجد لذة انتقض بالاتلاف وان فقد فلا بالاتلاف وان وجد  
 احدهما انتقض على الراجح وقال الامام احمد من اكل لحم جوزا انتقض وضوءه وتجب التسمية  
 اول الوضوء عند احمد لقوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يسم الله عليه فان تركها عمدا  
 بطل وقال الاثمة الثلاثة باستحبابها قال في التتارخانية للحنفية يقول بسم الله العظيم الحمد لله  
 على دين الاسلام وفي الروضة بسم الله الحمد لله الذي جعل الماء طهورا وفي طبقات ابن السكيتي  
 عن الاستاذ ابي منصور البغدادي التسمية المستونة عند غسل الكفين بسم الله وبالله وعلى  
 ملة رسول الله وفي الاحياء بسم الله الخ وفي شرح المهذب لو قال بسم الله فقط حصل فضيلة  
 التسمية بالاتلاف والمضمضة والاستنشاق سنتان ولو بوضع الماء في الانف والغم وواجبهما

الامام احمد في الوضوء والغسل وواقعه ابو حنيفة في الغسل فقط ويجب ادخال المرفقين  
 والكعبين في غسل اليد والرجل خلافا للامام مالك وزفر صاحب ابي حنيفة ويستحب أن  
 يستقبل القبلة اذا توضأ وان لا يتكلم بلا حاجة لما ورد أن فيه تنزل عليه الرحمة اذا توضأ فاذا تكلم  
 ارتفعت وقال صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال اشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان  
 محمد عبده ورسوله قيل أن يتكلم غفرا لله ما بين الوضوءين وان يقرأ بعده قل هو الله أحد  
 لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر على بن أبي طالب رضي الله عنه بذلك وقال ينادى مناد  
 يا ماحر الرجم قم فادخل الجنة وان يقرأ ايضا انزلناه في ليلة القدر لما ورد في الحديث من قرأ  
 انا انزلناه في ليلة القدر عقب وضوئه غفر له ذنوب اربعة من سنة (فان قيل) كيف خصت هذه  
 الاعضاء الاربعة بالغسل في الوضوء قيل لان آدم مشى الى الشجرة برجليه ونظر اليها بعينه  
 وأخذ منها بيديه ولمس رأسه ورقها وقيل لان العبد اذا غسل وجهه صار في الآخرة كوجه  
 يوسف واذا غسل يديه أخذ كتابه بيمينه كما أخذ موسى الألواح بيمينه وكانت عشرة وجه من  
 زمردة خضراء ووجه من ياقوتة حمراء وقال مجاهد كانت من زمردة خضراء قال النووي الزمردة  
 بالذال المعجمة قال القرطبي في قوله تعالى وكتبناه في الألواح اصاب الكتابة اليه سبحانه  
 وتعالى تشريفا والكتاب جبريل بالقلم الذي كتب الذكر اسقته من نهر النور وقوله تعالى من كل  
 شئ مما يحتاج اليه من دينه وقوله تعالى وأمر قومك يأخذوا بأحسنها قيل أحسنها الفرائض  
 والفرائض أحسن من التوافل وقيل العفو أحسن من القصاص وقيل الصبر أحسن من  
 الانتصار والله أعلم واذا مسح رأسه يوضع عليه تاج العزك ووضع على سليمان واذا غسل رجليه  
 ركب النجائب كما ركب محمد البراق فان قيل كيف كان الوضوء بغسل هذه الاعضاء الاربعة  
 والتميم مسح الوجه واليدين (قيل) لان وضع التراب على الرأس من علامات المصيبة والعبد  
 بامثال امر سيده من اهل السرور قال اللميني في الفوائد على القواعد وفي اختصاص مسح  
 الوجه واليدين بالتراب مناسبة من جهة أن الرجلين ملازمان للتراب غالبا والرأس مستور  
 عنه فلا يناسب مسح الرجلين بالتراب اذا كان يتراكم عليهما التراب فتجتمع الاوساخ بخلاف  
 الوجه واليدين اه (وقيل) خص الوجه بالمسح لان الخوف عليه في الآخرة قال تعالى ووجوه  
 يومئذ عليها غبرة وحتى لا يأخذ كتابه بشماله قال مؤلفه فان قيل ويخاف أيضا على الرجلين ان  
 تنزل على الصراط فيقال تطاير الصحف قبل المرور على الصراط فنأخذ كتابه بيمينه فقد آمن  
 من ان تنزل قدماه على الصراط وقيل انما خص الوجه واليدين بالتراب لان الله تعالى نقل العبد  
 من الثقيل الى الخفيف وهو مسح عضوين فقط ولان الوضوء اصل والتميم بدله والبديل يكون  
 أخف من البديل منه (مسئلة) يقوم مقام غسل الرجلين المسح على الخفين يوم وليله للمقيم  
 وثلاثة أيام بلياليها للمسافر سفره طويلا في غير معصية وقد يجب المسح لمن لبس الخف بشرطه  
 فأحدث وعنده ماء يكفي المسح فقط والمسح أفضل من الغسل لمن تركه رغبة عن السنة وكان  
 شاكا في جوازها وفي صحيح مسلم من رغب عن سنتي فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم من تمسك

بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه البيهقي (فائدة) يستحب ان يشرب من فضله ماء  
 وضوئه وفي زوائد الروضة شرب الماء قائماً بلا عذر خلاف الاولى وصرح في فتاويه بالكراهة  
 وان يحافظ على الوضوء ما ورد في الخبر يقول الله تعالى من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن  
 أحدث وتوضأ ولم يصل فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ وصلى ولم يدعني فقد جفاني ومن  
 أحدث وتوضأ وصلى ركعتين ودعاني ولم أستجب له فقد حفته ولست برب جاف حكاية أرسل  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسولا الى الشام فرعى دير راهب فطرق بابيه ففتح له بعد ساعة  
 فسأله عن ذلك فقال اوحى الله الى موسى عليه السلام اذا خفت سلطانا فتوضأ وأمر اهلك  
 به فان من توضأ كان في أمان مما يخاف فلم أفتح لك حتى توضأنا جميعا وفي طبقات ابن السبكي  
 قال الله تعالى يا موسى توضأ فان أصابك شيء وانت على غير وضوء فلا تلومن الانفسك وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس اذا استطعت ان تكون ابدا على وضوء فافعل فان ملك الموت  
 اذا قبض روح عبد وهو على وضوء كتبت له شهادة وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ  
 فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول الا خرج كيوم ولدته امه رواه الحاكم وقال  
 صحيح الاسناد حكاية كان في زمن عيسى عليه السلام امرأة صالحة فجمعت الجحيم في التنور  
 واحرمت بالصلاة فجاءها الشيطان في صورة امرأة وقال احترق الجحيم فلم تلتفت اليه فانخذ  
 ولدها وجعله في التنور فلم تلتفت اليه فدخل زوجها فوجد الولد في التنور يلعب بالجر وقد  
 جعله الله له عقيقا جرفا خبر عيسى بذلك فقال ادعها الى فدعاها فسألتها عن عملها فقالت  
 يا روح الله ما حدثت الا توضأت وما توضأت الا صليت ولا طلبتني احد حاجتة ترضى الله الا  
 قضيتها له واتحمل الاذي من الاحياء كما يتحمل الاموات منهم (فوائد) الاولى جاء جبريل  
 عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سيرير من ذهب قوائمه من فضة منضضة بالياقوت  
 واللؤلؤ والزبرجد مفروش بالسندس والاسستبرق فاستقر على الارض بيطحاء مكة فسلم على  
 النبي صلى الله عليه وسلم واقعد على السيرير ومعه سبعون ألف ملك فضرب بجناحه الارض  
 فتبعته عين ماء فتوضأ جبريل وغسل اعضائه ثلاثا وتغمض ثلاثا واستنشق ثلاثا ثم قال  
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانت محمد رسول الله بعثك بالحق يا محمد قم وافعل  
 كما فعلت ففعل النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال يا محمد قد غفرا الله لك ما تقدم من ذنبك وما  
 تأخر ويغفرا الله لمن صنع مثل ما صنعت ذنوبه حديثها وقدمها سرها وعلايتها عمدها وخطاها  
 وحرم محم ودمه على النار (الثانية) يستحب فيه السواك لما في صحيح البخاري لولان  
 اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ويست ايضا للصلاة لقول النبي صلى الله عليه  
 وسلم ركعتان بسواك تعدل اربعمائة صلاة بغير سواك وكما انما اعتق رقبة من ولد اسماعيل  
 ويخرج من ذنوبه كما تخرج الشعرة من الجحيم ذكره في تحفة الحبيب ويسن ايضا عند تغير الهم  
 والتلاوة وعند الاستيقاظ من النوم ودخول بيته وبيد ابان الجانب الايمن وينوي به سنة الوضوء  
 قائلانويت سنته وينوي به سنة السواك فيحاطة تقدم غير الوضوء (الثالثة) رأيت في الباب

النبوي لابن طرخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في السواك عشر خصال  
يطيب الفم ويشد اللثة وهي لحم الاسنان ويذهب البلغم ويجلو البصر ويزيل الحفر ويصلح  
المعدة ويوافق السنة ويقرح الملائكة ويرضى الرب ويزيد في الحسنات ورأيت في الاحياء عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك وكان صلى الله عليه  
وسلم يأمر بالسواك حتى ظننا انه ينزل عليه فيه شيء ورأيت في صحيح البخاري قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة وقال صلى الله عليه وسلم  
ان العبد اذا نسواك ثم قام يصلي قام الملك خلفه يستمع لقراءته فيدنو حتى يضع فاه على فيه رواه  
البيزار (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ومن لا اسنان له يمر السواك على موضعها برفق قياسا على  
استحباب امرار موسى على رأس محرم لاشعر به (الرابعة) لا تسكره الاطاعة على الوضوء باحضار  
الماء ولا بالصبي عند الحاجة بل قد يصب فلو غسل بنفسه يدا من رؤس الاصابع وان صب عليه  
غيره يدا من المرفق قال في الروضة لسكنه اختاره شرح المذهب البدع من الاصابع مطلقا  
وتقله عن الامام والاكثرين وقال في المهمات ان الفتوى عليه وتخليل اصابعه بالتشديك  
وتخليل الرجلين بخصريده اليسرى يبدل بخصر رجله اليمنى ويختصم بخصر رجله اليسرى وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم من لم يخلل اصابعه بالماء غسلها الله يوم القيامة بالنار رواه الطبراني  
ويستحب أن يخلل بحمته الا المحرم قال في شرح المذهب والتشديك منى عنه في الصلاة والمسجد  
وفي طريقه وقال القرطبي في أول البقرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فهدت الى  
المسجد فلا تشككن بين اصابعك فانك في صلاة ثم قال حديث صحيح وصحيح في زوائد الروضة أن  
الرقبة لا تمسح واستحبها ابو حنيفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرقبة امان من الغل يوم  
القيامة الخامسة جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يخرج من وضوئه اللهم  
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي انك على كل شيء قدير وجبت له الجنة  
وغفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر السادسة لو اكره على ترك الوضوء فتيمم نقل الروياني  
عن والده انه لا قضاء عليه (السابعة) خلق الله ملكا تحت العرش له أربعة اوجه بين الوجه  
والوجه ألف عام الاول يتطربه الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والثاني يتطربه الى النار  
ويقول ويل لمن دخلك والثالث يتطربه العرش ويقول سبحانك ما أعظم شأنك والرابع يخبر  
به ساجدا ويقول سبحان ربي الاعلى وله خمس حركات في اليوم واليلة عند اوقات الصلاة  
فيقال له اسكن فيقول كيف اسكن وقد جاء وقت فريمتك على امة محمد صلى الله عليه وسلم  
فيقال له اسكن فقد غفرت ان توضحا وصلى من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عطاء الله اذا  
صلى للمؤمن صلاة وتقبلها الله منه خالق من صلاته صورة في الماكوت يركع ويسجد الى يوم  
القيامة ويكون ثواب ذلك لمن صلى (الثامنة) وجه اختصاصها بهذه الاوقات أن في وقت  
الظهر تسع جهنم فمن صلاها في وقتها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي وقت العصر كل آدم  
من الشجرة فمن صلاها في وقتها حرم الله جسده على النار وفي وقت المغرب تاب الله على آدم

من صلاها في وقتها لم يسأل الله شيئا الا اعطاه ووقت العشاء يشبه ظلمة القبر وظلمة يوم القيامة  
 فمن صلاها في وقتها ومشي اليها رزقه الله نوراً في قبره وفي القيامة ومن صلى الفجر في وقتها اعطاه  
 الله براءتين من النار والنفاق (التاسعة) مرعبي عليه السلام على شاطئ البحر فرأى طيراً من  
 نوراً تغمس في الطين ثم خرج فاغتسل فعاد الى حسنه ثم اغمس في الطين ثم خرج فاعتسل فعاد  
 الى حسنه وهكذا خمس مرات فتعجب من ذلك فقال جبريل يا عيسى ان الطير جعله الله مثلاً  
 لمن صلى الصلوات الخمس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالطين كالذنوب والاعتسال في البحر  
 كفعل الصلوات (مواظب) أنزل الله تعالى في بعض كتبه تارك الصلاة ملعون وجاره ان  
 رضى به ملعون ولولا اني حكم عدل لقلت كل من يخرج من ظهره ملعون الى يوم القيامة وفي  
 الحديث ان جبريل وميكائيل قالان ان الله تعالى قال من ترك الصلاة فهو ملعون في التوراة  
 والانجيل والزبور والفرقان وفي حاوى القلوب الطاهرة ذكر اني صلى الله عليه وسلم الصلاة  
 يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له  
 نوراً ولا برهاناً ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبي بن سفيان في أسفل  
 المدرجات رواه الامام أحمد وإنما خص هؤلاء الاربعة بالذكر لانهم رؤس الكفرة من ترك الصلاة  
 لتجارته فهو مع أبي بن خلف ومن تركها للملكة فهو مع فرعون ومن تركها للماله فهو مع قارون ومن  
 شغلته عنها رياسة فهو مع هامان وفي السمرقندي قال رجل في الزمن الاول لا يبليس احب ان  
 اكون مثلك قال اترك الصلاة ولا تصاف صاذاقاً ورأيت في التنارخانية للصفية ان من له زوجة  
 لا تصلي فليطلقها وان محجز عن صداقها فانه اذا لقي الله وفي ذمته مهرها احب من أن يما امرأة  
 لا تصلي ورأيت في طبقات ابن السبكي ان ابن البرزقي أفتى بوجوب ضرب الرجل زوجته على ترك  
 الصلاة وقال في الروضة يجب على الآباء والامهات أن يعلموا الصبي الطهارة والسلاة والشرايع  
 لسبع سنين والضرب لعشر سنين (مسئلة) حلف رجل بالطلاق انه لا يدخل على زوجته الا  
 في يوم ميسوم فسأل جماعة من العلماء عن ذلك فأجابوه بوقوع الطلاق لان الايام كلها مباركة  
 ثم سأل الشيخ عبدالعزيز الديريني فقال هل صليت اليوم الصبح قال لا قال فادخل عليها فانه  
 يوم ميسوم عليك (فائدة) قال بعض المفسرين في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا  
 أي على صلاة الصبح وصابروا على صلاة الظهر وصابروا على صلاة العصر واتقوا الله في صلاة  
 المغرب لعلكم تفلحون يصلاة العشاء وفي الحديث تقول الملائكة لتارك صلاة الفجر يا فاجر ولتارك  
 صلاة الظهر يا خاسر ولتارك صلاة العصر يا عاصي ولتارك صلاة المغرب يا كافر ولتارك صلاة  
 العشاء يا مضيع ضيعك الله (فائدة) رأيت في التزهة للنيسابوري رحمه الله أن آدم عليه  
 السلام هبط ليلاً فلما طلع الفجر ركع ركعتين شكر الله تعالى على خروجه من الظلمة الى النور  
 وابراهيم عليه السلام اجتمع عليه أربع هموم هم الذبح وهم القداء وأداء الامروا الغربية فلما  
 أتقده الله من ذلك ركع أربع ركعات بعد الزوال شكر الله ويونس عليه السلام اجتمع عليه أربع  
 ظلمات ظلمة الغضب منه على قومه وظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وقيل ان الحوت

كان في بطن حوت آخر فلما أخرج به الله من ذلك وقت العصر كع أربع ركعات وبعث عيسى عليه  
 السلام ركعتين شكر الله تعالى على نبي الالهية منه وأمه ركعت ركعة شكر الله على  
 اثباتها لله تعالى ومومى عليه السلام صلى أربع ركعات شكر الله تعالى على خروجه من أربع  
 هموم هم الضلالة عن الطريق وهم غمهم لما هربت وهم السعور وهم زوجته لما أخذها الطلق  
 (مسئلة) لو صلى ثم أخبر جمع كثير بأنه صلى ناقصا لم يقب عليه الاعادة ولو طاف فأخبروه  
 بأنه ما كل طواف رجح الى قولهم لان الزيادة في الطواف لا تبطله قاله الرازي في الحج فان قيل  
 كيف اعاد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة لما أخبره ذوالبيدين بأنه صلى ناقصا فالجواب أنه  
 صلى الله عليه وسلم تذكر بعدما أخبره (موعظة) رأيت في التزهة للنيسابوري أيضا أن بعض  
 الاكابر ركب البحر فرأى السمك يأكل بعضه بعضا فتوهم أن القحط وقع في البحر فتهافت به  
 هاتف انه قد شرب من البحر المالح تارك الصلاة فلما علم ملوحته قذفه من قه (حكاية) مر  
 عيسى عليه السلام على قرية كثيرة الاشجار والانهار فأكرم أهلها فتهافت من حسن طاعتهم  
 ثم مر عليها بعد ثلاث سنين فرأى الاشجار اليابسة والانهار ناشفة وهي خاوية على عروشها فتهافت  
 من ذلك فأوحى الله اليه قدم على القرية رجل تارك الصلاة فغسل وجهه من عينها فشفقت  
 العين وبست الاشجار ونبت القرية يا عيسى لما كان ترك الصلاة سيدا لخدم الدين كان سببا  
 لخراب الدنيا لطائف الاولى اول من سجد لآدم سجود تحية اسرافيل قال القرطبي في التذكرة  
 واسمه بالعربية عبد الرحمن فأكرم الله تعالى بأن كتب القرآن بين عينيه فهذا سجدة واحدة  
 لمخلوق فكيف عن يسجد لله تعالى سجدة عبادة أفلا تكتب المعرفة والايان في قلبه فاذا سجد  
 يقول الشيطان يا ويله امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فلم أسجد فلي النار  
 (الثانية) قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة أظهر الضمير ليصح عطف اسم آخر عليه  
 وهو زوجك لان العطف لا بد له من معطوف عليه فلا يجوز أن تقول اسكن وزوجك نظيره  
 اذهب أنت وربك مع أن الفاعل مستتر وجوبا بعد فعل الامر المفرد المذكر فاعطف الضمير  
 هنا للمعنى الذي تقدم قال النووي في باب ابليس في تهذيب الاسماء واللغات اختلاف العلماء في  
 انه من الملائكة أم ليس من الملائكة والصحيح أنه من الملائكة لانه لم يتقل أن غير الملائكة أمر  
 بالسجود لآدم والاصل في المستثنى أن يكون من جنس المستثنى منه وأما نظاره الى يوم الدين  
 فزيادة في عقوبته وتكفير معاصيه اه كلام النووي وقال في الكشف انظاره اختصار للعباد  
 بمخالفته فان فيها اعظم الثواب قال الرازي في قوله تعالى الا ابليس كان من الجن وهم طائفة  
 من الملائكة يحبون عن ابصار الملائكة وقيل الملائكة كاهم سموا بذلك لاجتماعهم أي  
 لاستيادتهم قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة وهم الملائكة نسبا والاكثر أن جميع الملائكة  
 أمروا بالسجود وقال بعضهم ملائكة الارض فقط وقال في الكشف لما أكل آدم وحواء من  
 الثمرة بدت لهما سواتهما وكانا لا يريانها قبل الاكل وبعد الاكل لم يرها أحد غيرهما قال وهب  
 كان لهما قبل الاكل نورا وقال ابن جبير كان من أحسن الاظفار (الثالثة) لما طأ طأ ابن آدم



رأسه للمجوداً كرمه الله تعالى بأن رفع الطعام اليه بخلاف البهايم (الرابعة) الحكمة  
 في أن السجود مرتان والركوع مرة واحدة قيل لأن الملائكة لما سجدوا لآدم ورفعو رؤسهم  
 وجدوا ابليس لم يسجد فعملوا أن الله تحذه فسجدوا مرة أخرى شكر الله إذ لم يخذلهم وقيل لأن  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان مؤثماً بجبريل فرفع رأسه من السجود فرأى جبريل بعد في السجود  
 فسجد ثانياً (مسئلة) لو زاد في صلاته ركوعاً وسجوداً عمداً علمت ان كان منفرداً وأما المسأوم  
 إذا رفع رأسه ولو عمداً من الركوع أو السجود قبل امامه فيستحب له العود وقيل لأن السجود  
 أحب إلى الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد إلى الله بشئ أفضل من سجود في  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها  
 خطيئة وقيل لأن الانحطاط بعد الرفع من الركوع أو السجود أيضاً ليزول الاشكال ويرتفع السؤال  
 الخامسة إذا قال العبد في سجوده سبحان ربى الأعلى فيقول الله تعالى وأنت الأعلى يا عبيدى  
 قال الله تعالى وأنتم الاعلون (السادسة) من فضائل السجود أنه يعدل مائة ألف وعشرين  
 ألف عام وذلك لأن ابليس عبد الله تعالى وهو خازن الجنة أربعين ألف عام وكان يعلم الملائكة  
 أربعين ألف عام وجاء في الأرض أربعين ألف عام فلما ترك سجدة واحدة لا دمرد الله  
 عليه عبادته وقال رجل يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى من أهل شفاعتك ويرزقنى مرافقتك  
 في الجنة قال أعنى بكثرة السجود قال صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يحدث فيهما نفسه  
 بشئ من الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي رواية لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه السابعة  
 إذا كان يوم القيامة يبعث الناس من قبورهم فتأتى الملائكة إلى المؤمنين فيمسكون التراب  
 عن رؤسهم فيبقى على جباههم فتمسحه الملائكة فلا يذهب فينادى مناد دعوه فإنه تراب  
 محاريبهم لا تراب قبورهم ليعرفوا في الجنة أنهم خدأى (مسئلة) يكره مسح التراب عن جهة  
 المصلى لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان غلام كان إذا سجد مسح التراب تراب الله وجهك نعم رأيت  
 في المنتخب من الحلية عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم من صلاته  
 مسح جبهته بيده اليمنى ويقول بسم الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم  
 والحزن (بشارة) إذا كان يوم القيامة يأتي قوم فيقفون على الصراط يمشون فيقال  
 لهم جوزوا على الصراط فيقولون نخاف من النار فيقول جبريل عليه السلام كيف كنتم  
 نرون على البحر فيقولون بالسفر فيؤتى بمساجد كانوا يصلون فيها كالسفن فيركبونها  
 ويمرون على الصراط وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشر مساجد  
 الدنيا كأنها بخت بيض قوائمها من العنبر وأعناقها من الزعفران ورؤسها من المدك وأزمتها  
 من الزبرجد والمؤذنون يقودونها أو نائم يسوقونها والمحافظون على الصلاة يتبعونها فيعبرون  
 في عرصات القيامة فيقول أهلها هو ملائكة مقربون أو أنبياء مرسلون فيقال هؤلاء الذين  
 حافظوا على صلاة الجماعة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم (فائدة) جاء في الخبر أن المؤذنين  
 إذا أتوا الصراط يجدون عليه نجائب من نور مسرجة من الياقوت والزبرجد فتطير بهم

على الصراط ويشفع كل واحد في أربعين ألف مرة وفي نور المؤذن ألف ذبيل وألف امرأة  
 وسأني إن شاء الله تعالى حديث عظيم في فضل الاذان في باب فضل الائمة وفي الحديث لو يعلم  
 الناس ما في التأذين لاقتلوا عليه بالسيوف قال ابن حجر رحمه الله الخبر والحديث مترادفان أي  
 بمعنى واحد وقيل الحديث ما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما كان عن غيره وعن جابر  
 ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذنون المحتسبون يخرجون من قبورهم وهم  
 يؤذنون وأول من يكسى يوم القيامة من كسوة الجنة محمد ثم الخليل ثم الرسل ثم الانبياء ثم  
 المؤذنون المحتسبون فتلقاهم الملائكة بنجائب من ياقوت أحمر يشيع كل واحد سبعون ألف  
 ملك من قبره الى المشور وقال النبي صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وأنه ليغفر له  
 مدى صوته أين بلغ رواه الطبراني وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر ففتحت  
 له أبواب السماء فإذا قال أشهد أن لا إله الا الله تزينت له أبكار الجنة فإذا قال أشهد أن محمدا  
 رسول الله قالت الملائكة ارفع حاجبتك الى الله تعالى فإن الله تعالى يقضى لك الخواجج (الطيفة)  
 من أذن في منامه وقت الحج أو في غير وقت الصلاة يخشى عليه الخنة ومئة وإذا أذنت المرأة  
 مرضت وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كافي أختي على أفواه الرجال وفروج النساء قال  
 أنت تؤذن في رمضان قبل الفجر وتمنع الناس من الاكل والجماع (فائدة) كان لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أربعة من المؤذنين **بلال بن رباح** واسم **أمة سلمة** وهو أول من أذن في الاسلام  
 مات بدمشق سنة عشرين وأما **بلال بن الحارث الصحابي** مات بالبصرة سنة ستين والثاني  
 ابن أم مكتوم واسمه عمر وعند الأكثرين كان يؤذن بالمدينة الثالث سعد بن عاتق بالذال  
 المحجة وكان مولى عمار بن ياسر ويقال سعد بن القرظ بفتح القاف الذي يدبغ به الجلود لأنه كان  
 كلما تجر في شيء تحسرفيه فلزم التجارة فيه كان يؤذن بقبا الرابع أبو محذورة قيل اسمه سليمان  
 وقيل جابر وقيل سمرة بن معير عجم مكسورة ثم عين مهملة ساكنة ومثناة فتحية مفتوحة ثم راء  
 والله أعلم مسائل الاولي لو أذن الكافر حكمه بالاسلامه ان لم يكن عيسويا وهم طائفة من اليهود  
 ينتسبون الى عيسى بن يعقوب اليهودي يفتنون ان النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الى  
 العرب فقط ورسالته صلى الله عليه وسلم الى كل مكلف فلا يصح الاسلام الا باعتقاد عموم رسالته  
 الى كل مكلف قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذير الثانية  
 يستحب الاذان في أذن المولود اليمنى والاقامة في اليسرى وعند انتشار الجن ويعرف ذلك  
 بكثرة الصرخ ولا يستحب للنساء فان أذنت لم تزد في رفع صوتها على معاص صاحبها أو معاص  
 نفسها فان زادت حرم وقيل لا يحرم كالتلبية نعم لا يستحب لها الجهر بها ولا المحتشئ أيضا وتستحب  
 الاقامة لمن ولوا واحدة أيضا والاذان حق للوقت فلا يصح في غيره الا الصبح فن نصف الليل  
 وشرط المؤذن الاسلام والتميز والذكورية ويكره للمحدث الشرع فيه فلو أحدث فيه أتمه بلا كراهة  
 (الثالثة) لو كبر المبلغ بقصد التبليغ قال ارافعي والنووي بطلت صلاته والصواب وهو حاصل  
 كلام الحساوي المغير انها لا تبطل وبه جزم المحوى في شرح الوسيط ويستحب الجمع بين الاذان

والاقامة بأن يكون المؤذن اما مقاله المأوردى فان اقتصر على أحدهما فالاذان أفضل  
ورأيت في شرح المهذب لورفع الامام صوته بالتكبير ليسمع المؤمنون صوت صلواته بلا خلاف  
(قوائد) الاولى ذكر في الترغيب والترهيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بين مصف الرجال  
والنساء وقال يا معشر النساء اذا سمعتم اذان هذا الحبشى واقامته فقلن مثل ما يقول فان لكن  
بكل حرف ألف ألف درجة فقال عمر رضى الله عنه هذا للنساء فالرجال قال ضعفان يا عمر  
ويستحب أن يصحب كل كلمة على حدة بعد الفراغ منها بجملة الا في قوله صلى على الصلاة حتى على  
الفتاح أى هلموا الى الصلاة تفلحوا فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما في صحيح  
مسلم (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المنادى بالصلاة فقال مرحبا بالقائلين  
عدلا مرحبا بالصلاة اهلا وسهلا كتب الله له ألف حسنة ومعاذته ألف سيئة ورفع  
له ألف درجة قال المحب الطبري قوله مرحبا أى آتيت سعة والرحب المكان الواسع وأهلا  
أى فلا تستوحشوا (الثالثة) قال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين  
ينادى المنادى اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلى على محمد وارض عنى رضاه  
لا يحط بعدده استجاب الله دعاه وقال انس رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
أذن المؤذن تزيت المحور العين فاذا قام وقال قد قامت الصلاة فقال العبد اللهم رب هذه  
الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وعلى آل محمد وزوجنى من المحور العين قلن  
آمين واذا لم يقل قال بعضهم لبعض ارجعن فليس له فيها حاجة الرابعة اذا كان يوم القيامة  
أمر بطبقات المسلمين الى الجنة فتأتى أول زمرة كالشمس فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن  
المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نسمع الاذان ونحن في  
المسجد ثم تأتى زمرة اخرى كالقمر ليلة البدر فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون على  
الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نتوضأ قبل الوقت ثم نحضر مع سماع  
الاذان ثم تأتى زمرة اخرى كالنجوم فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون على  
الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نتوضأ بعد الاذان (الخامسة) اعلم ان  
الاذان والاقامة سنتان وقيل فرض كفاية وقال الاوزاعي وعطاء ومجاهد الاقامة واجبة فمن  
تركها بطلت صلواته وعليه الاعادة حكاها القرطبي في تفسيره اول سورة البقرة وقال احمد بن حنبل  
من اصحاب الوجوه من اصحاب الشافعي بوجوب الاذان في الجمعة فقط كما قاله ابن حنبل  
والاصطخري وفي طبقات ابن السبكي من اذن واقام الصلاة في فضاء الارض ثم حلف انه صلى  
في جماعة لم يحسن لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلى خلفه ووافقه الوالد يعنى  
العلامة تقي الدين السبكي رضى الله عنه السادسة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال المشاؤون الى المساجد في الظلم او تلك الخواضون في رحمة الله تعالى وقيل في  
قوله تعالى منهم ظالم لنفسه هو الذى يدخل بعد قيام الصلاة والمقتصد من يدخل بعد الاذان  
والسابق من يدخل قبله وقال عمر بن عبد العزيز في قوله تعالى اضاعوا الصلاة أى اضاعوا

مواقيتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رجة الله وآخر  
 الوقت عفة والله وعنه صلى الله عليه وسلم لا تسلموا على يهود أمي قبيل من هم قال من يسمع  
 الاذان ولا يحضر الجماعة قال كعب الاحبار في قوله تعالى وكانوا يدعون الى السجود وهم  
 سالمون أي من المرض فنزلت في الذين يتركون صلاة الجماعة (السابعة) قال ابن عباس رضي  
 الله عنه من دخل المسجد أو موضعاً يريد الصلاة فيه فقدم رجله اليمنى فقال بسم الله والصلاة  
 والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام على ملائكة الله ولا حول ولا قوة الا بالله  
 كتب الله له عبادة ألف رجل كل رجل يعيشر ألف عام وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان  
 الرجيم وقال فاذا قال ذلك قال الشيطان عصم مني ساثر اليوم قال صلى الله عليه وسلم ان أحدكم  
 اذا أراد أن يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجتمعت كما يجتمع النحل على عسوها  
 فاذا أقام أحدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني أعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها  
 لم يضره قاله في الاذكار ويحسب النحل ذكوره وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد  
 قال بسم الله اللهم صل على محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد قاله في الاذكار أيضاً  
 (الثامنة) قال الزبير بن العوام رضي الله عنه وعن أمه صفية بنت عبد المطلب قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ما من رجل يدعوه بهنط اللد لعن الله أولاد ابليس الا يصحبه الله من ابليس  
 وجنوده بسم الله ذي الشان العظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان أهوذاً لله من  
 الشيطان وتقدم دعاء ولده عروة رضي الله عنهما في اذكار الصباح والمساء (التاسعة) الزبير بن  
 العوام هو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من سل سيفاً في سبيل الله أسلم قديماً في أوائل  
 الاسلام وهو بن خمس عشرة سنة وقيل بن ثمان سنين وولده عروة أحد الفقهاء السبعة الا في  
 ذكرهم في باب فضل العلم قال ابن شهاب كان عروة بجرا لا يدرك وكان من أعيان التابعين مات  
 سنة تسع وتسعين (العاشرة) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا دخل المسجد قدم رجله اليمنى وقال ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً اللهم اني عبدك  
 ورائك وعلى كل مزرور حق وأنت خير مزرور أسألك برحمتك أن تغفر رقبتي من النار واذا خرج  
 قدم رجله اليسرى وقال اللهم صب على الخبير صباً ولا تنزع عني صالح ما أعطيتني ولا تجعل  
 الدنيا لي كدرا رواه القرطبي في سورة الجن (الحادية) عشر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال يا أباذر ان الله يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تتنفس فيه درجة في  
 الجنة وتصلي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تتنفس فيه عشر حسنات وتغفر عنك  
 عشر سيئات قال ابن بطال في شرح البخاري الحديث في المسجد خطيئة يحرم بها المحدث استغفار  
 الملائكة ودعاهم المرجو بركته وهو عقاب له بما آذاهم من الرائحة الخبيثة بخلاف الخمامة  
 فانها وان كانت حراماً فلها كفاً وهي دفنها فن أراد الفضيلة التامة فلم يكف في المسجد متطهراً  
 وان جوز العلماء رضي الله عنهم اعتكاف المحدث (الثانية عشر) تحية المسجد سنة مؤكدة  
 وان كان الخطيب على المنبر يوم الجمعة لان سلكها بضم السين المهملة وفتح اللام دخل المسجد

والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فأس فأس فقال يا سليلك قم فأركع ركعتين وتجاوز فيهما إلى  
تحققهما تقرأ في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية الإخلاص وان دخل المسجد بعد  
العصر بغير قصد التحية فليصله أو في الأوقات المذكورة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعند  
طالوعها حتى ترتفع قدر ربح وعند الاستواء الأني يوم الجمعة وبعد العصر الثالثة عشر عن ابن عمر  
أن رجلا قال يا نبي الله أي البقاع خير وأي البقاع شر قال لا أدري حتى أسأل جبريل فسأله  
فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل فجاءه فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل أي البقاع خير قال لا أدري قال فأسأل ربك عن ذلك فبكي  
وقال يا محمد وإنما أن نسأله هو الذي يخبرنا بما يشاء فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع  
بيوت الله في الأرض فقال أي البقاع شر فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق  
ورأيت في المصابيح للبعثي قال جبريل أني دنوت من الله دنوا ما دنوت منه قط قال كيف كان  
يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون ألف حجاب من نور فقال شر البقاع أسواق وخير البقاع  
مساجدها (الرابعة عشر) كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السوق ويشترى لعياله  
حاجتهم فسئل عن ذلك فقال أخبرني جبريل أن من سعى على عياله ليكفيهم عن الناس فهو  
في سبيل الله وأراد رجل أن يحمل معه فقال صلى الله عليه وسلم صاحب الشيء أحق بحمله  
وقال صلى الله عليه وسلم الأسواق مواثد الله وذكر في الأحياء لا تكن أول من يدخل السوق  
ولا آخر من يخرج منه وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلت السوق  
فقل بسم الله وبالله أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يقول الله تعالى عدي  
هذا ذكرني والناس غافلون أشهدكم اني قد غفرت له قال النبي ذاكر الله في السوق له بكل  
شعرة نور يوم القيامة وقد تقدم في فضل الذكر زيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اذا  
دخلت السوق فقل اللهم اني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر  
ما فيها رقال صلى الله عليه وسلم السوق دار سهو وغفلة فمن سجع الله فيها تسبيحة كتب الله له  
بها ألف حسنة (الخامسة عشر) عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله اذا أحب عبدا جعله قيم مسجد واذا أبغض عبدا جعله قيم حمام وعن أنس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب الله فليحبني ومن أحبني فليحب أصحابي ومن أحب  
أصحابي فليحب القرآن من أحب القرآن فليحب المساجد فان المساجد أقدسية الله تعالى وابنيته  
أذن الله برفعها وتطهيرها وبارك فيها فهي ميونة ميمون أهلها محبوبة محبوب أهلها فهم في  
صلاتهم والله في حاجاتهم هم في مساجدهم والله في شجوعهم مقاسدهم قوله صلى الله عليه وسلم أذن  
الله برفعها قبل في البيدان وقيل يرفع شأنها بالتعظيم والاحترام وقيل بغلقها آخر الصلاة (مسئلة)  
لو وضع حنطة في المسجد مثل لزمه أجرة البقعة التي فيها الحنطة فان أغافه لزمه أجرة المسجد ثم  
تصرف في مصالحه (السادسة عشر) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الضحك في المسجد مظلمة في القبر وعنه صلى الله عليه وسلم لكل شيء قمامة وقمامة

لمسجد لا والله وبلى والله ومن أخرج من المسجد كفا من تراب كان ثوابه في غير ذلك كجبل أحد  
 وفي حديث آخر من أخرج من المسجد أذى بنى الله له بيتا في الجنة قال في الأحياء قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم الحديث في المسجد يأكل المحسنات كاتأكل البهيمة الحشيش (السابعة عشر)  
 رأيت في تفسير القرطبي في سورة النور عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخرج في المسجد سراجا  
 لم تنزل الملائكة وحمله العرش يصلون عليه ويستغفرون له مادام لك الضوء فيه وإن تقداى  
 مهر المحور العين كئس غبار المسجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقيم الداري لما علق القناديل  
 في المسجد نورت الإسلام نور الله عليك في الدنيا والآخرة لو كان لي بنت لزوتكها فقال رجل  
 يا رسول الله أنا أزوجه ابنتي فزوجه أياها قال النورى وهو أول من قصص على الناس وأول من  
 أخرج في المسجد وروى ثمانية عشر حديثا (الثامنة عشر) يجوز الجلوس فيه لأكل وشرب ونوم  
 وحجامة في أناه ومر يد اسماعيل ~~ك~~ ويكره بيع فيه وشراء قال الإمام أحمد بن حنبل يبيع  
 في المسجد أذهب إلى أسواق الدنيا فهذا سوق الآخرة قال ابن العماد والكل في المسجد  
 جازت أبا حته ما لم يلوث أو يأكل من البصل وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدنيا فقال  
 سوق الآخرة ~~حكاها~~ الرازى في تفسير أول سورة البقرة ويكره أيضا قضاء دين في المسجد  
 وسؤال وإنشاد ضالة ويمنع السكران من دخوله لا كافر عند أبي حنيفة ووافقه الشافعى  
 إلا في المسجد المحرام ويحرم بول فيه ولو في الله وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا  
 بنى الله له بيتا في الجنة ولم يقل عشر إلا أن الحسنة بعشرة أمثالها (فالجواب) أن الحسنات  
 بعضها أعظم من بعض وهذا البيت أعظم من عشرين بيتا في الدنيا قاله ابن العماد في كشف  
 الأسرار وقال أيضا في تسهيل المقاصد له أن الله تعالى بنى لكل واحد من الشركاء في المسجد بيتا  
 في الجنة كما إذا اشتركوا في عتق رقبة فانهم يعتقون من النار (حكاية) كان في بنى إسرائيل امرأة  
 صالحة حافظة للصلاة في وقتها ولها زوج كافر فنهاها عن ذلك فلم تطعه فأودعها ما لا تمسره  
 وألقاه في البحر فابتاعته سمكة فأخذها صياد وباعها الزوج المرأة فأخذتها لتصلحها فوجدت  
 الصرة التي فيها المال في جوفها فوضعتها مكانها ثم طلب منها المال قد دفعته إليه فتعجب من ذلك  
 فأوقدت المرأة تنورا للتخفيف الجبين فرماها الكافر فيه فقالت يا واحديا أجد ليس لي على  
 النار جلد فخدمت النار بإذن الله وسيأتى حكم من اشترى سمكة فوجد فيها جوهرة هل تكون  
 للبائع أوله في باب بر الوالدين (حكاية) ذكر السمرقندى أن ابليس صاح عند نزول الصلاة  
 فاجتمع إليه جنود فأخبرهم بذلك فقالوا ما المحيلة قال اشغلهم عن مواقيتها فان الرحمة تنزل  
 أول وقتها قالوا فان لم نستطع قال اذا دخل أحدكم في الصلاة فليقم حوله أربعة منكم واحد عن  
 عينيه فيقول انظر إلى عينك وواحد عن شماله فيقول انظر إلى شمالك وآخر فوجه فيقول انظر  
 فوقك وآخر تحتك فيقول انظر تحتك محل محل فان لم يفعل كتبت له هذه الصلاة اربعمائة صلاة  
 فأثمة عن عيسى عليه السلام طول القيام يعنى في الصلاة أمان على الصراط وطول السجود أمان  
 من عذاب القبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من طول القيام خفف الله عنه القيام يوم القيامة

وفي بعض الايام يطول القيام في الصلاة يموتون سكرات الموت وعنه صلى الله عليه وسلم اطيعوا  
السجود بين يدي الله فان الله يحب أن يرى عبده ساجدا بين يديه وسئل ابن عباس عن ثواب  
طول السجدة فقال المخلود في الجنة كما أن من سجد اصنم سجدة يكون مخلدا في النار (حكايه)  
نخرج بعض العباد بالبصرة يشتري حطبا فوجد صرة مكتوبا عليها مائة دينار فسمع إقامة  
الصلاة فبادر الى الجامع وترك الصرة فخرج الى السوق فاشترى خرمة حطب فلما انفضها في داره  
وجد الصرة فيها قال اللهم كما لم تنس عبدك من رزقك فلا تجعله ينساك في أوقات الصلاة ذكره  
الباهي في رياض الرياحين (فائدة) لم يحتلم نبي قط وأما قول من قال ان آدم عليه السلام احتلم  
فوقعت جنابته على الأرض فخلق الله منها يا جوج وما جوج فقد ضعفه القرطبي في التذكرة  
وقال النووي رحمه الله في الفتاوى يا جوج وما جوج من أولاد آدم وحواء عند جاهر العلماء  
والله أعلم (فوائد الاولي) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ  
فأحسن وضوءه ثم راح الى المسجد فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل اجر من صلاها  
وحضرها لا يتقص ذلك من اجورهم شيئا رواه أبو داود والنسائي والمحاكم الثانية قالت عائشة  
رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه  
أبو داود وابن ماجه وعنه جلي الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول  
قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون  
عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله تعالى في النار رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم من  
وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله (الثالثة) رأيت في شرح المذهب لو دخل الجامع  
والامام في الصلاة وعلم أنه ان مشى الى الصف الاول فاتته ركعة وان صلى في آخر المسجد أدرك  
الصلاة بكلها قال النووي لم أر في المسألة تقلا والظاهر أنه عشى الى الصف الاول الا ان يخاف  
فوات الركعة الاخرة الرابعة ورد في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما صلاة الجماعة  
افضل من صلاة الغد بسبع وعشرين درجة وفيها من حديث أبي هريرة بنحو عشرين  
قال البرماوي في شرح البخاري أمارواية السبع والعشرين لان فرائض اليوم والليله سبع  
عشرة ركعة والراواتب عشرة وهي ركعتان قبل الصبح وركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها  
وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء فضعف اجرا لجماعة بهذا الاعتبار ورواية الخمس  
والعشرين لان الفرائض خمسة فتضربها في نفسها فتبلغ خمسة وعشرين (الخامسة) قال  
رجل يا رسول الله رأيت في المنام كان في احدى يدي عشرين دينارا وفي الاخرى أربعة فسقطت  
العشرون من يدي وزلفت الاربعة فقال هل صليت العشاء في الجماعة قال لا قال الساقطة  
من يدك فضل الجماعة وقد فاتتك والاربعة التي صليت في بيتك لم تقبل منك ذكره النسفي  
في كتابه زهرة الرياض وعند الامام أحمد من صلى وحده مع القعدة على الجماعة تصح صلاته  
ويحرم عليه وفي قول لا تصح (السادسة) من فوائده صلاة الجماعة أن الميساء القليلة اذا  
اجتمعت لا تحمل نجاسة أي لا تقبل حكم النجاسة كما في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة

ثم لم يحملوها أي لم يقبلوا حكمها والماء الكثير قلتان وهما مائة وثمانية أرطال بالمعنى  
 وثلاث عند الرافي وعند التنوي مائة وسبعة أرطال وسبع رطل وهو المراد بقول النبي صلى  
 الله عليه وسلم إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث أي فلا يتنجس إلا بالتغير من طعم أولون أو رويح  
 فان كان وقع فيه نجس فيقدر بخالف الماء في أغلظ الصفات مثاله وقع في ماء كثيرة قطرة  
 بول فيقدر اللون بالحبر والطعم بالمخل مثلا وفي الرائحة بالمسك ويكتفي بذلك بأدنى تغير  
 (السابعة) جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله مدينة في الجنة يقال لها  
 مدينة الجلال وفيها قصر يقال له قصر العظمة وفيه بيت يقال له بيت الرحمة وفيه أربعة آلاف  
 سرير على كل سرير أربعة آلاف حوراء وفيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب  
 بشر قيل يا رسول الله لمن هذا قال لمن صلى الصلوات الخمس في الجماعة (الثامنة) قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على قوم أفضل غنمة وأسرع رجعة قوم شهدوا الصبح ثم جلسوا  
 يذكرون الله تعالى حتى طلعت الشمس أولئك أسرع رجعة وأسرع غنمة وقال النيسابوري  
 التكبيرة الأولى من صلاة الصبح مع الجماعة خير من الدنيا وما فيها وفي الطبراني عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من توضأ ثم أتى المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلى الفجر  
 كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكتب في وفد الرحمن وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
 خلق الله تعالى نهرا في الجنة يقال له الأفيج ما فتاه للؤلؤ والجمهر عليه حوريات تعلقن من  
 الزعفران يسبحن الله تعالى بسبعين ألف صوت طيب ويقولون نحن لمن صلى الفجر في الجماعة  
 (التاسعة) الجماعة في الصبح أفضل ثم العشاء ثم العصر قاله في الروضة أما الصبح والعشاء فلما  
 ورد في الحديث من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة  
 فكأنما قام الليل أي مع النصف الذي حصل له بصلاة العشاء وأما العصر فقد ذكر الغزالي  
 أن من صلاه في جماعة كان له ثواب حجة ومن صلى المغرب فله ثواب عمرة (قال مؤلفه) انما  
 قوبلت صلاة العصر بثواب حجة والله أعلم لان فاعلها من الله متعلقاته من الدنيا لبقاء النهار  
 فاعراضه عن الدنيا واقباله على الصلاة أمر اختياري منه فقول بثواب حجة (العاشرة) كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سنة الصبح وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل  
 ومحمد صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار وقالت أم سلمة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول إذا صليت الصبح فقول ثلاثا سبحان الله العظيم وبجده تعافى من العبي والجنادام  
 والفايح رواه الامام أحمد (الاحدى عشرة) لو كانت الجماعة في بيت أكثر من المسجد فالمسجد  
 أولى قاله المساوردي وهذا تقدم وخالفه القاضي أبو الطيب ولودخل جماعة المسجد فوجدوا  
 الامام في التشهد الأخير قال الرافي يصلون جماعة لانفسهم وقال القاضي حسين يقتدون  
 به لانهم يصيرون أكثر جمعا والظاهر انه المعتمد قال في الروضة الصلاة في بيته جماعة أفضل  
 من صلاته وحده في المسجد وسيأتي أن فعلها في أول الوقت في جمع قليل أفضل من فعلها  
 آخر الوقت في جمع كثير (حكايه) أخذ الموصون لابي بكر الصديق رضي الله عنه أربع مائة



بغير وأربعين عبداً فدخل النبي صلى الله عليه وسلم قرآه خزيناً فسأله فأخبره فقال ظننت أنه  
فاتتلك تكبيرة الاحرام فقال يا رسول الله وفواتها أشد قال ومن ملء الأرض جبالاً وفي الخبر  
من فاتته تكبيرة الاحرام فقد فاتته تسعمائة وتسع وتسعون نجمة في الجنة قرونها من ذهب ذكره  
النسايوري (قال مؤلفه) والمحكمة في تخصيص هذا العدد والله أعلم أن الجلالة أربعة أحرف  
ولفظه أكبر كذلك والنقطة التي تحت الباء قيمت بحرف لما فيها من السرلانه ورد كل ما في الكتب  
فهو في القرآن وكل ما في القرآن فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة فهو في البسملة وكل ما في  
البسملة فهو في الباء وكل ما في الباء فهو في النقطة التي تحت الباء قال نجم الدين النسفي معاني  
الكتب في القرآن ومعاني القرآن في الفاتحة ومعاني الفاتحة في البسملة ومعاني البسملة في الباء  
ومعناها في كان ما كان وفي يكون ما يكون فصارت الجملة تسعة أحرف لكل حرف مائة  
تبقى تسعة وتسعون لكل حرف أيضاً إحدى عشر وحروف الجلالة بالبسط أحد عشر قال محمد  
ابن الحسن عن أبي حنيفة عن حماد بن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ما من أحد تقوته تكبيرة الاحرام من صلاة الجماعة الا ندم يوم القيامة ندامة  
تكون عليه أشد من الموت أربعين ألف مرة ومن فزع القيامة أربعين ألف مرة لما يرى من  
الكرامة لمن حافظ عليها (مسئلة) تمنع الصلاة عند أبي حنيفة بكل اسم يدل على التعظيم  
أوالاعظم بغير أكبر (فائدة) قال عيسى عليه السلام لا بليس أقسمت عليك بالحى القيوم  
ما الذى يقصم ظهره فضرب بنفسه الأرض وقال لولا الحى القيوم لما أخبرتك صلاة المرء  
في بيته الا المكتوبة (حكاية) قال إبراهيم بن أدهم يارب أنى رفيتى في الجنة فقبل له في منامه  
انها امرأة سوداء اسمها سلامة في مكان كذا ترى الغنم فهى زوجتك في الجنة فلما سار إليها  
وسلم عليها قالت وعليك السلام يا إبراهيم قال من أخبرك أنى إبراهيم قالت له الذى أخبرك  
أنى زوجتك في الجنة فقال يا سلامة عظيبي قالت عليك بقيام الليل فإنه يوصل العبد الى ربه  
وان كنت تدعى محبته فالتوم عليك حرام وقيل أوحى الله الى داود كذب من ادعى محبتي حتى  
اذاجن الليل قام حتى واذا جن الليل بظلامه يقول الله تعالى يا جبريل حرك أشجار المعاملة  
فاذا حركها قامت النلوب على باب المحبوب واقعد احسن القائل

ببائك عبداً من عبيدك مذنب \* كثيرا خطايا جاء يسألك العفو

فأنزل عليه الصبر يامن بفضله \* على قوم موسى أنزل المن والسلوى

وقال الفضيل بن عياض اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محروم قد كثرت  
خطاياك وقال الحسن بن سعيد رضي الله عنه ان الرجل ليحرم قيام الليل بذنب وقع منه وقال عفيان  
الثوري حرمت قيام الليل خمسة اشهر بذنب واحد قيل ما هو قال رايت رجلاً يبكي فقلت هذا  
مراه ولقد احسن القائل حيث قال

اراني بعبد الدار لا اقرب الحما \* وقد نصبت للساهرين نحيام

سلامة طردى طولاً ليلى نائم \* وغيرى يرى ان المنام حرام

(فائدة) أوحى الله الى بعض الصديقين ان لي عبادا يحبوني وأحبهم ويستاقون الي واشتاق اليهم ويذكرونني وأذكروهم قال يارب ما علامتهم قال يراعون الظلام بالنهار كما يراعي الراعي غنمه ويمتنون الى غروب الشمس كما تمتحن الطير الى اوكارها فاذا جثم الليل يعني سترهم واختلط الظلام وفرشت القرش ونحلا كل حبيب بحبيبه نصبوا الى أقدامهم وافتترشوا الى وجوههم وناجوني بكلامي وولعوا الي بانعامي فثم صارخ وبالك ومناوؤه وشاك ومنهم قائم وقاعد وراكع وساجد فأقول ما أعطيهم ثلاث خصال الاولى ان اقدف في قلوبهم من نوري الثانية لو كانت السموات والارض في موازينهم لاستقلتها لهم والثالثة ان قبل بوجهي الكريم عليهم أفترى من أقبلت عليه بوجهي ايعلم أحدا ما أريد أن اعطيه وقال بعض العارفين ان الله يطلع على قلوب المستيقظين وقت السحر فيعلاها نوراً فترد الفوائد على قلوبهم فتستبصر ثم تنشر من قلوبهم الى قلوب الغافلين قال أبو يزيد البسطامي قلت ليله أصلي فتذكرت أهل الغفلة من السائمين فكوشفت بأن الرحمة تنزل عليهم كالثامن فتعجبت من ذلك فتهتف بي هاتف يا أبا يزيد هو لا يذكروا عذابي فقاموا وهو لا يطمعوا في رحمتي فناموا ولما كان صغيراً في المكتب ووصل الى سورة المزمل قال لا يبه من هذا الذي أمره الله بقيام الليل فقال يا بني محمد صلى الله عليه وسلم قال فلم لا تفعل كما فعل محمد صلى الله عليه وسلم قال ذلك أمر شرف الله به محمداً قبل قرأ وطائفة من الذين معك قال يا أبت من هؤلاء قال أصحاب محمد فقال يا أبت ولم لا تفعل كما فعل أصحابه فقال يا بني قواهم الله على قيام الليل فقال يا أبت لا تحير فيمن لا يقتدى بمحمد وأصحابه فصار أبوه يصلي الليل فقال يا أبت علمني صلاة الليل قال يا بني أنت صغير فقال اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة وأمر بأصحاب قيام الليل الى الجنة أقول يارب أردت الصلاة بالليل فنعني أبي قال يا بني قم الليل (لطيفة) ذكر نعيم الدين النسفي في قوله تعالى يا أيها المدثر أمره في هذه السورة بالقيام بالنهار يدعو الناس للعبادة وفي سورة المزمل أمره بقيام الليل كأنه تعالى يقول اجعل نهارك في الشفقة على الخلق واجعل ليلتك في خدمة الحق فقم بالنهار منذر القبل المدبرون بدعوتك وقم بالليل مصلياً ليخو المذنبون بشفاعتك فائدة قال ابن عباس من صلى ركعتين أو أكثر بعد العشاء فقد بات ساجداً لله وقائماً وعن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من أتته من منامه فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر نظر الله اليه فان توضع غفرته فان صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقس هو الله أحد احدى عشرة مرة غفر الله له البتة قال عكرمة والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من ابن عباس وقال والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من جبريل وقال جبريل والله الذي لا اله الا هو لقد قال الله ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب ان يحفظ الله إيمانه يوم القيامة فليعمل كل ليلة ركعتين بعد سنة المغرب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ست مرات والمعوذتين مرة مرة قال كتب الاحبار ان الله يباهي الملائكة

عن يصلي بين المغرب والعشاء وفي الاحياء اذا صلى العبد ركعتين بحجت منه عشرة صفوف من  
 الملائكة كل صف عشرة آلاف ملك لان الاراكعين منهم لا يسجدون الى يوم القيامة  
 والساجدين لا يرفعون والقائمين لا يركعون الى يوم القيامة. وعن أبي بكر رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم أسكنه الله حظيرة القدس  
 قلت فان صلى أربعاً قال كن حججة بعد حجة قلت فان صلى ستاً قال يغفر الله له ذنوب خمسين  
 سنة (فائدة) ذكر في عوارف المعارف أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى  
 تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال هي الصلاة بين العشاءين وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه الطبراني وقال  
 صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلاة أو  
 قرآن كان حقاً على الله أن يبنى له قصرين في الجنة مسيرة كل قصر منهما مائة عام ويغرس له  
 بينهما غراسا لوطافه أهل الدنيا الوسمهم (حكاية) قال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه كنت  
 في مركب فطرحتنا الريح الى جزيرة فقرأتار جلا يعبد صنما فقلنا له ما هذا اله يعبد وعندنا  
 من يصنع مثله قال فأنتم من تعبدون قلنا الهافي السماء عرشه وفي الارض بطشه قال من أخبركم  
 به قلنا أرسل الينارسولا فأخبرنا به قال خاف فعل الرسول قلنا قبضه الملك اليه قال فهل ترك  
 عندهم من علامة قلنا نعم ترك عندنا كتاب الملك قال فاشرفي به فأتينا بالمصحف وقرأنا عليه  
 سورة الرحمن فلم يزل يبكي حتى نختنا السورة وقال ما ينبغي لصاحب هذا الكلام أن يعصى  
 فأسلم وحسن اسلامه وعلناه شرائع الاسلام فلما كان الليل صلينا العشاء وأخذنا مضاجعنا  
 فقال يا قوم هذا الاله الذي دللتوني عليه اينام قلنا هو حي قيوم لا ينام قال بئس العبيد أنتم  
 تنامون ومولاكم لا ينام فلما خرجنا من البحر ودخلنا اعباد ان أردنا أن نعطيه دراهم فقال لا اله  
 الا الله دللتوني على طريق لم تسلكوها انا كنت أعبد غيره فلم يضيعني فكيف يضيعني وأنا  
 الان أعرفه فلما كان بعد ثلاثة أيام قيل انه في النزع قد دخلت عليه وقت هل من حاجة قال  
 قضى حوائجي الذي أخرجني من الجزيرة فمغت عنده فرأيت جارية في قبة في روضة خضراء وهي  
 تقول يا لله عجولابه فقد طال شوقي اليه فاستيقظت وقدمات فدقنته فرأيت في المنام في تلك  
 القبة وهو يقرأ قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقي  
 المدارحكاية كان بعض اصحابنا حين يقوم الليل فنام ليلة فقبل له قم فملى أما علمت ان مغابيح الجنة  
 مع أصحاب الليل هم خزائنها (فائدة) في الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة  
 في مسجدى هذا تعدل بعشرة آلاف صلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة  
 وصلاة بأرض الرباط بألف صلاة وأكثر من ذلك كله ركعتان يركعهما العبد في خوف  
 الليل لا يريد بهما الا ما عند الله وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد الله  
 انه لا اله الا هو والملائكة الآتية في التطوع بعد العشاء يقول الله تعالى يوم القيامة يا ملائكتي  
 ان لعبدى عندي عهدا وانا اولي بوفاء العهد ادخلوه الجنة فنعم الامين رب العزة قال في الاحياء

يستحب أن يقول بعد التسليم من الوتر سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جلالت  
 السموات والأرض بالعظمة والمجبروت وتعززت بالعزة والبقاء وقهرت العباد بالموت وسيأتي  
 في مناقب فاطمة أن من سجد سجدتين بعد الوتر لم يرفع رأسه حتى يتغفر الله له إن شاء الله تعالى  
 قال في فردوس العارفين قال ابن سيرين لو تحسرت بين الجنة وبين ركعتين لا اخترت الركعتين  
 لأن فيهما محبة الله ورضاه وفي الجنة محبة النفس ورضاهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
 توضأ ثم أتى المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلى الفجر كتبت صلاته في صلاة  
 الأبرار وكتب في وفد الرحمن وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن  
 الله يبغض كل جعظري نحواض صحاب في الأسواق جيفة بالليل حمار بانهار عالم بأمر الدنيا  
 جاهل بأمر الآخرة قال أهل اللغة الجعظري الغليظ الشديد والنحواض الأكل والصحاب  
 العباط وقالت أم سليمان عليه السلام يا نبي الله لا تكثرنم النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل  
 تترك الرجل فقيراً يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بمسألة الليل ولوركعتين مسئلة  
 الصلاة في نصف الليل الثاني أفضل من الأول والثالث الأوسط أفضل من الأول والآخرون  
 التهجيد ويكره قيام كل الليل دائماً قال في العوارف وأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام  
 لا تقم أول الليل ولا آخره ولكن قم وسطه حتى تغلوبي وانحلوك (قائدة) قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات  
 ومنهاة عن الأثم ومطرودة للداء عن المسجد وسأل داود جبريل عليه السلام أي الليل أفضل  
 قال لا أدري إلا أن العرش يهتز وقت السحراى وهو ما بين الفجر الكاذب والصادق وقال أبو  
 ذر يستبشر الله تعالى بمن قام من الليل وترك فراشه ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة  
 فيقول الله تعالى ما جعل عبدى على ما صنع فيقولون ربنا انت أعلم فيقول أنا أعلم ولا يمكن  
 اخبروني فيقولون رجوته فرجلك وخوفته شيئاً فخافه فيقول أشهدكم أنى قد أمنتكم بما يخاف  
 وأوجبت له ما رجاه قال مؤلفه من شق عليه قيام الليل فليفعل ما رواه أنس بن مالك رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة المغرب في جماعة وصلى بعدها ركعتين من غير  
 أن يتكلم في شيء من الدنيا يقرأ الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة  
 بنى الله له ألف مدينة من الدر والياقوت في جنات عدن قال الامام النووي في الاذكار أعلم  
 انه ينبغي لمن بلغه شيء من فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرة ليكون من أهله وفي الحديث  
 ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير من الدنيا وما فيها وفي حديث آخر اذا قام العبد يصلى  
 في آخر الليل يقول الله تعالى أليس قد رجمت لكم الليل لباساً والنوم ثيابنا أى راحة فقام عبدى  
 يصلى يعلم ان له ربا انظروا ماذا يطلب عبدى فيقولون يطلب رضاك ومغفرتك فيقول أشهدكم أنى  
 قد غفرت له (فوائد) الأولى عن معروف الكرخي بسنده إلى ابن عباس من قال عند منامه  
 اللهم لا تأمنامك ولا تنسناذك ولا تنسناذك ولا تنسناذك ولا تنسناذك ولا تنسناذك ولا تنسناذك اللهم  
 ايقظنا فى أحب الساعات إليك حتى ندكرك فتدكرنا ونسألك فتعطينا وتدعوك فتستجيب

لنا ونستغفر فتغفر لنا بعث الله ملكا في أحب الساعات اليه فيوقظه فان قام والاصعد  
 الملك فان لم يقم كتب الله له ثواب أولئك الملائكة فان قام ودعا استجيب له قال في العوارف  
 فان لم يقم تعبدت الملائكة في الهواء ويكتب له ثواب عبادتهم وقال معروف الكرخي من قال  
 حين يستيقظ من الليل سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر استغفر الله الله هم اني  
 اسألك من فضلك ورجعتك فانهم ما يدك ولا يملكهما أحد سواك قال الله تعالى لجبريل وهو  
 موكل بقضاء حوائج العباد يا جبريل افض حاجة عبيدي (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من قال اذا استيقظ سبحانك لا اله الا انت اغفر لي انسخ من خطاياك كما تنسخ الحية من جلدها  
 رواه الامام أحمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول حين رزاه الله روحه لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الاغفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد  
 البحر رواه ابن السني (الثالثة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أوى الى فراشه الحمد لله  
 الذي علا فقهر ووطن فخير ومالك فقدر الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير خرج  
 من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أوى الى  
 فراشه الحمد لله الذي كفاني وآواني الحمد لله الذي من علي فأفضل فقد جددته بجميع محامد  
 الخلق كلهم وقد منا اذ كار الصباح والمساء (الرابعة) قال رجل شكوت الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم اليرقان فقال قل اللهم غارت النجوم وهذات العيون وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا  
 نوم يا حي يا قيوم اهد لي ليلي وأم عيني فقلت لها ذهب الله عنى ما أجد وشكركم جل كثرة النوم الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال أجد الله على العافية الخامسة قال الاطباء النوم يغور الروح الى  
 داخل البدن فيبرد الظاهر فذلك يحتاج النائم الى غطاء ونوم النهار مضر للبدن ويقصد اللون  
 ويكسل ويورث الامراض الا في الهاجرة قال في الاحياء وهو لمن يقوم الليل كالسجود للصائم  
 وقالت عائشة رضيت الله عنهما نام بعد العصر فزال عقله فلا يلوم من الانقسه السادسة رأيت  
 في التارخانية للحنفية النائم كاليقظان في مسائل فأردت التنبيه على ما وافقه الشافعي فيها  
 أو خالفه (منها) لو نام في الصلاة وتكلم فسدت صلاته وخالفه الشافعي ان كان ~~م~~ كنام مقمده  
 من الارض بأن نام في التشهد ولا تبطل بكلام اليقظان الناسي اذا كان الكلام يسيرا حتى لو  
 قال رجل بعثك مثلا يا فلان دابتي بكذا فقال وهو في الصلاة قبلت أو اشتريت صح البيع  
 والصلاة (ومنها) لو قرأ آية سجدة فسمعه يقظان لزمه ان يسجد ويلزم ان أخبر بها وخالفه  
 الشافعي فلا يشرع السجود عنده في قراءة اليقظان في مسائل كالجنب وان سقط الحنث على من  
 حلف ان يقرأ فقرأ اجنبا وكالسكران والمجنون ولا من قرأ آية سجدة في صلاة الجنائز أو غيرها  
 في غير محل التراءة ويسجد لقراءة الكافر والصبي والمرأة (ومنها) اذا نام من أول النهار لم يحرم  
 يلزمه قضاء الصلاة ووافق الشافعي (ومنها) اذا تيمم ومر على ماء وهو نائم بطل تيممه وخالفه  
 الشافعي (ومنها) اذا وقع في فم الصائم النائم لم يلغ من لا يبطل صومه وخالفه الشافعي وزفر  
 أيضا (ومنها) لو نام في عرفات أدرك الحج ووافق الشافعي (ومنها) اذا نام المحرم وعلق رجل

راسه فعلى النائم القديمة وخالفه الشافعي بل تكون على المحالق (ومنها) انما كانت المحرمة  
 وجامعها وزوجها زمتها الكفار وخالفه الشافعي كما لو اكرهها او كرهها او كرهها او كرهها او كرهها  
 دخل في السنة الثانية يذبحه بالحرم الشريف ويفرقه على مسا كينه ولو ثلاثة لا اتمن مع  
 القدرة على ثالث وسياقي في الحج زيادة (ومنها) لو خلا بامرأة عندنا لم تصح الخلو بمعنى  
 أنه لا يلزمه مهرها وان دخلت به وهو نائم صحت الخلو ولزمه المداق قال الشافعي لا يجب  
 المداق الا بوطء او موت (ومنها) لو لم يكلمه فرأته نائمة قال قم يا نائم حيث على الصحيح  
 وواقفه الشافعي الا اذا علق مالا قها بكلامها فكلمته نائمة تطلق (ومنها) لو طلقها رجعا  
 ثم لم يمسها اولسته بشهوة والملوس نائم حصلت الرجعة وخالفه الشافعي فلا يكفي المس ولا الوطء  
 في اليقظة أيضا كما سياتي في مناقب حفصة رضي الله عنها (ومنها) لو حل رجل نائمة ووضع  
 تحت جدار فسقط عليه فلا ضمان وواقفه الشافعي الا أن يكون النائم عبدا فيضمنه بالاستيلاء  
 (ومنها) لو انقلب النائم على مال فأتاهه ضعه وواقفه الشافعي وقال في الروضة لو ادخلت  
 المطلقة ثلاثا نائمة حصل التحليل ولو وضعت زوجها الصغيرة من زوجها الكبيرة وهي نائمة  
 فلا غرم لها ولا مهر للصغيرة وينسخ النكاح ولو ادخل دارا فالتفت اليها وهو نائم لم  
 يحنث ولا تحل ذكاة نائم ولو قلب السارق نائما عن ثوبه فآخذه لم يقطع ولو لم يستيد نائم فرج  
 آدمي أو أجنبية بطل وضوءه وسياقي في باب الامانة ان اللامس والملوس ينتقص وضوءهما  
 بخلاف الماس فانه ينتقص وضوءه دون الملوس وفي قواعد الزركشي النائم يعطى حكم المستيقظ  
 في صور منها بقاؤه على الولاية بخلاف المجنون والغمي عليه ومنها صحة وضوئه ولو استغرق جميع  
 النهار ومنها أنه لا يسقط قضاء الصلاة بخلاف الانعام ولو رأى نائما أو من يريد النوم وقد جاء وقت  
 الصلاة وهو لا يعلم فينبغي ان يعلمه لثلايفوته فان لم يعلمه حتى نام فخرج الوقت فلا حرج لان  
 الصلاة لا تفوت ولا يأتى به لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقربط في النوم وانما التقربط في اليقظة  
 وقال النووي اذا نام قبل الوقت واستمر حتى خاف خروجه استحباب ايقاظه قال الزركشي وأما  
 النوم بعد دخول الوقت فانه يجوز اذا علم أنه يستيقظ قبل خروجه والله أعلم (السابعة) جاء  
 رجل يشكو الوحشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أكثر من قول سبحان الملك القدوس  
 رب الملائكة والروح جلالت السموات والارض بالعزة والمجبروت فقال له الرجل فذهب عنه  
 الوحشة وأخبر خالد بن الوليد رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم بأها ويل يراها في الليل  
 فقال له: أعليك كلمات تقولن ولو تقولن ثلاث مرات حتى يذهب الله عنك ذلك قال بلي  
 قال قل: رب اكلم الله اتمامه من غضبه وعقابه وشر عباد. ومن همزات الشياطين وان  
 يحضرون فتالت طائفة رضي الله عنها فبعد ثلاث ليال قال خالد يا رسول الله ما أقسمت بكلماتي  
 ثلاث مرات حتى أذهب الله عني ما أجد فلا ابالي ارددت على الأسد بلبيل الثامنة أوحي الله  
 تعالى الى موسى أتعب أن تدعوك الجبال الراسية قال نعم قال لا تدع صلاة الضحى وعن أنس  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعتي الضحى يقرأ في الركعة الاولى

الفاتحة وآية الكرسي عشر مرات وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله احدى عشرة مرة استوجب  
 رضوان الله الاكبر وذكر الشيخ عبدالقادر الكيلاني في القنية عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلوا الضحى بالشمس وضحاها وسورة الضحى (لطيفة) قيل الضحى الجنة والليل جهنم وقيل  
 الضحى اليوم الذي كرم الله فيه موسى والليل ليلة المعراج ومعنى قوله تعالى ووجدك ضالا  
 فهدي اى وجدك ضالا عن النبوة فهذا اليها قاله الطبرى وقيل وجدك ضالا عن الهجرة  
 فهذا اليها وقيل وجدك ضالا فهدي الى ارشادهم وقيل ضالا ضاعا في قوم يكذبونك  
 فهدي منهم من سبقت له السعادة ببركتك فلهذا قال فهدي وقيل ضالا ناسيا فهدي اى  
 ذكرك بعد النسيان وقيل كان يرعى غنم خديجة رضى الله عنها فضلت بين الجبال عن طريق  
 مكة فهدها الله اليها والله اعلم ورايت في كتاب النورين في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم صلاة الضحى تجلب الرزق وتغني الفقر وقال شقيق البلخي طالبا نحاسا فوجدناها في  
 خمس طلبنا النور في القبر فوجدناه في قيام الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة  
 القرآن وطلبنا الجواز على الصراط فوجدناه في الصدقة وطلبنا الرى يوم القيامة فوجدناه في  
 صيام النهار وطلبنا البركة في الرزق فوجدناه في صلاة الضحى وقال صلى الله عليه وسلم ان في  
 الجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يدعون على صلاة  
 الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله رواه الطبراني وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب  
 وآية الكرسي وقل هو الله أحد ثلاث مرات نزل من كل سماء سبعون ألف ملك معهم قراطيس  
 بيض واقلام من نور يكتبون له الحسنات الى يوم ينفخ في الصور فاذا كان يوم القيامة أتته  
 الملائكة مع كل ملك حلة وهدية فيقومون على قبره ويقولون يا صاحب القبر قم باذن الله تعالى  
 فانك من الآمنين وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن  
 صلى أربعين كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب من القانتين  
 ومن صلى اثني عشر بنى الله له بيتا في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل في ركعتي  
 الضحى ألف الف حسنة ورايت في القنية للشيخ عبدالقادر الكيلاني عن الحسن بن علي رضى  
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة تم جلس يذكر الله الى أن تطلع الشمس  
 فاذا طلعت الشمس حمد الله وقام يصلي أعطاه الله بكل ركعة ألف ألف قصر في الجنة في كل قصر  
 ألف ألف حوراء مع كل حوراء ألف ألف خادم وكان عند الله من الاوابين قيل هم الذين يصلون  
 الضحى وقيل يصلون بين المغرب والعشاء وسيأتي في حديث آخر في باب الجمعة وسيأتي أيضا  
 فضل التواضع بعد الغرائض في باب ذكر أشباه من فعلها حرمه الله على النار (مستثنان) الاولى  
 قال في الروضة أفضل الضحى ثمان ركعات وأكثرها ثمان ركعة وثقله الرافعي عن الرويانى  
 لكن ضعفه النووى في التحقيق وحكى في شرح الموهذب عن الاكثرين ان أكثرها ثمان ووقتها  
 من طلوع الشمس الى الاستواء قاله في الروضة قال الاذرى في القوت وهو غريب أو سبق فلم

وقال الماوردي وقتها المختار الى مضى ربع النهار ويستحب قضاؤها ليلا ونهارا وهو بعد العصر  
وكان الامام أحمد بن محمد بن حنبل يصليها ثلثا ثم ركعة أي كان يصلي الضحى ويزيد عليها تطوعا  
الى أن تكمل ثلثا ثم الثانية حلف لا يأكل خضوة أو لا يكلمه خضوة حنت من طلوع الشمس  
الى نصف النهار والعدوة من طلوع الفجر الى نصف النهار والصبح من طلوع الشمس الى ارتفاع  
الضحى ولو حلف لا يتغذى حنت بالاكل من طلوع الفجر الى الزوال أو لا يتعشى فن الزوال  
الى نصف الليل أو لا يتسحر فن نصف الليل الى طلوع الفجر والله أعلم (لطائف) الاولى  
عدد ركعات الفرض والسنة في الليلة الواحدة أربع عشرة ركعة فريضة المغرب ثلاثة  
وركعتان قبلها وركعتان بعدها وفريضة العشاء أربع وركعتان بعدها وواحدة الوتر والاشارة  
في ذلك الى أن القمر ليلة أربعة عشر يضي من اول الليل الى آخره فكذلك هؤلاء الركعات  
يضن على المؤمن من دفعه الى قيام الساعة (الثانية) قال امام الحرمين رحمه الله تعالى لو استاجر  
رجل دابة تحمل مائة رطل مثلا فاجاء آخر ووضع عليها زيادة الضمان عليه كذلك يقول  
الله تعالى يوم القيامة يا محمد انا وضعت على عبادي الفرائض وانت وضعت النوافل فالضمان  
علينا وعليك فذلك الشفاعة ومعنى الرحمة قاله النسفي في زهرة الرياض قال العلامة في قواعد  
لو استأجر دابة تحمل أربعين رطلا مثلا فعملها بحسن فتأت الدابة بركعة نصف قيمتها على قول  
لان التلف حصل من جائز وخيره وعلى الصحيح يضمن قسط القدر الزائد فيضمن في هذه الصورة  
خمس القيمة (الثالثة) من صلى الفجر في منامه ينجز له في الوعد لقوله تعالى ان مواعدهم  
الصبح اليس الصبح بقريب والمراد قوم لوط عليه السلام كما سيأتي في قصتهم في باب الامانة ان  
شاء الله تعالى أو الظهر اتصروا على أعدائه أو العصر وهي الوسطى سهل الله له أمر بعد عصر أو  
المغرب فهو في أمر قد قارب النهاية أو العشاء فكذلك وان صلى في مسجد فهو يؤلف بين الناس  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصلح بين الناس أصلح الله أمره وقال أنس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة وسيأتي زيادة في زكاة الأعضاء وان  
صلى على ظهر الكعبة فهو على معصية وكذا ان صلى الى جهة المشرق أو الشمال وان صلى الى  
جهة المغرب حج ومن أدرك ركعة من الصلاة في الوقت فقد أدركها حاضرة والافتكون قضاءه ومن  
أدرك الامام في الصلاة قبل السلام فقد أدرك فضل الجماعة نعم لو قال ان أدركت الظهر مثلا مع  
الامام فأنت طالق فأدركه في الركعة الثانية لم تطلق فانظر يا اخي الى كرم الله حيث أعطى عبده  
فضل الجماعة بأدراك جزء مع الامام ودفع عنه الطلاق مع ادراك معظمها (مسئلة) من شروط  
الصلاة الخشوع عند الغزالي وهو سكون القلب والجوارح بأن لا يميل الى شيء مذموم وقال علي  
رضي الله عنه يا رسول الله انا صلى ركعتين من غير وسوسة فقال ان صليت أعطيتك احدي  
الناسقين فأحرم بهما فخطر على قلبه أي الناسقين يعطيني فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك  
وانما خطر على قلبه ذلك حتى لا يغلب كلام الولاية على كلام النبوة (فان قيل الماسئل نخرج انهم  
من رحله ولم يعلم به ولما جاءه المسائل اشار اليه بخاتمها فابن الخشوع والخشوع الذي أنبى الله على



أهله في سورة هود عليه السلام بقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا الى ربهم  
أى خضعوا وخشعوا له (فالمجواب) ان حضور القلب في عمل الآخرة لا ينافي الخشوع وكان عمر  
رضي الله عنه يجهز جيشه وهو في الصلاة وقال ابراهيم النخعي كل صلاة لا وسوسة فيها لا تقبل  
لان اليهود والنصارى لا وسوسة في صلاتهم وما قاله النخعي ضعيف قال علي رضي الله عنه  
لانهم وافقوا ابليس والمؤمن يخالفه قال في الاذكار لا يقصد الشيطان بيتا خرابا وقال الشبلي  
لو نظر قلبي الى الدنيا لا غسقت أو الى الآخرة توشأت (فائدة) يستحب أن يديم نظره الى موضع  
سجوده الا عند الكعبة فينظر اليها كما جزم به الماوردي والرويات في التتارخانية  
للصنفة ينظر المصلي في قيامه الى موضع السجود وفي ركوعه الى موضع رجليه وفي سجوده الى  
أرضه فانته وفي سجوده الى محجره (موظفة) تفكرت رابعة العدوية في سجودها هل احقر الهين  
فأرت في منامها قصرها في الجنة قد سقطت شرافته قال في الاحياء صلى رجل في بستان له  
فأنجبه ثمه فلم يدركه صلى فجعله صدقة في سبيل الله فباعه عثمان بن عفان بخمسين الفا قال في  
العوارف من أدى الصلاة بلا حضور قلب فهو وصل لا قال عبد الله بن عمر لم ينفع النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال رجل الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم من القائل لهذه الكلمات فقال رجل أنا يا رسول الله فقال عجبت لها فتحت  
لها أبواب السماء فائدة أكل القرنفل يقطع سلس البول والنقطة ونصف درهم منه مسحوق مع  
حليب يشد القلب وجميع الاعضاء الباطنية شربا واكل القرنفل يعين على هضم الطعام ويطرد  
الارياح المتولدة من فضول الاغذية ويطيب النفس ويقوى المعدة ويقتل الدود ورائحته تنفع  
الدماغ الباردي ويزيد في نور البصر ويحلو الغشاوة وينفع من السيل اكلها ولو أرادت امرأة جلا  
شربته منه وزن درهم كل طهرا أو عدمه بلعت كل يوم زهرة واحدة ومحق قشورا الجوز التي  
ولعقه بالعسل فيه منفعة عظيمة للنقطة والله أعلم واما صلاة النافلة فتجوز قاعدا والقيام أفضل  
(فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا بهؤلاء الدعوات دبر كل صلاة مكتوبة حلت له  
الشفاعة مني يوم القيامة اللهم أعط محمد الوسيلة واجعل في المصطفين محبته وفي العالمين درجته  
وفي المقربين داره رواه الطبراني وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله علمني دعاء  
أدعوه في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي  
مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم قال النووي في الاذكار عظم الروايات ظلما  
كثيرا بالثاء المثناة وفي بعض روايات مسلم كبير اباء الموحدة وكلاهما حسن وقال أبو هريرة قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الخ كان له من الاجر مثل  
السماوات السبع والارضين السبع وما فيهن وما تحتهن وقال صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل  
صلاة سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله قام مغفورا له وقال صلى الله عليه  
وسلم من قال دبر صلاته سبحان ربك رب العزة عما يصفون الآية فقد اكمل بالجزيل الا وفي  
من الاجر وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى الفريضة واستغفر الله عشر مرات لم يقم من

مقامه حتى يغفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وحيال تهامة (فوائد) الاولى في العوارف  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد الى الصلاة المكتوبة مقبلا على الله بقلبه وسمعه  
 وبصره انصرف من صلاته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (الثانية) ليحذر كل المحذر من  
 مسابقة الامام في ركوع وقيام وسجود فانه معصية قبيحة يخشى على فاعلها من أن يجعل الله  
 رأسه رأس حمار فان فعله عمدا حرم أو سهوا فلا يستحب العود موافقة لامامه ولا تبطل الصلاة  
 بهذه الزيادة كما تقدم في هذا الباب ويستحب لمن رأى من يسابق الامام أن يسجد سجدة الشكر  
 فانها مستحبة عند رؤية متجاهر بالمعصية واما عند رؤية مبتلي غير معذور كقطع سرقة فلا  
 يسجد من رآه وتستحب أيضا عند قدوم غائب وشفاء مريض وحدث ولد قال في الروضة  
 ويقال في سجود السهو سبحان من لا ينام ولا يسهو (الثالثة) ليحذر كل المحذر  
 من الدخول في الصلاة قبل وقتها فلو ظن دخوله فصلى ثم بان انه صادفه أو أخبره ثقة  
 عن علم أنه صلاها قبل الوقت وجبت الاعادة كما أن الحاكم اذا حكم بغير علم فحكمه باطل  
 ومثله اذا سقى أباه أو ولده المريض دواء وهو جاهل بالطب في تلك العلة ومات لم يرث منه شيئا  
 (الرابعة) ليحذر من تأخيرها عن وقتها عمدا فانها لا تسقط بالقضاء عند ابن بنت الشافعي  
 وداود الظاهري ونظيره فطريوم من رمضان عمدا فلا يقضى بصوم الدهر كما سيأتي في باب الصوم  
 (مسئلة) قال الرازي في تفسير آل عمران لو وجدت المرأة جماعة رجال وجماعة نساء فالأفضل  
 لها ان تصلي مع الرجال لقوله تعالى واركني مع ازاك من ولم يقل مع الراكعات لطيفة أوحى  
 الله الى موسى عليه السلام اني أجعل لامتك الارض مسجدا وطهورا وأجعل لهم أن يقرؤا  
 التوراة عن ظهر قلوبهم وأقبل صلاة الرجل وحده فأخبر موسى قومه بذلك فقوا والانصلي الا  
 جماعة ولا نصلي الابوضوء ولا نصلي الا في كائنا ولا نقرأ التوراة الا نظرا فعمل الله تعالى ذلك  
 كله لهذه الامة وهو قوله تعالى فسأكتبها للذين يتقون الآية وسيأتي في باب فضل الامة  
 ان شاء الله تعالى \* (باب في فضل الجمعة ويومها وليلتها وكرمها) \*

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الآية  
 وسيأتي أن وقت التكبير الى الجمعة من الفجر قال في الروض الا نقي أول من جمع العروبة كعب  
 ابن لؤي وقيل هو أول من سماها الجمعة كانت قريش تجتمع في هذا اليوم فيخطبهم وينذركهم  
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم بأنه من ولده ويأمرهم بالايان به فواتد الاولى عن انس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة وليلتها أربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة  
 الا والله فيها ستمائة ألف عتيق من النار وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبعث الايام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة وهي زهراء  
 منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدي الى كريماتها تضي لهم يمضون في ضوئها ألوانهم كالثلج  
 يبيضها ويريحهم بسطع كالمسك يخوضون في حبال الكافور ويتطرا اليهم الثقلان يطوفون  
 تجيحاتي يدخلون الجنة قال في الزهر الفايح حبال الكافور بالمحاه المهمله وعن ابن عباس

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله ليلة الجمعة لاهل الاسلام اجمعين وعن  
الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله عنه في القنية ربح جماعة من العلماء تفضيل ليلة الجمعة على  
ليلة القدر لانها تتكرر ثوابها أكثر قال ابن الملقن في الحداثي وهذه رواية عن الامام أحمد  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا ابتكركم بثلاث بشارات بشرى بهن جبريل قالوا بشرنا قال بشرى  
بسبعين الغايعة تفهم الله من النار في كل ليلة جمعة الثانية بشرى بتسع وتسعين نظرة ينظر الله الي  
أمتي في كل ليلة جمعة ومن نظر الله اليه لم يعذبه وقال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول اذا كانت ليلة الجمعة مرحبا بليلة العتق والمغفرة طوي لي من عمل فيك خيرا وويل  
لمن عمل فيك شرا وان الله تعالى يعق في كل ليلة جمعة مائة ألف عتيق من النار كلهم استوجبوا  
العذاب رواه الطبراني وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلطت الجمعة سلت الايام وعن ابي  
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الايام واختار منها يوم الجمعة  
وقضل أمتي على سائر الايام وجعل لهم يوم الجمعة فكل عمل يعمله الانسان يوم الجمعة يكتب له  
بسبعين حسنة فاذا مات يوم الجمعة أوليله الجمعة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويخرج  
من الدنيا مغفورا له رواه الطبراني وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات  
يوم الجمعة أوليله الجمعة أجبر من عذاب الله يوم القيامة وطبع عليه بطابع الشهداء  
(لطيفة) قال الروياني يتأكد استحباب الصلاة على من مات يوم الجمعة أولياتها وحضور دفنه  
ويوم عرفة وعاشوراء والعيد كذلك ~~حكاها~~ ابن الملقن في العمدة وقال عمر رضي الله عنه  
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر عليك بصلاة الجمعة فانها تهدم الخطايا كما يهدم أحدكم  
التراب من داره يا عمر ما من عبد اغتسل يوم الجمعة للصلاة الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه  
يا عمر ما من عبد خرج من بيته لصلاة الجمعة الا شهد له كل حجر ومدر ويستغفر له كل حجر ومدر  
وكل تراب عثى عليه الى الجمعة يا عمر ما من رجل لبس ثيابه الطاهرة وخرج لصلاة الجمعة  
الا نظر الله اليه وقضى له كل حاجة يريد ها من أمر دنياه وآخرته يا عمر ان الله تعالى ينزل  
ملائكته يوم الجمعة الى دار الدنيا فيسعون في تلك البلدة حتى يؤذن المؤذن فاذا أذن المؤذن  
ابتدروا المسجد فيدخلون من أبواب المسجد ويتظرون من دخل فيه قبل الاذان فاذا رأوه  
راكعاً أو ساجدا قالوا اللهم اعف عنه وتقبل منه ويقفون على أبواب المساجد يعتدون من يدخل  
ويصافحونه ويستغفرون له فاذا وقف الخطيب على المنبر جلسوا بين الصفوف فيظنون الى  
وجوه الخلق ويستغفرون لهم فاذا دخلوا في الصلاة دخلوا معهم حتى ينالوا بركة الجمعة فاذا سلم  
الامام ودعا قالوا في جملة الجماعة آمين فيعقر لهم ببركة الملائكة فاذا انصرفوا طوت الملائكة صحفا  
من صلاتهم وتسيحهم واستغفارهم ثم يصعدون بها الى السماء حتى يقفوا تحت العرش فيقولون  
ربنا هذه صلاة الجماعة في البلدة الفلانية فيقول الله اذهبوا بصلاتهم الى جبريل وقولوا  
له ان الله يأمرك أن تذهب بهذه الصلاة الى الخزانة الفلانية التي فيها كتب تلك الجماعة  
فيذهب بها جبريل الى الخزانة فيعطيها اياها فتكون في خيمة الى يوم القيامة (فوائد) الاولى

عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة ليقفون إلى ربهم في كل جمعة على كتيب من كافور  
 فيه نهر جار حافتاه المسك عليه حور يقرؤن القرآن بأحسن أصوات يسمعها الأولون  
 والآخرون فإذا انصرفوا إلى منازلهم أخذ كل رجل منهم بيده من شاه من ثم يمرون على قناطر  
 من لؤلؤ إلى منازلهم فلولا أن الله يهديهم إلى منازلهم لما اهتدوا إليها لما يجدون لهم في كل جمعة  
 (الثانية) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة أربع ركعات  
 يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة بنى الله له  
 في جنات عدن عشرة آلاف مدينة من الذهب في كل مدينة عشرة آلاف بيت من الياقوت  
 الأحمر واللؤلؤ الأبيض في كل بيت عشرة آلاف سرير على كل سرير قباب من الجوهر واللؤلؤ  
 وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين ليلة الجمعة بعد  
 الغروب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وإذا زلزلت الأرض خمس عشرة مرة هو من الله عليه  
 سكرات الموت ووقاه عذاب القبر وعدلت له عبادة سبعين عاما ورأيت في تهذيب الأذكار  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال ليلة الجمعة عشر مرات يدايم الفضل على البرية يا باسط  
 اليدين بالعطية يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير الوصي بالسجدة واغفر لي يا ذا العلي  
 في هذه العشي كتب الله له ألف حسنة (الثالثة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة  
 الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل أعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب  
 وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس خسا وعشرين مرة لم يخرج من الدنيا حتى يرى ربه  
 في المنام ويمرى مكانه في الجنة (الرابعة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من صلى يوم الجمعة عشر ركعات قبل خروج الإمام يقرأ كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله  
 أحد عشر مرات ثم يقول على أثر ذلك سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم يسأل الله شيئا الا اعطاه وفي الحديث ما من الصلوات صلاة أفضل  
 من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة ولا أحب من شهدها الا مغفورا له رواه الطبراني في معجمه  
 الاوسط والكبير (الخامسة) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الغني  
 يوم الجمعة ركعتين كتب الله له مائة حسنة ومعا عنه مائة سيئة ومن صلى أربع ركعات رفع  
 الله له أربع مائة درجة في الجنة ومن صلى ثمان ركعات رفع الله له ثمان مائة درجة في الجنة وغفر له  
 ذنوبه كلها ومن صلى اثني عشرة ركعة كتب الله له ألفا ومائتي حسنة ورفع له ألفا ومائتي  
 درجة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال بعدما تقضى الجمعة سبحان الله  
 العظيم ومجده مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولو اديه اربعة وعشرين الف ذنب السادسة  
 عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجله فاتحة  
 الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعين مرة غفر الله له  
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعطى من الاجر بعدد من آمن بالله واليوم الآخر في رواية حفظ الله

له دينه وديناه وأهله وولده السابعة قال ابن مسعود رضي الله عنه من قال بعد قراءة ما تقدم  
 اللهم اني أسألك يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغثني بفضلك عن سواك  
 وبحلالك عن حرامك أغناها الله تعالى ورزقه من حيث لا يحتسب وقال أنس رضي الله عنه من  
 قال يوم الجمعة سبعين مرة اللهم أغثني بفضلك عن سواك وبحلالك عن حرامك لم ير عليه جعتان  
 حتى يغنيه الله تعالى النامنة قال بعض السلف من أطعم مسكينا يوم الجمعة ثم غدا إلى الجامع  
 مبكرا وقال حين يسلم الامام بسم الله الرحمن الرحيم المحي القوم أسألك ان تغفر لي وترحمني  
 وأن تعافيني من النار ثم دعا بما بدله استجيب له وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
 الكهف يوم الجمعة أعطى نورا من حيث يقرأ إلى مكة وغفر له إلى الجمعة الأخرى وصلى عليه  
 سبعون ألف ملك وعوفي من الداء وذات الجنب والبرص والجد زام وفتنة الدجال وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة وفي صحيح  
 مسلم ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة ما خلق فتنة أكبر من الدجال (التاسعة) قال أبو أمامة  
 رضي الله عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذكر الدجال قال لم يكن في الأرض  
 منذ **ك**ر الله في ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه معه  
 امرأة يقال لها طيبة لا يقدم قرية إلا سبقته إليها وتقول هذا الدجال فاحذروه من صفاته  
 القبيحة انه من بني آدم ولد ابن ابليس شارك آياه في وطء أمه فجاءت فيه مواد خبيثة  
 ابليسية ومواد انسية لكنها خبيثة لا تشبه طبايع بني آدم فلذلك لا يهرم على طول السنين  
 فهو موثوق بالحديد في جزيرة وقد وكل به جنى يأتيه برزقه قيل فعل به ذلك ذوالقرنين وقيل  
 سليمان عليه السلام وهو ضخيم الجسم طوله ثمانون ذراعا وعرض ما بين متكبيه ثلاثون ذراعا  
 وطول جبهته ذراعا وفيها قرن مكسور الطرف يخرج منه الحيات وشعر رأسه كأه أغصان  
 شجرة وليس له حمية بل شاربان على رأسه تاج من ذهب يخرج من أصبهان وقيل من نراسان  
 على جواربهما بين أذنيه سبعون ذراعا وقيل أربعون ذراعا من حافره إلى حافره أربعة  
 أميال وسيأتي أن الميسل أربعة آلاف خطوة وكل خطوة من خطاه ثلاثة أيام وتطوى له  
 الأرض حتى يسبق الشمس اذا طلعت إلى مغربها يخوض البحر صهاره إلى ركبتيه ويتناول  
 بالسحاب بيده واذا نزل أردن بضم الهمزة والدال ونون مشددة بالقرب من مدينة صفد طا  
 التجودي ويجبل الطول حتى ينتظما كما ينتطح الثوران ثم يقول لهما عودا إلى مكانكما وأكثر  
 أتباعه اليهود والنساء وأولاد الزنا وفي الحديث وان معه جنة ونارا فناره جنة وجمته نار  
 فمن ابتلى بناره فليستغث بالله ويقرأ فاتحة الكهف فتكون عليه بردا وسلاما وقد  
 بسطنا الكلام في صلاح الارواح على الدجال اذ نادانا الله منه ورأيت في العمدة لابن الملقن  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين  
 الجمعةين رواه الحاكم (العاشرة) قال ابن عباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من قرأ السورة التي يذكرك فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائسته حتى تغيب  
 الشمس رواه الطبراني (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) عن بعض شيوخه من قرأ آل عمران

يوم الجمعة غربت الشمس بذنوبه وقال وهب من قرأ البقرة وآل عمران في يوم الجمعة نورا  
 يلا ما بين عرين وجرين قال في الوجوه المسفرة صرين الارض السابعة وجرين الملاط السابعة  
 (فوائد) الاولى خلق باقعه ملكا تحت العرش له اربعون الف قرن بين القرن والقرن الحمد لهم  
 على كل قرن اربعون صفا من الملائكة في وجهه خمس وفي ظهره قر وعلى صدغه كواكب  
 فاذا كان يوم الجمعة يسجد لله تعالى ويقول اللهم اغفران صلي الجمعة من امة محمد صلي الله  
 عليه وسلم (الثانية) وجد موسى عليه السلام قوما من امة يعبدون ربهم في بيت المقدس  
 لباس الصبر على ابدانهم وعاشم الشكر على رؤسهم وعصا التوكيل بأيديهم ونعال الخشية  
 في ارجلهم ففرح موسى بذلك فأوحى الله اليه يا موسى لامة محمد صلي الله عليه وسلم يوم  
 ركعتان فيه غير من هذا فقال يارب أي يوم هذا قال يوم الجمعة السيد لك والاحد لعيسى  
 والاثني لابراهيم والثلاثا لكرام والاربعاء لعيسى والخميس لادم والجمعة لمحمد صلي الله عليه  
 وسلم (الثالثة) رأيت في عيون الجبالس لابي طاهر الحداد رحمه الله تعالى عن النبي صلي الله  
 عليه وسلم في الجنة درة مطبقة ما رآها نبي مرسل ولا ملك مقرب فاذا كان يوم الجمعة أوحى الله  
 اليها أيتها الدرّة انطقي فتقول قد أفلح المؤمنون من امة محمد صلي الله عليه وسلم ثم يبعث الله  
 ملكا الي قبري فيقول يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول أبشروا قبر عينا في أمتك فان له في  
 أمتك في يوم الجمعة ثلاث نظرات استقى في كل نظرة منهم ستين ألفا (الرابعة) جاء في الحديث اذا  
 كان يوم الجمعة يأمر الله تعالى الملائكة فيأتون البيت المعمور في السماء الرابعة له أربعة أركان  
 ركن من ياقوت أحمر وركن من زبرجد أحضر وركن من ذهب أحمر وركن من فضة بيضاء  
 فيصعد جبريل على راحة من فضة وينادي بالاذان وهو أول من أذن قال الاصطخري وغيره  
 من أصحاب الشافعي بوجوب الاذان للجمعة فقط ثم يصعد ميكائيل على منبر من ياقوت أحمر  
 فيخطب عليه ثم ينزل ويصلي الجمعة ويقول جبريل يا ملائكة ربي أشهدكم أني قد جعلت  
 ثواب هذا الاذان لامة محمد صلي الله عليه وسلم ويقول ميكائيل أشهدكم أني قد جعلت  
 ثواب هذه الصلاة لامة محمد صلي الله عليه وسلم فيقول الله تعالى أتنتكرون علي وأنا معدن  
 الكرم أشهدكم أني قد غفرت لهم أي لامة محمد صلي الله عليه وسلم وعن النبي صلي الله عليه وسلم  
 اذا كان ليلة الجمعة أمر الله تعالى الملائكة بفتح أبواب السماء فيشرف على عباده فيرى فيهم  
 القائم والنائم فيقول سأجازي القوام على قيامهم والنوام على قدر نومهم فاذا كان في آخر الليل  
 أشرف المرة الثانية فيراهم كذلك فيقول سبحانه وتعالى ما البخل من شأن أشهدكم يا ملائكتي  
 اني وهبت النائمين للقائمين وتقدم نظيره عن أبي يزيد البسطامي في قيام الليل (الخامسة)  
 اذا صار أهل الجنة فينادى بهم يوم السبت أحضر واضيافة آدم في جنة الخلد ثم ينادى  
 بهم يوم الاحد أحضر واضيافة نوح في جنة النعيم ثم ينادى بهم في الاثنين أحضر واضيافة  
 ابراهيم في جنة الفردوس ثم ينادى بهم يوم الثلاثاء أحضر واضيافة موسى في جنة المأوى ثم  
 ينادى بهم يوم الاربعاء أحضر واضيافة عيسى في جنة عدن ثم ينادى بهم يوم الخميس أحضروا

ضيافة محمد صلى الله عليه وسلم تحت شجرة طوبى وهي شجرة عظيمة أصلها في دار النبي صلى الله  
 عليه وسلم لوسقط منها ورقة لا ظلت الأرض ثمها فيه من كل طعم ولون الا السواد ولها ثمر  
 يخرج منه الحلى والحلل قال كعب الاحبار والذي أنزل النوراة على موسى والانبيا على عيسى  
 والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لوركب رجل على ناقة ودار بأصلها ما قامها حتى يموت  
 هرما وقال النسفي لو طار طائر من أسفلها إلى أعلاها لم يبلغه حتى يموت هرما ثم يخرج منه  
 لقوم خيل ممرجة ملجمة ولقوم ابل برحائها ولقوم حلى وحلل ولقوم فاكهة ثم ينادى بهم يوم  
 الجمعة احضروا ضيافة رب العالمين فيضيغهم رضاه فذلك قوله تعالى ورضوان من الله أكبر  
 وسيأتي ان شاء الله تعالى زيادة في آخر الكتاب السادسة خلق الله السموات والأرض والنجوم  
 والبهار السبعة والايام السبعة في يوم الاحد وهو اول الاسبوع كما قال أهل اللغة وواقفهم  
 النووي في شرح المذهب في صوم التطوع وجرم الرافي بأن أوله السبت وواقفه في الروضة  
 وصوبه الاسبوع فيستحب فيه السابعة خلق الله الشمس والقمر ورفع ادريس وذهب  
 موسى إلى الطور وولد النبي صلى الله عليه وسلم ومات وتعرض عليه أعمال أمته ونزل دليل  
 وحدانية الله وفتح أبواب الجنة يوم الاثنين فيستحب فيه الصوم والسفر وان يكون السفر  
 في زيادة الهلال لا في نقصانه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتاجر أراد ان يخرج في نقصان  
 الهلال أتريد أن يحق الله تجارتك استقبل الهلال بالخروج ورأيت في عجائب المخلوقات  
 للقزويني من مرض أول الشهر له قوة في دفع المرض أقوى من المريض في آخره والبطيخ والقناء  
 والخيار وغير ذلك من الزرع يكبر في أول الشهر أكثر من آخره والغراس في أول الشهر أسرع  
 نباتا وحلا من آخره ولبن الحيوان يكبر في أول الشهر أكثر من آخره والفواكه التي أصلها ضوئ  
 القمر في زيادته أحسن من الفاكهة التي يصيبها ضوؤه في نقصانه (الثامنة) خلق الله الوحش  
 والطيور والبهايم وانزل الحديد وحاضن حواء وقتل ابن آدم قاييل اخاه هابيل قال الزهري وغيره  
 وولدتها حواء مع اختها ما في الجنة حكاه النووي في تهذيب الامماء واللغات وقتل يحيى  
 ابن زكريا وصهره فرعون وامرأته آسية وبقرة بنى اسرائيل وجرجيس النبي صلى الله عليه  
 وسلم سبعين قذبة بأمشاط الحديد وطج على النار فعل ذلك به ملك فلسطين ثم أسلمت امرأته  
 فقتلها ثم حبسه في بيت يحوز قدع لابلها وكان أصم أبكم أعمى فعاقاه الله تعالى فأسلما فقال  
 جرجيس يا رب ارزني الشهادة وعذبهم فقتلوه فأنزل الله عليهم نار يوم الثلاثاء فيستحب فيه  
 الحجامة والفضادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجموا على بركة الله تعالى يوم الخميس  
 والاثنين والثلاثاء وقال صلى الله عليه وسلم الحجامة في الرأس شفاء من سبع الجنون  
 والجذام والبرص ووجع الاضراس وظلمة العينين والصداع قال صلى الله عليه وسلم من احتجم  
 يوم الثلاثاء السبع عشرة كان دواء له لداة السنة وقد حجه صلى الله عليه وسلم أبو طيبة وهي على  
 الريق أنفع وتزيد في العقل ويستحب أن يقرأ عند الحجامة آية الكرسي قاله النووي في شرح  
 المذهب وقال في الاذكار قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند الحجامة كانت

قوله شفاء من سبع  
 المذكور ستة فقط  
 لاسبعة ولبحرراه

منفعة حجامته ولا يأكل بعدها السنا ولا شيطانته كما يجنب بل يأكل الخبز والتمر ولا يقرب  
 النساء بعدها ولا قبلها أيوم وفي كتاب البركة المجنب داءوا يجوز داء فاذا اجتمعوا صاروا شقيين يوزغهم  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم والنجين الطري يخصب البنين ويلين الطبيعة والنجين العتيق كبير  
 الضرر (التاسعة) خلق الله الانهار وأهلك جماعة من الكفار منهم عوج بن عنق وفرعون  
 وقارون والنمر وذوقوم لوط بن هاران أخى ابراهيم وقهلك زوجته لوط واسمها واعلة قال  
 النووى في تهذيب الاسماء واللغات وشداد بن عاد وقوم هو ذوقوم صالح لما عقر والناقعة في يوم  
 الاربعاء وما أنزل الله بلاء الا فيه فيستحب فيه شرب الدوا فقال القزويني في عجائب المخلوقات  
 اربعاء آخر الشهر نحس مستمر محمود فيه الاغتسال (العاشرة) خلق الله الجنة والنار زاد ابن العماد  
 والدواب أيضا واستدل على أن الدجاجة خلقت قبل البيضة والفضة قبل النواة ودخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح واجتمع يعقوب يوسف في مصر ودخلها ابراهيم وأعطاه  
 ملكها جارية وهي هاجر ودخلها اخوة يوسف أولا وثاني يوم الخميس فيستحب القرأوة لقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامي في بكورها يوم الخميس واما السفر في آخره فيأتي قريبا  
 وعنه صلى الله عليه وسلم من أراد ان يأمن من شكاية العين والفقر والبرص والمجنون فليقص  
 أظفاره يوم الخميس بعد العصر (الحادية عشر) خلق الله آدم وحواء وزوجها به فقال بعد  
 أن تزينت الجنة واجتمعت الملائكة تحت شجرة طوبى الحمد ثنائي والعظمة ازارى  
 والكبير ياردائي والمخلق كلهم عبيدى واماني خلقت الاشياء كلهم زوجين على أنهم يوحدوني  
 أشهدكم اني قد زوجت آدم بحواء على ان يصدقها عشر صلوات على نبي محمد صلى الله عليه وسلم  
 وتروج سليمان بلقيس قال النووى في تهذيب الاسماء واللغات كان تحت يدها ثمانمائة ألف  
 ملك تحت يد كل ملك مائة ألف وتروج يوسف بزيخا وموسى بصغور يا بنت شعيب ومحمد صلى  
 الله عليه وسلم بعائشة رضى الله عنها وتروج على بغاطمة كل ذلك في يوم الجمعة وذكر ابن  
 الملقن في الحدائق من حضر يوم الجمعة عرس مسلم فكانا صام يوماني سبيل الله اليوم بسبعائة  
 يوم (الثانية عشر) ذكر الثعالبى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم خلق الله الارض يوم السبت ودكر غيره انه لم يكن فيه خاق فلذلك اتخذته اليهود  
 يوم بطالة وزعموا قبحهم الله ان الله استراح يوم السبت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من بكر  
 يوم السبت في طلب حاجة فأفاض من له بقضائها وذكر الحمداني في كتاب السبعيات أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم سمي السبت يوم مكر وخديعة لان قريشا مكرت به صلى الله عليه وسلم فيه  
 وكذلك قوم موسى وقوم نوح وقوم صالح واخوة يوسف وقوم عيسى وبنو اسرائيل مكر وايوم  
 السبت لان الله تعالى حرم عليهم الصيد يوم السبت فأخذوا حبالا وربطوا فيها الحيتان يوم  
 السبت واكلوها يوم الاحد فظنوا جواز ذلك فمسخهم الله تعالى قال قتادة مسخ الشيوخ خنازير  
 والشباب قرود ونقل العلائى رضى الله عنه ان الله خلق السموات قبل الارض والظلمة قبل  
 النور والجنة قبل النار وقدم الله ذكر الظلمة في أول سورة الانعام لان الله تعالى خلق المخلق



في ظلمة ثم التي عليهم من نوره من ذلك النور شيئا اهتدى فالظلمة مة مة مة مة على النور  
 كما قاله قتادة وقيل انما جمع الظلمات ووجد النور لان طرق الضلال كثيرة وطريق الحق  
 واحد (الثالثة عشر) كان قتادة بن دعامة بكسر الدال المهملة أحفظ أهل البصرة صحب أنس  
 ابن مالك ما سمع شيئا الا حفظه له اليق في التفسير وغيره مع انه ولد اعمى واما قتادة بن النعمان  
 فصحابي قلع عينه يوم أحد فرددتها النبي صلى الله عليه وسلم روى سبعة أحاديث ومات بالمدينة  
 سنة ثلاث وعشرين (الرابعة عشر) خلق الله تعالى مدينة في الهواء حيطانها ككقشور  
 البيض لها سبعون الف باب فيها من الملائكة ما لا يعلم عدده الا الله تعالى فاذا كان يوم  
 القيامة يقول اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا اغتسل  
 الرجل وزوجته خلق الله من كل قطرة من ما هما ملكا يستغفر لصاحبه الى يوم القيامة  
 (الخامسة عشر) مر عيسى بن مريم عليه السلام بصياد قد صاد ظبية فقالت يا روح الله  
 استأذن لي الصياد ارضع اولادي وأهود اليه فأخبره بذلك فقال الصياد اني لا تعود فقالت  
 يا روح الله ان لم أعذفا كوني من وجد الماء يوم الجمعة ولم يغتسل فأطلقها فأرضعتهم ثم رجعت  
 فأخذ عيسى لبنه من ذهب ليدفعها الى الصياد عوضا عن الظبية فوجده قد ذبحها فدعا عليه  
 برفع البركة فصارت دعوته في الصيادين الى يوم القيامة وقال الشافعي رضي الله عنه ما تركت  
 غسل الجمعة حضا ولا سفرا وعن ابن عمرو وأنس بن مالك رضي الله عنهم قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان تحت العرش مدينة وقال القرطبي في تفسيره سبعين مدينة مثل الدنيا  
 سبعين مرة مملوءة من الملائكة كاهم يتولون اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة وأتى الجمعة وقال  
 صلى الله عليه وسلم ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعرا ستلا لارواه الطبراني  
 في الكبير ورواه ثقات وفي الكبير والوسط من اغتسل يوم الجمعة ككفرت عنه ذنوبه  
 ونخطايا فاذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من صلاته أجرى  
 بعمل ما تقي سنة واعلم أنه لو اغتسل للجمعة والمجنابة فتقديم نية المجنابة أولى قال ابن العماد ويجب  
 غسل المجنابة على الفور في ثلاث صور الزاني ومن خاف فوات الوقت أو كان في المسجد وأجنب  
 وعنده ماء ولم يتمكن من الخروج ولو نوى غسل المجنابة حصل بلا خلاف وفي حصول غسل  
 الجمعة قولان أحدهما عند البغوي يحصل وبه قال الامام أحمد أيضا (السادسة عشر) رأيت  
 في كتاب النورين في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم الجمعة حفظ  
 من الجمعة الى الجمعة وسيا في حديث جامع لا يام الاسبوع في تعليم الاظفار في فضل هذه الامة  
 في ذكر ابراهيم عليه السلام وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ  
 ساربه يوم الجمعة ومس من طيب امرأته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس  
 ولم يبلغ عند الموعظة كان كفارة لما بينهما ومن تخطى رقاب الناس ولغا كانت له ظهرا  
 وفي الحديث المشهور اذا قلت لصاحبك أنصت فقد لغوت أي نجت من الاجر وقيل انحطت  
 وقيل بطلت فضيلة جمعك (السابعة عشر) قال في الروضة ويتطيب يعني يوم الجمعة بأطيب

ما عنده ويستحب أن يتطيب بما تحفى لونه وظهرت رائحته فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 حبيب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرعة عيسى في الصلاة فالصلاة لتعظيم قدره  
 والطيب لحق الله فحبه صلى الله عليه وسلم للطيب لانفسه بل وفاء لحق الملائكة لانه صلى  
 الله عليه وسلم حفى عن الطيب وأمر على بن أبي طالب ان يجعل ثلثي مهر ابنته فاطمة للطيب  
 وكان مهرها اربعمائة درهم وثمانين درهما وتقدم في باب الاخلاص أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يستعمل المسك كثيرا وقال صلى الله عليه وسلم أطيب الطيب المسك فيتطيب به الرجل  
 يوم الجمعة لانه تظهر رائحته ويحفى لونه ولا يختص الضيب والترين يوم الجمعة بل في كل جمع  
 من مجامع المسلمين غير الاستسقاء المسك الجمعة كد وغسلها كد الاغسال المسنونة وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أعياد أمتى عيد أفضل من يوم الجمعة (الثامنة عشر)  
 أفضل الثياب يوم الجمعة البياض لقوله صلى الله عليه وسلم البياض من ثيابكم البياض فانها  
 أطيب وأطهر وكذا فيها موتاكم رواه الترمذي قال في الاحياء لبس السواد ليس من السنة  
 بل كرهه جماعة الفقهاء قال في شرح المذهب يجوز لبس الثوب الابيض والاحمر والاصفر  
 والاحضر وغير ذلك من الالوان ولا كراهة في شيء منه وقال في الروضة يستحب للقاضي اذا دخل  
 البان يدخل يوم الاثنين فان تعذر فالثلاثاء والا فالسبت وتكون عمامته سوداء وأول من  
 أحدث السواد بنو العباس في خلافتهم لان العباس كانت رأية يوم فتح مكة سوداء ورأية  
 الانصار صفراء حكاه في شرح المذهب (التاسعة عشر) تستحب العمامة يوم الجمعة لقول النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على أصحاب العمامة يوم الجمعة وفي حديث آخر رأيت  
 في الذريعة لابن العماد بخطه صلاة بعمامة أفضل من خمس وعشرين بغير عمامة وجمعة بعمامة  
 أفضل من سبعين بغير عمامة ورأيت في سيرة ابن هشام قال على رضى الله عنه العمامة تيجان  
 العرب وكانت عمامة الملائكة يوم بدر بيضا ويوم حنين حمر او بدر مكان معروف بين مكة والمدينة  
 فيه بئر حفره رجل اسمه بدر فنسب اليه وحنين وادي بالطائف (العشرون) قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتي وأتجمل به  
 في حياتي ثم حمد الى التوب الذي خلق فتصدق به كان في كنف الله تعالى وفي حفظ الله وفي ستر  
 الله حيا وميتا رواه الترمذي وقال الامام مالك رضى الله عنه

حسن ثيابك ما استطعت فانها \* زين الرجال بها عزوتك  
 ودع التحش في الثياب تواضعا \* فانه يعلم ماتك وتك  
 فرمات ثوبك لا يزيدك رفعة \* عند الله وانت عبد مجرم  
 وجديد ثوبك لا يترك بصدان \* قطع الاله وت في ما يحرم

(الحادية والعشرون) لبس الكنان يقوى البدن ويصلح الامزجة الحارة ويأكل العفونة من  
 الدن وانقطن حار رطب لبسه أنفع شيء لمن مزاجه بارد وعصارة ورقة ينفع من اسهال الاطفال  
 وشجرا قطب معروف لكثرة في بلاد الهند يكبر حتى يكون كشجر الشمس ويبقى في الارض عشرين

سنة (الثانية والعشرون) قال القرطبي في تفسير سورة الجمعة عن ابن سيرين كانوا يكرهون  
النوم والامام يخطب ويقولون فيه قولاً شديداً وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا نعت احدكم  
فليتحول الى مقعد صاحبه وليتحول صاحبه الى مقعده ويحرم عليه ان يقيم اخاه من مجلسه  
ويجلس مكانه بغير رضاه (الثالثة والعشرون) قال كعب الاحبار رضى الله عنه كان داود عليه  
السلام يصوم يوماً ويفطر يوماً فاذا وافق صومه يوم الجمعة أعظم فيه من الصدقة ويقول ان  
صيامه يعدل صيام خمسين الف سنة كطول يوم القيامة نعم افراده يوم مكره وتخصيص ليلته  
بقيام مكر وهو قول داود عليه السلام كطول يوم القيامة هذا في حق الكافر واماني في حق المؤمن  
فيكون كالصلاة المكتوبة (الرابعة والعشرون) نقل ابن العماد عن بعضهم من الاكثرين ان  
ساعة الاجابة عند غروب الشمس وقال صلى الله عليه وسلم فالتسوية آخر ساعة بعد العصر واه  
أبو داود والنسائي باسناد صحيح حكاه في شرح المهذب لكنه قال في الروضة والصواب ان ساعة  
الاجابة ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ما بين ان يجلس المخطب على  
المنبر الى ان تقضى الصلاة وكان المتعبدون يستحبون قراءة قل هو الله أحد يوم الجمعة ألف مرة  
ويقال قراءتها في عشر ركعات او عشرين أفضل من نخعة وفي فضائل الاعمال للبيهقي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة لم يموت حتى يرى مكانه في الجنة أو يرى له  
(الخامسة والعشرون) قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله  
له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقولون اللهم صل على محمد عبدك  
ونبيك ورسولك النبي الامي وتعدوا واحدة فان قلت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد تكون  
لث رضاء ومحبة. أدا واعطه الوسيلة والمقام المحمود الذي وعدته واجزه لنا افضل ما جازيت نبيا  
عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا أرحم الراحمين تقول هذه سبع مرات  
وقد قيل من قالها سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه وسلم ذكره  
في الاحياء وعن ابن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد ان يموت في السماء الرابعة  
فليقل كل يوم ثلاث مرات اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس ليلة الجمعة غفر له ومن قرأ حم الدخان يوم  
الجمعة او آياتها بنى الله له بيتا في الجنة (مسائل) الاولى لو قال لزوجته انت طالق في أفضل  
أيام الاسبوع طقت يوم الجمعة او في أفضل أيام الدنيا طقت يوم عرفة ان صادف يوم الجمعة  
حكاة الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء عن بعض السلف او في أفضل ساعة في اليوم طقت  
بأوله لان أفضل ساعاته من طلوع الفجر الى طلوع الشمس او في أفضل ساعات يوم الجمعة  
يحدث ان تملأى بأوله لما تقدم ويحتمل ان تطاق في ساعتها لا جابة فلا يتحقق وقوع الطلاق الا  
بغروب الشمس وكانت فاطمة رضى الله عنها ترسل من يخبرها بغروب الشمس وترى ان ذلك  
وقت الاجابة وبه قال كعب الاحبار واشتد شكه أبو هريرة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يوافقها  
عبد يصلي الاستجابة له (الثانية) يحرم السفر على من لزمته الجمعة بعد الفجر الا ان تمسكه

الجمعة في طريقه أو يتضرر أو يستوحش يتخلفه عن الرقعة بل قال إبراهيم النخعي زوج ابنة تعالى  
 لا يجوز السفر بعد دخول وقت العشاء وقال الحبيب الطبري عن بعضهم يكره السفر ليلة الجمعة  
 ووقت التكبير من الفجر لما في الصحيحين من اغتسل غسل الجمعة ثم راح في الساعة الأولى فكانت  
 قرب بدنة وهي ذكر أو أنثى من الأبل ومن راح في الثانية فكانت قرب بقرة قال في شرح المهذب  
 وتقع على الذكر والأنثى ومميت بقرة لأنها تقر الأرض أي تشقها ومن راح في الثالثة فكانت  
 قرب كبشا قرن وصفه بذلك لأنه أحسن وأكمل في الصورة ومن راح في الرابعة فكانت قرب  
 دجاجة بتقع الدال وكسرها ويقع على الذكر والأنثى ومن راح في الخامسة فكانت قرب بيضة  
 وفي رواية النساء ست ساعات في الأولى بدنة والثانية بقرة والثالثة كبش والرابعة بطة  
 والخامسة دجاجة والسادسة بيضة (الثالثة) غسل الجمعة سنة لمن حضرها القول النبي صلى  
 الله عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل أي إذا أراد الحجى نظيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ  
 بالله أي إذا اردت القراءة وفي حديث آخر من شهد الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل بخلاف  
 غسل العبد فإنه مستحب لكل أحد والفرق أن الجمعة لا تصح من المنفرد إلا في مسألة واحدة  
 وهي إذا أحدث الإمام في الركعة الثانية ولم يستخف فأم كل واحد صلواته صحت جمعهم فإذا لم  
 تجب عليه لا يستحب له الغسل وأيضا غسل الجمعة سنة للصلاة لليوم على الأظهر فهو ولازالة  
 الريح الكريمة لثلاثين يوماً به المحاضرون فاختص بمن يحضرها وغسل العيد للزينة وغسل  
 الجمعة وقته من الفجر وغسل العيد من نصف الليل (الرابعة) قال في شرح المهذب عن صاحب  
 الحاوي إذا جلس على المنبر الإمام حرم على من في المسجد أن يتدبى صلاة نافذة فان دخل في آخر  
 الخطبة وخاف أن اشتغل بالتحية فاتته تكبيرة الاحرام انتظر قائما ولا يجلس بلا تحية وان أمكنه  
 التحية وأدراك تكبيرة الاحرام صلاها ويستحب للإمام أن يزيد في الخطبة قدر ما يمكنه الصلاة  
 لقول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه (الخامسة) وحالف  
 بالطلاق أنه لا يصلي خاف زيد فتولى زيدا مائة الجملة نهل تسقط عنه الجمعة بهذه العيين  
 كما لو نشرت زوجته فاشتغل بردها إلى الطاعة فإن الجمعة تسقط عنه بذلك قال ابن العباد  
 في كتاب اللعة في فضل الجمعة أن أممته المخائفة فعل والاقيرفع أمره للعالم ويسأله أن يلزمه  
 بصلاة الجمعة ليتخلص من الحنث ثم قال ويحتمل تحريمه على المخلاف فيما لو حالف أن يطأ زوجته  
 في هذه الآية فحاضت فإنه لا يلزمه شيء والجماع بين المسألتين أن إيجاب الجمعة منزل منزلة  
 الآكراهة الشرعية أي فيصلي الجمعة ولا حنث كما أن تحريم الوطء في الحيض منزل منزلة الآكراهة  
 الشرعية أي فلا يطأ ولا حنث وصورة المسألة أرى يمكنه الجمعة في بلاد قريب من بلاد السادسة  
 يستحب أن يقرأ في الركعة الأولى من صبح الجمعة الم أسجد وفي الثانية هل أتى بالحكمة في  
 ذلك لما في السورتين من مبدأ خلق الإنسان وذكر القيامة فان آدم خلق يوم الجمعة وفيه تقوم  
 الساعة ولو قرأ في الأولى غير السجدة قرأها معاني الثانية وكرهه تطويل قراءة الثانية على  
 الأولى لا يعاوم فضيلة السورتين كما لو ترك الجمعة في الركعة الأولى من صلاة الجمعة فإنه يقرأها

مع المنافقون في الثانية ويسن أيضاً أن يقرأ بجمع اسم ربك الأعلى والغاشية في صلاة الجمعة على الصواب وقد كثر في الأحياء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة المغرب من ليلة الجمعة أيضاً قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (السابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم سمعه فربأ بها طبع الله على قلبه وجعل قلبه منافق ولو سمع واحد من قرية لا جمعة عليه يوم النداء من بلد تلتزمهم الجمعة وجب على جميع أهل القرية السعي إلى صلاة الجمعة فلولا ذلك لأهل الحياض موضة أفصح واحد منهم لزمهم الجمعة ولو سمع النداء من بلد من بلد فالأولى أكثرهم جماعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله فرض عليكم الجمعة في يومك هذا في شهركم هذا في سنتكم هذه فمن تركها استخفاً فأبها الأضلال صلاة له الأضلال صوم له الأضلال زكاة له الأضلال جمع الله شمله ولا يبارك له في شهره من تاب تاب الله عليه وعنه صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراه ظهره وقال الماوردي يستحب لمن ترك الجمعة أن يتصدق بدينار أو ينصفه إذا كان غير معذور (الثامنة) اختلفوا في وقت فريضة الجمعة فقال البيهقي في سورة الاعراف فرضت بالمدينة وفي شرح المذهب عن أبي حامد أنها فرضت بحكمة (التاسعة) قال البيهقي والقاضي حين لا يصح إخراج من لا جمعة عليه كالعبد والمرأة والغريب إلا بعد إخراج أربعين من أهل الكمال وهم الأحرار المذكور البالغون المكفون المستوطنون وعند أبي شيفة تصح بدون الأربعين لأهل الصحابة انفضوا والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر لما جاءه حية بالتجارة إلا أنني عشر رجلا وهم العشرة وجابر بن عبد الله وعمار بن ياسر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو خرجوا جميعاً لآخزم الله عليهم الوادي نارا وتصح الجمعة من العبد والمسافر والمرأة ولا تعتقد بهم وتلزم السكنان المعتدي والرتد ولا تصح منهم ولا تعتقد بهم ولا يذم النساء والاعادة لأن السكنان ينتقض وضوءه وأما المرتد فلا ينتقض وضوءه بالردة كما تقدم في الصلاة وتصح من المريض ولا تلزمه وتعتقديه ولا جمعة على قاتل أو قاذف يرحم العفو وتجب على الزاني وكل عذر أسقط الجماعة أسقط الجمعة والله أعلم

\*(باب فضل الزكاة)\*

قال الله تعالى إنما الصدقات للفقراء والمساكين وسيأتي الفرق بين الفقير والمساكين في باب الصدقة وأما فضل الفقيرين فاذكر يسيراً منه قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء رواه البخاري ومسلم وفي رواية الإمام أحمد بإسناد جيد فرأيت أكثر أهلها الأضياء وقال صلى الله عليه وسلم أتيت مؤمناً على باب الجنة مؤمناً غني ومؤمناً فقيراً كان في الدنيا مؤمناً حراً الفقير الجنة وحبس الغني ما شاء الله إن يحبس ثم أدخل الجنة فليقد انفقته فقال يا أخي ما ذا حبسك والله لقد خشيت حتى خفت عليك فقال يا أخي إني كنت يديك حبساً فظنيت ما كرمها ما وصات إليك حتى سألتني من العرق ما لو ورده ألف بغير لصدرت منه رواه الإمام أحمد بإسناد جيد قوي وسيأتي على هذا زيادة في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكيناً

وامتنى مسكينا واحترق في زمرة المساكين يوم القيامة قالت عائشة ولم يارسول الله قال لانهم  
يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بأربعين شهرا يا عائشة لا تردى مسكينا ولو بشق تمره يا عائشة  
أحبي المساكين وقربهم فان الله يقربك يوم القيامة رواه الترمذي قال القرطبي للبراء  
بالمساكين أهل التواضع (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاغنياء من الفقراء  
يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا فيقول وعزى وجلالى لا دين لكم ولا بعدنهم مسألة  
لو امتنع مستحق الزكاة من أخذها أثم بخلاف ما لو امتنع المندوب له من قبول النذر فإنه لا يأثم  
والفرق أن الناذر هو الذي أزم نفسه بذلك بخلاف رب المال فان الشارع صلى الله عليه وسلم  
أوجب عليه الزكاة وفي الامتناع من أخذها تعطيل أحد أركان الاسلام نظيره يجوز الفطر لمن  
سافر في رمضان ولا يجوز الفطر في صيام نذره قال النووي في الفتاوى ولا يجوز دفع الزكاة لمن بلغ  
تارك للصلاة لانه سفيه لا يصح قبضه بل يقبضه عليه وليه هذا اذا استقر تارك للصلاة الى حين دفع  
الزكاة فان بلغ مصليا ثم تركها بعد ذلك ولم يجبر عليه جازد دفعها اليه وصح قبضه (فائدتان)  
الاولى قال بعض المفسرين في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل  
الله فبشرهم بعباب اليم يوم يحمى عليها نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم  
انما خص هذه الاعضاء بذكرها دون غيرها لان السائل اذا جاء الى رب المال تغير وجهه فيسأله  
ثانيا فيصرف بجنبه فيسأله ثالثا فيوليه ظهره قال الامام غير الدين الرازى ظاهر الآية أنهم  
يكونون بجميع المال لا بقدر الزكاة فقط لتعلقها بجميع المال (الثانية) أفرد الله الضمير في قوله  
تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله لان الفضة أكثر من الذهب كقوله تعالى واذا رأوا تجارة أو هدوا  
انقضوا اليها لان التجارة أكثر من الله وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة لان الصلاة  
أكثر من الصوم على تفسير مجاهد الصبر بالصوم وقيل أفرد لان كلامهم ما دخل في الآخر  
(حكاية) كان في زمن ابن عباس رضي الله عنه رجل كثير المال فلما مات حفروا قبره فوجدوا  
فيه ثعبانا عظيما فاخبروا ابن عباس بذلك فقال احفروا غيره فحفروا فوجدوا الثعبان فيه حتى  
حفروا سبع قبور فسأل ابن عباس من أهله عن حاله فقوالوا انه كان يمنع الزكاة فأمرهم بدفنه  
معه (قال مؤلفه) حكى لي من أتق به حول الكعبة ان رجلا أودع رجلا مائتي دينار ثم مات  
فجاء ولده وطلب الوديعة فدفنها اليه فادعى الولد ان زيادة على ذلك فترافعا الى حاكم فقال  
احفروا قبر الميت فوجدوا فيه مائتي كية بالنار فقال الحاكم ان الكيات على قدر الوديعة ولو كانت  
أكثر لكانت الكيات على قدرها لانه كان يمنع الزكاة وهذا يؤيد ما تقدم عن الرازى عن  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبده خيرا بعث اليه  
ملكا من نيران الجنة فيمسح ظهره فتسففون نفسه بالزكاة (حكاية) كان في زمن النبي صلى الله  
عليه وسلم رجل يقال له ثعلبة فشكى فقره الى النبي صلى الله عليه وسلم فجمع له مالا وداخه  
بالبركة فكثر ماله فطلب النبي صلى الله عليه وسلم منه ان يخرجه تؤخذ من  
اليهود والنصارى لامن قریش فطلب منه ثانيا وقال صلى الله عليه وسلم اما الزكاة واما

السيف فأرسل اليه غمضا فاقبل جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى قد تزج اباك من الايمان من قلبه والبسه لباس الكفر فذلك قوله تعالى ومنهم من طاهدا الله اثنان انا من فضله الآية حكاية ارازي عن غير عمدة ثم انه جاء بالصدقة فلم يقبلها النبي صلى الله عليه وسلم منه (فان قيل) كيف جازل النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقبلها وقد أمره الله تعالى باخذها قال خذ من أموالهم صدقة (قال الرازي) لا يبعد ان الله تعالى منعه من قبولها لئلا يمتنع غيره من اداها ويحتمل انه أتى بها على وجه الرياء (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله الا جاءه يوم القيامة ثمبعا ط من نار فتكوى به جبهته وجنبه وطوره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وذكر في الحديث الا بل والبقر والغنم اذالم يؤذر كاتها تنطع بقرونها وتطأه باظلافها كلما رولاها رده عليه انراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وقال صلى الله عليه وسلم ما تاف مال في برون ولا بجر الا يجبس الزكاة وقال عليه السلام الزكاة قنطرة الاسلام رواه الطبراني (لطيفة) الكافر يحرم دمه وماله باخذ الجزية منه كذلك المؤمن يحرم لحمه ودمه على النار في الاخرة اذا أخرج الزكاة بطيب نفس

\*(فصل في زكاة الاعضاء وهي كفها عن المحرمات)\*

قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مستشورا قال اغزالي ضرر الكلام الذي يقع في الاذن أشد من ضرر الطعام الذي في البطن فان الانسان يتغوطه والكلام قد يبق جميع العمر والمستمع شريك المتكلم وفي الحديث من سمع حديث قوم وهم يكرهون صب في أذنيه الا نك وهو بالمدار صاص المذاب وقال صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملاكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال (حكاية) قال بعض الصالحين رايت رجلا في الطواف وهو يقول اللهم اني اعوذ بك من سهم طائر فسأله عن ذلك فقال كنت طائفا فنظرت بعيني الواحدة الى غلام حس الوجه فأصابني سهم من الهواء وأخرجته من عيني فرأيت عليه مكتوبا نظرت الى المحرام بعينك الواحدة للعبرة فره ميتاك بسهم الادب ولو نظرت بعين الشهوة لميتاك بسهم الطبيعة على قايك حتى تنسك معرفةتنا والعائر هو الذي لا يعلم رامية مسئلة يحرم النظر الى الامرد المحسن بشهوة وغيرها ويحرم على الرجل ان ينظر الى أمه أو أخته أو عمته مثلا بشهوة حتى الى جاريته قبل الاستبراء وهو حبيضة كاملة أو شهران لم تحض الا أن تكون مسبية فيجعل نظره اليها لا وطؤها حتى تستبرئ والله أعلم بطيفة يوسف عليه السلام لما حفظ دينه سلم من البلاه وزليخا مدت عينيها فوقع في البلاه وآدم نظر الى الشجرة فهبط من الجنة وقايل لما نظر الى أخت هايل وقع في العذاب وابراهيم لما نظر الى ولده اسماعيل أمر يذبحه فلذلك قيل لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما امتعنا به أزواجنا منهم (لطيفة) دخل رجل الجامع وفيه الامان الشافعي واجد فقال الشافعي

اتفرس في هذا الرجل انه نضار فقال الامام احمد اتفرس فيه انه حداد وكان الرجل يخل بصلي  
 فلما فرغ دعاه الشافعي فسأله عن حرفته فقال كنت في العام الماضي نجارا وانا في هذا العام  
 حدادا قال مؤلفه فزاسة الشافعي ابلغ مخفا حرفة النجار وبعد المسافة بخلاف الحداد فكان  
 صنعه تظهر ظاهرا (حكايه) قال في الاحكام أبو بكر الصديق رضي الله عنه يضع في فمه نجرا  
 يمنع نفسه من الكلام وكان يشير الى لسانه ويقول هذا الذي أوردني المواردي قال ابن مسعود  
 والله الذي لا اله الا هو ما من شيء أخرج الى طول العين من اللسان وقال غيره من خطر اللسان  
 جعل الله عليه يا بين الاسنان والشفتين وقال صلى الله عليه وسلم أكثر خطايا ابن آدم في لسانه  
 ومن كف لسانه ستر الله عورته وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله من قال خيرا فغتم أو سكت فلم  
 وقال صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه ومن  
 كثر ذنوبه كانت النار أولى به وقال عيسى عليه السلام العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في  
 الصمت وجزء في الفرار من الناس وقيل لقمان عليه السلام اذبح هذه الشاة وأطعمنا أطيب  
 ما فيها فجاءه بلها ولسانها ثم قيل له اذبح شاة وأطعمنا أحب ما فيها فجاءه بقلبها ولسانها فقتل  
 عن ذلك فقال ليس في الجسد مضغتان أحب مني ما اذا تشبنا ولا اطيب مني ما اذا طابا  
 (مسئلة) اذا حلف لا يأكل محرما فكل لسانا حنت أو قلبا أو كرشا أو كبد او طحالا أو عينا أو امعاء  
 أو دما أو سمكا أو ميتة فلا ولو حلف لا يأكل محرما فكل ميتة وهو مضر حنت حكام العلامي  
 في قواعد عن فتاوى القاضي حسين قال في المنساج والالسة والسنام ليس المحرم ولا شهما أي  
 فلا يحنت من حلف أن لا يأكل محرما أو شهما بأكلهما (فائدة) قال امامنا الشافعي رضي الله  
 عنه من أراد ان يتور الله قلبه فليترك الكلام فيما لا يعنيه وقال أيضا رضي الله عنه ثلاثة تزيد  
 في العقل مجالسة العلماء ومجالسة الصالحين وترك الكلام فيما لا يعنيه وقال معروف الكرخي  
 الكلام فيما لا يعنيه خذلان من الله وقال مالك بن دينار اذا رأيت قسوة في قلبك وحرمانا  
 في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما لا يعينك وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما فيما لا يعينهم ورأيت في فردوس العارفين التقوي  
 ألف جزءا يسرها ترك ما لا يعنيه ورأيت في حادي القلوب الماهرة ان سليمان عليه السلام بعث  
 بعض عقاريتيه وبعث نفرًا يتظرون ما يقول العفريت ويخبرونه قال فأخبروه انه مر على السوق  
 فرفع رأسه الى السماء وهرز رأسه فسأله سليمان عن ذلك فقال عجبت من الملائكة على رؤس  
 الناس ما أسرع ما يكتبون وعجبت من الذين أمقل منهم ما أسرع ما يعلمون أي عجبت من الناس  
 فانهم لا يتركون والملائكة يكتبون كلامهم (حكايه) دخل لقمان دلي داود عليهما السلام  
 وهو يصنع الدرع فجعل يتعجب من ذلك واراد ان يسأله عن حكمة من الكلام فيما  
 لا يعنيه فلما فرغ داود قال نعم الدرع أنت للحرب فقال لقمان الصمت حكمة وقيل فادله وقال  
 سليمان عليه السلام ان كان الكلام من فضة يكون السكوت من ذهب ولقد أحسن القائل  
 حيث قال



وكما سكت نال النبي بسكوته \* وكما ناطق بحفي عليه لسانه

(فوائد) الاولى يستحب في الصلاة المحمديّة للامام خمس سكتات لطيفة \* الاولى عقب تكبيرة الاحرام وقال ابو هريرة يا رسول الله أسكتك بين التكبيرة والقراءة ما تقول قال أقول اللهم يا عبد يني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم تقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والتلج والبرد الثانية عقب دعاء الافتتاح \* الثالثة عقب الضالين \* الرابعة عقب آمين \* الخامسة عقب السورة قبل الركوع (الثانية) قال الشافعي لا ينسب الى ساكت قول الاقي مسائل منها البركاداز وجهها وليها الجبر واستأذنها فيكفي سكوتها ولو بغير كف ولا يكفي سكوتها الغير الاب بدون مهر المثل والقول قولها في البكارة والثيوبه ولو خلقت بلا بكارة أو زالت بلا وطء فكفها احكم الابكار ولو اشترى جارية بشرط الثيوبه فخرجت بكر افلا خيار له أو تزوجها بشرط الثيوبه فخرجت بكر افك ذلك أو بشرط البكارة فخرجت ثيبا له الخيار على الفور ولا يحتاج الى حاكم فان قالت زالت البكارة عندك فانكر فالقول قولها بيمينها فان حلفت لم ينسخ النكاح وان قالت كنت بكر افأقتضي فانكر الزوج فالقول قولها في البكارة لدفع الفسخ وقوله بيمينه لدفع كمال المهر ولا ينسخ النكاح بل ان طلقها قبل الدخول زمه نصف مهرها ومنه الوحلف لا يدخل الدار فحمل وأدخل اليها وهو ساكت فأدر على الدفع لم يحنث على الاصح (الطيفة) القطا طير معروف يقول في صياحه من سكت سلم وأكل لحمه ينفع من الاستسقاء وضعف الكبد لكنه مسرالمضم ويورث السوداء واذا طبخ بالمخل ودهن بالشيرج زال ضرره واذا احرق عظامه ودقت ثم جعلت في زبد ودهن به الاقرع رأسه نبت شعره باذن الله تعالى قال ابن مسعود رضي الله عنه يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول الله قال أن يسلم الناس من لسانك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصابه أي الاعمال أحب الى الله فسكتوا قال هو حفظ اللسان وقال صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لاله الا امر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله تعالى (مسئلة) قال ان سكت عن طلاقك فانت طالق ولم يطلها في الحال وقع طلاقه وان طلقها ثم سكت وقع طلاقه أخرى وانحلت اليه في الروضة (حكايه) قال أنس بن مالك رضي الله عنه قتل شاب من المسلمين يوم أحد فقالت أمه هنيئله الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم له كان لم يتكلم فيما لا يعنيه وقال عيسى عليه السلام من كثر كذبه ذهب جماله ومن ذهب جماله ساء خلقه ومن ساء خلقه عذب نفسه وقال علي رضي الله عنه أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذب وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تبعه الله من يملأ من تن ما جاء به قال في الروضة الميل اربعة آلاف خطوة والخطوة ثلاثة اقدم وقال ابن الزنعة اربعة آلاف خطوة بخطوة البعير المجل وقال في شرح المذهب الميل ستة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون أصعما معترضة معتدلة والمراد بالذراع ذراع الأدمي وهو شبران وقال صلى الله عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم الا رجل كذب بين رجلين يصلح بينهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أصلح بين الناس

قوله الاقي مسائل في نسخة  
بالمخط ذكر المستثنيات وذكر  
أنه لا ينسب الى ساكت فعل  
وما استغنى منه اه

صلح الله امره راعطاه بكل لغة تكلم بها حتى روي عن محمد بن ابي اسحق بن عمار  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديثه ان الله يريد  
 بين الناس ايقاناً يقصرون بها قلوبهم وقال صلى الله عليه وسلم الكذب يتقص الرزق  
 صلى الله عليه وسلم في مباحته لا يحله ولا ياتوا بهتان فتعرونه بين ايديكم وارجلكم  
 البرماوى في شرح البخارى البهتان هو الكذب وانما قال بين ايديكم وارجلكم لانه تشامر  
 القلب وهو في الجنح الايسر فهو بين اليدين والرجلين فائدة قال في الرسالة القشيرية المصدق  
 عباد الدين وبعثاه وفيه نظامه وهو ثاني درجة النبوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم  
 بالصدق فانه مع البر وهما في الجنة وياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار وفي حديث  
 آخر عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة ورايتني فيستان العارفين للنووي  
 عن ذي النون المصري المصدق سيف فاوضع على شئ الاقطعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسي بيده لا يحلف رجل على مثل جناح بعوضة الا كانت كفة في قلبه يوم القيامة  
 وسأني حكم العيين الغموس وكفارتها في باب التوبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا راي  
 احدكم رويها فاما هي من الله فليصمدا الله عليها اوليحدث بما راي واذا راي غير ذلك بما يكره  
 فاما هي من الشيطان فليستعذبا الله من شرها ولا يذكرها لاحدا فانها لا تضره وقال الترمذي  
 حديث صحيح وفي مسلم فليستعذبا الله من شرها ولا يذكرها لاحدا فانها لا تضره الذي كان عليه  
 وقال صلى الله عليه وسلم صدقكم رويها صدقكم حديثا حكاه القرطبي (لطيفة) قال الذهبي في  
 الطب النبوي اكل الارز يورث احلاما حسنة وعكسه القول ومن جعل في قرائه الرجلة وهي  
 البقلة لم يرفي منامه ما يكره وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقها بارك الله فيك انتي حيث  
 شئت بحكاية كان لسليمان عليه السلام ستور امرأة وقيل اكثر فطاف عليهن في ليلة واحدة  
 لتأتي كل امرأة بولد فولده ولد برجل واحدة ويدا واحدة وعين واحدة فشق ذلك عليه فقال  
 له وزيره آصف فجمع أنا و أنت وأم الولد وصدق كل واحد مناني شئ فقال سليم ان أما أنا فاد  
 ملكة المشرق والمغرب ومع ذلك أحب الهدية وقال آصف وأنا أقول لا أريد الوزارة وقلبي يصبها  
 وقالت المرأة لو كنت ياسليمان مع سواد محبتك فقير السكان أحب الي من يياضها مع الملك  
 ثم دعوا فرد الله الصبي كاملا ببركته قال النبي صلى الله عليه وسلم من أطاع الله فقد ذكرا الله  
 وان قلت صلته وصيامه وتلاوته القرآن رواه الطبراني (لطيفة) قال الرازي في تفسيره  
 لا تكون المعصية الا من الاعضاء السبعة وهي الاذان والعينان واللسان واليدان والطن  
 والفرج والرجلان وأبواب جهنم سبعة ولا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات فكل كلمة تكفر  
 معصية عضو وتسديبا من أبواب جهنم بفضل الله وقيل للقاضي أبي الطيب قد كبر سنك ولم تتغير  
 أعضاؤك فقال حفظتها في صغري حفظها الله في كبري (حكاية) قال الشيخ عبد القادر  
 الكيلاني رضي الله عنه بنيت امرى على الصدق وذلك اني خرجت من مكة الى بغداد اطلب العلم  
 فأعطتني احدى اربعين دينارا واطا هدتني على الصدق فلما وصلنا أرض همدان خرج علينا عرب

فأخذوا العقابله فمروا خدمتهم وقال مامعك قلت أربعون ديناراً فظن أني أهزأ به فتركتني  
 قرأتني رجل آخر فقال مامعك فأعبرته فأخذني أني كبيرهم فسألني فأعبرته فقال ما جئت على  
 الصدق قلت عاهدتني أمي على الصدق فأخاف أن أخون عهداً فما ح ومزق ثيابه وقال  
 أنت تخناف أن تخون عهداً معك وأنا لا أخاف أن أخون عهداً لله ثم أمر برذماً أخذوه من  
 القافلة وقال أنائب الله على يديك فقال من معه أنت كبيرنا في قطع الطريق وأنت اليوم كبيرنا  
 في التوبة فتأبوا جميعاً بركة الصدق

### ﴿باب ذم الكبر﴾

قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا كساداً أي تكبراً  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في فيه مثقال ذرة من كبر <sup>الذي لا يدخل الجنة</sup>  
 الكبر مع صاحبه الجنة بل يخرج منه في عرصات القيامة مما جعل للعبد من الأهوال والتوبيخ  
 في ذلك اليوم لذا أوثرت جهنم بالكبرين والتعجبين والتكبر هو المتعظم بالدين فيه والتعجب  
 الذي لا يتوصل إليه وأوثر الجنة بالضعفاء وهم من يتبرأ من حوله وقوته ويتكبر بحول الله  
 وقوته ودخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فارة مد الرجل من هيبته صلى الله عليه وسلم  
 فقال له هون عليك فإنا أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد قال الماوردى في آداب الدنيا والدين  
 أراد النبي بذلك حسم مواد الكبر وقطع ذرائع الإعجاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن العجب  
 يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب لطيفة رأيت في كتاب شرف المصطفى أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أمر أصحابه في سفر يذبح شاة فقال رجل على ذبحها وقال آخر على سلتها وقال آخر على طبخها  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أن أجمع لكم الحطب (موعظة) ارتفع سليمان عليه السلام  
 يوماً بجنده في الهواء حتى سمع تسبيح الملائكة ثم نزل حتى أصاب بقدميه البحر فسمع صوتاً يقول  
 لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من الكبر تخسف به وركب يوماً على سرير ملكه مع جنده في  
 الهواء فأعجبه نفسه فأراد السرير أن يتقلب به فقال له سليمان استقم قال حتى تستقيم أنت وكان  
 سريرهم من ذهب وسرير نسجه الجن فرسخت في فرسخ وعليه ثلاثة آلاف كرسى من ذهب وقضه  
 فيجاس الأنبياء معه على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة (حكاية) قال الشيخ القدوة  
 عبدالرحمن الطفسوحي رضي الله عنه وهو يتكلم على الكرسى أنا بين الأولياء كالكرسي بين  
 الطيور وأطولهم عنقاء وثب إليه رجل وقال دعني أصارعك فنظر إليه الشيخ نظرة ثم أطرق  
 برأسه ثم قال نظرت إليه فوجدت على كل شعرة من جسده قنطاراً من عناية الله قال  
 الحمداني في كتاب السميات خلق الله في الأدمى مائة ألف شعرة وأربعمائة وعشرين ألف شمرة  
 ثم قال الشيخ للرجل من أين أنت قال من بغداد من أصحاب الشيخ عبدالقادر الكيلاني  
 فقال الشيخ عبدالرحمن ما أسمع بك كذا الشيخ عبدالقادر الكيلاني إلا في الأرض وقد مكثت  
 أربعين سنة على باب القدرة ما رأيت الشيخ عبدالقادر إلا داخلًا ولا خارجًا وكان الشيخ  
 عبدالقادر في تلك الساعة يتكلم مع أصحابه فقال يا فلان ويا فلان اذهب إلى طفوسج

وقولا للشيخ عبدالرحمن عبدالقادر سلم عليك وبقولك أنتيتم على البهائم والطيور  
 على الباب لا يرى من في الحفرة ثم العلاء على ذلك بنوح خطمة لك جديدة يمشي على  
 هو انه أحد من خرجت عليه في بيته بشهادة اثني عشر ألفه في فلان ذهبوا جردا أصحاب النبي  
 الرحمن في الطريق فردهما فلما استلوا على الشيخ عبدالرحمن قال ان الشيخ عبدالقادر  
 سلم عليك ويقول كذا وكذا فقال صدق الشيخ عبدالقادر رضي الله عنهما حكاية قال بعض  
 الصالحين رأيت رجلا في الطواف ومعه خدم يمشون الناس من الطواف لاجله ثم رأيت بعد  
 ذلك على جسر بغداد يسأل الناس فسألته عن ذلك فقال تكبر في موضع تتواضع الناس فيه  
 فأهانتني في موضع يتكبر الناس فيه وقال مومي أيضا يارب احبس عني السنة الناس فقال  
 هذا شيء ما اصطفيه لنفسه فكيف اصطفيه لك وفي صحيح مسلم وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما  
 تواضع احد لله الا رفعه الله وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله درجة يرفعه درجة حتى يجعله  
 في أعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل سافلين حكاية  
 قال أنس رضي الله عنه لما ركب نوح السفينة تعلق بها ابليس فقال له نوح من أنت قال ابليس  
 قال ما الذي تريد قال اطلب لي من ربك التوبة فأوحى الله اليه توبته أن يأتي قبر آدم فيسجد  
 له فأخبره بذلك فقال أنا ما سجدت له حيا فكيف أسجد له ميتا (بحسب) ذكر النفس ربه الله  
 تعالى أن ابليس لعنه الله يمكث في جهنم مائة الف عام ثم يخرجها الله منها ويخرج آدم من الجنة  
 ثم يقول يا ابليس هذا آدم أدخلك النار بسببه فأسجد له فيقول عصيته أولا فلا أطيعه  
 آخر فقال ابن عيينة اذا كانت معصية العبد من الشهوة ترجى له التوبة كآدم وان كانت من  
 الكبر فلا كابليس (لطيفة) نظر يوسف في المرأة فأعجبته نفسه وقال لو كنت ملكا ساويت  
 ما لا عظيما فباعه اخوته وكانوا أحد عشر بائنا وعشرين درهما لكل واحد درهمان  
 الا يهودا فانه لم يأخذ شيئا (قائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذا نظرت في المرأة يقول الحمد لله رب العالمين الذي أحسن خلقي وسوى خلقي وجعلني شرا  
 سويا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابن عباس ماتركتها منذ ما معتمها من صلى الله  
 عليه وسلم وكان يقول لا يمسه وجه من قالها سوء أبدا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لا يتظر في المرأة بالليل فانه يورث حول العينين (حكاية) دخل ابليس على فرعون فقال  
 أنت تدعى الربوبية قال نعم قال بأي حجة قال بالف ساو فقال اجدهم لي فجمعهم فالتوا سحرهم  
 فتنة ابليس فصار سحرهم هباء منثورا ثم تنفس نانيا فظهر سحرا أكثر من سحرهم فقال  
 يا فرعون سحرهم أقوى أم سحري فقال بل سحرك فقال يا فرعون أنا مع هذا الا يرضاني الله  
 تعالى ان اكون عبده فكيف يرضاك مع عجزك ان تكون شريكه (حكاية) قالت آسية  
 رضي الله عنها لفرعون اريدك نسك اللب ومن غاب يخرج عريانا الى باب القصر فأجابها الى  
 ذلك فكانت هي الغالبة وقالت اوف بالعهد ودان عريانا فقال اصفح عني ولك خزنة  
 لؤلؤة فقالت ان كنت الها فاقوف بالشرط فان الوفاء بالعهد من شرط الالهية فتجرد من ثيابه

فلما رآه الجحوى ركفون به لقمج صورته وآمن بالله وكانت آسية قبل ذلك تفرقت عيني من الاملام  
 فلا يطعننا (مسئلة) لو حلف لا تخرج الى العرس فخرجت له ولم تصل اليه لم يحنث لان  
 الغاية لم توجد بخلاف قوله ان خرجت العرس فخرجت فانه يحنث وان لم تصل اليه (موقفه)  
 لما خلق الله العرش على ثلثمائة وستين قائمة كل قائمة دورا الدنيا بين القائمة والقائمة خمسمائة  
 عام وله الف الف وستة الف رأس وفي كل رأس منها وجوها وفي كل وجه مثلها فاذا في  
 كل فم مثلها السنة وعاق فيها مائة ألف قنديل كل قنديل يسع الدنيا قال لم يخلق الله  
 خلقا اعظم منى واهترما ظما فطوقه الله بحبة رأسها من لؤلؤة بيضاء وعيناها من ياقوتة  
 حمراء واسنانها من زمردة خضراء وبيدنها من ذهب أحمر طولها سبع مائة الف عام ولها سبعون  
 ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف ريشة في كل ريشة  
 سبعون ألف لسان يخرج من أفواهها من التسبيح بعد قطر المطر وورق اللبنة وعدد أيام  
 الدنيا فلما رآها العرش قال يا رب لم تخلقت هذا قال حتى تنسى عظمتك وتنتظر الى عظمتي  
 ولما خلق الله تعالى الشمس خلقها على قدر الدنيا مائة وستين مرة وهي في السماء اربعة أيام  
 الصيف وفي السابعة أيام الشتاء عند عرض الرجن قاله ابن عمر رضي الله عنهما حكاة القرطبي  
 في سورة نوح ولها محراب تحت العرش وهي مخلوقة من نوره فتسجد بتهته وتسبح الله حتى تصبح  
 فاذا أصبحت استعفت من الطلوع لانهم بعد دونها من دون الله فيقال لها اخرجي فليس  
 عليك من ذلك شيء فتطلع ووجهها الى فوق وهي على عجلة من نورها ثلثمائة وستون عروة كل  
 عروة بيده ملك يجذبونها فاذا أراد الله أن يخوف عباده وقعت عن العجلة في بحر الفلك فيكسف  
 بعضها أو كلها فتنادي يا عظيم العظمة الغوث فتعيدها الملائكة على العجلة يا ذن الله فيسيرون  
 بها في يوم واحد من المشرق الى المغرب وسأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل هل زالت  
 الشمس قال لا نعم فسأله عن ذلك فقال بين قولي لا ونعم سارت الشمس خمسمائة فرسخ وكل  
 بها سبعون الف ملك يضربونها بالبلج عند طلوعها ولولا ذلك لاحت الارض ومن عليها  
 فتكبرت فقهرها بالاصحاب يسترضونها فاعرفت بحجزها ثم خلق القمر على قدر الدنيا مائة  
 وعشرين مرة قال ابن عباس رضي الله عنهما وجهه يضيء لاهل الدنيا وظهره يضيء لاهل  
 السماء حكاة القرطبي في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا ثم ذكر في سورة يس انه في غلاف  
 من ماء فكل ليلة يظهر منه شيء حتى ينكس كامل بدنه ثم يعود في الغلاف قليلا قليلا حتى يعود  
 كالعرجون القديم وهو جريد النخل فيقطع الفلك في ثمان وعشرين ليلة ثم يمتدحى ثم يطلع هلالا  
 وهو مخلوق من نور الكرسي وهو في سماء الدنيا وقال القزويني في عجائب المخلوقات الاكثر  
 من النوم والمجوس في ضوء القمر يضعف البدن ويهيج الزكام والصداع وقدره اربعة مائة  
 واربعة واربعون ميلا وزاد غيره ان القمر يؤنس المخلان ويصل الابدان ويبيد السكان وله  
 فوائد تقدم بعضها في باب الجمعة قال القزويني وجميع فوائد القمر من فوائد الشمس وهو  
 يستمد النور من نورها فتكبر فابتلاه الله بالنقصان فعرف بحجزه ولما خلق الله الجنة قالت انا

الطيبة فأدخل فيها آدم فخالف أمره نسياناً فعرفت بحجزها ثم خلق آدم فنظر إلى نفسه فاستعبدت له الملائكة فأتاه الله بأكله من شجرة المنطة ولما خلق الله الأرض تكبرت فقهرها بالجبال الراسية أعظمها جبل قاف خلقه الله من زمردة خضراء قال النووي الزمردة بالذال العجمة طوله خمسمائة عام وخضرة السماء منه ونخلق خلقه سبعين أرضاً من المسك ثم سبعين أرضاً من الكافور ثم سبعين أرضاً من العنبر ثم سبعين أرضاً من الفضة ثم سبعين أرضاً من الذهب ثم سبعين أرضاً من الحديد وأحاط هذه الأرضين بحية ورأسها عند ذنبا قتيبارك الملك القادر على ما يريد ويختار فتكبرت الجبال فقهرها بالحديد يقطع صخورها فتكبر الحديد فقهره بالنار فتكبرت النار فقهرها بالماء فتكبر الماء فقهره بالماء يفرقه بيننا وشمالاً فتكبر الصحاب فقهره بالرياح يسير به شرقاً وغرباً فتكبر الريح فقهره بالآدمي يبني له البيوت تمنعه من الريح فتكبر الآدمي فقهره بالنوم فتكبر النوم فقهره بالمرض فتكبر المرض فقهره بالموت فتكبر الموت فقهره بالذبح يوم القيامة بين الجنة والنار يذبحه يحيي عليه السلام وقيل جبريل (الطيفة روي بالعرش والكرسي في المنام دليل على حسن العمل ومن رأى الشمس قد طلعت مضئثة إن كان حاكماً نال قوة والآنال رزقا حلالا وإن كانت امرأة رأت من زوجها خيرا ومن تبعها في منامه حتى غابت قرب أجله قال رجل لابن سيرين رأيت كافي أخذت من الشمس أربعة أرغفة قال تموت بعد أربعين يوماً والمريض والمسافر إذا رأى الشمس قد طلعت من مغربها فهو دليل على السلامة وغيرهما بضده ومن رأى القمر على الأرض ماتت أمه أو في بيته قدم له غائب ورواه للرياض مكروه ومن رأى كوكبا سقط في مكان حدث فيه مصيبة وإن اجتمعت فيه فخير ومن أخذ كوكبا رزقه الله ولدا صالحا قال الغزالي وأصغر كوكب في السماء على قدر الدنيا ثمان مرات قال في العرائس بعضها معلق كالقناديل في المسجد وبعضها مركب كتركيب الفص على الخاتم وقال القرطبي في سورة الحجر الكوكب إذا حرق الشيطان عاد إلى مكانه ثم قال الأكثرون أن الرعي بالنجوم كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزجاج كان بعده ثم قال القرطبي ولا يبعد أن يقال انقراض الكواكب كان قبل النبي ثم صارت رجوما للشياطين بعده قال في شرح المهذب يقال عند انقراض الكوكب ما شاء الله لا قوة الا بالله (فائدة) خلق الله الكرسي بعد العرش بألفي عام من لؤلؤة بيضاء وجعل بين حلة العرش والكرسي سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور غلط كل حجاب خمسمائة عام ولو لا ذلك لاحترق حلة الكرسي من نور حلة العرش والأرض والسموات في الكرسي كحلقه بأرض فلاة وهو وهن في العرش كحلقه بأرض فلاة وذكر في العرائس أن العرش يكسى كل يوم سبعين ألفا لون من النور وفي غيره أن حلة العرش أربعة أقدامهم تحت الأرض السابعة ولا كل واحد أربعة أوجه (الطيفة) حصل لموسى عليه السلام مرض شديد فشكا إلى الله تعالى فأوحى الله إلى جبريل خذ قبض العافية والبسه لموسى ففعل فما مرض بعدها إلا مرض الموت فلما مات قال جبريل يارب وما أصنع بقميص العافية فقال شيء أخرجه من خزائن كرمي إلا نمود فيه فقال يارب وما أصنع به فقال البسه

للشمس فعمل ولا جرم أن الامراض تور بالليل فاذا طلعت الشمس توجد الراحة وترى الدواب تستقبل الشمس بوجوهها والازهار تدور معها كيف دارت وعنه صلى الله عليه وسلم قال يا علي استدبر الشمس ولا تستقبها فان استقبها لها وفي استدبارها شفاء ورأيت في بستان العارفين للنووي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليكم بالشمس فانها حوام العرب قال القرطبي في قوله تعالى وانك لا تعلم ما فيها ولا تضي أي لا يصيبك يا آدم في الجنة عطش ولا حرشمس (حكاية) قال ملك من الملائكة يا رب ائذن لي ان أطير حتى ارى جميع عرشك قال انك لا تقدر على ذلك قال فاعني عليه فأذن له فطار عشرين ألف عام ثم نظر فاذا العرش كما هو فقال يا رب قوتي فزاده الله أجنحة كل جناح كما بين المشرق والمغرب فطار سبعين ألف عام ثم قال يا رب كم قطعت من عرشك قال نصف ساعة فقال سبحان ربي الاعلى فقال الله تعالى انا العظيم فوق كل عظيم ارجع الى مقامك فراجع وقد احترقت أجنحته من الهيبة فلما كانت ليلة المعراج قال يا محمد اشفع لي عند ربك فتشفع له فرد الله أجنحته عليه (فائدة) قال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله علي عبد نعمة فقال الحمد لله الا اذى شكرها فان قالها تانيا جدد الله ثوابها فان قالها ثالثا غفر الله له ذنوبه وقال صلى الله عليه وسلم ما أنعم علي عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وان عظامت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أنعم الله علي عبد نعمة فأراد بقاءها فليكثر من لاجول ولا قوة الا بالله رواه الطبراني

\* (باب ذم الغيبة والنميمة) \*

قال الله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال ابن عباس رضي الله عنهما هم المشاؤون بالنميمة المقرقون بين الاحبة وقيل همزة الغيبة في الوجه واللمزة الغيبة في القفا وقال ايضا في قوله تعالى ومنهم من يلزك في الصدقات أي يغتابك وقيل يعيب عليك لا عدائك وقيل همزة تكون بالعين واللمزة تكون باللسان ومثل همزة هماز وهو الوليد بن المغيرة واللمزة هو أبي بن خلف وقال مقاتل الاقل كان كثيرا الخلف مهينا ضيفا حقيقا أي فاجرا ثم دلت سى الخلق بعد ذلك أي مع هذه الصفات زنيب أي ليس من القوم وقيل أبو جهل قال لا مع هذه الصفات كلها في الاقوله زنيب هل اتا من أبي قالت ذبل مكنت عبدا مني فانت منه فصار الزنيب هو ولد الزنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره في قوله تعالى وامراته جمالة المحطب انها كانت تمشي بالنميمة وقيل كانت تطرح الشوك ليللا على طريق محمد صلى الله عليه وسلم فيكون تحت أقدامه كالمحرير (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له ألف حسنة ومن كتب الله له عنده حسنة أدخله الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من ارشدا الى طريق أو الى منزل من يسأل كتب الله له ألف حسنة وحط عنه ألف خطيئة ورفع له ألف ألف درجة (موعظة) قال يحيى بن اكرم بالله المثلثة رضي الله عنه الغمام اشمر من الساحر فانه يعمل في يوم ما لا يعمله الساحر في شهر وعدها في الروضة من البكاثر والغيبة من المغائر وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة غمام وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من مات

ناس من النبية فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو أول من يدخل النار وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس اقال الله عشرته يوم القيامة وقال  
 ابو عمران الغيبة فأكهة القراء وضيافة الفساق وبساتين الملوك ومراتع النساء ومرابيل الاقياء  
 وادام كلاب الناس وقيل كلاب أهل النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم حررت ليلة أسرى في  
 على قوم يخمشون وجوههم بأظافرهم وهي من نحاس فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء  
 الذين يغتابون الناس ويعمرون في أعراضهم (مسئلة) ضابط الغيبة ان تذكر أخاك بما يكره وان  
 كان فيه ولو بقلبك نعم غيبة الذي تحرم ايضا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل اشاع على  
 رجل كلمة وهو متبري ليسئنه بها في الدنيا كان حقا على الله ان يرميه بها في الارب يوم القيامة  
 قال الرازي في قوله تعالى ومن يكسب خطيئة أو اثما ثم يرم بها بريثا فقد احمل بهتنا وانما بيننا  
 قيل الخطيئة الصغيرة والاثم الكبيرة وقيل الخطيئة الذنب الذي يختص به الانسان والاثم  
 الذنب المتعدى كالظلم والقتل وقيل الخطيئة كل ما لا ينبغي فعله سواء كان عمدا أو سهوا والاثم  
 ما حصل بالعمد فقد احمل بهتنا أي ذمنا في الدنيا وانما بيننا أي عذابنا في الآخرة فصاحب هذا  
 الفعل مذموم في الدنيا ومعاقب في الآخرة ولا فرق في تحريم الغيبة بين ان تكون لفظا  
 أو خطأ أو إشارة وضابطه كلما أفهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة وكما أن الغيبة تحرم بحرم  
 استماعها ايضا ويجب انكارها ان لم يخف ضرر والافيحارق ذلك المجلس فان لم يقدر على  
 المفارقة اشتغل بذكر أو غيره فلا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من رذ عن عرض أخيه رذ الله عن وجهه النار يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من جنى  
 عن عرض أخيه في الدنيا بعث الله ملكا يحميه عن النار يوم القيامة وقال صلى الله عليه  
 وسلم من اغتیب عنده أخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره  
 اذله الله في الدنيا والآخرة (واعلم) أن الغيبة تباح في ست مسائل (الاولى) التظلم كان  
 يقول لمن هو قادر على انصافه ظلمي فلان بكذا (الثانية) الاستعانة على تغيير المنكر فيقول لمن  
 يرجو قدرته على ازالته فلان يعمل كذا ويكون نصده ازالة المنكر والاحرم (الثالثة) الاستفتاء  
 فيقول للفتي ما تقول في رجل او شخص من غير تعيين وان كان ذلك جائزا يفعل كذا فهل له ذلك  
 (الرابعة) التحذير بان يراه ياخذ العلم من مبتدع أو فاسق فيخبر الطالب بحال المعلم على قصد  
 النصيحة او يراه يخطب امرأة فاسقة فيبين له ما يبطله من حالها ان لم يتدفع الا بذلك الخامسة  
 ان يكون مجاهرا بغسقه كارك الصلاة ففعل غيبته ورايت في المذهب من النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذ كره الفاسق بما فيه يحذره الناس (السادسة) التعريف كفلان الاعرج  
 (الطيفة) سواد بلال رضي الله عنه يجعله الله شامات في وجوه الحور العين يوم القيامة  
 وفي الحديث خير السودان ثلاثة بلال واقمان ومهجع عبد عمر رضي الله عنه وهو اول  
 قبيل في الاسلام (حكاية) مرداود الطائي رحمه الله تعالى يوما وضع فوقه مغشيا  
 عليه فعمل الى منزله فلما افاق سئل عن ذلك فقال ذكرت اني اغتبت رجلا في هذا الموضع



فذكرت مطالبته لي بين يدي الله تعالى (حكاية) قيل للحسن البصري رضي الله عنه ان فلانا اغتابك فأرسل اليه طبقا فيه رطب وقال بلغني أنك أهديت الي من حسناتك فأجبت ان أكافئك وقال حاتم الأصم المغتاب والتمام قردا أهل النار والكذاب كلب أهل النار والحاسد عنزير أهل النار (حكاية) رأى عيسى عليه السلام ابليس في إحدى يديه غسل وفي الأخرى رماد فسأله عن ذلك فقال الغسل أجعله في شفاء المغتابين والرماد أجعله في وجوه اليتام حتى يرمدوا فيستقذروهم الناس فلا يفعلوا بهم خيرا

### (باب في الاحسان لليتيم)

قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال تعالى فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين أي يقهره ويرجزه ويدفعه عن حقه والدع الدفع قاله التلمبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم والآن له الكلام ورحم ية وضعفه وقال صلى الله عليه وسلم ان أحب البيوت الى الله تعالى بيت فيه يتيم يكرم وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه وعن أبي الدرداء رضي الله عنه شكا قسوة قلبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارحم اليتيم وامسح برأسه وأطعمه من طعامك بل قالك وتذكر حاجتك وعنه صلى الله عليه وسلم من مسح على رأس يتيم لم يمسحه الله كان له بكل شعرة مرت عليه ايده عشر حسنة ومن أحسن الى يتيمه او يتيم عنده كنت أنا وهو كهاتين في الجنة وفرق بين السباية والوسطى (حكاية) كان رجل كثير المعاصي فوجد يوما يتيما فكساه ثوبا فلما كان تلك الليلة رأى في منامه كان القيامة قد قامت وقد أمر به الى النار فلما قرب منها واذا باليتيم يقول خلوا عنه فانه كسافي ثوبا فاقوال نؤمن بهذا فرج النداء من قبل الله تعالى خلوا عنه كرامة لليتيم (مسئلة) قال في الروضة او نذر ان يكسوه يتيما لم يكف يتيم ذمي واليتيم صغير لا أب له واليتيم من الدواب من لأم له ويحرم التفريق بين البهيمة وولدها بغير ذبح قيل ان يستغنى عن لبنها وبين الآدمي وامه قيل ان يميز بغير ستمق ووصية والمجدة عند فقدا لأم كالأم وكذا الأب في الأصح ويجوز بيعة مع أمه لأمع أبيه وان رضيت الأم والله اعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بكى ايتيم اهتز عرش الرحمن فيقول يا ملائكة من ذا الذي أبكى هذا اليتيم الذي غيبت آباءه في التراب فتقول الملائكة ربنا أنت اعلم فيقول الله تعالى يا ملائكة اشهدوا ان من أسكته وأرضاه ان أرضيه يوم القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم قال يا كرم وبكاء اليتيم فانه يسرى بالليل والناس نيام وقال السدي رضي الله عنه في قوله تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا تخرج النار من جميع منافذ بدنهم يوم القيامة وسيأتي أن في الآدمي اثني عشر منغذا في باب الامانة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تاج النار من أفواههم فقيل يا رسول الله من هم فقرا ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما (لطيفة) قال بعضهم كتبت

ستين معصفا لكل لفظه يقع عليه انقلاب الامور تعالوا ولا تقر بوامال الخيم والظلم حتى ينزل  
 الله عليه وسلم ان الجنة بابا لا يدخلها الا من آمن وعمل صالحا (حكاية) ذكر النسق وشيئا مما  
 ان يوسف عليه السلام قال في الحب ذكر الله باسمها الحسنى فسمعه جبريل فقال لي  
 اسمع صوتا فقال عز وجل الستم تعلمتم ان جعل فيها من يقد فيها وكذلك اذا اجتمع المؤمنون  
 للذكر تقول الملائكة ربنا ائذن لنا ان نكون معهم فيقول يا ملائكتي من استغاب احدا اغتبي  
 من حسناته وقد فعلتم ذلك فاجعلوا طاعتكم لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال مؤلفه ولعل هذا  
 من خصائص هذه الامة لشرف نبيها لان قول الملائكة كان عاما (حكاية) كان عمر بن  
 الخطاب رضى الله عنه يطوف بالمدينة ليلة فتظلم من خلال الباب فاذا بشيخ يشرب خرا فاصعد  
 الى جدار البيت ونزل منه فقال يا امير المؤمنين انا عصيت الله في واحدة وانت في ثلاث قال  
 الله تعالى ولا تجسسوا وانت تجسس علينا وقال تعالى واتوا البيوت من ابوابها وانت  
 صعدت من الجدار ونزلت منه وقال تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا  
 على اهلها وانت لم تفعل ذلك فعفا عنه وخرج وهو يقول ويل لهران لم يغفر الله له كان  
 الرجل يحتق من جاره والآن يقول رآني عمر (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى  
 مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه الا أدخله الله بها الجنة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا  
 والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ومن  
 كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يقتضح بها في بيته (مسئلة) قال العلماء رضى  
 الله عنهم يجب على من حلت اليه نعمة ان لا يصدقه فانه فاسق وخبره غير مقبول الا في عشر  
 مسائل الاولى اذا كان اماما وقال لمن خلفه انما فانا مسافرون واذا اذاعت المعتدة ثم  
 قالت انقضت عدتي بالاشهر او وضع الحمل الا اذا طلق طلاقها به فلا بد من البيعة على الوضع  
 او انها استحلّت او ذبح هذه البهيمة او باسلام كافر فيصلى عليه او بالتوقان وجب على الابن  
 اعقافه او ان ما يأخذ من النعقة لا يكفيه او كان خنثى وأخبر عييل طبعه الى الرجال والنساء او  
 أخبر الولد المشد به عييل طبعه الى احد الواطنين او اقر على نفسه بالزنا او قعاص او مال حكام  
 ابن العماد في القول التام في موقف المأموم والامام وزاد الاسنوي في التمهيد (حكاية) نقل  
 رجل لعرب عبد العزيز كلاما فقال ان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الامة ان جاءكم فاسق  
 بنى وان كنت فاسقا فانت من اهل هذه الامة هما زمشاء بنيم فقال الرجل اتوب الى الله  
 يا امير المؤمنين (ورأى) موسى عليه السلام رجلا في ظل العرش فسأل ربه عنه فقال كان  
 لا يحسد الناس ولا يبق والديه ولا يمشى بالنعمة (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اياكم والحسد فان الحسديا كل الحسنيات كاتا كل النار المحطب وقال صلى الله عليه وسلم  
 لا تزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا (ورأيت) في حادي القلوب الطاهرة ان الحسد لا ينال في  
 المجالس الامدمة ولا ينال من الملائكة الا لعنة ولا ينال من المخلاتق الا جزعا ولا ينال عند  
 النزاع الا شدة ولا ينال في القيامة الا فضيحة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال

اذا امسى اميدا وامسى الملك الله والمحمد الله اعوذ بالله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض  
 الا باذنه من شر ما خلق وذرا وبر او من شر الشيطان وشركه عصم من كل ساحر وشیطان وكاهن  
 وحاسد (فائدة) التمام من بنى آدم مذموم عند الله وعند عباده (موعظة) قال ابو هريرة  
 رضى الله عنه كان عشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فررتا بقبرين نقام واقنانهما فقبل لونه  
 يتغير حتى ارتعد كرقصه فقلنا مالك يا رسول الله قال هذان رجلان يعذبان في قبورهما  
 عذابا شديدا في ذنوب هين كان احدهما لا يستبرئ من البول وكان الاخر يؤذى الناس  
 بلسانه ويعشى بالنميمة فمدعا يجريدتين رطبتين فقرزهما ما يلها ما وقوله صلى الله عليه وسلم  
 هين اى هين عند ههما وقيل هين لانه لا مشقة في ترك النميمة وفي النظافة من البول وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اكثر عذاب القبر من البول وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا البول  
 فانه اول ما يحاسب به العبد في القبر (مسائل) الاولى يجب الاستنجاء بماء او جروجهم افضل  
 ونحوه الاستوى في الغازة بالنسائط فان اقتصر على احدهما فالماء افضل والانى في ذلك  
 كالدكر والمختى كذلك الا في البول فلا يكفيه الحجر وسياقى حكم الحائض في الاستنجاء بالحجر  
 في باب الكرم ويسن للستحي بالماء ان يتدنى بقبله وفي معنى الحجر كل جامد طاهر ولو من  
 ذهب وجوهه قالع للنجاسة لا يزجاج ووقب غير محترم كعظم ولا يقضى حاجته تحت شجرة مثمرة  
 ولا في ظل الناس ايام الصيف ولا تمتصهم ايام الشتاء ولا في طريقهم وصرح في الروضة  
 براهة لبول في الطريق واما الغائط فحكي في كتاب الشهادات عن صاحب العدة انه حرام  
 ومحدث الناس كالطريقى وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم  
 يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتب الله له حسنة ومحامنة سيئة رواه الطبراني الثانية  
 قال ابن العماد يجب ازالة النجاسة على الفور في صور منها المسجد ومنها اذ نجس ثوب غيره او  
 نرجت من ميت بعد الغسل او تعذى بتنجيس بدنه اوله يتم ذلك رضاء وقت الصلاة وكذا  
 الوشام اذا تعدى به في بدنه النائمة قال في الروضة ويستبرئ من البول بتنجيح وتر ذكر برفق  
 ولا بأس بمشي واكثره سبعون خطوة (لطيفة) لما اجتمع يوسف بيهة وب عايمه ما لسلام وجاءه  
 الذئب مهتئا فقال هل كنت تعلم بيه يوسف قال نعم قال فلم لا أخبرتنى قال خشيت النميمة (قال  
 في كتاب العقاقير لما وصل الذئب الى يعقوب قال أنت أكلت يوسف قال لا قال فاحبر اولادى  
 قال لا قال ولم قال لان كلام الذئب كرامة والعاصى ايس من املهما وقيل انه قال له ايهما  
 الذئب من أين أنت قال من مصر جئت اطلب اخطى يا رص الشام واخبرنى الذئب انه صاده  
 الملك ويريد يذبحه غد اولى سبعة عشر يوما لم اكل شيئا قال يعقوب ايهما الذئب اخبرك اخبر من  
 يوسف قال نعم قال اخبرنى به قال التمام لا يدخل الحجة قال فانا اشفع في اخيك عند الملك  
 قال وانا اسأل ربك ان يجمع بينك وبين يوسف (فائدة) من جلس على جلد الذئب أمن من  
 القولنج وان شرب من روثه من به قولنج قلعه ومن به حى عتيقة اذا رهن جسده بمرارته مع  
 العسل واوزن ثلثي درهم قلعهما باذن الله تعالى ومن دهن عينيه بمرارته صار مكرما عند الناس

ولمعه حلال عندما لا يرضى الله عنه مع البراهمة (حكاية) رأيت في تفسيره من النبي التفسير  
 أن أبا يوسف أخذ ثوبا فقال له أنتما بكت يوسف فقال أنا لا أدور حولي فكيف فكيف  
 آكل ولدك قال أهو حى قال نعم قال أين هو قال سب جبريل قال انه لا يخبرني قال (إن لم يخبرك  
 فكيف أخبرك أنا فلما أخذته السيارة وهم ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا كبيرهم مالك وهو الذي  
 اشترى يوسف ودخلوا مصر وأراد يديه لعزير مصر قال له يوسف لا تأخذني ثمنًا فاني سر وأخبره  
 بخبره فقال مالك للعزير أريد منك رأس مالي وهو عشرون درهما فلما باعه مالك للعزير قال  
 يا يوسف قد فعلت بما أرتني به فلم آخذ غير رأس مالي ولي الذي حاجتة قال ما هي قال  
 أسأل ربك أن يرزقني أولادا فتنظر يوسف الى جبريل فقال كيف أدعو قال قل يا من يضع  
 ويرفع ويعطي ويمنع يا من يعز ويذل يا من هو على كل شيء قدير أرزق الشيخ الكبير أولادا  
 ذكورا وكان مالك أنتى عشرة جارية فطاف عليهن تلك الليلة فحملت كل جارية بذكرين  
 (حكاية) قال كعب الاحبار رضى الله عنه خرج موسى عليه السلام يستسقي يدي اسرائيل  
 فأوحى الله اليه لا أستجيب لكم لان فيكم رجلا سما فقال يا رب بيته لنا فقال يا موسى أنها كم  
 عن النجمة واكون فتاوا فنزل المطر يادن الله تعالى فخرج الزرع بلا سنبيل فشكا الناس  
 ذلك الى الله تعالى فقال يا موسى انهم سألوني المطر وما سألوني الرزق يا موسى أو قد تنوروا والى  
 فيه البذر ففعل فاذا بالمحنة قد نبتت وسنبلت في وسط النار فقال انظر يا موسى فان من قدرنى  
 ان أنبت الزرع في النار ولا أنبتها في وسط الماء

\*(كتاب الصوم)\*

\*(باب فضل رجب وصومه)\*

قال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضى الله عنه في القنية يقال في أول ليلة من رجب الهى تعرض  
 اليك في هذه الليلة لتعرضن وقصدك القاصدون وأمل معروفك وفضلك الطالبون ولك  
 في هذه الليلة نفحات ومواهب وعطايا تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها عن من لم  
 تسبق له منك عناية وهما أنا عندك الفقير اليك المؤمن بفضلك ومعروفك فإدع على بفضلك  
 ومعروفك يا رب العالمين وعدني الروضة من الآيات التي يستجاب فيها الدعاء أول ليلة من  
 رجب وذكر ابن السبكي في طبعه عن بعض الاعيان أنه سأل الله تعالى الوفاة أول ليلة من  
 رجب ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول خميس من رجب كان  
 -تقاعنى الله أن يدخله الجنة (قوائد) الأولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم من  
 العشر الاوّل من رجب سبحان الحى اقيم مائة مرة وكل يوم من العشر الثاني مائة مرة سبحان  
 الله الواحد الصمد ومن العشر الثالث مائة مرة سبحان الله الرؤف لم يصف او اصقون ما يعطى  
 من النواب (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان رجب شهر الله وشعبان شهرى  
 ومضان شهر امتى (من) صام يوما من رجب ايمانًا واحسانًا استوجب رضوان الله الاكبر  
 وأسكر الفردوس الاعلى (ومن) صام منه يومين قلبه من الاجر شعبان كل ضعف مثل جبار

الدنيا (ومن) صام منه ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً طوله مسيرة ستة (ومن) صام منه أربعة أيام عوفي من البلاء والمجنون والمجذام والبرص ومن فتنه المسيح الدجال ومن صام منه خمسة أيام امن من عذاب القبر (ومن) صام ستة أيام خرج من القبر ووجهه أضوء من التمر ليلة البدر (ومن) صام منه سبعة أيام تغلق عنه أبواب جهنم السبعة ومن صام منه ثمانية أيام وان الجنة ثمانية أبواب يفتح له بكل صوم يوم باب من أبوابها (ومن) صام منه تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله ولا يرد وجهه دون الجنة (ومن) صام منه عشرة أيام جعل الله له على كل وابل من الصراط قرأ شايستريح عليه وقد من أن الميل أربعة آلاف خطوة (ومن) صام منه أحد عشر يوماً لم يرفى القيامة أفضل منه الا من صام مثله أو زاد عليه (ومن) صام منه اثني عشر يوماً كساها الله حلتين المحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها (ومن) صام منه ثلاثة عشر يوماً توضع له مائدة تحت العرش فيأكل منها والناس في شدة ومن صام منه أربعة عشر يوماً أعطاه الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (ومن) صام منه خمسة عشر يوماً يوقفه الله يوم القيامة موقف الآمنين (ومن) صام منه ستة عشر يوماً كان في أول من يزور الرحمن ويتطرب اليه ويسمع كلامه (ومن) صام منه سبعة عشر يوماً نصب له على متن الصراط منبراً يستريح عليه (ومن) صام منه ثمانية عشر يوماً ما زاحم إبراهيم في قبره (ومن) صام منه تسعة عشر يوماً بنى الله له قصرًا بأزاء قصر إبراهيم وآدم عليهما السلام (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ولعل هذا يفسر ما قبله من المزاجية والله اعلم (ومن) صام منه عشرين يوماً نادى مناد من السماء يا عبد الله أما ما مضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل فيما بقي ذكره كله الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في القنية وتقدم عن أذكى النوى أنه يستحب العمل بالمحدث الضعيف (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يومين من رجب لم يصف الواصفون من أهل السماء والأرض ماله عند الله من الكرامة وعنه صلى الله عليه وسلم لم أكرموا رجب بكرم الله بألف كرامة يوم القيامة ومن اغتسل أول رجب وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال على رضي الله عنه صوم ثالث عشر رجب كصيام ثلاثة آلاف سنة وصوم رابع عشر رجب كصيام عشرة آلاف سنة وصوم عشرين كصيام مائة ألف عام وسيأتي نظيره في الأيام البيض وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام وعنه صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رجب فكأنه صام أربعين سنة وعنه صلى الله عليه وسلم من صام عشرة أيام من رجب جعل الله له جناحين موثقين بالدر والياقوت يطير بهما كالبرق اللامع على الصراط وعنه أيضاً أن في الجنة قصرًا لا يدخله الا صائم رجب وعنه أيضاً أن في الجنة نهرًا يقال له رجب أشد بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب سقاها الله من ذلك النهر وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رجب فكأنما عبد الله عمره صائماً قائماً فاذا صام رجب نودي من السماء بشراً يا ولي الله بالكرامة

العظيم وستانه عند موته شرفه فحوت به من قبل قبره ريانا وخرج من قبره  
 قال ابو الدرداء رضي الله عنه اني كنت في مكة فبينما انا في مكة اذ  
 رضى الله عنه ان الله تعالى جعل رجب على قلوبكم فقال يا ثوبان هؤلاء من  
 قبورهم قد صرنا اشقان يصف عنهم يا ثوبان لو انا هؤلاء يوم من رجب وقاموا اليه ما علموا  
 نزلت يا رسول الله بصوم يوم وقيام ليلة يمنع عذاب القبر قال نعم والذي نفسي بيده ما من مسلم  
 ولا مسلمة يصوم يوما من رجب وقيام ليلة الا كتب الله له عبادة سنة صوم نهارها وقيام ليالها  
 ومنه صلى الله عليه وسلم يتأدى منادم قبل الله تعالى يا صوام رجب ادخلوا الجنة في جوار  
 الله تعالى ورايت في طبقة تار السبكي ان اليهودي ضعف حديث النبي عن صوم رجب ثم  
 حكى عن الشافعي في تقديم انه قال كره ان يتخذ الرجل صوم شهر كامل غير رمضان لثلاثين  
 الجمال وجوبه وان فعل فمسر وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه من نهي عن  
 صوم رجب فهو جاهل وانتقول استقباب صيام الاشهر الحرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة  
 والحرم وهو افضلها ووقع في زيادة الروضة عن البصر ان افضاها رجب وليس كذلك بل الذي  
 في البصر ان افضاها الحرم ولو قال انت طالق في اول الاشهر الحرم وهو في شوال وقع الملاق  
 باول الحرم عند الكوفيين وتدايمهم وراول ذي القعدة الخامسة اذا كان يوم التيامة يقال ابن  
 الرجبين فيخرج نور من الحجاب فيتيه به جبريل وسبكايل واسرافيل حتى تمر الرجبين بذلك  
 النور فيبلغون الموضع الذي اعد لهم فيمجدون الله فيقال لهم ارفعوا رؤسكم فرفعتم ذلك  
 في الدنيا وارحلوا الى منازل عزكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم رجب شهر اته فقبل ما معناه  
 قال لانه مخصوص بالمغفرة وفيه تحقيق الدماء فيه تاب الله على انبيائه واتقذا ولباه من  
 أعدائه ومن صامه استوجب على الله ثلاثة اشياء مغفرة لجميع ما سلف وعصمة لابني من عمره  
 واثلاثة يام العطش يوم العرض الا كبرفة ال رجل انا ضعيف عن صيامه كله قال من اوله  
 واوسطه وآخره فانك تعلى ثواب من صامه كله السادسة مثل اني صلى الله عليه وسلم عن من  
 يحجز عن صيام رجب ما يصنع قال يتصدق كل يوم برغيف قيل فان لم يجده قال يقول سبحان  
 من لا ينبغي التسبيح الا له سبحان الاعزاز اكرم سبحان من لبس العزوه وله اهل وعنه صلى الله  
 عليه وسلم اذا كان اول ايله من رجب اطلع الله عز وجل فيها على اتي فيغفر للذنين ويكرم  
 الثائبين ويقرب الداكرين ويراصل المجتهدين فر قام تلك الليلة اصبح مغفورا له ومن صام ذلك  
 الشهر كله ناداه الله تعالى عدي قد وجب حقتك على فاسألني ورتي وجلالي لا رددت لك دعاه  
 وانت جاري تحت عرشي وانت سبيبي من خلقي وانت الكريم على اشر فلا حجاب بيني وبينك  
 حكاية في روض الافكار عن كتاب النور وقال ابو سعيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في  
 اول يوم من رجب قال يا ابا سعيد اي يوم ما كثر خيرها واي يوم ما اغنم بركته قلت وما ذلك يا نبي  
 الله قال اخبرني جبريل اذا كان اول ليلة من رجب امر الله من كان ادى الا ان شهر التوبة قد  
 استهل فطوبى ان استغفرت له وعنه صلى الله عليه وسلم من صام اول يوم من رجب تباعدت

عنه جهنم بقدر ما بين السماء والارض وعن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة  
 ايام من رجب وقام ليلها فله من الاجر كن صام ثلاثة آلاف سنة وقام ليلها يغفر الله له بكل  
 يوم سبعين كبيرتوي بمعنى له سبعين حاجة عند النزح وسبعين حاجة في قبره وسبعين حاجة عند  
 تم ابر الصخر وسبعين حاجة عند الميزان وسبعين حاجة عند الصراط السابعة رأت في انفة  
 للشيخ عبد القادر السكيتاني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شهر رجب شهر  
 عظيم من صام منه يوما كتب الله له صوم ثلاثة آلاف سنة وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم الا ان رجب من الاشهر الحرم وفيه حل الله نوحا في السفينة فصامه وامر من كان معه  
 بصيامه فأنجاه الله من الفرق وماهر الله الارض من الكفرة واطغيان وعنه صلى الله عليه وسلم  
 من تصدق في رجب باءد الله من النار كقدر غراب طار فرخا حتى مات هربا وعن سلمان  
 الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب فكأنما صام ألف سنة وكأنما اعتق  
 ألف رقبة ومن تصدق فيه بصدقة ككأنما تصدق بألف دينار وكتب الله له بكل شعرة على  
 جسده ألف حسنة ورفع له ألف درجة ومحا عنه ألف سيئة وكتب الله له بكل يوم يصومه  
 وبكل صدقة يتصدق بها ألف حجة وألف عمرة وبني له في الجنة ألف دينار وأثامنة قال آدم عليه  
 السلام يا رب اخبرني بأحب الاوقات اليك وأحب الايام اليك قال احب الايام الى النصف من  
 رجب فن تقرب الى يوم النصف من رجب بصيام وصلاة وصدقة فلا يسألني شيئا الا اعطيته ولا  
 استغفرني الا غفرت له يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائما ذكرا حافظا لفرجه متصدقا  
 من ماله لم يكن له جزاء الا الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام النصف من رجب عدل  
 له بصيام ثلاثين سنة وقال في عيون المجالس ليلة النصف من رجب هي التي كام الله فيها  
 موسى ورفع ادريس فيها الى السماء ويقول الله تعالى في هذه الليلة لللائكة المتوكلين بدواوين  
 العباد انظروا الى دواوينهم فكل سيئة اعمرها واجعلوا مكانها حسنة (التاسعة) قال مقاتل  
 رضي الله عنه خلق الله تعالى خلق جبل قاف أرضا يضاء مملوءة من الملائكة مع كل ملك  
 لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة من رجب ويستغفرون لامة  
 محمد صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم من رجب من الاشهر الحرم وایامه مكتوبة على  
 ابواب السماء السادسة فاذا صام الرجل منه يوما وجرود صيامه بتقوى الله نطق الباب فقال  
 يا رب اخفر لعمرك واذا لم يتم صومه بتقوى الله لم يستغفر له وقال خذ عنك نفسك العاشرة قال  
 وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الله عز وجل ان من استغفر الله بالغداة والعشي في رجب  
 سبعين مرة حرم الله جسده على النار وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا  
 من الاستغفار في شهر رجب فان الله تعالى في كل ساعة منه عتقا من النار وان الله مدائن  
 لا يدخلها الا من صام رجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 قال في رجب وشعبان ورمضان فيما بين الظهر والعصر استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي  
 القيوم وأتوب اليه توبه عبد ظالم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا اوحى

الله تعالى الى الملكين احرقوا كتاب سينانه من ديمان حبيته وقوا نظريون ~~الذين~~ في كل  
 ليلة من رجب شهر ربي والعبد يروي في رجب شهر ربي والفضل بيدي وانظر من ~~الذين~~  
 في هذا الشهر ومعط لمن سلك في فيه ووايت في ثيرون الجبال رجب شهر التمايل ~~الذي~~  
 شهر التسبيع. ورمضان شهر التعميد (الحادية عشر) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام  
 يوم السابع والعشرين من رجب كتب الله له ثواب ستين شهرا وعن ابي هريرة وسلمان القاري  
 رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في رجب يوما وليلة من صام ذلك اليوم  
 وقام تلك الليلة كان له من الاجر كمن صام مائة عام وقامها وهي الثلاث بقين من رجب حكاه  
 الشيخ عبدالقادر الكيلاني في القنية ورايت في الجامع الثاني في الوعظ الكافي من  
 صام يوم السابع والعشرين من رجب وتصدق فيه كتب الله له بصيامه الف حسنة وعقوبة التي  
 رقة وجاء في الخبر مرفوعا من صلى ليلة السابع والعشرين من رجب ركعتين يقرأ في كل ركعة  
 فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشرين مرة فاذا فرغ صلى على النبي عشر مرات ثم يقول اللهم  
 اني اسألك بمشاهدة أسرار المحيين وبإزالة التي خصصت بها سيد المرسلين حين اسريت به ليلة  
 السابع والعشرين ان ترحم قلبي المحزين وتحب دعوتي يا اكرم الاكرمين فان الله يحب دعاه  
 ويرحم نداءه ويحيي قلبه يوم تموت القلوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن ولا مؤمنة  
 يصلي في هذا الشهر ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثلاث مرات  
 وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات الا بحاله منه ذنوبه وأعطاه من الاجر كمن صام الشهر كله  
 وكان من المصلين الى السنة المقبلة ورفع له كل يوم عمل شهيد فان صام الشهر كله وصلى هذه  
 الصلاة أنجاه الله من النار وأوجب له الجنة الثانية عشر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا  
 عن ليلة اول جمعة من رجب فانها ليلة تسبها الملائكة ليلة الرغائب وذلك لانه اذا مضى تلك  
 الليل لا يبقى ملك في السموات والارضين الا ويحتمون في الكعبة رحومها فيه لمع الله تعالى  
 عليهم فيقول يا ملائكتي سلوني ما شئتم فيقولون ربنا احاجتنا اليك ان تغفر لصوام رجب فيقول  
 الله تعالى قد فعلت ذلك وعن انس قال اقيمت معاذة فقلت له من اين قال من عند النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقلت له ما قال قال سمعته يقول من صام يوما من رجب يتبني به وجهه الله تعالى دخل  
 الجنة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حدثني معاذة بكذا فقال  
 صدق انا قلت ذلك انا قلت ذلك انا قلت ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من فرج عن مؤمن  
 كربة في رجب اعطاه الله في الفردوس قصر امد بصره (الثالثة عشر) مرعبي عليه السلام على  
 جبل يتلأ لآ نور فقال يا رب انطق لي هذا الجبل فقال الجبل يا روح الله ما الذي تريد قال  
 أخبرني بخبرك قال في جوف رجل قال عيسى يا رب أخرجه فانطلق الجبل عن شيخ حسن الوجه  
 وقال يا عيسى انا من قوم موسى سألت الله الحياة الى زمن محمد صلى الله عليه وسلم لا يكون من  
 امته ولى ستمائة عام اعبد الله تعالى في هذا الجبل فقال عيسى يا رب هل علي وجه الارض اكرم  
 عليك من هذا فقال يا عيسى من صام من امة محمد يوما من رجب هو اكرم علي من هذا الطائف



الاول رجب ثلاثة احرف راهو حيم وباء قال امرجه الله والجيم جوده والباء بمره (الثانية) وسمي  
اسمه الاصب لان الرحمة تصب فيه صبا واسمه ايضا الاصم لان الحروب ترفع فيه فلا يسمع فيها  
لللاج صلبة وقيل لانه يرفع الى الله ا. انتفضي فيسأله الله تعالى عن عمل عباده فيسكت  
ثم يسأله ثانيا فيسكت ثم يسأله ثالثا فيسكت ثم يقول يا رب أنت اربت عبادك ان يستتر بعضهم  
بعضا ومعاني تخدك محمد صلى الله عليه وسلم الاصم فانا الاصم سمعت طاعتهم دون معاصيهم  
واسمه ايضا رجب واشتقاقه من الترجيب وهو التعظيم يقال رجت الشيء اذا عظمته واسمه  
ايضا رجم بالميم لان الشياطين ترجم فيه ثلاثا وذا المؤمنين (الثالثة) رجب لاستغفار الذنوب  
وشعبان لسائر العيوب ورمضان لتنوير القلوب وقيل رجب خصص بالمغفرة من الله وشعبان  
بالشفاعة ورمضان بتضعيف الحسنات وقيل رجب شهر التوبة وشعبان شهر الهبة ورمضان  
شهر القربة وانه أعلم

(باب فضل شعبان وفضل صلاة التسابيح)

عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى اول ليلة من شعبان اتقى عشرة ركعة يقرأ في الركعة الاولى  
فاتحة الكتاب مرة وقيل هو الله احد خمس مرات أعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر ألف شهيد  
ونخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ولا يكتب عليه خطيئة الى ثمانين يوما ورايت في كتاب البركة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من صام اول خميس من شعبان واخر خميس منه كان حقا على الله ان  
يدخله الجنة واخر خميس محمول على من له عادة وقالت عائشة رضي الله عنها كان احب الشهور  
الى النبي صلى الله عليه وسلم شعبان وقال صلى الله عليه وسلم شعبان الجنة من النار فمن اراد ان  
يأتاني فليصمه ولو بثلاثة ايام قال بعض العلماء الجنة بضم الجيم هي ما يترك أي يترك ويترك  
بما تخاف وعن النبي صلى الله عليه وسلم شعبان شهري ورمضان شهر امتي شعبان هو المكفر  
ورمضان هو المطهر وعن اسامة بن زيد قال ذلت يا رسول الله رأيتك تصوم من شعبان صوما  
لا تصومه في شيء من الشهر والاف في شهر رمضان قال ذلك شهر ينزل عنه الناس بين رجب ورمضان  
وترفع فيه أعمال الناس فأحب ان يرفع علي وأنا صائم وعن أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى  
الله عليه وسلم عن افضل الصيام فقال صيام شعبان تعظيم الشهر وعنه ايضا تقوا أبدانكم  
بصوم شعبان لم يام شهر رمضان فامن عبد يصوم ثلاثة ايام من شعبان ثم يصلي على مرارا قبل  
افطاره الاغفر الله له ما تقدم من ذنبه واخبرني جبريل ان الله تعالى يفتح في هذا الشهر ثمانمائة  
باب من ازحمة وعنه ايضا قال أتدرون لم سمى شعبان فلما الله ورسوله أعلم قال لانه يتشعب فيه  
خير كثير وعن أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الصيام افضل به در رمضان  
قال شعبان وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر  
الكلام وفضل شعبان على سائر الشهور كفضل علي سائر الانبياء وفضل رمضان على سائر الشهور  
كفضل الله على سائر خلقه وعنه ايضا من صام من شعبان يوما حرم الله جسده على الارو وكان رفيق  
يوسف في الجان واعطاء الله ثواب ارب وداود فان أتم شهر كاه هون الله عليه مكرات الموت

ودفع عنه ظلمة القبر وهو منكر ونكير واستراقة عورته يوم القيامة وعن أبي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل ليلة النصف من شعبان وقال يا محمد ارفع رأسك إلى  
 السماء فقلت ما هذه الليلة قال هذه ليلة يفتح الله فيها ثمانمائة باب من أبواب الرحمة يهبطها الله  
 مجيع من لا يشرك به شيئا إلا أن يكون ساحرا أو كافرا أو مضرعا على الزنا أو مدمن خمر وعنه صلى  
 الله عليه وسلم قال يطلع الله على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا المشرك  
 والمشاحن يعني المصارم لا يخيه المسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من  
 شعبان فتقوا والياها وصوموا وانهارها فان الله تعالى يقول الأمن مستغفرا فاعفوا له الأمن مثل  
 فأطافه الأمن مسترزق فأرزقه ألا كذا إلا كذا حتى يطلع الفجر وفي كتاب البركة أن الحج  
 والطير والسباع وحيتان البحر يصومون يوم النصف من شعبان وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من أحيى ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يميت قلبه يوم تموت القلوب (وذكر في الاقتناع)  
 أن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البراءة وقال يا محمد اجتهد في هذه الليلة فإن  
 فيها تقضى الحاجات فاجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل مرة ثانية وقال يا محمد بشر  
 أمتك فإن الله تعالى غفر لجميع أمتك من لا يشرك به شيئا ثم قال ارفع رأسك فرفع رأسه فإذا  
 أبواب الجنة وفي رواية أبواب السماء مفتحة وعلى الباب الأول ملك ينادي طوبى لمن ركع في  
 هذه الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى لمن اجتهد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث  
 ملك ينادي طوبى لمن دعا في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن بكى من  
 خشية الله في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن عمل خيرا في هذه الليلة  
 وعلى الباب السادس ملك ينادي هل من سائل فيعطى سؤاله وعلى الباب السابع ملك  
 ينادي هل من مستغفر فيغفر له فقلت يا جبريل إلى متى تكون هذه الأبواب مفتحة قال إلى  
 طلوع الفجر ثم قال إن الله تعالى فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم بني كلب (حكاه) قال في  
 روض الأفكار مر عيسى بن مريم عليه السلام على جبل فرأى فيه خضرة بيضاء نطاف بها عيسى  
 وبعث منها فأوحى الله إليه أتريد أن أبين لك أعجب مما رأيت قال نعم فأنزلت الخضرة عن  
 رجل بيده عكازة خضراء وعنده شجرة عنب فقال هذا رزقي كل يوم فقال كم تعبد الله في هذا  
 الحجر فقال منذار بهائة سنة فقال عيسى يارب ما أظن أنك خلقت خلقا أفضل منه فقال من  
 صلى ليلة النصف من شعبان من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ركعتين فهو أفضل من عبادته  
 أربعمائة عام قال عيسى ليتني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم (فائدة) قال الشيخ عبد العزيز  
 المدريني رضي الله عنه وبما كان الصالحون يحافظون عليه صلاة التسابيح قال في روض  
 الافكار ينبغي أن يصلحها بعد الزوال قبل الظهر وكيفيتها ما رواه عكرمة عن ابن عباس عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للعباس رضي الله عنه يا عماء ألا أمنحك ألا أعطيك ألا فعل  
 بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أو ثمة وآخره وقدمه وحديثه وعمده  
 ونخطاه وسره وعلايته أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة

قال في روض الافكار ينبغي أن تكون من المسبحات المحمديداً والمحشراً والصف أو الجمعة أو  
التغابن فإذا فرغت من القراءة نقل سبحان الله والمحمد لله والاله الا الله والله أكبر خمس عشرة  
مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشر اثم ترفع رأسك فتقولها عشر اثم تسجد فتقولها عشر اثم  
ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر اثم تسجد فتقولها عشر اثم ترفع رأسك من السجود  
فتقولها عشر اقبل القيام فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة قال في الترغيب  
والترهيب ان صلاتها ليلاً سلم من كل ركعتين وان صلاتها نهاراً فهو وعظيران شاء صلاتها بتسليمتين  
أو تسليحة نعم رأيت في شرح المذهب ان الافضل في صلاة الليل والنهار ان يسلم من كل ركعتين  
وبه قال مالك وأحمد لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل والنهار مثني مثني رواه أبو داود  
باسناد صحيح (وفي كتاب البركة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النصف من شعبان  
أنتى عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات بحيث عنه سيئات  
ويورث له في عمره (لطيفة) أظهر الله تعالى ليلة البراءة لانها ليلة القضاء والحكم وفيه تبيخ  
الآجال وترفع الاعمال وقال صلى الله عليه وسلم يسبح الله الخبير صحافي أربع ليال ليلة  
النصف من شعبان وليلة الفطر والاضحى وعرفة وأخفى ليلة القدر لانها ليلة الرحمة والعق  
من النيران فأخفاها ثلاثاً كما هو وقال النسفي رحمه الله تعالى أخفى ليلة القدر حتى يجتهد في  
الشهر كله وكذلك ساعة الاجابة من يوم الجمعة وأخفى اسمه الاعظم في اسمائه المحسني حتى  
تدعوه بها كلها وأخفى الولي حتى لا يحتقر أحد من المؤمنين وعنه صلى الله عليه وسلم أخفى الله  
تعالى ثلاثاً في ثلاث رضاه في طاعته فلا تحتقرن من الطاعة شيئاً وغيضه في معصيته فلا تحتقرن  
من المعصية شيئاً وأخفى وليه في خلقه فلا تحتقرن منهم أحداً (قال كعب الاحبار رضي الله  
عنه) يبعث الله تعالى ليلة النصف من شعبان جبريل الى الجنة فيأمرها أن تزين ويقول ان  
الله تعالى قد أعتق في ليلتك هذه عدد نجوم السماء وعدد أيام الدنيا ولياليها قال عطاء بن  
يسار ما بعد ليلة القدر أفضل من ليلة النصف من شعبان وهي من الليالي التي يستجاب فيها  
الدعاء (لطيفة) شعبان خمسة أحرف ش ع ب ان فالشين من الشرف والعين من العلو والباء  
من البر والالف من الالف والنون من النور فهذه العطايا من الله تعالى لعبده المؤمن في هذا  
الشهر (مسئلة) يحرم الصيام بعد النصف من شعبان لمن لا طاعة له لما صححه الترمذي عن  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يأتي رمضان وقال الامام مالك  
رضي الله عنه بالاستحباب (فان قيل) في البخاري من رواية عائشة رضي الله عنها ما رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم استكمل شهراً الا رمضان وما رأيت أكثر صياماً منه في شعبان وفي  
الصحيح أيضاً قالت عائشة رضي الله عنها كان يه يوم شعبان كله (فالمجم) بين الروايتين أن  
المراد بالكل الغالب (فائدة) مكتوب في التوراة من قال في شعبان لا اله الا الله ولا نعبد الا  
اياهم مخلصين له الدين ولو كره الكافرون كتب الله له عبادة ألف سنة وعصى عنه ذنوب ألف  
سنة وخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب عند الله صديقاً والله أعلم

\*(باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه وما فيه من الفضل وفيه فائدتان)\*

(الاولى رأيت في عجائب المخلوقات للقزويني رحمه الله تعالى عن جعفر الصادق رضي الله عنه  
 خامس رمضان الماضي اول رمضان الا في وقدا متعنوا ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحا  
 (الثانية) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبده مؤمن رأى الهلال  
 فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ القاتحة سبع مرات الا عافاه الله تعالى من شكايته العين ذلك الشهر  
 وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الهلال اول الشهر فقل الله اكبر  
 ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرتك منازل وجعلك آية للعالمين بياهي الله بك الملائكة  
 وية قول يا ملائكة اشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من النار (وفي الآذكار للنووي) رضي  
 الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمن  
 والسلامة والاسلام ربي وربك الله رواه الترمذي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى  
 الهلال يقول هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات (وفي ربيع الابرار للشيخ شري)  
 يقال عند رؤية الشمس سبحان من صورك ودورك ونورك ولوشاك كورك (قال مؤلفه) انما  
 ذكرت هذه الفائدة الثانية هنا لان الناس يغتفون برؤية هلال رمضان اكثر من غيره مسائل  
 الاولى لو قال أنت طالق ان رأيت الهلال فأخبرها غير هابه او تم العمد وقع الطلاق فان قال  
 أردت المعينة قبلنا قوله باطناً وكذا ظاهره على الصحيح ان كانت بصيرة ولو قال ان رأيت بضم  
 التاء الهلال فأنت طالق فالحكم كذلك ان كان بصيراً ورؤية الهلال في الليلة الثانية كالاولى  
 ولا عبرة برؤيته قبل الغروب (الثانية) نية صوم رمضان واجبة كل ليلة ووقتها من الغروب  
 الى الفجر عند الامامين وعند أبي حنيفة من الغروب الى الزوال كنية النفل عند الشافعي  
 وفي قول يصح صوم النفل بنية بعد الزوال ايضاً وقال مالك تكفيه نية واحدة من اول رمضان  
 عن كل ليلة الثالثة كونى اول ليلة من رمضان صوم الشهر كله فهل يصح صوم اليوم الاول  
 فيه خلاف صح في الروضة الصحة ولو شك هل نوى أم لا فان تذكر قبل الغروب أو بعده صح  
 صومه وان لم يتذكر وجب القضاء ولو شك هل نوى قبل الفجر أو بعده وجب القضاء والنية  
 بالقلب والصبى كالبالغ في وجوب النية قبل الفجر قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب  
 عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية قال علي رضي الله عنه كتب الصيام على  
 آدم من بعده ثم زاد فيه النصارى وقيل أنهم نقلوه من أيام الصيف الى أيام الشتاء وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا صائم فرحان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء ربه وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من حضر مجلساً من مجالس الذكر في رمضان كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ويكون  
 يوم القيامة معي تحت العرش ومن داوم على الجماعة في رمضان أعطاه الله بكل ركعة مدينة من  
 نور ومن بر والديه بماتنا ليد نظر الله اليه بارأفة والرجسة وأنا كقيلة وما من امرأة تطلب  
 رضاهن زوجها في رمضان الا كان لها عند الله ثواب مريم وآسية ومن قضى حاجته مسلم في رمضان

قضى الله له ألف حاجة ومن تصدق فيه بصدقة إلى فقير ذي عيال كتب الله له ألف ألف  
 حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
 مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة إلى  
 أن يرجع من حيث فارقه وقال صلى الله عليه وسلم إن الله خلقنا خلقهم لحوائج الناس يفرح  
 الناس اليهم في حوائجهم أو شك الآتون من عذاب الله رواه الطبراني ومن مشى مع أخيه  
 في حاجة حتى يقضيه الله ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال  
 الله في حاجة العبد مادام العبد في حاجة أخيه رواه الطبراني لطيفة حلف رجل بالطلاق أن  
 يطأ زوجته في رمضان تهارافسأل جماعة من العلماء فجزوا عن خلاصه فقال أبو حنيفة يسافر  
 بها ويحامها في السفر ولا شيء عليه (قال مؤلفه) وهكذا المحكم عند الشافعي إن فارق العمران  
 قبل الفجر والافيلزمه الامساك والقضاء وعق رقبة فان لم يجد فاطعام ستين مسكينا كل  
 مسكين مدمطعام من غالب قوت البلد فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين وتكون الكفارة على  
 الزوج والزوجة وفي قول عليها كفارة أخرى مسائل الاولي لو قال أنت طالق بالشرق وهما  
 بالمغرب وقع الطلاق في المحال قياسا على قوله في الروضة أنت طالق بكة وهما في مصر مثلا ووقع  
 الطلاق في المحال قال الاسنوي في طبقات العبادي انها لا تطلق حتى تدخل مكة وكذا لو قال  
 أنت طالق في الشمس وهما في الظل بخلاف ما لو قال أنت طالق في الشتاء وهما في الصيف فلا  
 تطلق حتى يجي الشتاء (الثانية) روى أن رمضان أتى يوم القيامة في صورة حسنة فليسجد بين  
 يدي الله تعالى فيقال له خذ بيد من عرف حقه فباخذ بيد من عرف حقه ويقف بين يدي  
 الله تعالى فيقال له ماتريد فيقول يا رب توجه بتاج الوقار فيتوج ويراد على ذلك ما لا يعلمه الا الله  
 تعالى (الثالثة) ذكر في مجمع الاحباب عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يقول اذا دخل رمضان اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان وسلمه مني متقبلا وفي رواية اللهم  
 سلمنا من رمضان وسلمنا منا وقال النبي عليه السلام رمضان قلب السنة اذا سلمت السنة كلها  
 ورأيت في كتاب البركة عن المسعودي من قرأ سورة القمخ اول ليلة من رمضان حفظ في ذلك  
 العام وفي الخبر اذا صد الملك بالصوم الى الله تعالى فيقول اكرمك عبدي وعظمتك فيقول  
 الصوم نعم يا رب انزلني في اشرف المواضع من نفسه ووضعني على مائدة الصلاة والترابيح وقام  
 بخدمة وحفظ عيني عن المحرام وسهمه عن الباطل فيقول الله تعالى اليوم انزله في مقعد  
 صدق عند ملك مقدر اربعة خلق الله تعالى ملكا تحت سدرة المنتهى طوله الف عام وله  
 الف رأس في كل رأس ألف وجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان على كل لسان ألف  
 ذؤابة في كل ذؤابة الف لؤلؤة في كل لؤلؤة ألف بحر من نور في كل بحر حيتان من نور طول كل  
 حوت مائة عام مكتوب على ظهرهم لاله الا الله محمد رسول الله فاذا سمع الملك اهتزاز العرش  
 الحسن صوته خلقه الله قبل آدم بألف عام فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج سلم

عليه فلم يسمع سلامه لا شغاله بالسبيح فقال له جبريل هذا محمد يسلم عليك فبسط جناحين  
 أخضرين حتى ملا السموات والأرض وقبل النبي صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقال ابشر  
 يا محمد فقد غفر الله لك ولا منك ببركة شهر رمضان ورأى النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه  
 صندوقا على كل صندوق ألف قفل من نور فسأله عنهما فقال فيهما ابراهيم الصائمى رمضان من  
 أمتك وأنا شهيد عليها حكاة النسفي (الخامسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان أبواب السماء وأبواب الجنة لتفتح لأول ليلة من رمضان فلا تغلق لا تحليلة منه وليس من  
 عبد يصلى في ليلة منه الا كتب الله له بكل سجدة ألفا وسبع مائة حسنة وبني له بيتا في الجنة  
 فاذا صام أول يوم من رمضان غفر الله له كل ذنب الى آخر يوم من الشهر وكان كفارة الى مثله  
 وكان له بكل يوم يسومه قصر في الجنة وكان له بكل سجدة سجدتها من ليل أو نهار شجرة يسير  
 الزاكب في ظلمة مائة عام لا يقطعها (السادسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل الجمعة في  
 رمضان على سائر أيامه كفضل رمضان على سائر الشهور وفي حديث آخر اذا كان يوم القيامة  
 أوحى الله الى رضوان اني أخرجت الصائمين من قبورهم جاتعين عطاشي فاستقبلهم بشهواتهم  
 من الجنة فيصبح رضوان أيتها الغلمان والولدان عليكم بأطباق من نور فتجتمع عنده أكثر من  
 السكر والفاكهة والاشربة اللذيذة فيستقبلون الصائمين والصائمات ويقال لهم كلوا  
 واشربوا هنيئنا أسلفتم في الأيام الخالية وهي أيام الصوم كما تقدم (السابعة) خلق الله تعالى  
 ملكا له أربعة أوجه بين الوجه والوجه أربعة آلاف عام فالأول ساجد لله والثاني ينظر به  
 الى العرش ويقول يارب اغفر وارحم لصائمي رمضان من أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 والثالث ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والرابع ينظر به الى جهنم ويقول ويل لمن  
 دخلك ذكره النسفي رحمه الله تعالى (الثامنة) خلق الله تعالى ملكا نصفه من ظلة ونصفه  
 من نور وملكا نصفه نار ونصفه ثلج وملكا نصفه ذهب ونصفه فضة وملكا نصفه ريح ونصفه  
 تراب ليكون على المذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تبكون عليهم وهم  
 يعملون كذا وكذا فيقولون أما أعطيتهم رمضان فيقول صدقتم رحمتي لهم في رمضان كل يوم  
 خمس مرات وقال على رضى الله عنه لو أراد الله أن يعذب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ما أعطاهم  
 رمضان وقل هو الله أحد التاسعة قال موسى عليه السلام يارب اكرمتمنى بالتكليم فهل أعطيت  
 أحدا مثل ذلك فأوحى الله تعالى اليه يا موسى ان لي عبادا أخرجهم في آخر الزمان واكرمهم  
 بشهر رمضان فأكون أقرب لاحدهم منك لانك كلمتني وبنيت بينك سبعون ألف حجاب فاذا  
 صامت أمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى ابيضت شفاههم واصفرت الوانهم أرفع الحجب بيني  
 وبينهم وقت افطارهم يا موسى طوبى لمن عطش كبده وأجاع بطنه في رمضان وقال كعب  
 الاحبار أوحى الله الى موسى اني كتبت على نفسي أن لا ارد دعوة صائم رمضان (موعظة)  
 يؤتى يوم القيامة بعيد والملائكة يضربونه فيماتق بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقول ماذا ذنبه  
 فيقولون أدرك شهر رمضان فهى الله تعالى فيه فيريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع

فيه فيقال يا مجدان خصمه رمضان فيقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا بريء من خصمه  
رمضان (الطيفة) قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في بستان الواعظين مثل الشهر والاتي  
عشر كمثل يعقوب فكان يوسف أحب أولاد يعقوب إليه كذلك رمضان أحب الشهور إلى  
الله فيمنه الله لهم بدو ودية واحدة منهم وهو يوسف كذلك يغفر الله ذنوب أحد عشر شهرا ببركة  
رمضان (ورأيت في طهقات عيون المجالس) في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها  
أن صيام رمضان بعشرة أشهر يبقى شهران فيغفر الله ذنوب شهر برحمته وذنوب شهر بشفاعته محمد  
صلى الله عليه وسلم (حكايه) دأى مجوسى ابى يأكل في رمضان بحضرة المسلمين فضربه وقال لم  
لا حفظت حرة المسلمين في رمضان مات في ذلك الأسبوع فرآه عالم البلدي في النوم وهو في الجنة  
فقال الست كنت مجوسيا قال بلى ولكن لما حضرت وفاتى اكرمى الله بالاسلام لا احتراعى شهر  
رمضان (مسئلة) نهض الحائض الصوم لا الصلاة لكثرتها بخلاف الصوم قال في شرح المذهب  
سقوط الصلاة عن الحائض عزيمة لا رخصة لانها مأمورة بالتترك وأما الصوم فلا شرع زيادة  
اعتنا به فأوجب قضاؤه ثم فرق بين العزيمة والرخصة بان العزيمة هي المحكم الثابت على وفق  
الدليل والرخصة هي التحكم الثابت على خلاف الدليل وقال في التتارخانية للحنفية انما وجب  
قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة لان حواها حضرت في الصلاة فسألت آدم عن ذلك فلم يعلم  
حتى جاء جبريل فسأله فلم يعلم فأمره به أن يأمرها بتركها فلما حضرت وهي صائمة سألت آدم عن  
ذلك فأمرها بتركها فأسألت الصلاة فأمر الله ان يأمرها بالقضاء فوال آدم يارب كل من الصلاة  
والصوم عبادة يكفها امرتها بقضاء الصوم دون الصلاة فأوحى الله إليه لانك في الصلاة رجعت  
اليان في الصوم حكيت برأيتك (وفي تهذيب الاسماء واللغات للنزوي) جعل الله الحيض نحواء  
وبنائها كفارة وطهورا وفي تفسير القرطبي ان حواء لما كالت من شجرة الخنطة واصابها  
ما اصابها كسرتها فشكت الشجرة ذلك الى ربها فقال وعزنى لادمينها وبناتها الى يوم القيامة  
(قائدة) ذكرولى الله تقي الدين المحمدي في كتاب تنزيه السالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
اشتر غضب الله على من اتى امرأة في حيضها او نفاسها اشتد غضبي على من عمل عمل قوم لوط  
اشتر غضب الله على من اتى بوجهة (مسائل مهمة) تدعو الحاجة اليها (الاولى) امرأة رأت  
الدم أول حيضها على لوبين فأكثر كما سودوا حمرها وافرقتوى حيض والضعيف استخاضة  
بشروط ثلاثة أن لا يتقص القوي عن يوم وليلة متملة الثاني أن لا يزيد على خمسة عشر يوما  
انما ان لا يتقص الضعيف عن أقل الطهر وهو خمسة عشر يوما متملة فان فقد بشرط من  
هذه الثلاثة فيحيضها يوم وليلة فقط ونعتبر القوة باللون فالاسود اقوى ثم الاحمر ثم الاشقر  
ثم الاصفر ونعتبر الرائحة ايضا فكريه الرائحة اقوى والثخين اقوى من الرقيق فان استوى الدم  
في الصفات فتعتبر الكثرة فالكثير اقوى والقليل ضعيف فان تساوى الدم في الكثرة رجع  
بالسبق فان خرج اولها ونهر الحيض فهذه متمدة عميرة الثانية امرأة رأت الدم اول حيضها على لون  
واحد من اول رمضان مثلا فان صامت شيئا منه غير اليوم الذي رأت فيه الدم بحسب لها

ثم تقضى ذلك اليوم فهذه مبتدأة غير مميزة (الثالثة) امرأتان الدم على لوز واحد ثلاث  
سنتين مثلما تواليه وعادتها قبل ذلك من كل شهر خمسة أيام مثلاً فتردى إلى عادتها أقدر أو وقتاً  
فذاً كل من رمضان أيام عادتها وتصوم الباقي فهذه معتادة غير مميزة (الرابعة) امرأة لها عادة  
ولكنها ترى الدم على لوزين فأكثر فهذه معتادة مميزة فالقوى حيض والضعيف استحاضة  
بالشروط السابقة (الخامسة) امرأة عسحاضة وهي التي ترى الدم دائماً فتغسل فرجها وجوبا  
قبل الوضوء أو التيمم ويجب عليها خشوف وجهها بقطن ونحوه إلا في شهر رمضان ثم تعصبه إن لم  
تتأذى بالدم ثم توضع وقت الصلاة وتبادر بها فان انترتها المصلحة الصلاة كسبروانة تمارجعة  
لم يضروا أن انترتها الغير ذلك وجب إعادة ما تقدم من الوضوء أو غيره فلو انقطع الدم بعد الوضوء  
أو في اثنتائه أو بعد التيمم ولم تعتد انقطاعه وعوده أو اعتادت ووسع زمن الانقطاع الوضوء  
والصلاة التي توضع لها وجب إعادة الوضوء لاحتمال الشفاء من هذا العلة والاصل عدم عودها  
ولا مكان ايقاع الصلاة على الكمال في وقتها (السادسة) امرأة جاوزت نفاسها ستين يوماً فترجع  
إلى عادتها إن كان لها عادة بأن ولدت قبل ذلك ما له عادة نفاسها عشرة أيام مثلاً فوضعت  
في أول رجب مثلاً واستقر بها الدم إلى آخر رمضان فنفسها عشرة أيام وإن كان أول نفاسها  
ورأت الدم على ألوان فالقوى نفساً بشرط أن لا يزيد على ستين يوماً فالضعيف استحاضة  
ولا ضبط للضعيف بخلاف الحيض فإن ضعفه مضطرباً قبل الطهور هو خمسة عشر يوماً وإن  
جاوزت النفاس ستين يوماً فنفسها المحظية واحدة في الاظهر ومن نسبت عادتها فهي متحيرة وقد  
عرفت حكمها مما تقدم والله أعلم (الطيفة) رأيت في هيون المجالس في قوله تعالى السائحون  
قيل هم السائحون لان السائح كلما رأى بلداً طيبة توجه إليها والصائم كلما رأى في الجنة مكاناً  
طيباً توجه إليه (موقف) قال البلقيني في الفوائد على القواعد تعلقاً عن الاوزاعي انه يجب  
في قضاء رمضان ثلاثة آلاف يوم اه وقال سعد بن المسيب يجب عن كل يوم صوم شهر وهذا  
محمول على ما اذا انظر عن سادات الانسلاشي سوى فضا، ذلك اليوم ان ثبت في اثنتائه ولا يجب  
الامساك من أول يوم الشك احتياطاً للثبوت في اثنتائه بل تحرم نية الصوم فلا ينكار على من  
أكل من عاقل اذ لا ينكر الا لجمع على انكاره أو ما اعتقد الفاعل تحريمه (فائدتان) الاولى  
جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئق المؤمن في شهر رمضان وتقلب من جنب  
إلى جنب وذكر الله تعالى يقول له الملك قم رجبك الله فاذا قام يدعو له الفراش اللهم اعطه الفرش  
المرذوخة في الجنة واذا لبس ثوبه يدعو له اللهم اعطه حلل الجنة واذا لبس زعله يدعو له اللهم  
ثبت قدمه على الصراط واذا تناول الا نام يدعو له اللهم اعطه اكواب الجنة واذا توضأ يدعو له  
اللهم طهره من الذنوب والمخاطايا وان قام بين يدي الله تعالى يدعو له البيت اللهم نور محله  
ووسع عليه قبره ويطهر الله اليه ويقول عمدي منك الداء ومنا الا جابة وقد قدم ان سائل الله  
الله في رمضان لا ينجيب وعن النبي صلى الله عليه وسلم نوم الصائم بمادة ونفسه تسبج ودعاؤه  
مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً



تصديقا واحتسابا اي خاصا غفرله ما تقدم من ذنبه قال العلماء المراد بقيام رمضان صلاة  
 التراويح ويقال لها الصلاة الجامعة ان صلاها في جماعة وهي عشرون ركعة يسلم في كل ركعتين  
 ويتوى بها سنة التراويح او من قيام رمضان ويدخل وقتها بفرغ العشاء الثانية لو أحرم بالعشاء  
 خالف من يصلي التراويح فلما سلم من ركعتين قام بكل العشاء فله ان ياتم بمن يصلي التراويح ايضا  
 على الصحيح فانه في شرح المذهب قال في الروضة والاولى ان يصلي العشاء منفردا ولو صلى أربع  
 ركعات من التراويح بتسليمة لم يصح نقله في الروضة عن فتاوى القاضي حسين قال الشعبي رحمه  
 الله تعالى خلق الله تعالى مرجا تحت العرش فيه ملائكة لا ينزلون الى الارض الا في ليالي  
 رمضان يدعون لمن يصلي التراويح (مسائل الاولي التيمم رخصة من الله تعالى لهذه الامة دون  
 غيرها من الامم وله سببان احدهما قلة الماء ولو في سفر قصيرا ومقيم بموضع يغلب فيه فقد الماء  
 الثاني ان يحتاج اليه لعطش له أو لرفيقه أو لمحيوان محترم ولو ما لا (الثانية) من تيمم لبرد قضي  
 او لمرض يمنع الماء مطلقا كما يجدرى اذا عم البدن أو اعضاء التيمم فلا وكان المرض في عضو لا سائر  
 عليه فلا فان كان عليه ساتر وهو من اعضاء التيمم وهو الوجه واليدان وجب القضاء (الثالثة)  
 التيمم ضربان ضربة للوجه وضربة لليدين على تراب أو شي فيه غير ما هو ولو على ظهر ركبة  
 قائملا عند الضربة تويت استباحة فرض الصلاة ثم يمسح وجهه وضربة لليدين ويحب فيها نزع  
 خاتمه (فوائد) الاولي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان احب عبادي الى اعجابهم  
 فطرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبها الله تحجيل الفطرو تأخير السجود وضرب اليدين  
 احداهما على الاخرى في الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخيرا ما عجلاوا  
 للفطر زاد الامام احمد دواخرو السجود وما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قط صلاة المغرب حتى  
 يضر واليهود والنصارى يؤخرون فطورهم ولا يتسحرون (الثانية) يسن ان يقول عند الفطر  
 اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وروى النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذهب  
 الظما وابتل العروق وثبت الاجران شاء الله تعالى (الثالثة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
 افطرا حذكم فليغفر على تمر فانه بركة فان لم يجد فالما فانه طهور قال الرويان من افطر على تمر زيد  
 في صلاته اربع مائة صلاة وقال انه وجد فيه حديثا صحيحا باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم فان لم يجد تمرا فخلاوة (الرابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السجود بركة  
 وقال ايضا ان الله وملائكته يهاونون على المتسحرين وقال صلى الله عليه وسلم السجود كله بركة  
 فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء وقال ايضا يرحم الله المتسحرين الخامسة رمضان  
 خمسة احرف فالرا عرضوا ان الله والميم مغفرة الله للعام بين والاضاد ضمان الله للطائفتين والالف  
 الفقة الله للتوكاين والنون نوال الله للصادقة بين وقيل به بربيل امان اهل السماء ومحمد امان اهل  
 الارض ورمضان امان لآله وسمى رمضان لانه يرمض الذنوب اي يحرقها ما خوذ من الرضاء  
 وهو شدة الحر (السادسة) فان قيل كيف كان رمضان ثلاثين يوما (الجواب) ان اليهود سألوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لان آدم لما اكل من الشجرة بقي الطعام في بطنه

ثلاثين يوماً ذكره أبو الليث السمرقندي (السياسة) من شرف الصوم أن الله تعالى ابتلاه الله  
 فقال الصوم لي وأنا أجرى به لأن الصوم لا يتعبني لغير الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنا كم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب  
 جهنم (الثامنة) قال صلى الله عليه وسلم شهر رمضان منقح بيب السماء والأرض لا يرفع  
 إلا بركة الفطرو هي صاع من غالب قوت البلد و الصاع أربعة حبات يكفي رجل معتدل  
 السكين حكاه ابن المقفع عن جماعة من العلماء ولو من دقيق وقال أبو حنيفة من لم يملك تمساً  
 لأطيرة عليه والله أعلم

\*(فصل في ليلة القدر وبيان فضلها)\*

قال الله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر يعني القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سما الدنيا  
 فوضع في بيت العزة ثم نزل به جبريل مفرقاً في ثلاث وعشرين سنة أوله اقرأ باسم ربك وآخره  
 واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظنون قاله القرطبي  
 ورأيت في شرح البخاري لابن أبي جرة عن بعضهم أول ما نزل من القرآن اقرأ وقال بعضهم المدثر  
 والجمع بينهما أن أول ما نزل من التنزيل اقرأ وأول ما نزل من الأمر بالانذار المدثر (فان قيل)  
 كيف قال قم فأنذروا ما ذكره الشارح وهو صلى الله عليه وسلم شهر رمضان (فالجواب) أن  
 البشارة لمن دخل في الإسلام ووقت نزول هذه السورة لم يكن شياً من دخل في الإسلام والله أعلم  
 قال القرطبي نزلت التوراة لست مضين من رمضان والآنجيل لثلاث عشرة منه ووصف إبراهيم  
 في أوله قال ابن العباد يستدل بهذه الآية على أن الليل أفضل من النهار واختلاف في معنى  
 تقضياها على ألف شهر وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر وذلك ثلاثون ألف يوم وثلاثون  
 ألف ليلة قال ابن عبد السلام في قواعد المحسنة فيها أفضل من ثلاثين ألف حسنة في غيرها  
 قال ابن مسعود ينبغي أن ينوي قيامها من أول ليلة الحرم إلى آخر السنة فيكون قد صام فيها  
 قطعاً وقال النووي ولا ينال فضلها إلا من آمن بالله الله عليه قال الماوردي يستحب كتبها لمن  
 رآها وقال كثير من المفسرين العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر قال كعب  
 الأحبار رضي الله عنه كان في بني إسرائيل ملك صالح فأوحى الله تعالى إلى نبيهم قل له يعنى  
 فقال اتنى أن أجاهد في سبيل الله بما لي وولدي فرزقه الله تعالى ألف ولد فصار يجهز الولد  
 فيجاهد حتى يقتل شهيداً ثم يجهز الآخر فيقتل شهيداً وهكذا حتى قتلوا في ألف شهر ثم جاهد  
 الملك فقتل فقال الناس لا يدرك فضيلة أحدنا فنزل الله تعالى هذه السورة (قال الواقدي)  
 وهي أول سورة نزلت بالمدينة وقال شعبة الدين النسفي نزل بمكة خمس وثمانون سورة ولهن الفاتحة  
 وآخرهن ويل للطفقين ونزل بالمدينة تسع وعشرون أولهن البقرة وآخرهن المائدة وقال أبو بكر  
 الوراق كان ملك سليمان عليه السلام خمسمائة شهراً وملك ذى القرنين خمسمائة شهراً فجعل الله  
 العمل في هذه الليلة خيراً من ملكهما ورأيت في روض الأفكار أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوماً

أربعة من بني اسرائيل عبدوا الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فنجست أوصياءهم من ذلك فجاءه  
 جبريل بهذه السورة فسر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بذلك واختلفوا في تعيينها فالأكثر  
 على أنها في السابع والعشرين من رمضان ومن صلى في هذه الليلة أربع ركعات يقرأ الفاتحة  
 والكاثرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات هون الله عليه سكرات الموت ورفع عنه عذاب القبر  
 واعطاه أربع عواميد من نور على كل عمود ألف قصر (وقال الشافعي رضي الله عنه) أقوى  
 آيات عندي أنها في الحادي والعشرين وقال صاحب التنبية لا تنحصر في العشر الاخير  
 وانكره الرازي اه والذى رأيته عن صاحب التنبية رضي الله عنه أنه قال حروف ليلة القدر  
 تسعة فذكرها الله تعالى ثلاث مرات فتضرب ثلاث في تسع تبلغ تسعة وعشرين فدل على أنها في  
 السابعة والعشرين وبه قال ابن عباس أيضا واحتج بان الله خلق السموات سبعاً والارض سبعا  
 والنجار سبعاً والايام سبعاً وخلقنا من سبع ورزقنا من سبع وهي قوله تعالى فأنبئتنا قبل (حبا)  
 وهي الحنطة والشعير وسياقي فضلها في باب الامانة وعنا وسياقي ايضا وقضبا وهو القصب  
 وهدائق غلبا بسايتين عظاما شجرها وفاكهة كالتين واباو وهو ماتا كلة البهاثم من العشب وامريا  
 بالسجود على سبع وسياقي هذا كله في باب الامانة (قوائد) الاولى سلم الله على نوح في العالمين  
 فأورثه الطفرة على الكفرة بعد أن مكث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما قال مقاتل أرسله  
 الله وهو ابن مائة عام وطاش بعد الطوفان ستين عاما وسلم الله على موسى فأورثه السلامة  
 في البحر وسلم الله على عيسى فأورثه احياء الموتى وسلم الله على ابراهيم فأورثه النجاة من النار  
 وسلم الله على محمد صلى الله عليه وسلم فأورثه الشفاعة وسلم الله على أمته ليلة القدر فأورثهم  
 الرحمة (الناية) يقول الله تعالى ليلة القدر يا جبريل الطاهر ويا ميكائيل الذاكروا يا اسرافيل  
 الراكع اتاروا من الملائكة ارجعهم واقصدوا زيارة العصاة فينزلون مع كل ملك منهم سبعون  
 ألف ملك ومعهم أربعة ألوية لواء الحمد ولواء المغفرة ولواء الكرم ولواء الرحمة فيسمع أهل كل  
 سماء حتى المحورالين في الجنان فيقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيقول ليلة العرض تعرض  
 ازواجكن فيرفع الحجاب حتى يتظرون أزواجهن فتنزل الملائكة فينصبون لواء المغفرة على قبر  
 محمد صلى الله عليه وسلم وينصب لواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق الحجرة ولواء الحمد  
 بين السماء والارض فلا يبقى بيت فيه مؤمن ولا مؤمنة الا دخله ملك من كان جاسما سلم عليه  
 الملك ومن كان ذاكرا سلم عليه جبريل ومن كان صليبا سلم عليه ارب سبحانه وتعالى الثالثة رأيت  
 في عيور المجالس خطر على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما يفعل الله بأمرته فأوحى الله اليه  
 يا محمد الى كم تقاسي غم الامة لا أخرجهم من الدنيا حتى اعطيهم درجات الانبياء في الدنيا لان  
 درجات الانبياء نزول الملائكة عليهم بالوحي والسلام مني فكذلك تنزل عليهم الملائكة  
 ليلة القدر بالرحمة والسلام مني (قال كعب الاحبار) من قال لا اله الا الله صادق ليلة القدر  
 ثلاث مرات غفر الله له بواحدة ونجى الله من النار بواحدة ودخل الجنة بواحدة (الرابعة)  
 عن علي رضي الله عنه من قرأنا نزلنا في ليلة القدر بعد العشاء سبع مرات طاف الله

من كل بلاء ودعاه سبعون ألف ملك بالجنة ومن قرأها يوم الجمعة قبل الصلاة ثلاث مرات  
 كتب الله له من الحسنات بعدد من صلى الجمعة في ذلك اليوم وتقدم فضل قرأتها بعد الوضوء  
 ومن كتبها المرأة معوقة سهل راحة عليها الولادة ومن قرأها عقب كل صلاة مفروضة أصحلتها  
 نوراً في قبره ونوراً عند الميزان ونوراً عند الصراط (الخامسة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت جنتي  
 الوالد عن الشيخ أبي الحسن قال من بلغت ما فاتتني رؤيا ليلة القدر فان كان اول رمضان  
 الاحد فهي في تسعة وعشرين بتة ديم المثناة أو الاثنين في احدى وعشرين أو الثلاثاء في سبع  
 وعشرين أو الاربعاء في تسع وعشرين أيضاً كالأحد أو الخميس في خمس وعشرين أو الجمعة  
 في سبع وعشرين بتة ديم السنين كالثلاثاء أو السبت في ثلاث وعشرين والله أعلم (السادسة)  
 لو نذر أن يصلي ليلة القدر لزمه أن يصلي كل ليلة من العشر الاخير فان لم يفعل لم يقضها الا في مثله  
 قاله المساوردي قال الروياني وهو حسن صحيح ولو قال أنت طالق ليلة القدر وقع الطلاق بعرضي  
 العشر الاخير من رمضان (السابعة) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبراني وفي رواية  
 من كان كصيام الدهر وتابها عند الشافعي أفضل خلافاً لما لك وأبي حنيفة وفي رواية  
 عن مالك انها لا تستحب مطلقاً

(باب فضل صوم النبي صلى الله عليه وسلم والاشهر والاشهر)

قال الله تعالى في عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً  
 فلما نزلت هذه الآية فرحت الصحابة غير أبي بكر الصديق لانه ما بعد الكمال الا النقصان وعاش  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعدها اثنتين يوماً (فان قيل) ما الفرق بين التمام والكمال فالجواب أن  
 الكمال لا يقتضي الزيادة والتمام يقتضي الزيادة فتعنه سبحانه وتعالى في زيادة لانهاية لها فله الحمد  
 وفرائضه لازيادة فيها الا لمن شاء زيادة تطوع فله الحمد وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من صام يوم عرفة كتب الله له بعدد من صام ذلك اليوم وبعده من لم يصمه من المسلمين  
 ثواباً ويشيعه سبعون ألف ملك الى الموقف وعند نصب الميزان ومن الموقف الى الصراط ومن  
 الصراط الى الجنة ويشرونه بكل خطوة يخطوها من كونه يبشيرة جديدة وعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم من صام يوم التروية أعطاه الله ثواب أيوب عليه السلام على بلائه ومن صام يوم عرفة  
 أعطاه الله ثواباً مثل ثواب عيسى عليه السلام ورأيت في حادي القلوب الطاهرة من صام يوم  
 عرفة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال الرازي اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى يوم  
 التروية قال النسفي لان الناس يملأون زرواهاهم فيه لاجل صعود عرفة وقيل لان ابراهيم عليه  
 السلام تزوي فيه في الرويا التي رأها يذبح ولده من الله وقال أنس رضي الله عنه صوم كل يوم من  
 أيام العشر بالقب يوم ويوم عرفة بعشرة آلاف وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة  
 نشر الله رحمة بليس من يوم اكثر عقابته ومن سال الله تعالى في يوم عرفة حاجته من حوائج  
 الدنيا والاخرة قضاها له وصوم يوم عرفة يكبر سنة ماضية وسنة مستعجلة والحكمة في ذلك انه

بين عيدين وهما يوم اسرور للؤمن ولاسرور للؤمن أكثر من غفران ذنوبه ويوم عاشوراء بعد  
 العيدين فهو كفارة سنة واحدة لانه لموسى عليه السلام وكرامة النبي صلى الله عليه وسلم  
 تضاعف على غيره قال الروياني ليس لنا عبادة تكفر ما بعد ها غير صوم عرفة قال الزركشي  
 في قواعده وائس كما قال في الحديث الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما وزيادة ثلاثة أيام  
 وزكاة الفطر طهارة للصائم ويجوز تقديمها من أول ربهضان وان تأخرت كانت رافعة وان تقدمت  
 كانت دافعة أي تدفع عن الصائم الوقوع في الاثم ويقع السؤال عن هذا التكفير هل هو بمن  
 عليه ذنب أو هو عام فيقال ان كان عليه ذنوب فيكفرها والافيعطى من الثواب بقدر ما يكفر  
 ذلك القدر لو كان عليه ذنب وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 في الجنة قصور امن در وياقوت وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هي قال لمن صام  
 يوم عرفة يا عائشة من أصبح صائماً يوم عرفة فتح الله عليه ثلاثين باباً من الخير وأغلق عنه  
 ثلاثين باباً من الشر فاذا افطر وشرب الماء استغفر له كل عرق في جسده (وعن ام سلمة) قالت نعم  
 اليوم يوم عرفة يوم خير وبركة ويوم رحمة ومغفرة فمن صامه جعل الله له نصيباً في ثواب من حضر  
 الموقف ويا عده الله من النار سبعين خريفاً وعن الفضل بن العباس رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له الى عرفة وقال عمر قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا غفر له فقال رجل  
 لاهل عرفة يا رسول الله أم للناس طامة قال بل للناس طامة (حكاية) قال ابن جاور وخرجت  
 أنا وصاحب لي في طلب العلم فمرنا عشية عرفة على مدينة قوم لوط فقلت لصاحبي ندخل هذه  
 المدينة ونشكر الله على ما عافانا مما ابتلاهم به فبينما نحن نطوف اذ رأيت رجلاً كوسجاً أغبر  
 الوجه فقلنا له من أنت فتناقل عنا فقلنا له لعلاك ابايس قال نعم فقلنا له من أين أقبلت قال هذا  
 وجهي من عرفات كنت اشفيت صدري من قوم اذنبوا منذ خمسين سنة فنزلت الرحمة عليهم  
 في هذا اليوم فجعلت التراب على رأسي وجئت أنظر هؤلاء المعذبين حتى يسكن غضبي (لطيفة)  
 الكوسج من قل شعروجهه وانحصر عن عارضيه وقال في الروضة الكوسج عند ابي خنيفة من  
 عدد ايامه ثمانية وعشرون وهي مذكورة في باب الامانة حكاية قال العباس بن مرداس رضي  
 الله عنه دعما لنبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة لآتمه فأجيب بأني قد غفرت لهم ما خلا النظام  
 فاني آخذ لظلمهم - ه فقال اي رب ان شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجبه  
 عنية عرفة فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب الى ما سأله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسأله أبو بكر وعمر رضي الله عنهما عن ذلك فقال ان عدوا لله ابايس لما علم ان الله تعالى قد  
 احتجاب دعائي ونفخ لآمتي أخذ التراب وجعل يمشي يوم على رأسه ويدعو بالويل والنبور فأضحكى  
 ما رأيت من جزعه حكاية قال ابن عباس رضي الله عنه ترك جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم عرفة وله أربعة وعشرون ألف جناح مكاله بالدر والياقوت مذوجة بالوان الجواهر وقال  
 يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اذهب الى الطائف فان فيها ألفاً وخمسة مائة صنم تعبد من

دون الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورجاهم إلى التوحيد فأمر صواوهم إلى الله تعالى فقالت  
 من أنت قال محمد رسول الله فبسطت يدي من مسائل فأجابها فقالت اكشف عن كبريائك عن كبريائك  
 خاتم النبوة قبلته وابتليت فلما رجعت إلى أبيها وأخبرته بإسلامها أخذاً وتادماً من عبيد عبيدة  
 على النار وعذيبها فقالت هذا من يطلب الفردوس قليل فلما ماتت طرحوها إلى النبي صلى الله  
 الله عليه وسلم فكفنها وصلى عليها ثم قال والذي نفسي بيده ما ماتت حتى رأيت منزلاً في الجنة ثم  
 جاء جبريل وقال يا محمد إن القوم قد اجتمعوا القتل بك كلاب ضارية فلما أقبل النبي صلى الله  
 عليه وسلم أرسلوا الكلاب وقالوا عليكم محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بحق يوم  
 عرفة اصرف عني هذه الكلاب فخصبت له فقال عليك يا صحابك فوثبت الكلاب عليهم  
 فرموا بالاحجار فوقع جرفي وجه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل نجمة من الملائكة وقال كل  
 منهم إن ربك يأمرني أن اطيعك فيما تريد فيكي وقال إن الله تعالى أرسلني رحمة ولم يعثنى عذاباً  
 ثم قال اللهم بحق آدم وإبراهيم وعيسى ورمضان ويوم عرفة أرزقهم الإيمان قال ابن عباس  
 فواته لقد صلينا الظهر والقوم أجمعون خلف النبي صلى الله عليه وسلم (حكايه) قال بعض  
 الصالحين رأيت رجلاً بمكة يقول اللهم بحق صاعتي عرفة لا تحرمني ثواب عرفة فقالت له في ذلك  
 فقال كان والدي يدعو بهذا الدعاء فلما مات رأيت في المنام فقالت ما فعل الله بك قال غفر لي  
 بهذا الدعاء ولما وضعت في قري حاهني نور فقيل لي هذا ثواب عرفة قد أكرمناك به (قائدة)  
 أكرم الله هذه الأمة بصيام عرفة وأكرم فيه أربعة من الأنبياء أكرم آدم بالتوبة وموسى  
 بالنكاح ومحمد بالهجرة وأكمال الدين وإبراهيم بفداء الذبيح وهو اسماعيل كما تقدم في باب  
 الحجة (قال النيسابوري) في تفسيره هربت هاجر من سيدتها سارة فقال لها ملك إلى أين قالت  
 أهرب من سيدتي قال أرجعي وانحضي لها فإن الله تعالى يكثرك ذريتك وستحبلين وتلدن ولدا  
 اسمه اسماعيل يكون عين الناس فلما أمر إبراهيم بذبحه في المنام لأن منام الأنبياء وحى وقيل  
 إن الله تعالى أمر جبريل بذلك فقال يا رب بيني وبينه صداقة وهو شيخ كبير وما بشرته إلا بخير  
 فلا أبشره بهذا فحوله الله تعالى في المنام لیسلة عرفة أصبح ذبح مائة من الغنم فجاءت ناراً كالتها  
 فظن أنه وفي فقبل له ليلة الاضحى تحايل أزمن قرب ولدك اسماعيل فلما أصبح قال لاه اغسلي  
 رأسه وأدهنيه ففعلت فلما خرج به جاءها الشيطان وقال يا هاجر إن إبراهيم يريد ذبح اسماعيل  
 قالت ولم قال زعم إن الله تعالى أمره فقالت سلنا الله فلهذا اسماعيل وقال له كما قال لاه  
 فردعاه كما ردت عليه أمه ثم قال يا إبراهيم تريد ذبح ولدك قال نعم قال جاءك شيطان في المنام  
 فقال إليك عني يا عدو الله فلما وصل إلى الجبل قال يا بني اني أريد ان اذبحك فانظر ماذا ترى  
 قال يا أبت افعل ما تؤمر وليكن إذا أضجعتني فشد وثاقى للثياب صيدك من دمي وكن على البلاه  
 صابراً لو ادفع قبضي إلى أي لا يكون لما تذكرة واقربها السلام مني وان سألتك عني فقل تركته  
 عند من هو خير منك ومنى فقال إبراهيم يا رب ارحم ضعفي وكبريتي فان لم ترحمني فارحم هذا  
 الولد المبي الصغير الذي لا ذنب له وكان عمره سبع سنين وقيل ثلاثة عشر فضحت الملائكة

بالبكا وفتحت أبواب السماء فصرعه على وجهه ووضع السكين على اوداجه فلم تقطع شيئا وقيل  
 اوحى الله تعالى الى جبريل اذ ركه ان قطعت السكين منه شيئا لا يحونك من ديوان الملائكة قال  
 النسفي رحمه الله تعالى ان ابراهيم النبي السكين مغضبا قالت اى السكين لم تغضب قال لانك  
 لم تقطعي شيئا فقالت له كيف النار لم تحرق ذلك شيئا قال خرج النداء من قبل الله بانار كوني  
 بردا وسلاما على ابراهيم فقلها وان اخرج لى سبعين مرة لا تقطعي شيئا وان اسماعيل قال لا يبه  
 حل وثاقى لثلايقول الناس ذبحه قهرا ولا يعلمون انى ابذل روحي طائعا مختارا ثم قال يا ابي  
 انا اكرم منك ام انت اكرم منى فقال ابراهيم انا تكلمت بولدى فقال وانا تكلمت بروحي  
 ولا املك غيرها وقيل ان ابراهيم اكرم لان المفرقة يدوم بالموت والم الذبيح يزول بالموت فلما  
 قال ذلك قال الله تعالى انا اكرم منك كما فرسل جبريل بالكيش الذى قربه هائل فذهب  
 ابراهيم لياخذنه فهرب منه فقال جبريل الا احبسه لك قال لا قال ولم قال لاني ما استعنت بك  
 في الهواء حين طرحوني في النار فكيف استعين بك وانا على وجه الارض فلما نظر اسماعيل  
 الى الكيش بكى فقبل ابكى في ساعة السرور فقال وكيف لا يبكى من ابعده الحبيب ولم يرضه  
 للتقريب فقال جبريل يا ابراهيم ان الله قد اعطاك بصبرك دعوة لك مستجابة ادع بها  
 ما سألت فقال اللهم لا تعذب احدا من مة محمد صلى الله عليه وسلم فقال جبريل الله اكبر  
 الله اكبر الله اكبر فقال اسماعيل لاله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم والله الحمد (الطيفة)  
 قال الممداني رحمه الله تعالى كان الله تعالى يقول ربيت الكيش في الفردوس اربعة آلاف  
 سنة ليكون فداء لاسماعيل من الذبح وكذلك يريد افرعون اربعمائة سنة ليكون فداء  
 لموسى من الغرق وريينا اشوع اليهودى خمسين سنة ليكون فداء لعيسى من القتل وذلك ان  
 اليهود اذ دخلوا راجلا منهم على عيسى ايقنله فرجع الله عيسى والى شبهه على اليهودى فدخل  
 اليهود البيت فقتلوا صاحبهم ظنا منهم انه عيسى فذلك قوله تعالى وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله  
 اليه وفي آية اخرى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وتقدم في باب الدعاء ان جبريل عليه  
 السلام علمه دعاء فلما دعاه رفعه الله اليه وكذلك ربي الله اليهود والنصارى برزقه ليكونوا  
 فداء لامة محمد صلى الله عليه وسلم من النار يوم القيامة (قوائد) الاولى عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا اعيادكم بالكبير وفي رواية أنس ليتوا  
 العيدين التهليل والتقديس والتمديد والتكبير ذكراى المنتخب عن حلية ابي ذيم وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا من التكبير ليلة عيد النحر الى آخر ايام التشريق خلف  
 كل صلاة ثلاثا فانه يهدم الذنوب هدماء وقالت فاطمة رضى الله عنها قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذ رأيت الحريق فكبرى فانه يطفى النار قال في الروصه تكبير ليلة الفطر اكد من تكبير  
 الاضحى وصلاة العيد افضل من صلاة النافلة ويكبر خلف الفاتحة والنافلة والمجسزة من  
 صبح عرفة الى عصر آخر ايام التشريق وللغفر من ليلته الى ان يحرم بصلاة العيد (الثانية) سعى  
 العيد عيد الا ان فيه عوائد الاحسان وقوائد الامتنان من الله الى عبده وقيل لانه يعود كل

سنة بفرح جديد ذكره الرازي في المائدة التي نزلت على عيسى وقومه في شهر ربيع الثاني من عام ١١٠٠  
احداهم افوقها والآخرى قصتها مفضلة عندك بل من جبريل التي فكشفه عيسى والله اعلم  
خير الرازيين فاذا فيها سمكة مشوية عند رأسها علم وعند ذنبها حل وحولها انواع البقول  
غير الكراث وسولها خمسة أرغفة على واحد زيتون وعلى الثاني عجل وعلى الثالث عسل  
وعلى الرابع جبن وعلى الخامس دقيق فقال سمعون كبير الخواريين يا روح الله هذا من طعام  
الآخرة أم من طعام الدنيا فقال ليس منهما بل هو من طعام اخترعته القدرة فقال يا روح الله  
لو أريتنا من هذا الآية آية أخرى فقال يا سمكة احي يا ذن الله تعالى فقامت على ذنبها وفتحت  
فأهاتم صادت مشوية كما كانت فأكلوا حتى شبعوا ثم طارت ولم تنقص فصارت يوم نزولها يوم عيد  
النصارى الى يوم القيامة وهو يوم الاحد فان قيل قول الخواريين هل يستطيع ربك ان ينزل  
علينا مائدة من السماء شك في قدرة الله تعالى وهم مؤمنون فكيف يليق ذلك بهم (فالجواب)  
قول عيسى لهم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين دليل على تقصير ايمانهم فان ذلك ما لبوا هذه المعجزة  
السموية وهي المائدة (وجواب آخر) لعلمهم ارادوا بذلك زيادة الطمأنينة كقول ابراهيم عليه  
الصلاة والسلام ولكن ليطمئن قلبي وجواب آخر لعلم المراد يا رب جبريل لانه الذي رياه  
وأعانه في جميع احواله وهو من النعم التي عدها تعالى عليه حيث قال اذا يدنك بروح القدس  
فيكون المعنى هل يقدر جبريل على انزال مائدة من السماء قال القرطبي رحمه الله تعالى نزلت  
المائدة عليهم أربعين يوما من وقت النسخي الى ان بقي ما بقي ثم ترفع فيما كل سبعة آلاف وثلاثمائة  
ثم أمر الله تعالى عيسى ان يخصص بها الفقراء دون الاغنياء وارهم ان لا يدخروا شيئا فخصوا  
فمضت لهم قدرة وخزائر ووقيل سمى العيد عيد الان المؤمنين عادوا من طاعة الله تعالى وهي  
صيام رمضان الى طاعة رسوله وهي صيام ستة ايام من شوال وهي لا تحوز عند الامام احد  
في رواية وهي المذهب عند اصحابه وقدمها في المحرر والرعاية ورأيت في كتاب الدرر والملاكي  
في فضائل الايام والالباب عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى اخصيته فادخر من ثبته  
وجده قائما على رأس القبر فاذا شعره من قضبان الذهب وعينه من يا قوت وقرناه من ذهب  
فيقول من أنت فما رأيت شيئا أحسن منك فيقول أنا قبر بابك الذي قربتني في الدنيا اركب  
على ظهري فيركب عليه ويذهب بين السماء والارض الى نيل العرش وقال على رضى الله عنه  
اذا ضرب العيد قربانه بالارض فذبحه كان اول قطرة من دمه كفارة لذنبه وله بكل شعرة حسنة  
وفي القنية للشيخ عبدالقادر الكيلاني قال داود عليه السلام الهى ما ثواب من ضحى من امة بهد  
صلى الله عليه وسلم قال ثوابه ان اعطيه بكل شعرة على جسدها عشر حسنة وجميعه عشر  
سبئات وعن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الاخصية هي تحبى صاحبها من ثمر الدنيا والآخرة  
وقال على رضى الله عنه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداى ركبنا على نجابتهم ونجابتهم  
خصاياهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم عظموا حفاياكم فانها على الصراط  
مطاياكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده يوم العيد ثلثمائة مرة



وأهدأها لاموات المسلمين دخل في كل قبر الف نور ويجعل الله في قبره اخلاصات ألب نور قال  
 أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في كل واحد من العبدن لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير  
 أربعائة مرة قبل صلاة العيد تزوجه الله أربعائة حورا وكان ما اعتق أربعائة رقبة ووكل الله به  
 ملائكة يذنون له المداثر ويغرسون له الاشجار الى يوم القيامة وقال الزهري ما تركتها منذ  
 سمعتها من أنس وقال أنس ما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أيضا  
 خلق الله تعالى الجنة يوم الفطر وغرس شجرة طوى يوم الفطر واسطى جبريل للوحي يوم  
 الفطر وصلاة العيد تستحب للنساء في بيوتهن ويؤمن أحداهن أو محرم أو صبي محرم وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم أفضل أيام الدنيا أيام العشر يعني عشر ذي الحجة كما سيأتي قريباً في رواية  
 البراز من أحبي الليالي الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر  
 وليلة النصف من شعبان وعنه صلى الله عليه وسلم في أول ليلة من ذي الحجة ولد إبراهيم صلى الله  
 عليه وسلم فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أيام  
 الدنيا أحب الى الله أن يتعبده فيها من أيام العشر وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة وقال  
 علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم في أول ليلة من ذي الحجة يعدل صيام كل يوم  
 منها قيام ليلة القدر رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي (مسئلة) لو قال انت طالق في أفضل  
 الايام طلقت يوم عرفة وأيس للزوج منع زوجته من صيامه ولا من صيام عاشوراء وتسمى عرفة  
 لان آدم عليه السلام عرف فيه اركان الحج وقيل تعارف هو وحواؤه وتقدم في باب الدعاء  
 المحض والياس عليهما السلام في يوم عرفة وصوم عرفة في عرفات كروه (فائدة ثان) الاولى عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام آخر يوم من ذي الحجة وأول يوم  
 من المحرم فقد تحتم السنة الماضية بصوم واستقبل القابلة بصوم جعل الله له كفارة خمسين سنة  
 (الثانية) من قال آثر ذي الحجة اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه ونسبته  
 ولم تنسه وحملت علي بعد قدرتك علي عقوبتي ودعوتني الى التوبة منه بعد جوارتي علي معصيتك  
 اللهم فاني أستغفرك منه فاغفر لي وما عملت فيها من عمل ترضاه ووعدتني عليه الثواب فأسألك  
 اللهم يا كريم يا ذا الجلال والاكرام أن تقبله مني ولا تقطع رجاءي منك يا كريم وصلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيطان تبينا منه طول سنته فأأسده في ساعة واحدة

\* (باب فضل صام عاشوراء وصيام الايام البيض والسودا ايضا) \*

(فائدة) من قال اول المحرم اللهم أنت الابدى القديم وهذه سنة جديدة أسألك فيها العصمة  
 من الشيطان وأوليائه والعمون علي هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني اليك  
 يا كريم قال الشيطان أينما من نفسه ويوكل الله به ملكين يحرسانه تلك السنة وعن  
 أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول جمعة من المحرم غفر له ما تقدم

من ذنبه ومن صام ثلاثة أيام من المحرم الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سبعائة  
عام وسألتني في باب فضل هذه الامة أن هذا الرواية وردت في الاثني عشر المحرم من غير تهديد  
بالمحرم وفي رواية الطبراني من صام يوماً من المحرم كان له بكل يوم ثلاثون يوماً قالت عائشة  
رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام أيام العشر إلى عاشوراء أورت الفردوس  
الاعلى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوماً عاشوراء كتب الله له ألف حسنة وألف عمرة  
واعتلى ثواب ألف شهيد وكتب له أجر ما بين المشرق والمغرب وكان كمن أتى ألف نعمة من  
ولداً سعيد ويكتب له سبعون ألف حسنة وحرم الله جسده على النار وفي حديث آخر  
من صام يوماً عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف ملك ومن قرأ قل هو الله أحد ألف مرة يوم  
عاشوراء نظر الله إليه بعين رحمته وكتب من الصدّيقين ومعنى عاشوراء من حفظ حرمة عاش  
نورا أي في النور فاسقطت النون تخفيفاً وفيه قلب أهل الكهف من جنب إلى جنب (فائدة)  
سمى عاشوراء لأن الله أكرم فيه جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اصطفى آدم ورفع  
ادريس واستوت سفينة نوح على الجودي يوم عاشوراء بعد ان مكث الماء على الارض مائة  
وخمسين يوماً ونزل الماء في أربعين يوماً لياليها فكان ماء العيون أصفر وماء السماء أحر  
وانما قال الله السفينة فقالت لاله الا الله اله الاين والاخرين أنا السفينة التي من ركبني نجا  
ومن تخلف عني غرق ولا يدخلها الا أهل الاخلاص فنادى نوح على سطح داره أيتها الوحوش  
اراعية والسباع الضارية والطيور الطائرة هلموا للسفينة النجية قال الرازي الكلام في طولها  
وقدرها فضول لا فائدة فيه وقال متساؤل طولها ألف ذراع فغطى الماء منها ثمانمائة ذراع  
فركبها يوم الاربعاء ثاني عشر رجب وقيل في ستمه قال الهمداني لما أمر الله نوحاً بالسفينة  
اتخذها من مائة ألف لوح وأربعة وعشرين ألفاً على ظهر كل لوح اسم نبي وعلى ظهر آخرهم  
اسم محمد صلى الله عليه وسلم فلما تمت السفينة احتاج إلى أربعة أواح أخرى فلما اتخذها  
ظهر على كل لوح اسم واحد من الخلق الأربعة يقول ما ظهر اسم محمد صلى الله عليه وسلم واسم  
اصحابه نجت السفينة من الغرق وكذلك اظهرت حبه وحب اصحابه في قلوب الوحدين نجاة  
لهم في الآخرة من النار واتخذ الله ابراهيم خليلاً يوم عاشوراء وغفر الله لداود يوم عاشوراء ورد  
الله على سليمان ملكه فيه والسبب في ذلك أنه ناله السلام غزاً ملكاً بقتله وتزوج ابنته  
وكانت جميلة فصارت تبكي ليلاً ونهاراً على أبيها فأمرت أن يأمر الشياطين بأن تمثل صورة  
أبيها ففعلت فصعدت لآبها أربعين يوماً وهو لا يعلم فترضا في بعض الأيام ونزع عظامه وفعه  
إلى بعض أزواجه فبأه الشيطان في صورة سليمان عليه السلام ومطلب الخاتم فلما انتهى  
عليه الطير وجلس للحكم فجاء سليمان وطالبه فمات أن سليمان أخذه وجلس للحكم ففرج إلى  
البحر وأقام مندباً أربعين يوماً وكان من حكم الجنى أنه أباح وطء الحائض فانكر الناس ذلك  
وقالوا ليس هذا حكم سليمان لأنه كبيرة وأما بعد انقطاعه وقبل غسلها أو تبعها فجوز أبو  
حنيفة وحرمة الشافعي فمار الشيطان والقي الخاتم في البحر فابتاعته بمكة فلما أخذها لصياد

دفعها الى سليمان فوجد الخاتم في جوفها فكشف الطير عليه وعاد الى حاله الاول فأنخبره  
 جبريل بأن في بيته من يعبد غير الله منذ أربعين يوماً فعاقب المرأة وكسر الصورة حكاة  
 القرطبي وغيره لكن منع القاضي عياض صحته وكشف الضر عن أيوب وخرج يونس من  
 بطن الحوت بعد أربعين يوماً واجتمع يعقوب بيوسف بعد أربعين سنة وقيل بعد ثمانين سنة  
 وولد عيسى ورفع الى السماء وترجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد حجة وخلق الله السموات  
 والارض والقلم وادم وحواء كل ذلك في يوم عاشوراء وفيه يوم الساعة وقال القرطبي انها  
 تقوم يوم الجمعة في آخر ساعة منه وهي التي خلق الله فيها آدم في النصف من رمضان (قائدة)  
 مكتوب في التواتر من صام يوم عاشوراء عاف كائن ما دام الدهر كله ومن مسح فيه على رأس  
 يديه عاف الله بكل شعرة شجرة في الجنة عليهم السلام الحلى والحمل ما لا يعلمه الا الله تعالى ومن  
 تصدق فيه فكأنما لم يترك سائلاً الا أعطاه ومن أرشد فيه ضالاً ملائكة الله قلبه نوراً ومن كظم فيه  
 غيظاً كتبه الله من اراضين ومن أكرم فيه مسكيناً كرمه الله يوم يوضع في قبره وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته رواه البيهقي  
 وعنه صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب  
 وقل هو الله أحد احدى عشرة مرة غفر الله له ذنوبه سبعين عاماً وبني له منبراً من نور ومن اغتسل  
 فيه لم يمرض تلك السنة الا يمرض الموت ومن اكتحل فيه لم يره ذلك الا قال الذي أنى لم  
 ترمد عيناه قلبه (قائدة) الا كتحال بما الفجل يقوى البصر وينزل الرطوبة من العينين وقتهم  
 في باب الداء منافع كثيرة في الفجل وسبب في منافع عشان ان العسل يقوى البصر كما  
 واكتحالوا وكل الزعتر أيضاً وشرب ماء الورد وشمه وشم النرجس يقوى الدماغ واكل البنق  
 والاكثر من لبن الضأن يقوى الدماغ البارد واكل الخس والزيتون الاسود يضعفان البصر  
 والاكتحال بالفلفل الاسود ينفع من ظلمة البصر ومن الدمعة وعن حذيفة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال الكحل في العينين يثبت الاضراس والسوالن يحذوا البصر وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم يا علي كل الزيت واذهن به فان من ادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين ليلة ذكره في  
 تحفة المحجب وعنه صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء منها  
 الجذام (حكائية) كان بمصر رجل لا يملك الا ثوباً واحداً صلى الصبح يوم عاشوراء في جامع عمرو  
 ابن العاص رضي الله عنه وعن عاد هذا الجامع لا يدخله النساء الا في عاشوراء لاجل الدعاء  
 فقالت له امرأة اعطني شيئاً لله استعين به على اولادي فان نعم فرجع الى بيته واكثر روده فوجه  
 لها من شق الباب فقالت له أليسك الله من حلال الجنة فرأى ذلك اليلة في المنام حورا  
 جميلة ومهاتها فاحملها الى مكة طيبة فذكرتها فوجدتها حاملت فقال لها من أنت قالت انا عاشوراء  
 زوجتك في الجنة فاسئلي فزوجك البيت فذاع فيه ربح طيبة فتمرضوا صلى ركعتين وكان  
 اللهم ان كان زوجك حرة في الجنة فاقمضني اليك فاستجاب الله دعاءه ومات في الحال  
 (حكائية) رأيت في الكتاب المذكور في صيام أيام البيض وغيرها أن رجلاً سأل ابن عباس

رضى الله عنهما عن الصيام فقال الاحدثك بحديث كان عندي يقال له ان كنت تريد  
 صيام داود فانه كان يصوم يوما ويفطر يوما وان كنت تريد صيام والده سليمان عليه السلام فانه  
 كان يصوم ثلاثة ايام من اول الشهر وثلاثة من اوسطه وثلاثة من آخره وان كنت تريد صيام  
 عيسى عليه السلام فانه كان يصوم اده ويلبس الشعر وحيثما ادركه الليل صاف قدمه وصلى  
 حتى تطلع الشمس وان كنت تريد صيام امة فـ كانت تصوم يومين وتفطر يوما وان كنت تريد  
 صوم خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان يصوم الايام البيض من كل شهر ثلاث عشر  
 واربعة عشر وخامس عشر وراوفا (قال المهروردي في عوارف المعارف) سميت ايام  
 البيض لان آدم عليه السلام لما هب الى الارض اسود بدنه من اثر العصية وقال الشيخ عبد  
 القادر الكيلاني رضى الله عنه شغل على رضى الله عنه لاي شيء سميت ايام البيض فاجاب بان  
 آدم عليه السلام لما هبط من الجنة الى الارض واسود بدنه من حراشمس جاءه جبريل وامره  
 بصيام ايام البيض فابيض في اليوم الاول نثت بدنه وفي اليوم الثاني نالوا وثالث جبهه  
 قال في العقائق لما اسود بدن آدم امره الله ان ينث يفتا ويلوف به حتى ينوب عليه ذنبي الكعبة  
 فجاءه بل بالمجر الاسود وكان درة بيضاء فلما رآه آدم بكى وقال المجر يا آدم انت الذي فعلت  
 بنفسك ايت اكلت من الشجرة فقال يارب عيرني كل شيء حتى المجر فتمت ان يبيس الحجر  
 الى جسد آدم ونقل سواد جسد آدم الى الحجر وقيل سميت ايام البيض ليا ليا ليا ليا ليا ليا ليا ليا ليا  
 انشق اى تم ضوءه ونوره واجتمع ذلك في هذه الليالي كما ار الليل يجمع ما انتشر في النهار من  
 الدواب وغيرها كما قال والليل وما وسق اى اذا جاء الليل اوى كل شيء الى ما واه فهم ما يحولان من  
 نور الى ظلمة كذلك الاحوال تتبدل في الدنيا والاخرة قال تعالى لـ تركن طبقا عن طبق اى  
 حال لا بعد حال من الحياة الى الموت ومن الموت الى الحياة وعن معنى بهدمه وشفقة قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا تظهر الشمس لـ لا تحبك فيرحم الله ويبتليك رواه الترمذي وغيره انما يذنب  
 لم يم حتى يعمله (فانذتان) الاولى رايت في تحفة الخبيبات عن الحسن بن علي بن ابي حمزة  
 عليه وسلم صوم ايام البيض اول يوم يعدل ثلاثة آلاف سنة والثاني عدل عشرة الاف  
 سنة والثالث يعدل ثمانية عشر الف سنة وفي حديث آخر رايت في القنية لانسيم عبدالقادر  
 الكيلاني قال رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم في الحج فسلمت عليه فقال يا ابي  
 هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليك وعليه السلام ثم قال يا ابي يقول لك جبريل صم عن  
 كل شهر ثلاثة ايام يكتب لك باول يوم عشرة آلاف سنة وباليوم الثاني ثلاثون وباليوم الثالث  
 مائة فقلت يا رسول الله هـ راى خاصة فقال يعطيك الله هذا التواب ولم يعمل مثل ذلك  
 (الثانية) قال الماوردي يستحب صيام ايام السود ايضا وهي ثامن عشرين وتاسع عشرين  
 ويوم الثلاثين قال ابن العماد ويذل عليه في الحديث صمت من سوده ذلك الازم رشيخ والسو  
 بفتح السين المهملة هي الثلاثة ايام آخر الشهر ثم قال ولو صام ثلاثة ايام غير الايام البيض  
 حصلت السنة لقول ابي هريرة رضى الله عنه اوصاني خليلي بثلاثة لا ادعهن امرني بصيام

ثلاثة أيام من كل شهر، وقال في البروضة يسز صيام آخر يوم من كل شهر حكاية قال الشبلبي رضي  
الله عنه كنت في قافلة نطاع علينا العرب فأخذوا الأذلة ثم مرت عليهم وهم يأكلون شيئا من  
طعام الدافلة فرأيت كبيرهم سائحا قلت له تصوم وتطعم الطريق فقال أترك الصلح موضعا ثم  
بعده رآيته في الخواف فقال يا شبلبي انظر إلى الصيام كيف أصلح بيني وبينه فقال أبو موسى  
الاشعري رضي الله عنه كنت في مركب والريح طيبة فوقف بناها تف سبع مرات يا أهل  
الدينه قفوا حتى أخبركم فقلت أخبرنا قال ألا أخبركم بفضاء قضاء الله على نفسه قلت بلى قال  
ان الله تعالى قضى على نفسه أن من عطش نفسه في يوم حار كان حقا على الله أن يرويه يوم  
القيمة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا صام يوما  
تطوعا ثم أعطى ملء الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم الضيامة وفي حديث آخر من صام  
يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض (الطيفة) من رأى في  
منامه كأنه صائم نال عزاً وعلواً صالحاً أو انصام في السفر قرب أجله فأنه رأى في تنبيه الغافلين  
دخل بلال رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل فقال يا بلال الطعام قال يا رسول الله  
اني صائم فقال تأكل رزقاً ورزق بلال في الجنة ان الصائم اذا كان عند قوم يأكلون تسبح  
اعضائه وتصلى عليه الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه مادام في مجلسه والله أعلم

(باب فضل الجوع وآفات الشبع) \*

قال الله تعالى وكأوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين (مسئلة) التبسط في المأكول  
والملايس حائراً لا لكاتب فلا يحل له ذلك قال أبو محمد الجويني رضي الله عنه والمكاتب  
هو عبد مكلف قال له سيده المكلف كاتبتك على ألف مثلاً مقسمة خمسة أقسام مثلاً في كل  
شهر مثلاً قسطان اذا أدبته فانت حروى قول العبد قمت ولا بد أن يكون العبد والسيد رشدين  
ويجب على السيد أن يحط عن العبد جزاً من المال ولودرهما واحداً والله أعلم وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش فان الأجر في ذلك كاجر المجاهد في سبيل الله وقال  
أبو هريرة رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي جالساً فسألته عن  
ذلك فقال من الجوع فبكت فقال لا تبك فان شدة القيامة لا تذيب الجائع اذا احتسبه  
وقال صلى الله عليه وسلم أفضلكم منزلة عند الله أطراكم جوعاً وتفكراً أو بضعكم إلى الله كل  
نوم أكل شروب وقال صلى الله عليه وسلم الاكل في اليوم مرتين من الأسرار والله لا يحب  
المسرفين رواء البيهقي وقال صلى الله عليه وسلم ولم يسيكون رجلاً من امتي يأكلون ألوان الطعام  
ويشربون ألوان الشرية ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام اولئك شرار امتي  
رواء الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أكثر الناس شغافاً الدنيا أطولهم جوعاً في الآخرة  
رواء ابن ماجة وذكر لغزاً رضي الله عنه في الاحياء أن الاكل على الشبع يورث البرص  
ورأيت في زاد المسافر وهو ركاب حسن في الطب أن التخممة من كثرة الاكل وذلك من أعظم  
المضرات للبدن فان تغير الاكل إلى البليغ كان الجشاء طامضاً والى الحرارة كان الجشاء

دخانية وهذا التغيير له أسباب كثيرة الأول كثرة الاكل بحيث تهتز عنه آثاره حتى يتعطلت الار  
 اليسيرة تنماني بكثرة الخطب الثاني بسبب طبع الانسان فانه قد يأكل شيئا لا يقبله المعدة  
 الثالث بسبب قوة الاعضاء فان تصدع الرأس أو ثقل عظامه بذلك ضعف الرأس وخشيتوان  
 حصل حتى أوافته مر بدته أو تناوب كثيرا لما ضعف جميع البدن فيجب عليه القى فان شق  
 عليه فلا يشرب ماء حار فانه سهل القى وتيسر في قباب الصدقة ان شرب اليسير من الماء الحار  
 على الريق فيه منفعة عظيمة ورأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على اترغيب ان رجلا قال يا رسول  
 الله انى رجل مسقام لا يستقيم بدنى على طعام ولا شراب فادع الله لى بالعجوة فقال اذا أكلت  
 أو شربت نقل بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء يا حى يا قيوم لم يسك  
 منه داء ولو كان فيه سم وقال صلى الله عليه وسلم نوروا قلوبكم بالمجوع وخشن الثياب (فوائد)  
 الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذى اطعمنى هذا الطعام  
 ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه ابوداود والترمذى  
 وابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم كما واجبنا ولا تغرقوا فان الركعة مع الجماعة وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة  
 يكفي الثمانية رواه مسلم (الثانية) قال فى عوارف المعارف يستحب أن يقول عند أول لقمة  
 بسم الله وفى الثانية بسم الله الرحمن الرحيم فبسط الله سبحانه له من الرحيم (الثالثة) قال الحليمي  
 رضى الله عنه أكل العدس بازيت طعام الماتحين لان البذن لا يثقل به فيجوز لامهادة  
 وهو من شهوات بنى اسرائيل حيث قالوا للموسى عليه السلام ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت  
 الارض من بقلها وقثائها وفوفها وهوا الحنطة عندنا اكثر من وصححه القرطبي قال فى نزهة  
 النفوس تريق العدس فى قشره وصحاحه أنفع من مطحونه وأقل ضررا وأخف على المعدة وهو  
 أنفع الاغذية لصاحب الجدرى والحصبه ومن ابتلع منه ثلاثين حبة متشرة نفع من استرخاء  
 المعدة واذا طبخ دقيه بماء الكزبرة الخضراء وتلك به فى ليلام من به حكة أو حر قلاء قال  
 بعضهم أكل الكزبرة بالخبز والسماق ينفع من لا تتحوى معدته على الطعام (حكايه) مكث  
 عيسى عليه السلام يباحى ربه من صبا حاتم يخطر على قلبه اكل الخبز ثم خطر له ذلك فانقطعت  
 عنه المناجاة فبكى عيسى واذا بشيخ قد أقبل فقال له عيسى ادع الله لى فانى كنت على حالة  
 فانعه منى انى اخطار بيالى اكل الخبز قال الشيخ اللهم ان كان خطر بيالى اكل الخبز منذ  
 عرفته فلا تغفر لى قال بعض القسرين كان يعسوب عليه السلام يضع الرغفان على عودا وولاده  
 فيما كل يوسف من رغيف أخيه بنيامين سراو تصدق برغفه فلذلك سموه سارقا بله من ان  
 يسرق فقد سرق أخ له من قبل وهو يوسف عليه السلام قال القرطبي رضى الله عنه ما أباح الله  
 شيئا وكراهه الا الاطلاق والشبع وقال غيره اول بدنة حدثت بسم الله صلى الله عليه وسلم  
 الشبع قال ابن عبد السلام فى قواعد البدعة فعل ما لم يعهد فى صراحتى صلى الله عليه وسلم  
 وهى تنقسم الى واجب كالتصول اجل اقرائة والمحدث النبوى والى محرم كذهب الفسدية

والجسمة طاردي هي هؤلاء من البدع الواجبة والى مندوب كصلاة التروايح وبنو المدارس والى  
مكروه كزحف المساحد وتزويق المباحف والى مباح كما صافحة بعد الصلاة وقال صلى الله عليه  
وسلم من تمام الحجة الاخذ بالادب والى الترمذي (ورأيت في كتاب شرف المصطفى) من السنة  
ان يقرأ عند المصافحة وانعصر وقال أنس رضي الله عنه ما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد  
رجل ففارقته حتى يراه ربننا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ذكره في  
الاذكار (مسئلة) فان قيل كيف سافر موسى عليه السلام أربعين يوماً الى الطور فما عاين وسافر  
الى الخضر سائة فوجد الجوع فلذلك قال لعتاه يعني غلامه اذا قامه مقام الغلام في الخدمة  
وهو يوشع بن نون وأمة اخت موسى آتنا غداءنا قال ابن عباس رضي الله عنهما كنايةاً كلان  
من المحوت بكرة وعشيا (فالجواب) أن سفره الى الطور سفر طرب وحب لانه مسافر الى  
مناجاة الحق سبحانه وتعالى وسفره الى الخضر كان سفراً أدب فكان معه الجوع (وجواب آخر  
السفر الاول كان مبداً على الصوم ألا ترى أنه لما نسوك صام عشرة أيام آخر والسفر الثاني  
كان سفر رخصة بخارجه الاكل والشرب (وجواب آخر) السفر الاول كان للتكليم والثاني  
للتعليم وهو معنى الاول (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) وعندى جواب آخر وهو انما فقد الجوع  
بولا ووجده ناسياً عملاً بالناسية في المقام من مقام موسى للمناجاة يناسب ترك الاكل  
والشرب لان ربه متصف بذلك فاتخذ انما سان ولا بد للعبد ان يتحقق بخلق من أخلاق الله  
تعالى وقد ورد من تخلق بخلق من أخلاق الله دخل الجنة وقام موسى والخضر عليهم  
السلام في الاكل واحد فلذلك وجد الجوع والله أعلم (فائدة) قال ابراهيم بن ادهم رضي  
الله عنه معصية الله بعيدة من الجيعان قريبة من الشبعان والله المستعان

\*(باب فضل الحج)\*

قال الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً قال القشيري رضي الله عنه  
الاستطاعة على فنون فستطيع بماله ونفسه وهو الصحيح السليم ويستطيع بشيره وهو الزمان  
والمعصوب قال النووي في الروضة لو قال المعصوب وهو العاجز عن الحج بنفسه من حج عن ألف  
فسمعه رجلاً فاحرم ما عنه مرتباً مع حج الاول: نهو حج الثاني عن نفسه ولا شيء له وان أحرم ما  
أوشك فحرم ما له ما ولا شيء لهما من الألف وقال رضي الله عنه في قوله تعالى حكاية عن ابي  
لعله الله لا قدن لهم صراطك المستقيم أي لا صدقهم عن طريق الحج وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا خرج الحاج من منزله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وله بكل خطوة عبادة سبعين  
سنة حتى يرجع الى منزله فاذا رجع باغتته وادعاه فان دعاه مستجاب وقال صلى الله عليه  
وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة فيز وما بره قال اطعمام الغمام وابتب الكلام  
رواه الطبراني باسناد صحيح وقال صلى الله عليه وسلم ان الـ كعبة لمالان وثقتان ولهد  
اشتكت وقالت يارب قتل عوادي وقل زواري فأوحى الله اليها ان طال بشرنا نحننا  
معبداً يحنون اليك كما تحن الحماة الى بيضها (حكاية) مر سليمان ليه السلام ببيته

على الكعبة والاصنام تعبد من دون الله فبكت الكعبة وقالت يا رب هذا من ابيائك  
وقومه من اوليائك مروا على ولم يطوقوا بي فأوحى الله تعالى اليها ألا ملائكت وجوهها سجدا  
وأبعث نبيا في آخر الزمان هو أحب الانبياء الى واعل فيك كمالا من خلقي يعبدوني وأعرض  
على عبادي فريضة يحنون اليك حين الساقاة الى ولدها والحجامة الى بيضها وأطهر لك من  
الاوتان ثم امر الله سليمان ينزل بمكة ويقرب قربانا ففعل وذبح حول الكعبة خمسة آلاف ناقة  
 وخمسة آلاف ثور وعشرين ألف شاة ثم مر على ماية فقال هذه دار هجرة بني آخر الزمان طوبى  
 لمن آمن به وصدقته (قوائد) الاولى عن جعفر الصادق ان رجلا سأل والده عن ابتداء  
البيت فقال ان الله تعالى قال لللائكة اني جاعل في الارض خليفه قالوا اتجعل فيها من يفسد  
فيها فغضب عليهم فطافوا بالعرش سبعة أيام يسترضون ربهم فرضى عنهم وقال ابنو الى بيتنا في  
الارض يتعودونه من سقطت عليه من بني آدم فأرضى عنه فبنوا هذا البيت وقال مجاهد ان  
الله تعالى خلق موضع البيت قبل أن يخلق شيئا من الارض بأبي عم وان قواعدا في ارض  
السابعة (الثانية) بكه اسم للمسجد ومكة بالميم اسم لكل البلد وقال القشيري سميت بمكة  
لازدحام الناس في الطواف ويبدلون الامرال والارواح في التوجه اليها (الثالثة) قال في مجمع  
الاحباب من كمال الحج أنه لا يجب في العمر الا مرة واحدة ومن كماله أنه يشبه غيره من العبادات  
فالا حرام به كالا حرام بالصلاة واذ كان الطواف طوافا فمكة كذا في الصلاة والسعي والطواف  
كالركوع والاقامة بنى ورمى الحجرات كالجهد والوقوف بعرفة والمشعر الحرام وهو جبل صغير  
آخر المزدلفة كالا عتكاف والنفقة فيه كالزكاة فحج فكأنما أتى بهذه العبادة وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم الحج والعمارة فدا الله تعالى يعطيهم ما سألوا ويستجاب لهم ما دعوا ويخاف عليهم  
ما أنفقوا الدرهم ألف الف رواه البيهقي وفي رواية الطبراني أيضا النفقة في الحج كالنفقة في سبيل  
الله سبعمائة ضعف وعنه صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله فان مات  
قبل أن يقضى نسكه وقع أجره على الله وان بقي حتى يقضى نسكه غفر له مائة ثم من ذببه وما  
تأخر وانفاق الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل أربعين ألف نيسا سواء أخرجه الحاجط  
زكى الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولن استغفر له الحاج رواه الحاكم  
وقال صحيح على شرط مسلم (حكايه) ذكر النسفي رحمه الله تعالى ان بعض الصالحين حج فلما  
انصرف من عرفات ذكر أنه نسي هميانه فرجع الى عرفات فوجد فيه قدرة وحنازير ففزع  
منهم فقيل له لا تخف انما نحن ذنوب الحجاج تركونا وانصرفوا طاهرين فأخذ ما به وانصرف  
متجيبا وقال صلى الله عليه وسلم وهو على عرفات أيها الناس أتاني جبريل أنفا قرأني من ربي  
السلام وقال ان الله غفر لاهل الموقف ولاهل المشعر الحرام وضمن عنهم التبعات فقال  
رضي الله عنه يا رسول الله هذا لنا خاصة قال لكم ولنا أي من بعدكم اي يوم القيامة فقال  
عمر كثر خيراته وطاب (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يفتي عشيبة عرفة  
بالموقف ويستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وعبده لا شريك له الملائكة له الحمد وهو



على كل شئ قد برمائة مرة ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله  
تعالى يا ملائكتي ما جرات عبيدي سبحني وهالي وكبرني وعظمي وامنني علي وصل على نبي اشهدوا  
يا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه واوسائي عبيدي لشفعته في اهل الموقف فروا  
اليه في وقال صلى الله عليه وسلم من صلى تحت الميزاب ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه  
ومن صلى تحفا مقام ركعتين غير له ما تقدم من ذنبه واعطى من الحسنات بعدد من صلى خلفه  
واما الله يوم النزع الا كبره حكاية قال الجيد رحمه الله تعالى رايت رجلا يستقي من ماء زمزم  
فقطت ركوبته فقل وعزتك لان لم تستقي لا غضين فطلع الماء الى اعلى البر فشرب فلما  
انصرف قال له كيف كنت ترض قال علي نفسي فأتبعه بالماء سنة وقال بعض الصالحين  
رايت رجلا يستقي من زمزم فقلت له استقي فاستقى فاسقاني فاذا هو غسل ثم في اليوم اشاني رايت  
يستقي فقلت له استقي فاستقى فاستقى في اليوم الثالث رايت يستقي فقلت له استقي فاستقى فاستقى في ماء  
فقلت له من أنت قال فيان الثوري قال صلى الله عليه وسلم في ماء زمزم انه طعام طعم وشفاء  
سقم وقوله صلى الله عليه وسلم لم يطعم هو بضم الهمزة وسكون العين أي يشبع من شربه وكان ابن  
عباس اذا شربه يقول اللهم اني اسالك علما نافع ورزقا واسعا واثما من كل صلاة فواتد الاولي  
ينال الحج بارتك مسنة بعيدة مؤقلا من روثك فانالي معروفان معروفك تغني به  
عن معروف من سواك يا معروف فابا المعروف (الثانية) ذكر الحسن البصري رضي الله عنه ان  
سؤل الكعبة ثلثة نساء تبي منهم من البحر الا ودواركن اليما في سبعةون نبياما تواهن القمل  
والجوع وقبرا سماعيل واهمه في الحج تحت الميراب (الثالثة) قال وهب رضي الله عنه مكتوب  
في التوراة ان الله تعالى بعث الى الامم تسعة من آله ملك يسلا من ذهب يعود ونهسا الى  
الهند فينادي ملك الكعبة يا كعبه الله سيبري فتقول حتى اعطى سؤالي فيقال سلى فتقول  
يارب شفعي في جيرار الذين ذنوا حولي بن او منين فيقال لها قد اعطيتك واولاك ثم يقال  
يا كعبه ان سيبري فقول حتى اعطى سؤالي فيقال سلى فتقول يارب عبادك المذنبون الذين  
جاؤني من كل فج عبق اسالك ان تؤمنهم من الفزع الا كبر فينادي: اذ الامر زارا كعبه  
يا كعبه فاجبت يا الله تعالى حول الكعبة فيقول يا كعبه سيبري فتقول لبيك  
الامم لبيك ثم ينهايها بالسلا من البحر فواو يا محمد صلى الله عليه وسلم فتقول يا محمد  
اشتمل ابن ابي قحافة وامر زارني فهاه فاشتم وقال كتاب شرف النبي صلى الله عليه  
وسلم الكعبة تتأذن ربهما في راحة الله النبي صلى الله عليه وسلم فيأذن لها فتقول يا نبي الله  
يتهم ثلثة نساء في دفع لهم من طاف فيهم نرج وليباغ ومن اشتم ارضه واخي فلم يجده سيلا  
(الرابعة) لما اراد ابراهيم عليه السلام ان يبني الكعبة ارسل الله اليه جبريل فاخبره بقدر  
موضعها وقيل ارسل الله اليه صحابه فاطلقه فبنى على قدرها وقيل ارسل الله رجا فكتفت  
له عن اساسها فلما فرغ قال الله تعالى واذا في الناس يا محج فذلك النداء ومنى البلاغ باؤك

رجالاً أي مشاة وعلى كل ضامر من شدة السفر وكانوا عليها وهي الأبل غالباً وقيل ربما بالانحج  
الرجال أكثر من حج النساء وقوله تعالى يا أتوك وهم انما يأتون الكعبة لان المنادى ابراهيم  
من قعد هافكا فاقصد ابراهيم لانه اجاب النداء فصعد على الصفا وقيل على جبل أبي قبيس  
ونادى يا عباد الله احيوا داعي الله وحيوا بيته فاجابوا من اصلاب اليا وبطن الامهات  
ليبيك اللهم ليبيك فمن لي مرة حج مرة ومن لي مرتين حج مرتين ومن حج مرة أدى فرضه ومن حج  
مرتين داين ربه ومن حج ثلاث حج حرم على النار ذكره في الشفاء (الخامسة) ذكر النسفي رحمه الله  
تعالى ان ابراهيم عليه السلام قال اللهم من حج هذا البيت من شيوخ أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم فشفعني فيه وقال اسماعيل عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من شباب أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقال اسحاق عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من كهول  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقالت سارة اللهم من حج هذا البيت من نساء أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم فشفعني فيها وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من ارقاء أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم فشفعني فيه فلذلك امرنا بالصلاة على ابراهيم وآله في التشهد (السادسة) رأيت  
في تفسير النيسابوري ان الله تعالى أنزل البيت بقوة جبراه من الجنة له بايان من زمرد شرفي  
وعربي وقال لا آدم أهبط لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشي فتوجه آدم اليه من أرض  
الهند ماشياً فتلقته الملائكة وقالوا أبارك الله بك يا آدم اقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام زاد  
صاحب الترعيت وقال ما كنتم تقولون في طوافكم قالوا سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله  
والله أكبر قال آدم فزيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال آدم لما بنى الكعبة يارب  
ان لكل عامل أجراً اجري قال اذا طفت به غفرت لك قال يارب زدني قال اغفر لاولادك  
اذا طافوا به قال زدني قال اغفر لمن استغفره الطائفون قال حسي حسي قال الامام النووي  
ان الكعبة شرفها الله بنيت ست مرات احداهن بنى الملائكة ثم آدم ثم ابراهيم ثم قريش  
ثم عبد الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف وهو هذا البناء الموجود فلذلك وصفه الله بالبيت  
العتيق وقال طائفة سمي عتيقاً لان الله تعالى يعتق فيه رقاب المذنبين من المؤمنين وقيل  
اعتقه من العرق أيام الطوفان وقيل اعتقه من أيدي الجبابرة (السابعة) عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من طاف حول البيت سبعاً في يوم صائف واستلم الحجر في كل طوفة من غير ان  
يؤذي أحداً وقل كلامه الامم ذكر الله تعالى كان له بكل قدم سبعون الف حسنة ومحي عنه  
سبعون الف سيئة ورفع له سبعون الف درجة (الثامنة) اختلف العلماء في عبادة البدن أيها  
أفضل فمنهم من قال الصلاة ويجزم به صاحب التنبيه ومنهم من قال الطواف وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم من أدرك رمضان بحكمة وصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف رمضان غيرها  
قال العلماء المراد بقيام رمضان صلاة التراويح (التاسعة) لما خلق الله آدم ونهاه عن شجرة  
المنخطة وكل الله به ملكاً يحفظه فغاب عنه فأكل منها فنظر الله الى الملك بالهية فصارت جوهرة  
لانه هتك ستراً آدم فصارت بيكي عند ذلك الحجر فأنطقت الله تعالى فقال يا آدم أنا الملك الذي وكلني

ربي يحفظك ثم انتقل الى الكعبة وهو الحجر الاسود جعله الله تعالى في جبل ابي تيمس وكان من  
 جبال خراسان فلما بنى ابراهيم الكعبة قال يارب ائذن لي ان اسلم الوديعة لابراهيم فاخذه منه  
 ثم قال يا ابراهيم ادع ربك ان لا يعيدني الى خراسان فدعا له فاستمر بمكة (العاشرة) ذكر  
 في كتاب شرف المصطفى ان الحجر نزل كالنجم مع خيمة من يا قوتة جراه فيها ثلاثة نناديل من  
 ذهب فلمع نور الحجر فحيث ما انتهى نوره فهو حد الحرم وقال صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود  
 من الجنة وهو اشده باضامن اللبن فسودته خطايا بني آدم وفي رواية الطبراني الحجر الاسود من  
 حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خيرا  
 فانه يوم القيامة شافع يشفع له لسان وشفتان يشهدان استله (الحادية عشر) قال ابن عباس  
 جاء جبريل ابي النبي صلى الله عليه وسلم وليه عصاة فقرأه وفي وجهه غبار فمسحه النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقال ما هذا قال ان الكروبيبين استاذنوا ربهم في زيارة البيت الحرام فاذن لهم  
 فازدحوا وهذا الغبار من اجنتهم يا محمد سل ربك ان يشرك أمتك في صالح دعواتهم فسأل ربه  
 فرجع جبريل سريرا وقال يا محمد ربك يقربك السلام ويقول من حج هذا البيت من أمتك لله  
 ثواب ملائكة السماء والارض ولا يرجع الا مغفورا له ثم ان اربعة عشر قال سفيان الثوري سمعت  
 في بعض السنين فنويت على عرفات ان لا اعود فرايت بيانا سلم على وقال ارجع عن نيتك  
 فقلت من اين علمت نيتي قال اللهم في ربي فوالله لقد رايت في بعض السنين ههنا في منامي كأن  
 القيامة قد قامت و آيت الجنة وايران والصراف والساووم بها تقر اللهم ق الحجاج حرمي  
 وبردي فقيل لها يا اباريلى غيرهم منهم ذاقوا عطش البادية وحر عرفات فانتهت فوجدت  
 على كفي مكتوبا من وقف بعرفات وزار البيت شغفته في سبعين من أهل بيته (الثانية عشر)  
 قال ازاري اخبرني في الحج الاكبر فقال ابن عباس هو يوم الحرة وقال مجاهد والثوري  
 أراد به أيام منى كلها وقال ابن المسيب وطاوس هو يوم عرفة وسمى الحج الاكبر لان المسلمين  
 والمشركين اجتمعوا فيه قال الامام الثوري والصحاح الاول (الرابعة عشر) لما بنى ابراهيم عليه  
 السلام البيت اعانه اسماعيل قال تعالى قد جعلنا لك كنزاتم اوحى الله الى اسماعيل اذهب  
 الى مكان كذا فادسه فقال يا كثر الله اقبل ما قبلت الخيل وكانت وحشية فآخذ بسواصمها  
 فاعساها الله له والاسرع الله تعالى على آدم كل شيء قال له استرس خيلني ما صنعت فاختر  
 الخيل فقيل له اخبرت عز و عزول ذلك الى ابد الابدين قال آله بيكي خلق الله الخيل قبل آدم  
 والذئب من قبل الالبان لان آدم تنفق قبل حواء وانعريبات قبيل البرادين وتجه احلال  
 عند الائمة الثلاثة وعمره بونيفة وحالفه مساجباء (الخامسة عشر) كان ابو الدرداء  
 يعلف نرسه بيده سمع عن ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمع امرئ يتقي  
 لفرسه شعيرا ثم يعلمه عليه الاحتساب الله له بكل حبة حسنة حكاة في مجمع الاحباب وفي  
 حديث آخر من دلتني بخيالة على فرس في سبيل الله كان له حجة مبرورة وعمره ثمانية (السادسة  
 عشر) قال القرظي في قوله تعالى واعدا لهم ما لم قطعتم من قوة وهي الرمي لما في صحيح مسلم

الاولان القوة الزمي ومن رباط الخيل تره وبنه عذوثة وعدوكم واخرين من دونهم قبلهم الجن  
 واختاره الطبري لانهم ينفرون من صهيلها وفي الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير الخيل  
 الادهم قال عكرمة واحبها الاناث لان بطنها كثر وظاهرها عز ولا تقرب الجن دارا فيها فرس  
 (حكايه) قال وهب رضى الله عنه ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض استوحش فيها  
 لانه لم يرف فيها احدا مثله فقال يا رب املأ الارض عامر يسبحك غيري فقال الله تعالى ساجعل  
 فيها من ذريتك من يسبحني ويقدني وساجعل فيها بيوتات ترفع لذكري وسابوتاؤها منها  
 بيتا اختاره لنفسى وانحصه بكر امتى واثره على بيوت الارض كلها باسمى واسمى بيتى وانطقه  
 وعظمتى واحولاه بحرمتى واضعه في النقعة التي اخترتها لنفسى فاني اخترت مكانه يوم خلقت  
 السموات والارض اجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما وامننا واحرم بحرمته ما فوقه وما تحته  
 وما حوله من حرم بحرمتى فقه لعظم حرمتى ومن احله فقد اباح حرمتى ومن امن اهله فقد  
 استوجب امانى ومن اخاهم فقد جفاني سكنه يراى وعمساره وفدى وزواره اصابى ابعده  
 اول بيت وضع للناس واعمره باهل السموات والارض يا تونه افواجنا غير الا يريدون غيرى  
 وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عيق يعجون بالذكير عجاو يعجون بالثبية ضمام  
 اعقره نقه ذارنى وضافنى ووجدنى وحق الكريم ان يكرم وفده وزواره واضيفه تعمره يا آدم  
 ما كنت حيا ثم تعمره من بعدك الامم والارون والانيامن ولدك امة بعد امة وقرن بعد قرن  
 ونبي بعد نبي حتى ينتهى الى نبي بعدك يقال له محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الانبياء فما جعله  
 من عماره وجماته وولاته ويكون امني عليه ما دام حيا فاذا انقلب الى وجدنى وقد اخترت له  
 من الاجرام ما يتكمن به من القرية الى الوسيلة عندى واجعل اسم ذلك البيت وشرفه وذكره  
 ومجده ومكرمه لى مر ولدك يكون قبل هذا اللى وهو رايه يقال له ابراهيم ارفع به فواعده  
 واقضى على يديه عمارته واعلم متاعه ومناكه وجعله امة واحدة قائما امرى داعما الى  
 سبيلى ابتليته به وبروا عافيه فيشكر استجيب دعائه ولده ودرسته من بعده واجعله اهل ذلك  
 البيت وخذوا وحجابه حتى يغروا ويبدلوا واجعل ابراهيم امام ذلك لىب واهل تلك البرية  
 يا تم به من حضر تلك الماطن من جميع الخلق المحم والانس وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الركن والمعالم يا مونتان من يراقت الحجة طمس الله نورهما ولو لا ذلك لاضا آما من المشرق  
 والمغرب ومما سدوا عاهة ولا سقيم الا شنى

﴿فصل في اركان الحج وهي خمسة﴾

(الاول الاحرام) من اليهات نارا بيا بلمه ولبانه او بقلبه لا نحول في الحج او العمرة او هم ما اراد  
 مطة ابان لا يزيد على نفس الاحرام لكن التبرين افضل او نويت عن فلان الحج او فمة بدت  
 الاحرام له او احرمت عنه وهكذا ينزى او والد عن ولده الا يتبرفان باسح في عرفة وقت الوقوف  
 ارتقى العباد اجزاء عن حجة الاسلام كمن ادرك ركوع عابه يكون مدر كالكعبة ثم لوسى عقب  
 طواف القدوم وجبت اعادته لو قوته في حالة القصار وان اراد الاحرام فليقتل او يقيم حيث

لاء ماء ويرزىل شعره وظفره ويطيب بدنه وثوبه الذي يحرم فيه ولا يترعه بعد ذلك فان ترعه ثم  
 لبسه لزمته الفدية وسياقي يانها وتخصب المرأة للأحرام يديها وكل ذلك مستحب ويصلى ركعتين  
 والأفضل أن يحرم إذا انبعثت به راحتته أو إذا توجه ماشيا عقب الركعتين ويرفع الرجل صوته  
 بالناية ويكثر منها في ركوبه ونزوله وصعوده وهبوطه واختلاط رقيقة ولقظها لبيك اللهم  
 لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والتسعة لك والمالك لا شريك لك ويصلى على محمد صلى الله عليه  
 وسلم ويسأل الله الجنة ويستعيذ به من النار وإذا رأى ما يبغبه أو يكرهه قال لبيك ان العيش  
 عيش الآخرة وإذا أحرم حرم عليه ستر رأسه ان كان رجلا بما بعد ستر الحاجة وليس غيظ  
 كتميص ولبس الخداء في رجله أو تاسومة فان خالف لزمته الفدية وتكررت كررا للبس في  
 أما كن وهي صوم ثلاثة أيام في أي موضع كان أو ذبح شاة صلحة للأضحية في المحرم ويفرقها  
 على مساكينه وأقلهم ثلاثة أو يتصدق بثلاثة أسع على ستة منهم لكل مسكين نصف صاع  
 والصاع أربعة أمداد ويحرم عليه أيضا دهن رأسه ونحوه بكل دهن إلا أن يكون أقرع أو  
 أصلع فان فعل ذلك في أما كن تعددت الفدية والمرأة كالرجل إلا أنه يجوز لبس الثياب لها  
 ويحرم عليها القفاز وهو شئ يستر اليدين وتجب عليها الفدية لذلك وستروا وجوهها بثوب مثلا  
 إلا أن يرتفع عنه يعود ونحوه ويجوز قطع شعر غطى العين من حاجب أو رأس وظفر أنكسر  
 وتأذى به وتحرم مقدمات الجماع كلس وقبلة بشهوة فان فعل ذلك فعليه الفدية المتقدمة وعلى  
 كل من الزوجين مع العلم والاختيار الفدية ذبح بدنه وهي بعيد ذكر أو أنثى بشرطه في الأضحية  
 فان عجز فقيرة فان عجز فبيع من الغنم فان عجز قوم البعير بدرهم والدراهم بطعام ويفرق على  
 مساكين المحرم ولومس الجاورين مثاله كان البعير يساوي خمسمائة درهم مثلا فيشتري به حنطة  
 ثم يفرقها فان عجز صام عن كل مديوم وسياقي بيان المدي في باب التوبة واللواط واتبان البهائم  
 كالجماع في الكفارة ويحرم اصطيا دكل ما كول برى وحشى الركن الثاني الوقوف بعرفة ولو  
 لحظة بعد الزوال يوم عرفة وان كان وقت من الزوال الى طلوع فجر يوم التعمير فيكفي حضوره لحظة  
 ولو بارا في طلب دابة أو بق أو غريرة بشرط كونه أهلا للإبادة لا معنى عليه ولا سكران ولا يشترط  
 عليه بأنواع عرفات فلو نام حتى خرج الوقت أجزاء ولو وقفوا في اليوم العاشر غلطا جزأهم إلا أن  
 يقلوا على خلاف العادة فيتمنون جهوم في عام آخر مثاله وقف على عرفات خمسون مثالا في اليوم  
 العاشر فيجب عليهم القضاء ولو وقفوا في غير عرفات غلطا أوجب القضاء وان كانوا الركب  
 المعتاد لان الخطأ في المكان مأمون فيلزمهم القضاء غير مأمون في الزمان زمة مثلا) يصح وقوف  
 المحاض والمجنب في عرفات كما سياتي في باب الكرم (فائدة) قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم في يوم عرفة أيها الناس ان الله تعالى يطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات  
 فيما بينكم ووهب منكم لكم سنكم وأعطى الحسن <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ما سأل (الثالث طواف الأفاضة)  
 وشرطه الطهارة عن حدث ونجس وتر عورة قال بعضهم في قوله تعالى قل انما حرم ربى  
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن أي ما ظهر وهو طواف الرجال عراة بالنهار وما بطن وهو طواف

النساء عراة بالليل وشرطه أيضا أن يبدأ بالحجر الأسود ويكون اليتم من الحجر الذي في البيت  
 بالبيت وأن يكون سبعا كذا في الخبر أيضا عند ما يله في مروره بجميع الحجرات  
 أن يطوف ما شيا وأبى عليه السلام الحجر أول طوافه ويقبله ويضع وجهه عليه فان حجر من الحجر  
 استلم فان حجر آخر بيده لا يركه وان يقول أول طوافه بسم الله والله أكبر اللهم  
 وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويقول قبالة الباب  
 اللهم ان البيت بيتك والحرم حرمك والامن أمنك وهذا ويشير الى مقام ابراهيم عليه السلام  
 مقام العائذيك من النار ويقول بين الركنين العائين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
 حسنة وقنا عذاب النار ويدعو بما شاء (الركن الرابع السعي) من الصفا الى المروة مرة  
 وعوده منها اليه أخرى ويستحب أن يرقى على الصفا والمروة قدر قامة ويقول الله أكبر الله أكبر  
 الله أكبر والله الحمد الله أكبر على ما هدانا والمحمد لله على ما أولانا لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله  
 وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه  
 محاصرين له الدين ولو كره الكافرون ثم يدعو بما شاء (الركن الخامس الحلق) للرجل ويكره  
 للمرأة بل لا يجوز عند قوم لانه مثله وتشبيهه بالرجل بل تقصر من شعرها قدر أظفارها وأقل ذلك لها  
 وللرجل ثلاث شعرات حلقا أو تقصيرا أو نتفا أو بنورة قائلا اللهم آتني بكل شعرة حسنة واح  
 عني بها سيئة وارفع لي بهادر جنة واخفف لي في المحن والهمز (فائدة) قال في المنهاج ويسن  
 شرب ماء زمزم ما ورد عن جابر مرفوعا من طاف تحلف البيت سبعا وصلى تحلف المقام  
 ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت قال المساوردي ويغسل به وجهه  
 وصدرة ويصب على رأسه قال الزعفراني ويستحب أن يكثر من شربه حتى يتضع أي يمتلئ منه  
 ويكره نفسه على ذلك فان المتنافقين كانوا لا يتضعون منه قال عبد الله بن المبارك رضي الله  
 عنه انا شربه لعطش القيامة (فائدة) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة في كل وقت  
 خلافا لتهديد المنهاج حيث قال وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ الحج قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه ابن خزيمة وعنه صلى الله عليه وسلم من  
 جاءني زائرا لم يكن له حاجة الا يارني كان حقا على أن اكون شافعا له يوم القيامة وفي عيون  
 المجالس عنه صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن لم يزر  
 قبري فقد جفاني وقال اسحاق بن سنان زرت قبره الشريف سبع عشرة مرة كلما زرته مرة  
 قلت السلام عليك يا رسول الله يقول عليك السلام يا ابن سنان وعنه صلى الله عليه وسلم من  
 زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم  
 القيامة رواه البيهقي (حكاية) كان الشيخ الصالح سيدي أحمد الرفاعي يبعث السلام  
 مع الحجاج في كل عام الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدر الله له بالحج وقف عند القبر  
 الشريف وقال

في حالة البعد وحي كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهى ناشق  
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت \* فامد يمينك كي تحظى بها شقى  
فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولا انكار في ذلك فان انكار ذلك يؤدى الى  
سوء الخاتمة والعباد بالله وان كرامات الاولياء حق والنبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره سمع  
بصر منعم في قبره وقال بعضهم بلغنا ان من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ هذه  
الآية ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ثم قال صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة  
ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة ويستحب ان زاره ان يصلى بين القبر  
الشريف والمبرق فانها روضة من رياض الجنة قيل معناه البقعة تستحق روضة من الجنة وقيل  
ان تلك البقعة بعينها تكون في الجنة يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد  
الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بمائة  
صلاة واما الطريق فقد صرح بعض العلماء بان المشى الى قبره صلى الله عليه وسلم أفضل من  
المشى الى الكعبة لان البقعة التي ضمت أعضائها الطريقة أفضل من العرش والكرسى وكيف لا  
وقد رفع الله تعالى ذكره وقرن اسمه مع اسمه وكتبه في كل موضع من الجنة وقال ابن عباس  
رضي الله عنه على باب الجنة مكتوب انى أنا لله لا اله الا أنا محمد رسول الله لا أعذب من قالها  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضرا أحدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة وعن  
جعفر بن محمد عن أبيه اذا كان يوم القيامة نادى مناد اليقيم من اسمه محمد فليدخل الجنة  
بلكرامة اسمه صلى الله عليه وسلم (قال في الشفاء) ان الله تعالى حي اسم محمد وأحمد أن يسمى  
بهما غيره قبل زمانه فلما قرب زمانه سمي جماعة من العرب أبناءهم محمد طمعا في أن يكون  
أحدهم هو قال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات اول من سمي في الاسلام محمد بن  
حاتب فهو صحابي ابن صحابي ابن صحابي رضي الله عنهم وأبوه حاطب أرسله النبي صلى الله  
عليه وسلم الى القوقس صاحب الاسكندرية فقال له صاحبكم نبي قال نعم قال فلم لا يدعوك على  
قومه فقال ما بال عيسى لم يدع على قومه فقال له أحسنت أنت حكيم حيث من عند حكيم  
وأعطاه هدية منها مارية وأختها سيرين بالسين المهملة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم مارية  
لنفسه وزوج أختها الحسان بن ثابت رضي الله عنه ثم قال أيضا في تهذيب الاسماء واللغات لم  
يسم أحد بأحمد بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قبل أحمد بن الحمايل والحمايل شيخ سيديو به مات  
الحمايل بالبصرة عام سبعين ومائة والله أعلم

\* (باب في فضل الجهاد) \*

قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون الآية  
قال ابن عباس رضي الله عنهما قال عبد الله بن رواحة لو تعلم أحب الاعمال الى الله تعالى  
لعملائنا فنزل الجهاد فكرهوه فنزل قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون وقيل لما نزل قوله جل  
ذكره هل ادلكم على تجارة تبيعكم من عذاب أليم فقالوا لو نعلم ما هي لا اشتريناها بالارواح

والاموال والاهل فنزل تؤمنون بالله ورسوله واتجاهدون في سبيل الله فاعلموا ان الله شديد العقاب  
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون وقيل نزلت في رجل من بني النضير  
قات فلانا فقال <sup>فمن</sup> <sup>الذي</sup> <sup>اتهم</sup> <sup>بما</sup> <sup>اقتلته</sup> <sup>كلاب</sup> <sup>البحر</sup> <sup>المنفل</sup> <sup>موعظة</sup> قال النبي <sup>صلى</sup> <sup>الله</sup> <sup>عليه</sup> <sup>وسلم</sup> <sup>في</sup> <sup>من</sup> <sup>هو</sup> <sup>الذي</sup> <sup>اتهم</sup> <sup>بما</sup> <sup>اقتلته</sup> <sup>كلاب</sup> <sup>البحر</sup> <sup>المنفل</sup> <sup>موعظة</sup>  
وسلم لما اصابه احوائكم باحد جعل الله تعالى ارواحهم في اجواف طيور خضر ترد اشجارها  
كل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم  
ومشربهم وحسن مقيامهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا نزهدوا في الجهاد فقال  
تعالى انا ابليغهم عنكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا لا يوقى صحيج مسلم  
من سأل الله الشهادة بصدق انا له منيازل الشهداء وان مات على فراشه وعن علي رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغزاة اذا هموا بالغزو كتب الله لهم برائة من النار فاذا  
تجهزوا لغزوهم باهى الله بهم ملائكته فاذا ودعهم اهلهم بكت عليهم المحيطان والبيوت  
ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من سلخها ويوكل الله بكل رجل منهم اربعين ألف ملاك  
يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنة الا ضعف له ويكتب  
له كل يوم عبادة العارجل يعبدون الله الف سنة كل سنة ثمانمائة وستون يوما مثل  
عمر الدنيا فاذا صاروا يحضروا له وانقطع علم اهل الدنيا عن ثواب الله اياهم فاذا برزوا العدو هم  
وشرعت الاسنة وفوق السهم وتدمر الى ارجل حفتهم الملائكة تبا جنتها ويدعون  
الله لهم بالنصر والتثبيت ونادي مناد الجنة تحت ظلال السيوف فتكون الضربة والطعنة  
على الشهيد اهنى من الماء البارد في اليوم الثالث فاذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة او  
ضربة لم يصل الى الارض حتى يبعث الله تعالى زوجته من المحور العين فتبشره بما أعد الله  
له من الكرامة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقول الله تعالى  
انا تخليفتها على اهلهم من ارضاهم فقد ارضاني ومن استخطهم فقد استخطني ويجعل الله تعالى  
روحه في حواصل طير تسرح في الجنة حيث شاءت اكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من  
ذهب معقبة بالعرش ويعطى ارجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس <sup>كل</sup> <sup>غرفة</sup> <sup>كما</sup>  
بين صنعاء والشام يملا نورها ما بين الخافقين في كل غرفة سبعون خيمة في كل خيمة سبعون سريرا  
من ذهب قوائم الدر والزبرجد على كل سرير اربعون فراشا غلظ كل فراش اربعون ذراعا  
على كل فراش زوجة من المحور العين عرباى عاشقات لازواجهن اتراباى على سن واحد  
لها سبعون الف وصيف وسبعون الف وصيفة صفرا الحلى بيض الوجوه عليهم ييجان اللؤلؤ  
وعلى رقابهم المناديل وبأيديهم الاكواب والاباريق فاذا كان يوم القيامة هو الذي نفسى  
بيده لو كان الانبياء على طريقهم لترجلوا لهم لسايرون من بهايم حتى يأتوا واخذ من الجوهر  
فيقعدون عليها ويشفع ارجل منهم في سبعين العامس اهل بيته وجيرانه حتى ان ارجلين  
ليختصمان ايهم اقرب جوارا فيقعدون معي ومع ابراهيم علي مائة الخلد وينظرون الى الله  
تعالى كل يوم بكرة وشياح كما العلاقي في آل عمران وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله



عليه وسلم من رابط يوم في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل تخندق منها  
مثل سبع سموات وسبع أرضين رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من رابط ليلة في سبيل  
الله كانت له كالف ليلة قيامها وصيامها رواه ابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم  
له على عمله الا المرابط في سبيل الله فإنه يغفر له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر رواه  
الترمذي وقال حسن صحيح (فائدة) قال العلائي في قوله تعالى طه قيل الطاء طبول الغزاة في  
سبيل الله تعالى والهاء هيتهم في قلوب أعدائهم وقال القرطبي الطاء شجرة طوبى والهاء الهاوية  
وقيل الطاء طرب أهل الجنة والهاء هوان أهل النار وقيل الطاء طامع في الشفاعة والهاء  
هادى الامة وقيل اسم من أسماء الله تعالى وقيل اسم من أسماء محمد صلى الله عليه وسلم فان  
له ألف اسم زاده الله شرفا وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه هو من اسرار الله التي انفراد الله  
تعالى بعلمها وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على هدم واحدة فأنزله الله تعالى طه  
أى طأ الأرض بقدميك وقيل هو قسم من الله تعالى على عدم شقاوته صلى الله عليه وسلم  
اسأقال أبو جهل شقيت يا محمد وقال ابن عباس طه معناه يارجل وقال القشيري طه الطاء  
طهارة قلب محمد عن غير الله تعالى والهاء هداية قلبه الى الله تعالى وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة رواه البرازيل باسناد حسن وفي رواية  
كان كمن أعتق رقبة رواه ابن حبان في صحيحه وتقدم في باب الحج أن قوله تعالى واعدوا لهم  
ما استطعتم من قوة ألا وان القوة الرمي (وفي عيون المجالس) أول سلاح نزل من السماء القوس  
لان آدم لما زرع جاء الغراب فقلعه فشكا آدم ذلك الى الله تعالى فأرسل الله اليه القوس فرمى  
به الغراب فسلم الزرع وذكرت الاسلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذكر القوس قال ما سبقه  
سلاح الى خير وقال صلى الله عليه وسلم من شاب شيعة في الاسلام كانت له نور يوم القيامة ومن  
رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو ولم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت له  
فداء من النار عضوا بعضور واه النسائي باسناد صحيح (حكايه) قال عبد الواحد بن زيد رضي  
الله عنه خرجنا للجهاد فقرأ رجل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة  
الاية فقام غلام وقال قد بعثت نفسي ومالي لله بان لي الجنة فلما وصلنا بلاد الروم واذا به  
يقول واشوقا الى العيناء المرضية فقلنا له اصاب في عقله ثم سأله عن العيناء فقال كنت  
نائما فقبل اذهب الى العيناء فرأيت روضة خضراء فيها نهر من ماء عسيرانى أى غيره تغير  
عليه حور كالأقمار فقلنا أهلا وسهلا بزوج العيناء فقلت أفيكم العيناء فقلنا لا نحن نخدمها  
امض أمامك فرأيت نهر من لبن لم يتغير طعمه عليه حور كالكوكب فقلنا أهلا وسهلا بزوج  
العيناء فقلت أهى فيكم فقلنا لا نحن نخدمها امض أمامك فرأيت خيمة بيضاء وعلى بابها جارية  
مارأيت أحسن منها ففحصت وقالت أيتها العيناء قد جاء زوجك فدخلت الخيمة فرأيت  
العيناء على سرير من ذهب مكال بالدر والياقوت فقالت مرحبا يا ولى الله اشرفناك في هذه الليلة  
تقطر عندنا فاستيقظت قال عبد الواحد فقاتل في ذلك اليوم حتى قتل ذكره الياقبي (حكايه)

قال بعض الصالحين رأيت رجلا في المنام في بيده سيف مافعاته في يده فقلت  
فقال كاعشرة قضاة في بيده سيف مافعاته في يده فقلت  
المواء فرأيت جرحه في بيده سيف مافعاته في يده فقلت  
فتأخذه في بيده سيف مافعاته في يده فقلت  
شفاعة فتركوني فصعدت وهي تقول يا محروم يا محروم (حكاية) لما حاصر النبي صلى الله  
عليه وسلم خيبر جاءه عبد أسود فقال يا رسول الله أعرض على الإسلام فأسلم ثم قال يا رسول  
الله اني ارضى عنك اليهودي فما صنع بها فقال اضرب في وجوهها التراب فستر جمع الى صاحبها  
فرمى في وجوهها التراب وقال ارجعي الى صاحبك فرجعت اليه كأن سايقها يسوقها ثم قاتل  
مع المسلمين حتى قتل فأتوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه فقبل له يا رسول الله ولم  
أعرضت عنه قال لان معه زوجته من المحور العين تنفض التراب عن وجهه وتقول تربي الله  
وجه من تربي وجوهك وقتل من قتلك لطيفة رأيت في كتاب العرائس لالتعلي رجاء الله تعالى أن  
رجلا كان يلعن ابليس كل يوم ألف مرة ثم نام يوما في ظل حائط فأيقظه رجل وقال ان الحائط  
يريد ان ينقض فاتم كلامه حتى وقع الحائط فقال من انت قال ابليس فقال كيف تعمل هذا  
معي وانا العنك في كل يوم ألف مرة فقال حتى لا تكون شهيدا (فائدة الشهداء تسع من مات تحت  
هدم والغريب والمقتول ودون ماله والمطون والمطعون والغريق والمحرق وذوات الطلح  
والمقتول في سبيل الله خصوصا اذا غزا في البحر قال النبي صلى الله عليه وسلم عزوه في البحر خير  
من عشر غزوات في البر رواه البيهقي والمقتول ظلما شهيدا ايضا كما شطه بنت فرعون (قال ابن  
عباس رضي الله عنهما سقط المشط من ماشطة بنت فرعون فقالت تعس من كفر بالله فقالت  
بنت فرعون الاكاه غيرابي فقالت الهى واله ابيك واله السموات والارض اله واحد فاجبرت  
فرعون بذلك فطلبها وسألها عن ذلك فقالت نعم فعذبها بالاولاد ثم ذبح بنتها الكبيرة وهم ان يذبح  
الصغيرة فانزعجت الام فقالت الصغيرة يا اماء وهي من تكلم في المهدي لا تجزي فان الله تعالى بنى  
لك بيتا في الجنة فاصبري فانك تصيرين اليه فلدارات آسية ذلك عاتبت فرعون فقال لعل الجنون  
الذي اصابها اصابك فقالت ما بي جنون ولكن الهى والهك واله السموات والارض واحد  
لا شريك له فزق ثيابها وضربها ضربا شديدا ثم ارسل الي ابيها وقال ان الجنون الذي بالماشطة  
قد اصاب آسية فقالت اشهدان ربي وربكم ورب السموات والارض واحد فقال ابوها يا آسية  
قد زوجتك اله العالمين وانت اجمل النساء فقالت اعوذ بالله من ذلك ان كان قولك كما حقا  
فليتوجني تا جاتكون الشمس امامه والقمر خلفه والكواكب حوله فعذبها فرعون بالاولاد  
ففتح الله لها بابا الى الجنة ليهون عليها العذاب فعند ذلك قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة  
وقد تقدم في باب المحبة قال ابن عباس لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم مرت به رائحة طيبة  
فقال يا جبريل ما هذه الرائحة قال ريح ماشطة بنت فرعون (قال مؤلفه) هاتان السعيدتان  
رضي الله عنهما ومثلها من قتله الكفار اسير ليس من شهداء الدنيا الذين لا يغسلون ولا يصلى

عليهم فان عمرو وعثمان قتلا ظلما وغسلا وصلى عليهم ما فهو ولا شهداء الا آخرة دون اليه نياقلت هذا  
 مذهب الشافعي واما مذهب ابي حنيفة الماشطة وامرأة فرعون وعمرو وعثمان وكل من يقتل ظلما  
 بمجرد وعلم قاتله يكون شهيدا الدنيا والآخرة فلا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ومثلهم المطعون  
 والمبطون وكذلك الحامل اذا مات بعد اجتماع خلق جملها كما أفنى به النووي واما شهيد  
 الدنيا والآخرة الذي لا يغسل ولا يصلى عليه وله ثواب خاص في الآخرة فهو الذي مات في قتال  
 الكفار بسبب القتال بان عاد اليه سهمه أو وقع من فرسه أو في بئر أو جاء سهم من مسلم أو كافر  
 أو وجد بعد انكشاف الحرب قتيلا ولم يعلم سبب موته وان لم ير عليه أثر الدم (حكاية) ذكر  
 النسفي رحمه الله أن رجلا كان يجاهد في سبيل الله فاذا فرغ من القتال تقص ثيابه وجمع غبارها  
 حتى جمع غبارا كثيرا في بعض أيام ثم جعله لبننة وأوصى أن تكون تحت رأسه في قبره ففعلوا  
 ذلك فراه بعض أصحابه في منامه فسأله عن حاله فقيل غفر لي ببركة اللبننة (حكاية) خرج  
 جماعة من المسلمين لليهود فآخذهم العدو وقتلهم ملك كافر يدخولهم في دينه فأبوا فقتلهم الا  
 واحدا رغب فيه ثم أمره أيضا بالدخول في دينه وله من الاموال كذا وكذا فاني فأدخله بيوتا  
 ووضع عنده جارية جميلة فلم يلتفت اليها وقرأ سورة الفتح الى قوله تعالى محمد رسول الله فبكت  
 الجارية وأسلت وقالت أخرج بنا الى بلادكم فخرجنا الى القبر سمعنا صهيل الخيل فقالت  
 له الجارية قد جاء الطلب في أثرنا فارجع اليهم لعلهم أصحابك فرجع فاذا هم أصحابه الذين قتلوا  
 فقالوا نحن أصحابك الشهداء احياء عند الله وستلحق بنا بعد أربعين يوما وقيل ان الله تعالى  
 رزقه منها أولادا وقاتلوا في سبيل الله وكان ذلك في أيام عمر رضي الله عنه وقال النسفي انها كانت  
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فائدة قال عمرو بن العاص رضي الله عنه اذا قتل العبد في سبيل  
 الله ذهبت روحه مع الملائكة الى دار الشهداء في قباب من حري في رياض خضر عندهم حوت  
 وتور يظل الحوت يسبح في أنهار الجنة فاذا أمسى وكزه الثور بقرنه فيذ كيه اى يذبحه فيأكلون  
 لحمه ويمجدون فيه كل ريح طيبة ويظل الثور في فناء الجنة يرتع فاذا أصبح وكزه الحوت بذنبه  
 فيذ كيه فيأكلون لحمه ويمجدون فيه كل رائحة طيبة وذكر العلائي أن ارواح الشهداء ترفع  
 وتسجد تحت العرش الى يوم القيامة ويشاركهم في ذلك ارواح المؤمنين اذا ناموا على وضوء قال  
 في شرح المهذب سمى الشهيد شهيدا لان الله تعالى ورسوله شهد له بالجنة وقيل لان ملائكة  
 الرحمة يشهدون روحه فيقبضونها وقيل لان روحه تشهد دار السلام وروح غيره لا تشهدا  
 الى يوم القيامة

### \* (باب بر الوالدين) \*

قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه جلته امه وهناعلى وهن اى شدة على شدة قال التعابي  
 رضى الله عنه لما أسلم سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قالت أمه يا سعد بلغني أنك صبت فلا  
 استظل بظل ولا آكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فلكنت ثلاثة أيام على  
 ذلك فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى هذه الآية فأمره النبي صلى الله عليه

وسلم بالاحسان اليها ولا يطعمها في الكفر والشر حتى قدمت أم أسامة بن زيد  
 رضى الله عنه رغبة عن الإجماع وتبين في الحديث قول راجع بالمعنى  
 فقالت يا رسول الله إنى لي حيلة على وهى كافر من الكفرة قال نعم وكان اسمها  
 القاف بعينها مشاة فتورق ثم بعدها مشاة تحت وقيل قسلة بفتح القاف واسكان التثنية  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين رواه  
 الترمذى مسئله يحرم على من له أبوان أن يجاهد الا باذنهما ان كانا مسلمين أو باذن المسلم  
 منها الا ان أمرهما فرض عين والجهاد فرض كفاية وفرض العين هنا مقدم والاجداد والمجدات  
 هنا في اعتبار الاذن كالأبوين ولو مع وجودهما ولم يمنع الولد من حج تطوع ومن سفر تجارة ان  
 كان طويلا وفيه خوف كركوب بحر وبادية مخوفة حكاية قال أبو يزيد البسطامي رضى الله  
 عنه طابت أمى ماء فحشها به فوجدتها نائمة فحمت أنتظرة نظتها فلما استيقظت قالت أين الماء  
 فأعطيتها الكوز وكان قد سال الماء على أصبعي فحمد عليها الماء من شدة البرد فلما أخذت الكوز  
 انسلخ جلد أصبعي فسال الدم فقالت ما هذا فأخبرتها فقالت اللهم انى راضية عنه فارض  
 عنه وكانت في مدة جلها به لا تمتد يدها الى طعام فيه شبهة ورأيت في عيون المجالس أنه قال  
 كنت ابن عشرين سنة فدعتنى أمى للنوم معها ليلة من الليالى وقد تعلق قلبى بقيام الليل فأجبتها  
 فجعلت يدي تحتها والاخرى أمرها على ظهرها واقرا قل هو الله أحد فحدثت يدي فقلت اليدى  
 وحق الوالدة لله فصبرت على ذلك كله حتى طلعت الفجر وكذا قرأت قل هو الله أحد عشرة آلاف  
 مرة ولم أنتفع بذلك بيدي التي حدثت فلما مات رحمه الله تعالى رأه بعض اصحابه في المنام وهو  
 يطير في الجنان ويسبح الرحمن فقال له بم وصلت الى هذه المنزلة قال ببر الوالدين والصبر على  
 الشدائد وعنه صلى الله عليه وسلم العبد المطيع لوالديه والمطيع لرب العالمين فى اعلى عليين  
 حكاية قال الخواص رحمه الله تعالى كنت فى البادية فرايت رجلا الى جانبي فقلت له من أنت  
 قال المخضر قال فباى وسيلة رأيتك قال ببرك لأمك وقال بعض العارفين للام ثلاثة ارباع البر  
 لانها وضعت الولد بمشقة والاب وضعه بشهوة ولان ماء الرجل يخرج من طهره وماء المرأة يخرج  
 من بين الترائب وهو الصدر والصدر اقرب الى القلب من الظهر فصارت شفقتها اكثر من شفقة  
 الاب فاستحقت ثلاثة ارباع البر وقد بدأ الله تعالى بذكرها فى الآية المتقدمة مسئله الولد يتبع  
 أمه غالباً حتى لو تزوج عبد بجارية فالولد اصحاب الجارية وتقدم فى باب الغيبة والنميمة أنه يجوز  
 بيع الولد مع أمه لا مع أبيه وان رضيت الام فان فرق بينه وبين أمه ببيع او هبة بطلا حكاية  
 كان فى بنى اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام رجل صالح له ولد صغير وله بحلة صغيرة  
 من ولد البقر فلما حضر الموت قال اللهم انى استودعك هذه الحلة لهذا الصبي فلما كبر الولد  
 اجتهد فى العبادة فكان يقوم ثلث الليال وينام ثلثه ويتضرع ثلثه ويعمل بالنهار يدرهم فيتصدق  
 بثلاثها ويأكل ثلثها ويعطى أمه ثلثا ثم قالت له أمه ان اباك ترك بحلة فى مسكان كذا فانطلق  
 اليها فلما جاء بها قالت اذهب الى السوق وبعها بثلاثة دنانير ولا تبعها الا باذنى فقال له ملك خذ

ثم استأذنتهم ولا تستأذن أمك فقال لا بد من اذنها فخرج اليها واخبرها بذلك فقالت انه ملك  
 ارجع اليه وقل له تأمرني ببيعها أم لا فقال أمسكها فان موسى يشتريها على جلد هاهنا فقد  
 الله على بني اسرائيل ذبح تلك البقرة مكافأة للولد على بر أمه ولبيان القليل لانهم كانوا ينكرون  
 البعث فلما ذبحوها وضربوا القليل ببعضها قيل بالسانها وقيل بشئ من جلد ظهرها فأحياها الله  
 تعالى واخبرهم بالذي قتله وقيل ان الجملدة التي من ظهرها وصلت الى عمر رضى الله عنه فكانت  
 درته وكان لا يبي بكر رضى الله عنه القضيبي لان الناس كانوا في نور النبوة لقرب عهدهم بالنبي صلى  
 الله عليه وسلم فكانوا اسرع انقياد للعق من غيرهم وكان لعمر رضى الله عنه الدررة لان الناس  
 طال عهدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فتبا عدوا عن الحق فردهم عمر بالدررة وكان لعثمان رضى  
 الله عنه السوط لان الناس زاد تخليطهم فأدبهم عثمان رضى الله عنه بالسوط واتخذ على رضى الله  
 عنه السيف لان الناس فرقت الاهوية بين كلمتهم وقد وصف الله تعالى البقرة بصفات فقال  
 لا تارضى أى غير مسنة ولا بكر كانه وصفها بعدم الولادة عوان بين ذلك أى لا كبيرة ولا صغيرة  
 وقال مجاهد العوان هى التى ولدت مرة أخرى فاقع لونها أى لونها خالص الصفرة المعروفة قاله  
 الجمهور وقال المحس المراد بالصفرة هنا شدة السواد لا ذلول أى لم يذللها العمل تثير الارض من  
 غير حراثة بل تثيرها مرحا ولا تسمى الحراثة أى لا يستقى عليها الزرع (مسئلة) أى سليمة من سائر  
 العيوب (لا شبة فيها) أى ليس فيها ما يخالف معظم لونها بل هى صفراء كلها حتى قرنها وظلفها  
 (فوائد) الاولى رأيت فى كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم اليسوا النعال  
 الصغرفانها تعضى الحوائج وفى تفسير القرطبي عن علي رضى الله عنه من لبس نعل أسود لم يزل  
 فى كرب وغم ومن تختم بالعقيق لم يزل فى بركة وسرور وسأق فى مناقب الصديق رضى الله عنه  
 (الثانية) قال فى نزهة النفوس الجمل والجملة من أولاد البقر سمى بذلك لان بنى اسرائيل  
 استعملوا فى عبادته وسمى البقر بذلك لانه يبقرا الارض أى يشقها ويحم الجمل محمود طيب لذيد  
 معتدل الغذاء ويحم الكبير بالفلفل والزنجبيل لا ضرر فيه والا كتحال بمرارة البقر الكبير  
 والصغير لاسيما الاسود يقوى البصر ومن به سعال يطرح مسحارا عتيقا فى النار حتى يحمر ثم يوضع  
 فى حليب البقر ويشربه على الريق فانه يزول باذن الله تعالى وشرب حليبه حال حليبه على الريق  
 ثلاثة أيام يقطع الصفار من الوجه باذن الله تعالى (الثالثة) قال موسى عليه السلام يا رب  
 أوصني قال أوصيك باملك قال أوصني قال أوصيك باملك حتى قال فى التاسعة أوصيك باميك  
 يا موسى من بر والديه كنت له ويا ساقى الدنيا وفى القبر مؤنسا وفى الحشر رحما وعلى الصراط  
 دليلا وفى الجنة محدثا يكلمنى واكلمه بلا واسطة (حكاية) رأيت فى الترغيب والترهيب  
 عن بعض التابعين انه مر على حى فوجد مقبرة فانشق منها قبر بعد العصر فرج منه  
 رجل رأسه ككرأس الحمار وبدنه بدن آدمى فنهق ثلاث مرات ثم انطبق عليه القبر فسالت  
 امرأة عنه فقالت كان يشرب الخمر فتقول له امه اتق الله فيقول لها انى كالحمار فأت بعد  
 العصر فهو كل يوم بعد العصر ينشق عنه القبر وينهق ثلاث مرات وكان الحسن رضى الله عنه

لا يأكل مع فاطمة رضي الله عنهما فسألتها عن ذلك فقالت اخاف أن أكل شيئاً سبق إليه  
 نظرك فأكون عاقلاً فقالت كل وأنت في حل (حكاية) قال ابن الجوزي في كتابه في الحديث  
 النبوي على قائله أفضل الصلاة والسلام كل الأحاديث في بني إسرائيل فحدثوا عنهم ولا حرج  
 ولا حدثكم بحديث الجوزين قال كان رجل في بني إسرائيل له امرأة يصحبها وبعدها أم عجوز وأم  
 امرأته عجوز أيضاً وكانت تغري ابنتها بأمر زوجها وكان الجوزان قد ذهب بصرهما ما فلم تزل  
 امرأته حتى خرج بأمره ووضعها في قفلة من الأرض ليس معها طعام ولا شراب لئلا تأكلها السباع  
 ثم انصرف عنها فغشيتها السباع فجاءها ملك فقال ما هذه الأصوات التي أسمع حولك قالت  
 خيرا هذه أصوات ابل وبقر وغنم قال خيراً فليكن ان شاء الله ثم انصرف عنها فلما أصبحت أصبح  
 الوادي محتلاً بالا وبقر وغنم فقال ابنتها لوجئت فنظرت ما فعلت أمي فجاءها الوادي قد امتلأ  
 من الابل والبقر والغنم فقال اي أماء ما هذه فقالت يا بني عققني وأطعت امرأتك فاحتمل أمه  
 وساق ما أعطاها الله تعالى ورجع بأمره الى امرأته فقالت له امرأته وانعه لأرضي حتى تذهب  
 بأبي فتضعها حيث وضعت أمك فانطلق بها فلما أمست غشيتها السباع فجاءها الملك الذي جاء  
 لامه فقال ابنتها الجوز ما هذه الأصوات قالت شرا هذه أصوات سباع تريد أن تأكلني فقال شرا  
 فليكن ثم انصرف فجاءها سبع فأكلها فلما أصبح قالت امرأته اذهب فانظري ما فعلت امي فذهب  
 فما وجد منها الا ما فضل عن السبع فأخذ عظامها واتي امرأته فسات كذا (موعظة) قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من فضل زوجته على أمه فعليه لعنة الله والملائكة ولا يقبل منه  
 صرف ولا عدل يعني فريضة ولا نفلا قال النووي رحمه الله في الفتاوى لا يأثم من فضل زوجته  
 على أمه في النفقة اذا قام بكفايتها ان لمه والافضل الام فان كان ولا بد من تفضيل الزوجة  
 فالافضل أن يخفيه عن الام (لطيفة) قال رجل للامام الليث بن سعدان أبي ببلاد السودان  
 وقد كتب الي أن اذهب اليه فنعتني امي فقال اطع اباك ولا تعص امك فسأل الامام مالكا عن  
 ذلك فقال اطع اباك ولا تعص امك (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) الذي فهمته من قول الامام  
 مالك رضي الله عنه أن طاعة الام أمر لازم واولي لان قوله اطع اباك مصلحة وقوله لا تعص امك  
 امر بترك المفسدة وترك المفاسد واولي من جلب المصالح الا في مسألة جلب المصلحة واولي من دفع  
 المفسدة وذلك فيما لو ماتت وفي جوفها ولد يربي حياته فشق جوفها مفسدة وانجرح الولد  
 مصلحة فانجرح الولد هنا واجب قال في الروضة في باب الهبة يسن للولد ان يعدل في هبته لا يربيه  
 كما يسن للوالدان يعدل في هبته لا يولد له اي البارين فان اراد الولدان يزيد احد ابويه على  
 الآخر فالام وولي حكاية كان رجل ثلاثة اولاد ففرض فقال كبيرهم لا تحوته اعطوني خدمته  
 واكم ميراثه ففعلوا فخدمه حتى مات فرأى في منامه قائل يقول اذهب الي موضع كذا وخذ  
 منه دينارا وولك فيه البركة قال لا فتركه ثم راي في الليلة الثانية كذلك وفي الثالثة مثلها فلما  
 أصبح أخذها واشترى به سمكة فوجد فيها جوهرتين فباعهما السلطان بستين الف دينار ثم  
 راي في منامه قائل يقول له هذا بخدمةك لا بيك (حكاية) لما خرج موسى عليه السلام من

انطاكية يريد الشام فتعب فأوحى الله تعالى اليه ان آوى الى سفح جبل قبه عبدلى فاسأله  
شئاً تركه فوجده صلى فلما فرغ قال يا عبد الله أريد شيئاً أركبه فنظر الى السماء واذا بسحابة  
سائرة فقال أيتها السحابة انزلى واحلى هذا العبد حيث يريد فنزلت حتى لصقت بالارض فركبها  
موسى عليه السلام فقال الله تعالى يا موسى أتدري بأى شئ أعطيت هذه المتزلة قال لا يا رب  
قال سألتك أمه حاجة عند وفاتها فبادر الى قضائها فقالت يا الهى كما قضى حاجتى فاقض حاجته  
ولوسألتني ان ألقب المنخضرا على الغبراء ففعلت (حكاية) قال رجل للاستاذ أبي اسحاق رأيتك  
البارحة في المنام وكان محبتك مرصعة باليوافيت والجواهر فقال صدقت لاني مسحت بها  
البارحة قدم أمي وفي الحديث أول شئ كتبه الله في اللوح المحفوظ (بسم الله الرحمن الرحيم انى  
أنا لله لا اله الا أنا من رضى عنه والداة فأنا عنه راض) ومن ابن عباس رضى الله عنهما عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى مرضيا والديه أصبح وأمسى وله بيان الى الجنة ومن  
أصبح وأمسى مسخطا والديه أصبح وأمسى وله بيان الى النار فقال رجل يا رسول الله وان ظلماء  
قال وان ظلماء وان ظلماء قال الامام النووى فى العتساوى من كان عاقلا والديه وماتا ساطحن  
عليه فلا طريق له فى عدم مطالبتهما له لكن ينبغي له بعد الندم على ذلك أن يكثرا من الاستغفار  
لهما مع الدعاء والتصدق عنهما ويقضى دينهما ويصل رحمهما ويكرم من كان يجوارهما كما  
لهم (حكاية) ذكر ابن الجوزى فى كتاب المنتظم فى تواريخ الامم أن موسى عليه السلام  
سأل ربه ان يرهبه رفيقه فى الجنة فقال الله تعالى اذهب الى بلد كذا تجد رجلا قصابا فهو رفيقك  
فى الجنة فلما رآه موسى فى حانوته وعند زنبيل فقال الشاب يا جميل الوجه هل لك أن تكون  
فى ضيافتى قال موسى نعم فانطلق معه الى منزله فوضع الطعام بين يديه فكلمها كل لقمة  
وضع فى الزنبيل لقمةتين فيبغها هو كذلك اذا بالباب يطرق فوثب الشاب وترك الزنبيل  
فنظر موسى فيه واذا بشيخ وهجو زقد كبير حتى صار كالفرخ الذى لا ريش له فلما نظرا الى  
موسى ببسما وشهد الله بالرسالة ثم ماتا فلما دخل الشاب ونظرا الى الزنبيل قبل يد موسى  
وقال أنت موسى رسول الله قال ومن أعلمك بذلك قال هذان اللذان كانا فى الزنبيل أبواى قد  
كبرا فحلمتهما فى الزنبيل خوفا عليهما وكنت لا آكل ولا أشرب الا بعدهما وكانا يسألان  
الله كل يوم أن لا يقبضهما حتى يتظرا الى موسى فلما رأيتهما ماتا علمت أنك موسى رسول الله  
فقال له ابشر فانك رفيق فى الجنة (حكاية) امدخل يعقوب عليه السلام على ولده يوسف  
عنه السلام لم يقم له فأوحى الله اليه تتعاطم على أبيك أن تقوم له وعزتي وجلالى لا أخرجت من  
صديق نبيا وذكرا النسفى أن يوسف عليه السلام دخل على أبيه يعقوب وهو على دابته ولم  
ينزل فأوحى الله تعالى اليه هل لا قضيت حق أبيك بالتزول فلونزلت اليه أخرجت من صديق  
سبعين نبيا مرسل (لطيفة) رأيت فى شرعة الاسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حسنة  
الحمد عشرة وحسنة العبد بعشرين (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز  
صلاتهم رؤسهما وفى رواية ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الا بقى حتى يرجع

وامرأة

وامرأة باتت وزوجها عليها ساخطا وامام قوم وهم له كارهون (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل صالح له ولد صالح فلما حضره الموت قال لولده لا تخلف يا الله كذا با ولا صاغة فلما مات تسامع به الناس فساق اليه بنو اسرائيل فكان الرجل يقول له لي عند ابيك كذا وكذا من المال فيدفعه اليه حتى افتقر فخرج بزوجه وولديه الى البصرة فانكسرت بهم السفينة فمات كل واحد على لوح فوق الرجل في جزيرة فناداه مناد ايتها الرجل اليسار بالديه ان الله تعالى يريد ان يخرج لك كنزا وهو في موضع كذا فكتشف عنه فوجده فساق الله اليه بعض الناس فاحسن اليهم فتسامع الناس به فقصدوه وصارت الجزيرة بلدة واصار الرجل كبيرها فسمع ولده الاكبر بحسن سيرته فقصده فقربه ولم يعرفه ثم سمع ولده الاخر فقصده فقربه ايضا ثم سمع زوج امرأته الذي صارت الزوجة اليه فتوجه بها اليه فلما قرب من الجزيرة ترك المرأة في المركب ودخل عليه ومعه هدية فقربه وقال له ثم عندنا الليلة فقال تركت امرأتى في المركب وعاهدتها ان لا اكل امرها الى غيرى فقال انا ارسل لها رجلا يحرسها هذه الليلة فلما دخلها عليها قال احدهما للآخر قد امرنا الملك ان نحفظ هذه المرأة ونخاف من النوم فاذا كرتى وانا اذ كرتى مارا بيتا من الاخبار فقال احدهما كان لي اخ اسمه كاسمك فركب والدنا في البحر من بلاد كذا فانكسرت السفينة وفرق الله شمانا فلما سمع كلامه قال كيف كان اسم والدك قال فلان قال وامك قال فلانة فتراحمي عليه وقال انت اخي ورب الكعبة والام تسمع كلامهما فلما طلع الفجر جاء الرجل من عند الملك فوجدهما في هم عظيم فغضب ورجع الى الملك واتخبره بذلك فأمر باحضارهما واحضار المرأة فقال لها ايتها المرأة ما الذي رايت من هذين فقالت ايتها الملك دعهما يذكران كلامهما البسارحة فذكر ذلك فوثب الملك عن سيره وقال انتم والله ولدي وقالت المرأة والله انا امهما وهو على جمعهم اذا يشاء قد ير فسبحان من فرقهم وجمعهم (حكاية) رايت في القنية للشيخ عبدالقادر الكيلاني رضى الله عنه ان عليا رضى الله عنه سمع رجلا يقول حول الكعبة

يا من يجيب دعا المضطرب في الظلم \* يا كاشف الضر والبلوى مع السقم  
قد نام وقدك حول البيت وانتبهوا \* وانت يا حي يا قيوم لم تسنم  
هب لي بيجودك ما انحطت من جرم \* يا من اليه اشار الخلق بالكرم  
ان كان عقولك لم يسبق لمجترم \* فن يجود على العصاة بالنعم  
فقال يا حسن ادركه فاذا هو رجل حسن الوجه الا انه قد شل جانبه الايمن فقال اوجب امير المؤمنين فجاءه بجرشقه فقال من انت قال من العرب وكان والدي ينهاني عن المعاصى فلطمته على وجهه فركب ناقته وأتى الكعبة وقال

يا من اليه اتى الحجاج من بعد \* برجون لطف عزيز واحد بعد  
هذى منازل ما قد خاب قاصدها \* فخذ بحقى يا رحمن من ولدى  
فتل منه بيجود منك جانبه \* يا من تقدس لم يولد ولم يلد



قال فما فرغ حتى أصابني ما ترى فلما رجعت ورأيت في هذه الحالة سألته أن يدعوك في الموضع الذي دعا علي فيه بعد أن رضي عني فخرج علي ناقته فسقط عنها فأتى فقال علي رضي الله عنه أفلا علمت دعاء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول مادعا به مهموم الأفرج الله عنه وهو هذا (اللهم اني أسألك يا عالم الخفية \* يا من السماء بقدرته مبنية \* ويا من الأرض بقدرته مدحية \* ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقه مضيء \* ويا مقبلا على كل نفس زكية \* ويا مسكنا رعب المخائفين وأهل البلية \* ويا من حوائج المخلوق عنده مقضيه \* ويا من نجى يوسف من العبودية \* ويا من ليس له بواب يتأدى \* ولا صاحب يغشى \* ولا وزير يؤتى \* ولا غير رب يدعى \* ولا يزداد على الحوائج الا كرمًا وجودا \* صل على محمد وآله واعطني سؤالك على كل شيء قد ير يا حي يا قيوم يا أرحم الراحمين) ثم قال علي رضي الله عنه تمسك بهذا الدعاء فإنه كثر من كنوز العرش فدعا به الرجل فعافاه الله تعالى ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عن هذا الدعاء فقال هو اسم الله الأعظم (حكاية) قال أنس ابن مالك كان في بني اسرائيل شاب اذا قرأ التوراة خرج الرجال والنساء بحسن صوته وكان يشرب الخمر فقالت له أمه لو علم بك عباد بني اسرائيل لا يخرجوك من جوارهم فدخل ليلة وهو سكران فقرأ التوراة فاجتمع الناس فقالت له أمه قم فتوضأ فضرب وجهها فقلع عينها وقلع سننها فقالت لا رضي الله عنك فلما أصبح ورآها قال السلام عليك يا أمه فلا أراك بعد ها إلى يوم القيامة فقالت لا رضي الله عنك أينما توجهت فذهب إلى جبل يعبد ربه فعبد ربه فيه أربعين سنة حتى لصق جلده على عظمه ثم رفع رأسه وقال يا رب ان كنت غفرت لي فأعطني فتهتف به هاتف رضائي من رضا أمك فرجع إليها ونادى لها يا مفتاح الجنة ان كنت بالحياة واطرباه وان كنت ميتة فواعداها فقالت من هذا فقال ولدك فلان فقالت لا رضي الله عنك فتقدم إليها وقطع يده وقال هذه التي قلعت عينك لا تعجبني أبدا ثم قال لأصحابه اجعلوا لي حطبًا ونازلًا ففعلوا فوثب فيها وقال مجسده ذق نار الدنيا قبل نار الآخرة فأخبروا أمه بذلك فتأذنته يا قرة عيني أين أنت قال بين النيران فقالت يا بني رضي الله عنك فأمر الله تعالى جبريل فمصح بريشة من جناحه على عينها وسنها فعادا كما كانا ثم مسح على يدها فعادت كما كانت بأذن الله تعالى (قائدة) روى البيهقي في شعبه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبل بين عيني أمه كان له ستر من النار وروى في كتاب شرعة الاسلام من قبل رجل أمه فكانت غما قبل عتبة الكعبة وقال في حادي القلوب الطاهرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من وندبار ينظر إلى والديه نظر رجمة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا يا رسول الله وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكثر وأطيب حكاية في التواريخ الخفية (حكاية) قال رجل من ختم أئمة النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه فقلت انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم فقلت اي الاعمال احب الى الله قال الايمان بالله ثم صلة الرحم قلت فاي الاعمال ابغض الى الله قال الاشرار بالله ثم قطيعة الرحم وفي صحيح البخاري ومسلم الرحم

معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرع الخيرات ما البروصلة الرحم وأسرع الشرع عقوبة البغي وقطعة الرحم وفي الترمذي قال رجل يا رسول الله اني أذنبت ذنبا فهل لي من توبة قال هل لك من أم قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فيها (حكاية) دخل رجلان على داود عليه السلام فأخبره ملك الموت أن أحدهما يموت بعد سبعة أيام ثم رآه داود بعد مدة فسأل ملك الموت عنه فقال انه لما خرج من عندك وصل رجلاه فزاد الله في عمره عشرين عاما قال بعضهم معنى الزيادة في العمر يكتب له ثوابه بعد الموت وقال الضحاك ان العبد يبق من عمره ثلاثة أيام فيصل رحمه فتصير ثلاثين سنة وأيضا يبق من عمره ثلاثون سنة فيقطع رحمه فتصير ثلاثة أيام (فائدة) ذكر المفسرون في قوله تعالى يمجوا لله ما يشاء ويثبت فيها وجوها (الاول) أنه يزيد في العمر والرزق ويتقصهما ويمجوا الشقاوة ويثبت السعادة وهذا التأويل رواه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (الثاني) أنه تعالى يمجو من ديوان المحفظة ما ليس بحسنة ولا سيئة ويثبت غيره لانهم مأورون بكتب كل قول وفعل (الثالث) أنه يمجو الذنب من الديوان بالتوبة بعد اثباته (الرابع) أنه يمجوا القمر ويثبت الشمس وقال ابن عباس رضي الله عنهما جعل الله تعالى الشمس سبعين جزءا والقمر كذلك فجاء من نور القمر تسعة وستين جزءا فجعله مع نور الشمس ولولا ذلك لم يعرف الليل من النهار (وقيل) يمجو الدنيا ويثبت الآخرة (وقيل) ان الرزق والمصائب يثبتها ثم يمجوها بالدعاء (فان قيل) قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فكيف يستقيم المحو والاثبات (فالجواب) يمجو ما سبق في علمه أنه يمجوه ويثبت ما سبق في علمه أنه يثبت قال الرازي في اثبات المحو في اللوح المحفوظ لتعلم الملائكة أن الله علم بجميع المعلومات فعلى هذا عنده كتابان أحدهما الذي كتبه الملائكة وذلك هو محل المحو والاثبات والثاني هو اللوح المحفوظ الذي لا يتغير مكنونه ولا يتطرق فيه الا الله تعالى (فائدة) قال موسى عليه السلام يا رب كيف أصل رجلي وقد تباعدت عني قال أحب لهما ما تحب لنفسك وفي شريعتنا الطهارة تحصل الصلوة بإرسال الهدية والسلام وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أعمال بني آدم تعرض على كل خميس ليلة الجمعة ولا يقبل الله قاطع رحم رواه الامام أحمد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب له براءة من النار (فائدتان) الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه بعد موتهم ما كتب الله له عتقا من النار وقال الاوزاعي من عتق والديه ثم قضى عنهما ديتهما بعد موتهم ما كتب بارا وان كان بارا ولم يقض عنهما ديتهما كتب عاقبا (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص والمعوذتين خمس مرات فاذا فرغ استغفر الله خمس عشرة مرة وصلى على النبي خمس عشرة مرة وجعل ثوابها والديه فقد أدى حقهما ولا يعلم ثوابهما الا الله تعالى وسياق في المعراج على هذا زيادة مع ذكر شي من حقهما ان شاء الله تعالى

﴿باب الحلم والصفح عن عثرات الاخوان﴾

قال الله تعالى والكاذمين الغضا والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث والفقول لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا وعزكم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم يتادى مناد يوم القيامة ليقيم من اجره على الله فليدخل الجنة قيل ما هم قال العافون عن الناس رواه الطبراني وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال ان شراركم المندي ينزل وحده ويحبلد عبده ويمنع وفده افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذين لا يقبلون عثرة ولا يقبلون معذرة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقل مسطبعته اقل الله عثراته يوم القيامة مسألة لو وكل في بيع دابة ثم ندم المشتري وطلب الاقالة فلا تكون الامن الموكل او باذنه واذا حصلت الاقالة رجعت العين المبيعة الى البائع بزيادتها المتصلة غير المنفصلة والله تعالى اعلم (وفي الاحياء) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد تحت العرش ثلاث مرات يقول يا معشر الموحدين ان الله قد عفا فليعف بعضكم عن بعض (حكاية) دعا على رضى الله عنه غلامه فلم يجبه ثم دعاه ثانيا فلم يجبه فوثب اليه فراه مضطجعا يضحك فقال ما جالك على ترك جوابي قال امنت عقوبتتك قال انت حر لوجه الله تعالى قال في روضة العلماء اوحى الله تعالى الى ابراهيم انت خاتمى حسن خلقك ولومع الكافرين انزلك منازل الابرار فان كلتى سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلى وان اسكنه حضيرة قدسى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق حتى يخيره من المحور العين ماشاء رواه ابوداود والترمذى (فائدتان) الاولى اوحى الله الى موسى عليه السلام اتحب ان يدعوك كل شئ طلعت عليه الشمس والقمر قال نعم قال اصبر على خلقى وجفائهم كما صبرت على من اكل رزقى وعبد غيرى وقال بعضهم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اخالط الناس ام اعتزلهم قال خالط الناس واحتمل اذاهم وذكر في كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من المؤمن الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم (الثانية) قال عمر رضى الله عنه رايت رب العزة فى المنام فقال يا ابن الخطاب تمن على فسكت فقال فى الثانية يا ابن الخطاب اعرض عليك ملكى وملكوتى واقول لك تمن على وانت فى ذلك تسكت فقلت يا رب شرفت الانبياء بكتب انزلتها عليهم فشرفتى بكلام منك بلا واسطة فقال يا ابن الخطاب من احسن الى من اساء اليه فقد انخلص لله شكرا ومن اساء الى من احسن اليه فقد بذل نعمتى كقرا (فان قيل) كيف شكر يوسف ربه عز وجل على انواجه من السجن ولم يصرح بذلك على انواجه من الحب (فالجواب) لما فى ذكر الحب من التوبيخ لاختوته والصفح الجميل هو الذى لا اعتبار فيه (موعظة) قال ابن

عباس رضي الله عنهم ما في قوله تعالى فقولا له قولا لينا ان موسى عليه السلام قال يا رب  
 أمهات فرعون أربعمائة عام وهو يقول أنا ربكم الأعلى ويكذب يا نيك فأوحى الله إليه يا موسى  
 انه حسن الخلق سهل الحجاب فأحييت أن أكافئه (حكاية) قال العلائي في تفسير سورة طه قال  
 الله تعالى لموسى عليه السلام لما خرج بزوجه صغور يا بذت شعيب نحو مصر وجاءها الطلاق فذهب  
 يطلب ناراً فوجد ما يخرج من شجر العناب وقيل العوسج لا تزداد النار الا تلهبها ولا تزداد الشجرة  
 الا الخضرة فوقف يتظر اهل شيئا يسقط منها وأخذ شيئا من نبات الارض ايشعله فمالت الشجرة  
 نحوه كأنها تريد فتأخر عنها فصارت عمودا نوراً بين السماء والارض فنودي من شاطئ الوادي  
 الايمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى فقال ابيك اسمع صوتك ولا أرى مكانك  
 فأين أنت فقال من فوقك وعن يمينك وعن شمالك وأمامك وأنا أقرب اليك منك فعلم أنه  
 ربه لان كلام المخاوقين يأتي من جهة واحدة وكلام الخالق يأتي من كل جهة وكلام  
 الخلقين يدركه السامع بواسطة عضو واحد وهو الاذن وكلام الخالق يدركه بجميع الاعضاء  
 اني أنا ربك الى قوله تعالى وما تلك بينك يا موسى قال هي عصاى قال ألقها يا موسى فألقها  
 فاذا هي حية تسمى قد فتحت فاهها ثمانين ذراعاً (قال الرازي) اتلع العصرة والحجارة بأنيابها فلما  
 رآها هرب منها فقال خذها ولا تخف فلما ثوبه على يده فاذا هي عصاه كما كانت ثم قال يا موسى  
 ادن مني فلم يزل يدينه حتى اسند ظهره للشجرة فقال يا موسى قد اقتك مقام الملقه لاحد من  
 بعدك قريبك حتى سمعتك كلامي وكنت يا قرب الامكنة الى فاسمع كلامي واحفظ وصيتي  
 وانطلق برسالتى فأنت جند من جندي أرتاك بعيني وسمعي واليسك جنة من سلطاني تستكمل  
 بها القوة في امرى أبعثك الى خلق ضعيف بطر نعمتي وأمن مكرى حتى تجد حتى وأذكر ربوبيتي  
 وزعم انه لا يعرفني واني أقسم بجلالي وعظمتي لولا الحجة التي بيني وبين خاني لبطشت به بطشة  
 جبار بغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحاران أمرت الارض ابتلعتة أو الجبال  
 دمرتة أو البحار غرقته أو السماء حصبته أي رمتها بالحصى ولكنه ما ن على ووسع على قبلغه  
 رسالتى وادعه الى توحيدى وأخبره اني الى العفو والمغفرة أقرب الى الغضب والعقوبة فلا يركع  
 ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي لا ينطق ولا يتنفس الا بأذني قل له اجب ربك  
 فانه واسع المغفرة وقد أمهلك اربعمائة عام في كلها أنت تبارزه بالمحاربة وهو مطر عليك السماء  
 وينبت لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولو شاء لجعل لك العذاب ولكنه ذواناة وحلم فجاهد بنفسك  
 وأخيك فاني لو شئت لا تيتسه بجنود ولا قبيل له بها ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي اجهتته  
 نفسه وجموعه ان الفئة القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة الكثيرة بأذني فذهب موسى اليه  
 وقرع بابها بالعصاه فأخبر البواب الذي دونه الى سبعين بابا الى فرعون فأذن له فقال له فرعون  
 ألم نربك فيما وليد فقال له موسى ما ذكره الله في كتابه فأتى عصاه فاذا هي ثعابين مابين  
 فوثب على عسكره ففر واقتات منهم خمسة وعشرون الفا وقد تقدم تمامه في فضل الذكر (قال  
 في الكشف) جاء جبريل عليه السلام بفتيا الى فرعون مكتوب فيها ما يقول الامير في عبدنا

في حجة مولاه فكفر بنعمته وحمد حقه فكتب فرعون في الجواب يقول أبو العباس الوليد بن  
 مصعب جزاء هذا العبد أن يفرق في البحر فلما غرق دفع له جبريل خطه بيده فعند ذلك قال  
 آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين قاله نجلا وحياه لا إيماننا (وقيل)  
 إنما يتقعه ذلك لان الإيمان عند رؤية العذاب لا يفيد (وقيل) لانه لم يقرب نبوة موسى عليه  
 السلام (فان قيل) كيف تكلم مع العرق (فالجواب) أنه قال ذلك في نفسه وكلام النفس هو  
 الكلام الحقيقي (قال الرازي دلت الاخبار على أن قوله الآن وقد عصيت قبل من كلام جبريل  
 وقيل من كلام الله تعالى لقوله تعالى فالיום نحيبك بيدك أي بذرعه وكان من ذهب فأنزله  
 الله تعالى من البحر حتى عرفه بنوا إسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام وقد تقدم أنه لما  
 أدركه العرق قال آمنت فأخذ جبريل الطين فبسطه في فمه حتى لا يقول لا إله إلا الله فيرجه الله  
 (فان قيل) الرضا بالمعصية معصية فكيف رضى جبريل ببقائه على الكفر (فالجواب) أن  
 وضع الطين في فمه هو من فعل الله لانه خالق لا تفعل عبادته (فائدة) أكل العناب ينفع  
 من السعال ووجع الكليتين والصدر والصداع والثقيقة ويتوى البدن رطبه ويابس  
 لكن اليابس يلين الطبيعة والرطب يجبسها وشراب العناب بارد رطب يصلح الدم ويأطفئه  
 من احرقه وينفع من الجدرى وحرارة الكبد والسعال اليابس (وصفته) ان يتقع العناب في ماء  
 ثم يمس ثم يصفى ويضاف اليه كفايته من السكر ثم يغلى على النار وفي الخبز اذا جمع الله الخلائق  
 يوم القيامة يتنادى مناد ألا ليقيم اهل الفضل فيقال لهم ادخلوا الجنة فتقول لهم الملائكة الى أين  
 قالوا الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا من أنتم قالوا اهل الفضل قالوا وما فضلكم قالوا كنا  
 اذا جهل علينا حلما واذا ظلمنا صبرنا واذا سئنا غفرتنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعلم أجر  
 العاملين (ورأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة) عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت  
 اذا غضبت عركت ابي صلى الله عليه وسلم اذنى وقال يا عويشة قولى اللهم رب محمد اغفر لى ذنبي  
 وان هب غيظ فلبي واجرنى من مضلة العتق ورأيت في شرح الاربعين لابن رجب عن أم سلمة  
 رضى الله عنها (لما يفة) قال الفضيل ثلاثة لا يلامون على غضبهم المريض والمسافر والصائم  
 وقال رجل يابى الله دلتى على عمل يدخانى الجنة قال لا تغضب ولاك الجنة رواه الطبراني  
 وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما ثلاثة منكم فيه فقد استحق ولا ية الله حلم أصيل  
 يدفع به سقه السفيه وورع يمنعه من المعاصى وحسن خلق يدارى به الأس (فائدة) قال  
 في الاحياء الحلم أفضل من كظم الغيظ لان كظم الغيظ عبارة عن التحلم وهو تكافؤ الحلم  
 والحلم رفع الكلفة ككظم الغيظ بالعادة فيكون من هذه صفة حلما (قال بعض المفسرين)  
 في قوله تعالى فتم ظالم لنفسه هو الذى يظلم الناس ولا يظلمونه والمقتصد هو الذى اذا ظلمه  
 الناس اقتص منهم والسابق هو الذى اذا ظلمه الناس عفا عنهم (قال الرازي) في قوله تعالى  
 ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك الآية فان قيل ما الفرق بين الفظ والغليظ والبليظ  
 (قيل) الفظ هو السبي المخلق وغليظ القلب هو الذى لا شفقة فيه ولا رحمة قال في الكشاف

فأعف عنهم أي فيما يتعلق بحقتك واستغفراهم فيما يتعلق بحق الله تعالى أي استغفروا المغفرة لها أمره بذلك لا وهو يريد أن يغفر لهم فأحمد لله على عسائه

﴿ باب الكرم والقوة ورد السلام ﴾

قال الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قيل نزلت الآية في رجل أهدى له دجاجة فدفنوها بجاره فدفنها الآخر إلى جاره وهكذا إلى سبعة دور حتى رجعت إلى الأول وفي مجمع الاحباب أن بعض الصحابة رضي الله عنهم قصد ابن عمه بشربة ماء فلما وصل إليه سمع شخصاً يشكو عطشاً فأشار إليه أن أسقه فبجاءه فوجدته فوجداً خريشكو عطشاً فأشار إليه أن أسقه فبجاءه فوجدته فدمت فرجع إلى الثاني فكذلك ثم أتى ابن عمه فكذلك فتعجب من حسن إيتارهم مع شدة اضطرابهم رضي الله عنهم وكان ذلك في وقعة اليرموك وهو مكان معروف ينزله المحاج في ذهابهم ويومونه المزيرب وكان ذلك في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه وفي صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود الناس وكان أجود من أريج المرسلات وما ردت سائلاً وما سئل عن شيء قط فقال لا (قال النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء واللغات) ما قال صلى الله عليه وسلم لا تمنع من الوجدان وأما اعتذاراً فقد قالها صلى الله عليه وسلم قال تعالى قلت لأجدماً أملككم عليه قال في عوارف المعارف عن ابن عيينة رضي الله عنه إن لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم ما طلب منه وعديه ثم قال في عوارف المعارف أيضاً عن جبريل عليه السلام ما وجدت أحداً أشد انقاعاً لهذا المال من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فان قيل) كيف قال أجود الناس وما قال أكرم الناس (فالجواب) أن الجود ما كان بخير سؤال والكرم بسؤال فالأول أبلغ وفي المنتخب أن يهود يارأي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه فيصان فقال يا محمد أعطني قميصاً فرزع له أجودهم ما فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هلا أعطيت به الأردأ فقال إن ديننا الحنيفية السمجة لا شئ فيها كسوته أفضل القوم به من ليكون أرغب له في الاسلام (موعظتان) الأولى رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يذوق بالكعبة وهو يقول اللهم بجرمة هذا البيت الاغفرت لي ذنبي فقال ويحك ذنبك أعظم أم الارضون قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم السموات قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم العرش قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم الله قال بل الله أعظم قال صف لي ذنبك قال يا رسول الله اني صاحب مال كثير واذا طافني سائل فحسبنا بما أتيتني بشعلة نار قال اليك عني لا تحرفني بتارك أما علمت أن البخل كفر وأن الكفر في النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله اليعمان قال يارب قوتي فقواه بحسن الخلق ثم خلق الكفر فقال يارب قوتي فقواه بالبخل (الثانية) قالت طائفة رضي الله عنها جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بيست يداها فقالت يا رسول الله ادع الله أن يصلح لي يدي فسالها من ذلك فقالت رأيت في المنام كأنني في واد من جهنم ومعها خرفة صغيرة وشحمة قلبيلة

تقى بهما النار فسألتها عن ذلك فقالت كنت مطعنة لله تعالى ولا يسك واكن كنت بخيلة  
وهذا موضع الخلاه لم اصدق الا بهذه الحرقه والشحمة فقالت انه في دار  
الاصغاه فأتيت اليه فوجدته على حوضك يا رسول الله يأخذ الكوز من على رضى الله عنه  
وعلى - يأخذ من عثمان وعثمان يأخذ من عمر وعمر يأخذ من أبي بكر وأبو بكر يأخذ منك  
يا رسول الله فقلت له ان أمي في جهنم فقال انها كانت بخيلة فأخذت منه كوزا وأسقيتهاياه  
فسمعت قائلا يقول ايدس الله يدك تسقى الخيلة من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فاستعظمت  
ويدي يايسة وأنا أتوسل بك يا رسول الله في رديدي فدعا لها فداقه عليها يدها (حكاية)  
كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له أبو دجانة فاذا صلى الصبح خرج من المسجد  
سريعا ولم يحضر الدعاء فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال جارى له نخلة يسقط رطبها  
في داري ليلا من الهواء فاسبق أولادى قبل أن يسقطوا فاطرحه في داره فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لصاحبا يعني تختك بعشر نخلات في الجنة عروقه من ذهب أجزو ريز جدا خضر  
وأغصانها من اللؤلؤ واليايض فقال لا أبيع حاضر ابغائب فقال أبو بكر قد اشتريتها منه بعشر  
نخلات في مكان كذا ففرح المتأفق ووهب النخلة التي في داره لابي دجانة وقال لزوجته قد بعث  
هذه النخلة لابي بكر بعشر نخلات في مكان كذا وهي في داري فلاندفع لصاحبها الا القليل  
فلما نام تلك الليلة وأصبح وحدا النخلة قد تحولت من داره الى داري دجانة (موعظة) ذكر الشيخ  
عبد القادر الكيلاني رضى الله عنه في القنية اذا انصرف العبد من الصلاة ولم يحضر الدعاء تقول  
الملائكة انظروا الى هذا العبد الذي استغنى عن الله ورأيت في الملاذ والاعتصام بالصلاة على  
النبي عليه الصلاة والسلام أن رجلا صاد ظبية فقالت يا رسول الله سلمه ارسلني حتى أرضع  
أولادى وأعود اليه وان لم أعد اليه اكن كمن صلى ولم يدع وأشرف من ذكرت عنده فلم يصل  
عليك (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ طهارة وطهارة قلوب المؤمنين من الضر  
الصلاة على - فقال على رضى الله عنه لولا أن أنسى ذكر الله ما تقربت الى الله الا بالصلاة على محمد  
وقال أبو ميرة الصلاة والسلام على محمد هما طريق الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى  
على صلاة واحدة أمر الله المحفظة ان لا تكتب عليه ذنبا ثلاثة أيام ان صح الحديث فهو محمول  
على ذنوب بيته وبين الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم قال الخليل من ذكرت عنده فلم يصل  
على وسيا في باب عظيم في الصلاة عليه ان شاء الله تعالى (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه رواه الترمذي وصححه وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فحج جهنم رواه أحمد باسناد جيد  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا الى ميسرة أنظره الله تعالى بذنبه الى توبته رواه  
الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أحب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المسلم وقال  
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق رواه الامام أحمد (فائدة)  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع الدائن حتى يقضى دينه ما لم يكن فيما يكره الله تعالى

وكان عبد الله بن جعفر يقول مخازنه فتعدني بدین قانی أكرم أن آيت ليلة الاوائه مني موعظة  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين راية الله في الارض فاذا اراد الله أن يذل عبدا وضعه في  
 عتقه رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى الى  
 غريمه بحقه صلت عليه دراب الارض وحيثان الماء وثبت له بكل خطوة شجرة في الجنة وقال  
 صلى الله عليه وسلم من انصرف غريمه وهو راض عنه صلت عليه دواب الارض ونون الماعون  
 انصرف غريمه وهو ساخط عليه كتب عليه في كل يوم ليلة وجمعة وشهر ظلم رواه الطبراني وقوله  
 صلى الله عليه وسلم نون الماء يعني دواب البحر وسياقي زيادة في باب فضل العدل قال على رضي  
 الله عنه لرجل ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل  
 جبل ثبير ديناً إذا ما الله عنك فقال بلى قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك  
 عن سواك رواه الترمذي وتقدم في باب الجمعة أن من قالها سبعين مرة أغناه الله (حكاية)  
 قيل ان رجلا كان يأكل دجاجة مع زوجته فجاءه سائل فردته خائبا ثم بعد مدة ذهب ماله  
 وطلق زوجته فتزوجت غيره فبينما هما ذات ليلة يأكلان دجاجة اذ جاءهما سائل  
 فقال لهما ادفعي اليه الدجاجة فدفعتها اليه فاذا هو زوجها الاول فأخبرت زوجها الثاني  
 فقال لها والله وأنا السائل الاول الذي ردتي خائبا وقال صلى الله عليه وسلم يا زبير اني رسول  
 الله الى الناس عامة واليك خاصة أتدري ماذا قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر الى  
 خلقه قال عبادي أنتم خلقي وأنا ربكم وأرزاقكم بيدي فلا تعموا فماتتكم لكم فاطلبوا مني  
 أرزاقكم والى فارفعوا حوائجكم انصبوا الى أنفسكم أصب عليكم أرزاقكم أتدرون ماذا قال  
 ربكم قال عبدى أنفق أنفق عليك ووسع أوسع اليك ولا تضيق فاضيق عليك ان باب  
 الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى العرش لا يعلق لاني اسئل ولا في نهار  
 انزل الله فيه من الرزق على كل امرئ قدر دينته وعطيته وصدقته ونفقته من أكثرا أكثر الله  
 له ومن أقل أقل الله له يا زبير ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخاء من اليقين  
 والبخل من الشك ولا يدخل النار من أيقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله يحب السخاء  
 ولو بفاق تمره ويحب الشحاسة ولو بقتل حية أو عقرب (لطيفة) أسلم الزبير وهو ابن خمس عشرة  
 سنة بعد أبي بكر بقليل وروى ثمانية وثلاثين حديثا وأمه صفية بنت عبدالمطلب وهي عمه  
 النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت بلا خلاف رضي الله عنها (فائدة) قال صلى الله عليه وسلم  
 من قتل حية فله سبع حسنات ومن ترك حية مخافة من عاقبتها فليس منها ومن قتل وزعة  
 فله حسنة رواه الامام أحمد وفي رواية أبي داود من قتل وزعة في أول ضربة فله سبعون حسنة  
 وقال صلى الله عليه وسلم من قتل حية فكأنما قتل مشركا رواه الامام أحمد والبخاري قال  
 من قتل حية أو عقربا وعد في الروضة فيما يسن قتله للمحرم وغيره الحية والعقرب والغارة  
 والكلب العقور والغراب والمجدأ والدب والاسد والذئب والنمر والنسر والعقاب والبرغوث  
 والرنبور والبق وأما القملة ان قتلها محرم تصدق بقلمة على النص استحبابا وقيل وجوبا وفي



شرح المهذب ان العقاب مما لا تنفع فيه ولا ضرر فلا يستحب قتله (مسئله) لو القى عليه حبة أو  
 اقام عليها أو قيد بموضع فيه حبات أو عقارب فلا ضمان عليه وان نهشته حبة أو ولدخته مقرب  
 يقتل غالباً فعليه قصاص والافدية (فائدة) أكل الزبد وشرب السمن يدفع السم وينفع من نهمس  
 الحيات ولدغ العقارب وشرب خمسين درهما من السمن وخمسة وعشرين درهما من السكر لمن  
 سبس بولته نافع جداً وشرب السمن ينفع من البواسير والاكتحال به مع الزيت يقطع الجرب من  
 الاجفان (الطيفتان) الاولى وقف سائل على باب كبير يسأل شيئاً فاعطوه قليلاً في اليوم  
 الثاني بغاس وأراد أن يخرب الباب فقبل له في ذلك فقال أما ان يكون الباب على قدر العطيه  
 أو العطيه على قدر الباب (الثانية) رأيت في شرح البخاري لابن أبي جرة أن شاباً وشيخاً  
 اشتركا في زرع فلما اقتسما صار الشيخ يأخذ من نصيبه ويضعه على نصيب الشاب سرا ويقول  
 لعل في أجليه فصححة والشاب يأخذ من نصيبه شيئاً ويقول هذا الشيخ له عيال وكلما فعل ذلك  
 ازدادت المنطة كثرة وكبر في حيا فلما اعياهما ذلك أخبر كل واحد صاحبه بما فعله فأخذ ذلك  
 زمانهما من المنطة حبة وجعلها في خزائنه لتكون تذكر لمن بعدهم (حكاية) حصل لعل بن  
 أبي طالب ولاهله جوع فأخذ من يهودى صوفاً تغزله فاطمة رضيت الله عنها بثلاثة أصع من  
 شعير فنزلت أول يوم شيئاً منه وطعمت مساعداً وخبزته فلما أرادوا الأكل طرق بابهم مسكين  
 وقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أنا مسكين من مساكين أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 أطعموني شيئاً الله فدفعوا اليه الاقراص وفي اليوم الثاني جاءهم يتيم وقال السلام عليكم  
 يا أهل بيت النبوة أنا يتيم من أيتام أمة محمد صلى الله عليه وسلم أطعموني شيئاً الله فدفعوا  
 اليه الاقراص وفي اليوم الثالث جاءهم أسير وقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة  
 أنا أسير من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أطعموني شيئاً الله فدفعوا اليه الاقراص وباتوا على حجر الماء  
 فيساع الحسن والحسين رضي الله عنهما جوعاً شديداً فخرج على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأخبره بذلك فطاف على نسائه فلم يجد شيئاً ثم جاء أبو بكر رضي الله عنه يشكى الجوع فقيل  
 يا رسول الله ان المقداد بن الاسود عنده تمر فخرجوا اليه فلم يجدوا شيئاً فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لعل رضي الله عنه خذ هذه السلة اذهب الي تلك النخلة وقل لها ان محمد صلى الله عليه  
 وسلم يقول لك أطعمينا من ثمرك فرمت عليهم رطباً باذن الله تعالى فأكلوا حتى شبعوا وارسلوا  
 الي فاطمة وولديها ما يشبعهم فأنزل الله تعالى في حق علي ويطعمون الطعام على حبه  
 مسكيناً ويتيماً وأسيراً الآية (حكاية) كان لبعض الصالحين امرأة سالحة وكانوا فقراء ليس  
 لهم الأشاء فلما كان يوم العيد أراد الرجل أن يذبح الشاة فقالت المرأة قد رخصتني في ترك  
 الأضحية فلما كان في بعض الايام جاءهم ضيف فقالت المرأة اذبح الشاة لضييفنا فذبحها  
 خارج الدار لتلايقظ أولاده فرأت المرأة شاة على جدار الدار فنزلت اليها فظنت أنها قد هربت  
 منه فنظرت الي زوجها والشاة بين يديه مذبوحة فقالت ان الله قد عوض علينا ورد لنا شاة  
 أحسن من شاتنا فحكاهم فطلب من احدهم ثديها لبنا ومن الاخرى عسلها ذكر

اليافعي في روض الياحين (لطيفة) مر المحسن والحسين على عجوز فذبحت لها شاة فغضب  
 زوجها ما رسل الحسن اليها الف شاة وألف ديناراً والحسين كذلك (موعظة) رأيت في كتاب  
 العقائقي أن رجلاً مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فأراد وارفع جنازته فلم يقدر وقال  
 النبي هل عليه دين قالت زوجته أربع دراهم من صدقاتي فقال حاله ولك أربعة قصور  
 في الجنة فأبى فأعطى صلى الله عليه وسلم عليها رداءه وقال بعه ليخلص هذا المسلم فباعه بأربعة  
 دراهم فدفعها لها وقال لا يبارك الله لك فيها فلذلك لم يبق في صدقات امرأة بركة وماتت المرأة  
 كافرة قال في الروضة كان يجب عليه صلى الله عليه وسلم قضاء دين من مات معسراً من المسلمين  
 وقيل كان يقضيه تكراً قال مؤلفه رحمه الله تعالى (فان قيل) كيف دعا عليها النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولم يجب عليها براءته (فالجواب) من وجوه (الاول) أنها اختارت الدنيا على الآخرة  
 (الثاني) لبعدها عن الله بقساوة قلبها حيث لم ترحم مسلماً والقلب القاسي بعيد عن الله كما جاء  
 في الحديث وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله (الثالث) لأنها  
 خالفت النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمره به ومن خالفه فقد خالف الله قال الله تعالى فليحذر  
 الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقال تعالى وإن تطيعوه تهتدوا  
 من يطع الرسول فقد أطاع الله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما آتاكم الرسول  
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (الرابع) لعلى الله تعالى أجري على لسانه الدعاء عليها السابق  
 لها من الشقاوة وبه المستعان (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله  
 تعالى قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس  
 بعيد من الجنة قريب من النار (وفي الحديث) من قبل أن ينزل الضيف بأهل المنزل  
 بأربعين يوماً يبعث الله إليهم ملكاً في صورة طير أبيض له جناحان يجاوزان المشرق والمغرب  
 فيقف على عتبة بابهم ثم ينادي يا أهل المنزل بصوت يسمعه من حضرة الأثقلين فلا يجيبه أحد  
 فينادي الثانية والثالثة فيجيبه جبريل ما تريد بأهل المنزل فيقول يا جبريل بعثني الله إليهم  
 أبشرهم بأن فلان ضيفهم يوم كذا في شهر كذا وهذا رزقه مني من الجنة ومعه ورقة محتومة  
 في منقاره فيقول جبريل ما هذه الورقة فيقول فيها براءة لهم من النار فيدفعها إلى جبريل  
 فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله الواحد القهار لفلان ابن فلانة من النار فيتمهل  
 وجه جبريل فرحاً لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الملك يا جبريل أيسرك هذا فيقول أي  
 والذي نفسي بيده فيقول الملك لا يزيدك سروراً أن الله بعثني إليهم كتب لهم الحسنات وأحط  
 عنهم السيئات وأرفع لهم الدرجات حتى ينزل ضيفهم نياً كل رزقه ويرثحل فإذا ارتحل نظر  
 الله إليهم نظرة فيغفر لهم ويميتهم وشاهدتهم وغائبهم وصغيرهم وكبيرهم ذكره في روض العلماء  
 حكاية لما اتخذ الله إبراهيم علياً لاقاة الملائكة له زوجة وولد فقال الله تعالى ما في قلبه غيري  
 اذهبوا فجهنم وجاءه جبريل وميكائيل عليهما السلام وهو يري غماوله أربعة آلاف كتاب

في عنق كل كلب طوق من الذهب فسألاه عن ذلك فقال لان الدنيا جيفة وطلابها كلاب  
 فقدم لها طعاما فقال له مانا كلة الابئنه فقال ثنه بسم الله الرحمن الرحيم في اوله والمحمد لله في  
 آخره فقال لا يحق لك أن تكون خديلا ثم قال لا بصوت حسن سبحان الله من قديم ما أقدمه ومن كريم  
 ما أكرمه ومن رحيم ما أرحمه سبوح قدوس رب الملائكة والروح فقال ابراهيم من الطرب  
 قول مرة ثانية فقال ما تقول الابشي فقال قد وهبتك جميع ما أملكه من الاغنام فقال لا بصوت  
 أحسن من الاول فقال قول مرة ثالثة فقال ما تقول الابشي فقال قد وهبتك جميع ما في الدار  
 من المتاع والاولاد فقال لا بصوت أحسن من الاول فقال قول مرة رابعة فقال ما تقول الابشي  
 فقال قد وهبتك نفسي اكون لك راعيا فقال له بارك الله فيك وفي مالك وأولادك  
 أنا جبريل وهذا ميكائيل فقال وأنا حليل الله فلا أرجع في هيتي فأمره الله يبيعها ويشترى  
 بتمنها الضياع ويبيع لها وقفا ذكره النسفي في زهرة الرياض وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما جبل الله ولبا الا على السخاء وقال يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام لا بليس أخبرني  
 بأحب الناس اليك وأبغض الناس اليك قال أحب الناس الي المؤمن البخيل وأبغض الناس  
 الي الفاسق السخي أخوف ان الله تعالى يطالع على سخائه فيقبله (حكايه) حضر مجوسي  
 عند ابراهيم عليه السلام فجاءه بطعام ثم قال هل لك في الاسلام ورغبة فتركه الا كل وانصرف  
 فاوحى الله اليه يا ابراهيم انا رزقه على كفره منذ أربعمائة سنة وأنت تريد أن ترد عن دينه  
 بأكلة واحدة فخرج في طلبه فوجده فاخبره بذلك فأسلم ورجع معه الي طعامه وجاءه في بعض  
 الايام رجل يبعدنا رافا كرمه فقالت الملائكة ربنا خديلك بكرم عدوك فقال أنا أعلم بخديلي  
 منكم يا جبريل اهبط اليه واعرض عليه قول الملائكة فاخبره بذلك فقال قل لربى تعامت الجود  
 منث لانك تحسن لمن أساء وعن النبي صلى الله عليه وسلم الجود من جود الله فجودوا بحمد الله  
 عليكم ألا ان الله تعالى خالق الجود فجعله في صورة رجل وجعل أصله راسخا في شجرة طوبى  
 وشذأغصانها بأغصان سدرة المنتهى ودلى بعض أغصانها الي الدنيا فن تعلق بغصن منها  
 أدخله الله الجنة لان السخاء من الايمان وللايمان في الجنة ونخاق البخل من مقتله وجعل أصله  
 راسخا في أصل شجرة الزقوم ودلى بعض أغصانها الي الدنيا فن تعلق ببعض أغصانها أدخله  
 النار لان البخل من الكفر والكفر في النار ذكره في الاحياء وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل  
 الضيف بيت المؤمن دخل معه ألم بركة والفرجة وكتب لصاحب المنزل بكل لقمة يأكلها  
 الضيف حجة وعمرة وقال صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا الضيف فانه اذا نزل نزل برزقه واذا  
 ارتحل ارتحل بذنوب أهل الدار قال شقيق البلخي ليس شيء أحب الي من الضيف لان رزقه على  
 الله واجره لي بفضل الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أطعم أخاه حتى يشبع وسقاه من الماء  
 حتى يروي باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام رواه  
 الطبراني والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي  
 على أحدكم ما دامت مأثدته موضوعة (وفي كتاب شرعة الاسلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم

لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أيام مؤمن أطمع مؤمنا على جوع أطمعه الله من ثمار الجنة يوم القيامة وأيام مؤمن سقى مؤمنا  
على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة وأيام مؤمن كسا مؤمنا على عري كساه الله  
من حلال الجنة رواه الترمذي وعن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يباهي ملائكته بالذين  
يطعمون الطعام من عبده ورأيت في كتاب النورين وصلاح الدارين عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أيام سلم كسا مسلما ثوبا كان في حفظ الله ما يقب عليه منه رقعة (موظفة) عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من مشى إلى طعام لم يدع إليه فقد دخل سارقا وخرج مغفيرا بكسر الغين  
المجتمعة (حكاية) كان لعبد الله بن المبارك فرس يجاهد عليه فجاءه ضيف فذبحه فخاصمته  
زوجته فطلقها ثم جاءه رجل فقال إن لي بنتا جميلة فتزوجها وأرسل أبوها معها عشرة من الخيل  
فراى عبد الله في منامه قائلا يقول له أنت طلقت لاجلنا عجوزا فقد زوجناك بكرا وأنت  
ذبحت لاجلنا فرسا فقد أعطيناك عشرة (حكاية) قال عبد الله بن المبارك رحمه الله حجبت  
في بعض السنين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال إذا رجعت إلى بغداد فاقرئي  
بهرام الجوسي مني السلام وقل له إن الله تعالى راض عنك فلما رجعت إليه قلت هل لك من  
خير عند الله قال زوجت ابني ببنتي وصنعت وليمة فقلت هذا حرام فهل عملت غيره قال تزوجت  
أنا ببنتي وصنعت وليمة فقلت له هذا حرام فهل عملت غيره قال جاءتني مسيلة وأصبحت مصباحا  
من سراحي فلما صارت في الباب أطفأته ثم زنجعت وأشعلته أيضا ثم أطفأته في الباب وهكذا  
ثلاث مرات وفي الرابعة أشعلته ومضت فتبعته إلى منزلها وقلت لعلها جاسوسة فسمعت أولادها  
يقولون قد اضربنا المروج فقال قد استحييت من الله أن اطلب من غيره فرجعت واخذت طعاما  
وجلت به اليهم فقلت له ابشر فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول إن الله راض  
عنك فأسلم وحسن إسلامه (حكاية) قال جابر بن عبد الله قال رجل ياتي الله أن  
لفلان في حائط يعنى بستانى عند قاهو وعنه ود يجعل الرطب وقد اذاني فأرسل إليه النبي صلى  
الله عليه وسلم وقال يعنى عندك الذي في حائط فلان قال لا قال فبه في قال لا قال فبعنيه  
بعذق في الجنة قال لا فقال صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل  
بالسلام (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات  
ومن قال السلام عليكم ورجة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورجة الله  
وبركاته كتب له ثلاثون حسنة رواه الطبراني وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رجلا مر على  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر آخر فقال السلام عليكم  
ورجة الله فقال عشرون حسنة ثم مر آخر فقال السلام عليكم ورجة الله وبركاته فقال ثلاثون  
حسنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بالله من يدوهم السلام رواه ابو داود  
وقال ابن عباس إذا سلم المسلم على المسلمين فلم يردوا عليه نزع الله عنهم روح القدس وردت عليه  
الملائكة وإن ابليس ليبكى من سلام المؤمن على أخيه ويقول يا ويلاه لم يتفرقا حتى غفر لهما

(فان قيل) ما المحكمة في أن ابتداء السلام سنة والمجواب فرض فالجواب لما خلق الله القلم  
قال اكتب توحيدى لا اله الا الله ثم قال اكتب محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد سعيد  
وقال في سجوده سبحان الموصوف بالكرم سبحان الرؤف الارحم الهى قد علمت اسمك الاعظم  
فمن ذا محمد الذى قرنت اسمه مع اسمك فقال تأدب يا قلم فوعزنى ووجلالى ما خلقت خلقى الا  
لمحمد فانشق القلم من حلاوة ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله فلم  
يخدم من يرد عليه السلام فقال الله تعالى وعليك السلام وورجتي وبركاتى فصارت ابتداء السلام  
سنة لانه من المخلوق والمجواب فرض لانه من المخلوق والله أعلم فائدة قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لانس بن مالك ألا أعلمك ثلاث نصال تنفع بها قال بلى قال متى لقيت أحدا من أمتى  
فسلم عليه بطل عمرك وان دخلت بيتك فسلم بيك ترخبر بيتك وصل صلاة الغنى فانها صلاة  
الابرار الاوابين لطيفة رأيت في شرح البخارى لابن أبى بكرة كان على بن أبى طالب اذا التقى أبى  
بكر بدأه بالسلام ثم في يوم من الايام أعرض عنه فبدأه أبو بكر بالسلام فأخبر النبي صلى الله  
عليه وسلم باعراض على عنه فسأله النبي فقال على رأيت في المنام البارحة قصرا فقلت لمن  
هذا فقيل لمن بدأ صاحبه بالسلام فأردت أن أوثر بذلك أبى بكر على نفسه قال في تهذيب  
الاذكار عن ابن عباس قال من كرم الرجل سلامه على من عرفه ومن لم يعرفه ولا يترك السلام  
على غالب ظنه انه لم يرد عليه فقد تقدم أر الملائكة ترد عليه (لطيفة قال سلمان الفارسي رضى  
الله عنه لقوم جاؤه من عند أبى الدرداء أين الهدية قالوا ما أرسل معنا الا السلام فقال أى  
هدية أفضل منه ومعنى السلام اسم الله عليكم وقيل السلام أى ملازم لكم قال القاضى أبو  
الطيب اللهم أنت السلام هذا اسم الله ومنك السلام أى السلامة من الله فحينئذ بنا بالسلام  
أى اجعل تحييتنا يوم لقائك بسلامتنا من الآفات وقيل معنى السلام عليكم أى الله معكم وعلى  
بمعنى مع وأما السلام فى التشهد فعنا السلامه لكم حكاه النووى فى تهذيب الاسماء واللغات  
(لطيفة) وجد رجل امرأة مع عشرة رجال فأنكر عليها فقالت أحد هم زوجى وخمسة عبيدى  
وأربعة اخوتى وكلهم من بطن واحدة وصوره ذلك أنها اشترت جارية لها ستة أولاد فأعتقت  
واحدا منهم وتزوجت به ثم وهبت الجارية لابنها فأولادها أربعة أولاد (مسئل) يستقر المهر  
على الزوج بخلوته بزوجه عند الامام أحمد وأبى حنيفة أيضا ولو كانت نائمة وحدها وكذا عند  
الامام مالك ان ظهرت أمانة الزفاف وعند الامام الشافعى لا يستقر الا بوطء أو بورت احدهما  
(فائدة) عن على بن أبى طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أكلت فابدأ بالمخ وانحتم  
بالمخ فان المخ شعاع من سبعين داء أولها الجذام والبرص ووجع الحلق والاضراس والبطن  
وقالت عائشة رضى الله عنها من أكل المخ قبل كل شئ وبعد كل شئ دفع الله عنه  
ثلثمائة وثمانين نوطا من البلاء أهونها الجذام وعنه صلى الله عليه وسلم يبدأكم المخ  
قال الاطباء والرافع الزاهد واؤ ذلك التدمين بالمخ واداءه لى الكارياه قوم الرافع أيضا  
وهو صمغ شجر بلاد الروم ورأيت فى الطب النبوى لابي نعيم أن النبي صلى الله عليه وسلم

لدغته عقرب فوضع الملح في الماء وجعله على موضع اللدغة ورأيت في عواريف المعارف عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت لدغ النبي صلى الله عليه وسلم في إبهام رجله اليسرى فقال علي  
 بذلك الأبيض الذي يكون في العين فغثناه بالمخ فوضعه في كفه ثم لفق منه ثلاث لعقاب  
 ثم وضع بقبته على موضع اللدغة فسكن عنه (حكاية) قال سليمان عليه السلام لقلبة  
 كم رزقت في كل سنة قالت حبة حنطة فحسبها في قارورة وجعل عندها حبة حنطة فلما مضت  
 السنة فتح القارورة فوجدها قد أكلت نصف الحبة فسألها عن ذلك فقالت كان اتكالي على الله  
 قبل المحبس وبعده كان عليك فغثيت أن تنساني فادخرت النصف إلى العام الآتي فسأل ربه  
 أن يضيف جميع الحيوانات يوما واحدا فجمع طعاما كثيرا فأرسل الله تعالى حوتافا كاه  
 أكلة واحدة ثم قال يا نبي الله أني جائع فقال رزقت كل يوم أكثر من هذا قال بأضعاف كثيرة  
 (وفي حادي القنوب الماهرة) قال اني آكل كل يوم سبعين ألف سمكة وكان طعام سليمان عليه  
 السلام لسكره كل يوم خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف بقرة وعشرين ألف شاة (نضيقة) قال  
 هدهد سليمان عليه السلام يا نبي الله أنت في ضيائي يوم كذا بعسكرك فلما كمل اليوم أتتهم  
 الهدهد إلى جزيرة في وسط البحر واتى بجرادة والقها في البحر وقال من فاته اللحم فعليه يادرق  
 فخحك سليمان عليه (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا فانها تضعف  
 الود وتذهب بغوائل الصدر وعنه صلى الله عليه وسلم الهدية رزق من الله فمن قبلها فاعانها  
 من الله ومن ردها فاعانها على الله (فائدة) إذا فجر البيت برئيس الهدى طرد منه الهوام  
 ومصرابه إذا علق على امرأة ينزيف الدم قطعه وتقدم في عاشوراء ان عينه إذا علق على  
 انسان زال نسيانه وإذا سحقته في دهن ودهن به وجه انسان لا يراه أحدا إلا حبه ونحوه يتفجع  
 من القولنج وهو حرام على الأصح عند الامامين وحلال عند مالك ولا بأس به عند أبي حنيفة  
 (حكاية) رأيت في بعض الكتب أن قاضيا كان فقيرا فلما كان عبدا لأخيه قال لزوجته  
 لا بأس ببيع هذا الديك الذي ماتلك غيره فبلغ ذلك حيرانه فبعث هذا بكنيس وهذا بكنيس  
 فلما رجع القاضي من صلاة العيد وجد في الدار ثلاثين كبتا فقال لزوجته ما هذا فأخبرته  
 المخبر فقال اكرمي ديكك لعله من ذرية اسماعيل فان الله فداء بكنيس واحد يكافئ ثلثين  
 كبتا (فائدة) قال لقمان لابنه يا بني لا يكن الديك خيرا منك فانه اذا انتمف الليل ذكر  
 ربه وتقدم في باب التقوى الخلف في اسم ابن لقمان وقال غيره في الديك خصال من خصال  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام كثير الذي كثر شجاع كريم فانه يؤثر الدجاجة على نفسه وتنام عينه  
 ولا ينام قلبه ورأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لا تسبوا الديك فانه صديق وأنا صديقه وعدو عدوي والذي نفسي بيده لو يعلم بنو آدم  
 ما في قربة لا شتر والمجهر وريشه بالذهب والفضة فانه يطرد مد صوته من الحجر وقال ابن عباس  
 أبيض الطيور إلى ابليس الديك وأحبها إليه الطائوس وهو حرام عند الشافعي حلال عند  
 الحنابلة وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم الديك الا فرق الأبيض صديق وصديق

صديق جبريل وعدو عدوى وعدو الله ابليس يحرس دار صاحبه وستة عشر دارا من جيرانه  
 أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف وكان النبي صلى الله  
 عليه وسلم بيته معه في البيت وعن أنس أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الديك  
 الأبيض فان كل دار فيها الديك الأبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا دورات حولها وأريت  
 في بعض الجوامع عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال عند صباح الديك لا اله الا الله المحي القيوم  
 خمس مرات غفر الله له ذنوب أربعين سنة وفي رياض المالحين عن أبي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال اذا سمعت نفاق الخمر فتعوذوا بالله من الشيطان فانهارت شيطاننا واذا سمعت  
 صباح الديكة فاسألوا الله من فضله فانهارت ملكا ومن ذبح الديك الأبيض الا فرق يتك  
 في ماله وأهله وسيأتي في مناقب علي رضي الله عنه ان لحم الديك العتيق داء لاغذاء (مسئلة)  
 يجوز الاعتماد على صباح الديك الجرب في أوقات الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقوم يصلي  
 بالليل حين يسمع صباح الديك (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام في  
 المقاصير فانها تلهم الجن عن سيئاتكم رواه الدارقطني وصاحب مسند الفردوس وقال صحیح  
 الاسناد ورايت في مفردات ابن البيطار ان مجاورة الحمام امان من الفالج وزيله اذا طبخ بالماء  
 وجلس فيه من به عسر البول نفعه جدا وشكا علي رضي الله عنه الوحشة الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال اتخذ زوجا من حمام تؤنسك وتوقفك للصلاة بتعريدها وقال مجاهد في قوله  
 تعالى أتيتون بكل ربيع آية تعبتون الربيع الطريق والآية اتخذوا بروج الحمام وقال سفيان  
 الثوري من لعب بالحمام لم يمت حتى يذوق ألم الفقر ويقال ان اللعب بالحمام والبندق من عمل قوم  
 لوط واذا طبخ فرخان بشرج فقط يغرهما واكاهما صاحب الحصاة برأياذن الله تعالى  
 وتسيل الحمام سبحان ربي الاعلى عدد ما في سمواته وأرضه وقبل انه يعيش ثمانين سنة

\*(فصل في كرم الله تعالى)\*

قال الله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال ابو سليمان الداراني غره حلمه وكرمه  
 وقال الفضيل بن عياض ما من ليلة اختلط ظلامها وارحى الليل سربال ستره الا نادى الجليل  
 بل جلاله من بطنان عرشه انا الجواد ومن مثلي يجود على المخلوق وهم لي عاصون وأنا لهم  
 مراقب أكلوهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوا وأتولى حفتهم كأنهم لم يذنبوا فيماني وبينهم  
 أجود على العاصين واتفضل على المسيئين من ذا الذي دعاني فلم أستجب له من ذا الذي سألتني  
 فلم أعطه من ذا الذي أناخ بياني فطردته انا المتفضل ومنى الفضل وأنا الجواد ومنى الجود وأنا  
 الكريم ومنى الكرم وقيل معنى الكريم انه اذا غفر ذنب عبد غفر لكل من فعل ذلك الذنب  
 وغفر لمن اسمه على اسم ذلك السيد (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسلت المرأة من  
 حیضها وصلت ركعتين تقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله لها كل ذنب  
 عملته من صغيرة وكبيرة ولم تكتب عليها خطيئة الى الحيضة الاخرى وأعطاهما أجر ستين شهيدا  
 وبنى لها مدينة في الجنة وأعطاهما بكل شعرة على راسها نوران ماتت الى الحيضة الاخرى

ماتت شهيدة وقالت عائشة رضي الله عنهما من امرأة تصبص الا كان خطبها تكهاره للمضي  
 من ذنوبها وان قالت عند حوضها الحمد لله على كل حال واستغفرا لله من ذنب كذبها لربها من  
 النار وجواز على الصراط وأمان من العذاب وتقدم أن الحائض اذا استغفرت عند كل صلاة  
 سبعين مرة كتب لها ألف ركعة ومحي عنها سبعون ذنبا وبنى لها بكل شعرة في جسدها مدينة  
 في الجنة (فوائد) الاولى دم الحيض من الكرم مع مني الرجل يقطع البياض من العين وكذلك  
 البورق الاحمر مع الزيت العتيق او العسل مع المسك اكله الاصابا ومساء ودم الحيض اذا  
 وضع على برص او يوق قلبه (الثانية) لو ارادت المرأة ان تغتسل فعلى الزوج شراء الماء  
 الا أن يكون الغسل من جماع او نفاس ومن داس على فعل آخر حال مشيه أو على ثوبه حال  
 قيامه فانشق منه فانه يغرّم له نصف القيمة ولو أكره امرأة على الزنا فعليه ثمن ما غسلها ومن  
 نحوها الارنب اذا علقت الحامل شيئا من جاده على بطنها لم يسقط حملها أو على شجرة عنب لم  
 يضرها البرد الشديد (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستر عبد عبد في الدنيا الا استره  
 الله يوم القيامة رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه  
 الا ادخله الله بها الجنة رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه ستره الله  
 يوم القيامة ومن كشف عورة أخيه كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته رواه ابن ماجه والله  
 أعلم (حكاية) فيها معنى الحلم والكرم والاخلاص والامانة والكف عن الغيبة نقلها ابو الليث  
 السمرقندي عن والده أن بعض الانبياء عليهم السلام رأى في منامه قائلا يقول له اذا أصبحت  
 فأول شيء يستقبلك فكله والثاني آتته والثالث اقبله والرابع لا تباسه والخامس اهرب  
 منه فلما أصبح اول شيء استقبله جبل أسود فتعجب منه وقال كيف آكله ثم عزم على امتثال الامر  
 فكلما بدأ منه لبأ كاه مغرحت حتى صار كاللقمة الواحدة فأكله فوجدته كالعسل ثم وجد طشتا من  
 ذهب فدفننه في الارض فدفننه ثانيا وثالثا ثم تركه ومضى ثم استقبله طير خلفه باز فقال الطير  
 أغثنى يا نبي الله فجعله في كفه وقال البازياني الله لا تمنني عن رزقي فقطع له قطعة من فخذ  
 وأطعمه حتى شبع ثم ارسل الطائر ومضى فرأى جيفة فهرب منها ثم قال يارب بين لي هذا فأوحى  
 الله اليه الجبل الذي اكلته هو الغضب يكون في اوله كالجبل وفي آخره اذا صبر وكظم صغرو حلا  
 كالعسل والطشت هو المحسنة كلما انقضت باظهرت وأما الطائر فمن ائتمنتك فلا تخنه وأما الرابع  
 اذا سألك طالب حاجة فاجتهد في قضائها وأما الخامس أعني الجيفة فهي الغيبة  
 فاهرب منها (فائدة) قال بعضهم الكرم أن تكون بمالك متبرعا وعن  
 مال غيرك متورعا وكان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه  
 يقول حول الكعبة اللهم قني شح نفسي  
 فسئل عن ذلك فقال ومن يوق  
 شح نفسه أي لم يسرق ولم يزن  
 والله أعلم



قدم الجزء الاق من كتاب نزهة المجالس معهما باطلاع الفقير محمد الخشاب من ابتداء  
 ملزمة (١٠) وقد وقع فيه بعض غلطات عند الطبع وجدت في نسخة المخطوطة وهي في ص ٤٢  
 ٩ بعد قوله وقهر العباد بالموت واذا بصوت من الهواء انا الذي تمزرت بالقدرة والبقاء  
 وقهرت العباد بالموت وفي ص ٦٨ س ١١ وس ١٦ صوابه ضغطة وقد عثرت في بعض  
 محلات بقتة في تصحيحنا وتصحيح غيرنا في هذا الجزء نقلت من النسخة التي بالمخطوطة هي في ص ٢٤  
 س ٢١ صوابه (الثانية) بين دائرتين وفي ص ٣٩ س ١١ بعد قوله باصير نجات  
 نقص وهو (الثانية) روى البيهقي نزل جبريل وقال يا محمد اذا سرك ان تعبد الله حق عبادته  
 فقل اللهم لك الحمد جدا كثيرا خالدا مع مخلوقك ولك الحمد جدا لا منتهى له دون علمك ولك الحمد  
 لا منتهى له دون مشيئتك ولك الحمد جدا لا اجر لسا لله الا رضائك هكذا رأيت في عدة نسخ  
 من الترغيب والترهيب لعبد العظيم المنذرى (الثالثة) روى الطبراني عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لامنامته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته  
 والحمد لله الذي خضع كل شيء للملكة والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب  
 بها ما عند الله تعالى كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له ألف درجة ووكل به سبعين  
 ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وفي ص ٤١ س ٢٣ نقص بعد قوله الا هو الآية  
 وهو (الثالثة) قرأها رجل فقال يا رب هذه وديعتي عندك فردتها لي يوم وفاقي فلما  
 قرب أجله انطلق لسانه بلاله الا الله فتودى من فوقه هذه وديعتك ردتها اليك والحمد لله

أولا وآخرا وهو المسمى الى الصراط المستقيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا الى يوم

الدين

٥٩٩١

الف ٢١

٤٢٣/١